

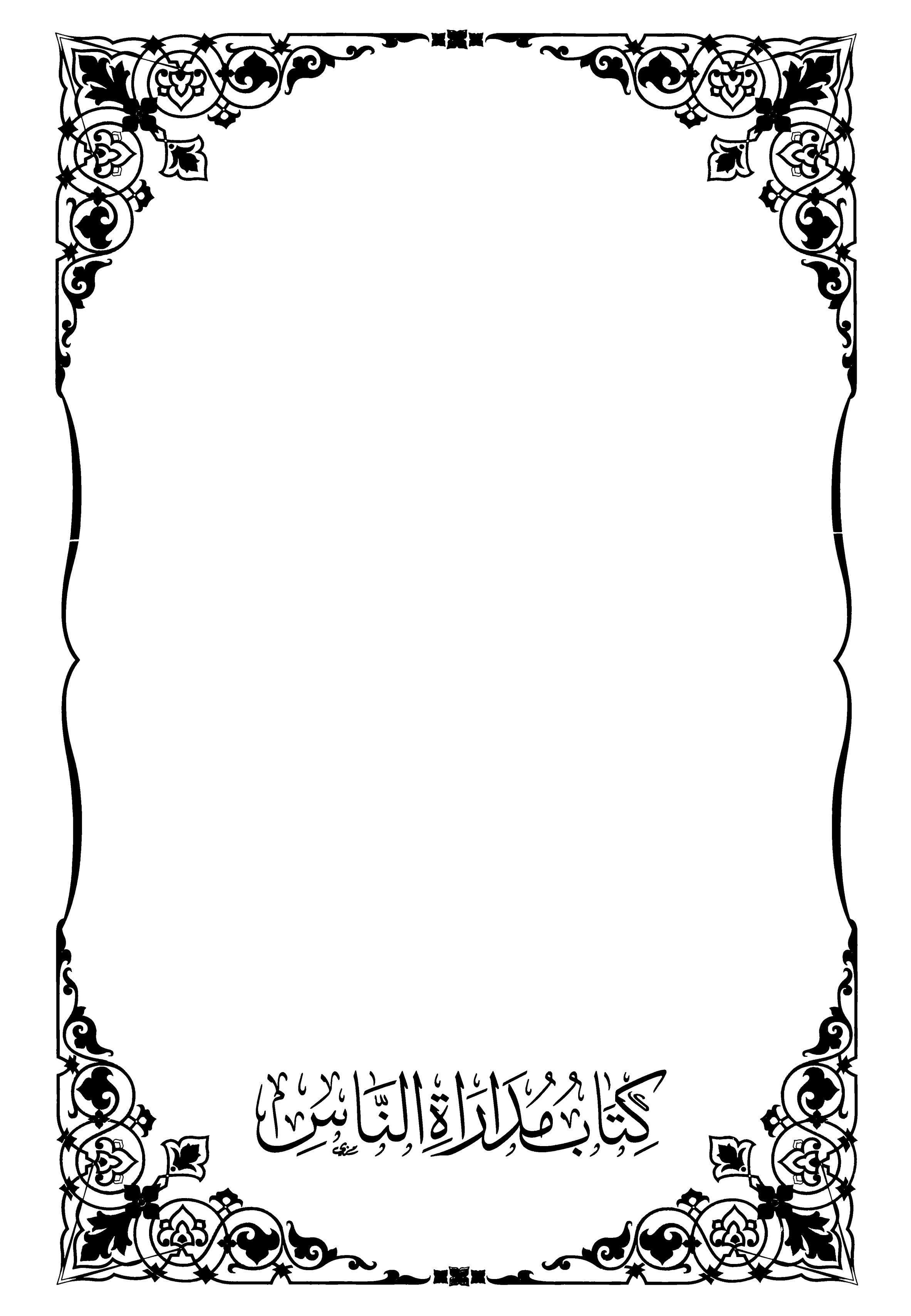

الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما

# كتاب مداراة الناس

تأليف
الإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد
ابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١هـ

يطبع لأول مرة

تحقيق
إدريس بن صبحي نجم


كتاب مداراة الناس



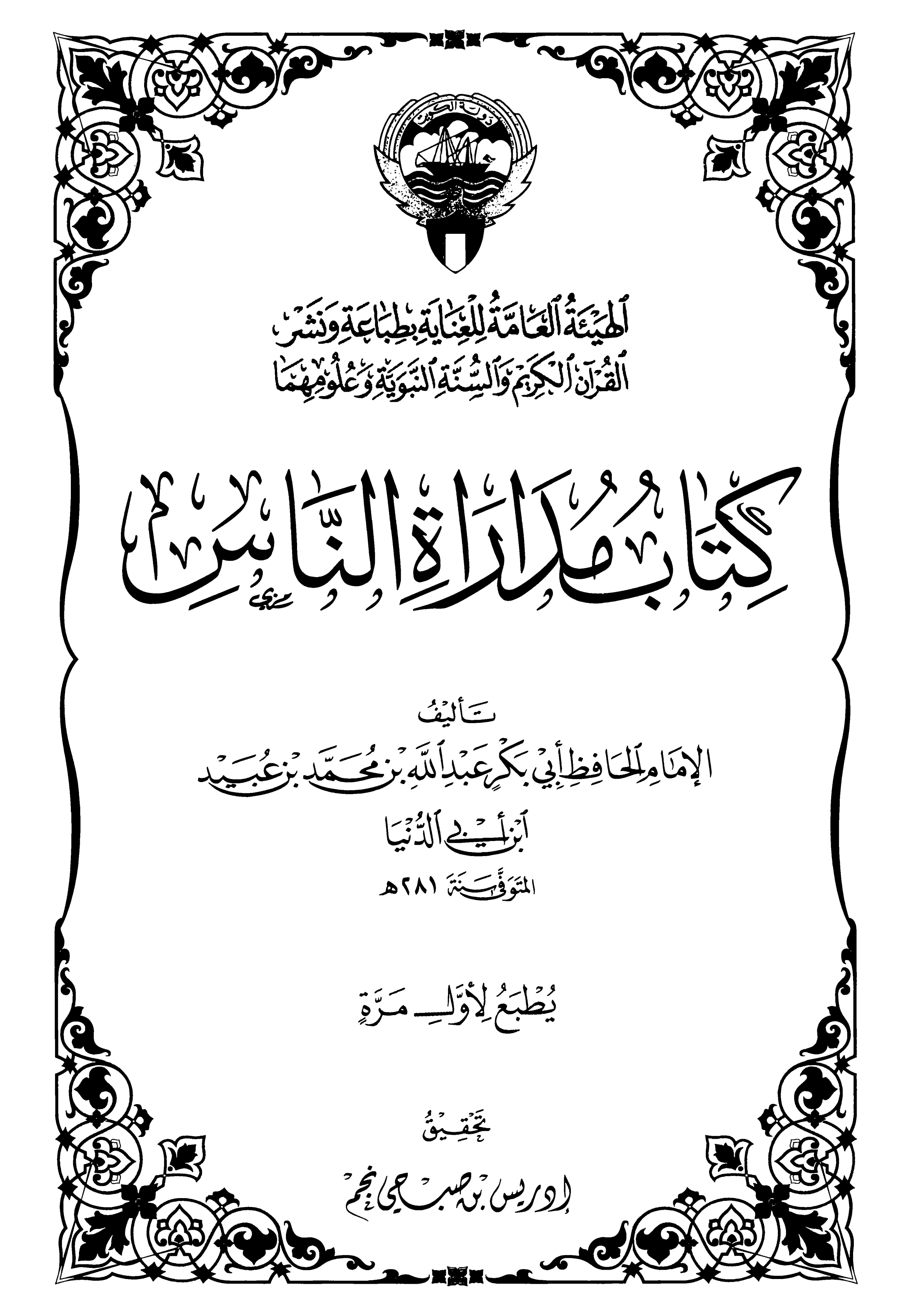

الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما

www.qsa.gov.kw

qsakuwait



الطبعة الأولى
١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م



الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما

# كتاب مداراة الناس

تأليف

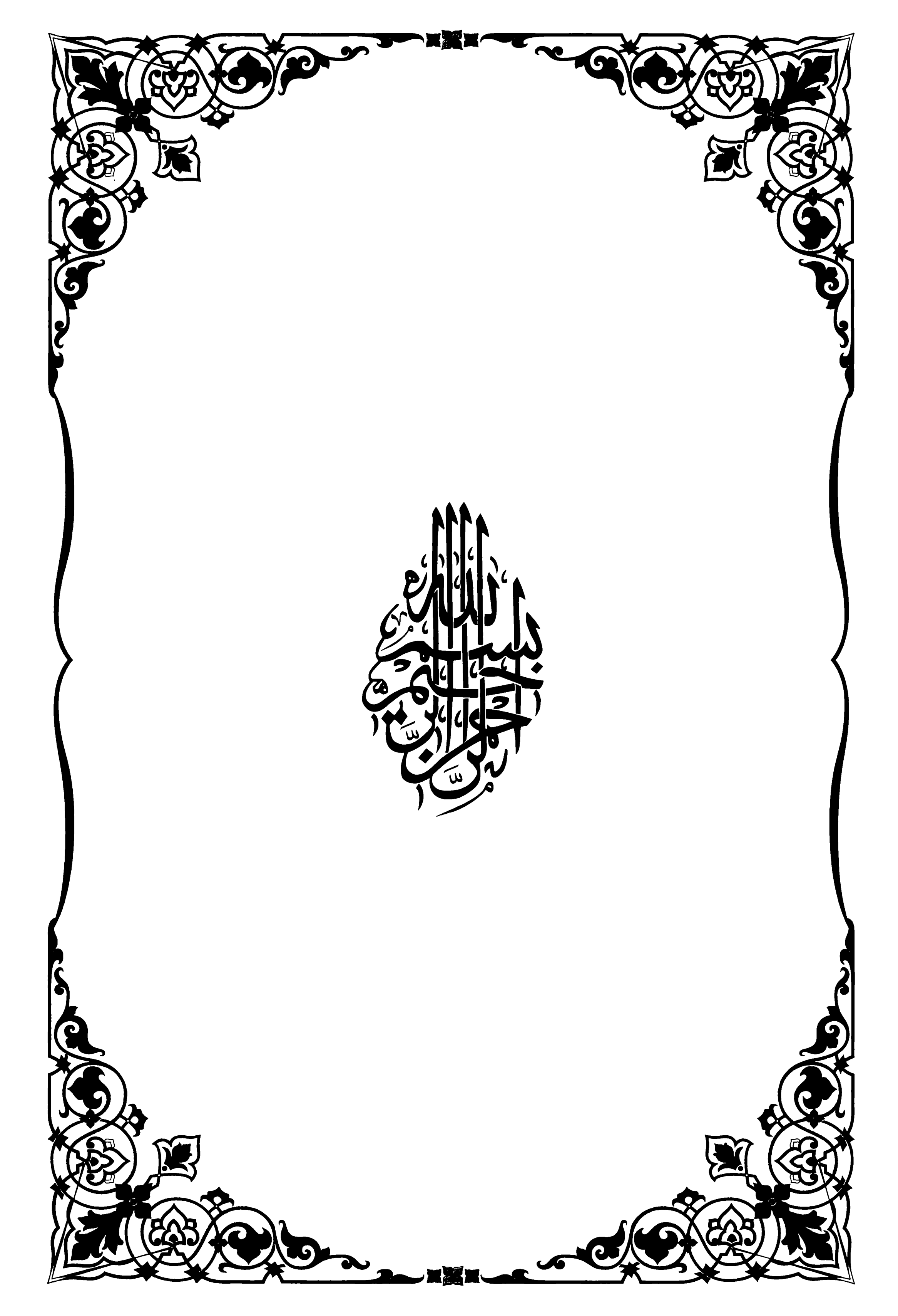
الإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد
ابن أبي الدنيا

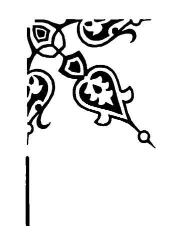
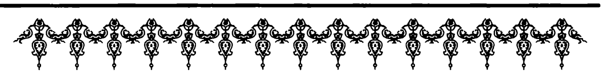
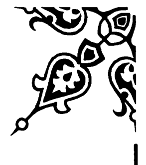
المتوفى سنة ٢٨١ هـ

يطبع لأول مرة

تحقيق

إدريس بن صبحي نجم


بسم الله الرحمن الرحيم

# المُقَدِّمةُ

الحمدُ لله المتفرِّدِ بوحدانية الأُلوهيَّةِ، المُتعزِّزِ بعظمة الرُّبوبِيَّةِ، القائِمِ علىٰ نفُوسِ العالَم بِآجالِها، والعالِمِ بتقَلُّبِها وأحوالِها، المانِّ عليهِم بتَواتُرِ آلائهِ، المُتفضِّلِ عليهم بسوابغ نَعمائه، الذي أنْشَأ الخلقَ حِينَ أراد بِلا مُعينٍ ولا مُشيرٍ، وخلق البشر كما أراد بِلا شَبيهٍ ولا نَظيرٍ، فمَضَتْ فيهم بِقُدرتهِ مشيئَتُهُ، ونَفذَتْ فيهم بعزَّتهِ إرادَتُهُ، فألْهَمَهُم حُسن الإطْلاقِ، وركَّبَ فيهم تَشَعُّبَ الأخلاقِ، فهُم علىٰ طبقاتِ أقدارِهِم يمْشُونَ، وعلىٰ تَشَعُّبِ أخلاقهم يَدُورُونَ، وفيما قضىٰ وقدَّرَ عليهم يَهِيمُون.

وأشهدُ أن لا إله إلَّا اللهُ فاطِرُ السَّماواتِ العُلا، ومُنشئُ الأرضِينَ والبَرىٰ، لا مُعقِّبَ لحُكمهِ، ولا رادَّ لقضائهِ، ولا عدد لنَعمائهِ، ولا إحصاءَ لعطائهِ.

وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُهُ المُجتَبىٰ، ورسُولُهُ المُرتضَىٰ، بعثَهُ بالنُّورِ المُضِيّ، والأمر المَرضيّ، علىٰ حينِ فتْرةٍ من الرُّسُلِ، ودُرُوسٍ من السُّبُلِ، فدَمَغَ به الطُّغيانَ، وأكمل به الإيمانَ، وأظهره علىٰ كل الأديان، وقَمَع به أهل الأوثان، فصلَّىٰ اللهُ عليهِ وسلَّمَ ما دار في السماء فلَكٌ، وما سبَّح في الملكوت ملَكٌ، وعلىٰ آلهِ الطيِّبين الطَّاهرين أجمعين[١].

---

(١) من مقدمة كتاب «روضة العقلاء» (ص٧٧-٧٨).

**وبَعدُ:**

فهذا هو الكتاب الثاني الذي وفقني الله تعالىٰ لتحقيقه من كتب العالم الأثري ابن أبي الدنيا رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد كتاب الدعاء.

وهذا الكتاب نفيس في فنه، فريد في بابه، جليل القدر، عظيم الفائدة.

وقد طُبِعَ كتاب «مُداراة النَّاس» من قَبْلُ نِصْفُه فَقَط علىٰ مَخطوطةٍ ناقِصةٍ، وكان عَدَدُ نُصوصِها (١٧٦) نَصًّا، وقام بتَحقيقِه أ/ مُحَمَّد خَير رَمَضان يوسُف -وسيأتي الكلامُ عن هذه الطبعة، وغيرها من الطبعات المطبوعة داخل موسوعات ابن أبي الدُّنيا، وذلك عند الكلامِ عن تقويم الطبعاتِ السابقةِ لكتاب «مُداراة النَّاسِ»-، وقد أكرَمَني اللهُ بالوُقوفِ علىٰ مَخطوطَتَينِ غيرِ المَخطوطةِ الَّتي طُبِعَ عَلَيها الكِتابُ من قَبْلُ، فيهِما النِّصفُ الثَّاني المَفقودُ منَ الكتابِ؛ وبذلك يكونُ عَدَدُ نُصوصِ الكِتابِ (٣١٨) نَصًّا.

وقد وَقَفتُ في هذا الجُزءِ الَّذي لم يُطبَعْ منَ الكِتابِ علىٰ أحاديثَ وآثارٍ لم أجِدْها مُسنَدةً عِندَ غَيرِ المُصَنِّفِ.

لذلك استَعنتُ باللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ في نَشرِه؛ حتَّىٰ نَنتَفِعَ بالنُّصوصِ المَوجودةِ فيهِ.

**وقد قُمتُ في هَذَا الكِتاب بالآتي:**

١- نَسخِ الكِتاب عن أُصولِهِ الخَطِّيَّةِ، وذِكْرِ الفَرقِ بين النُّسَخِ.

٢- مُقابلةِ نُصوصِه علىٰ ما ورَدَ منها في كُتُبِ ابنِ أبي الدُّنيا الأُخرىٰ، وكذلك في الكُتُبِ الَّتي يَروي أصحابُها من طَريقِه، أو يَنقُلون عن كُتُبِه، وتَوثيقِ ذلك وإثباتِه، وقُمتُ بتَصحيحِ بَعضِ

الكَلِماتِ اعتِمادًا علىٰ المَصادرِ الأُخرىٰ؛ وذلك عِندَ وُجودِ خَطأٍ واضِحٍ، مع بَيانِ ما في الأصلِ.

٣- تَخريجِ نُصوصِ الكِتاب، وجَعَلتُ التَّخريجَ علىٰ الأسانيدِ، فأحيانًا أُقَدِّمُ في التَّخريجِ التِّرمِذيَّ أو غيرَه علىٰ البُخارِيِّ أو مُسلِمٍ؛ وذلك لمُوافَقةِ الإسنادِ لِروايةِ التِّرمِذيِّ أو غَيرِه، ثُمَّ أذكُرُ بعد ذلك رواية البُخاريّ أو مُسلم، مع عَدَمِ التَّوَسُّعِ في التَّخريجِ؛ لأنَّه لا يَخلو كِتابٌ من أُمَّهاتِ الكُتُبِ منَ التَّوَسُّعِ في التَّخريجِ؛ فأكتَفي غالِبًا بذِكْرِ أشهَرِ المَصادِرِ المُوافِقةِ للرِّوايةِ في الإسنادِ.

٤- ما وَجَدتُه من تَعليقٍ للعُلَماءِ من حَيثُ التَّصحيحُ والتَّضعيفُ، أو من حيثُ فائدةٌ تُوضِّحُ معنًىٰ؛ قُمتُ بنَقلِه، وإذا كان النص مرفوعًا وفي إسناده علة؛ فأذكر هذه العلة بعد التخريج.

٥- تَرقيمِ فِقْراتِ الكِتاب.

٦- شَرحِ غَريبِ الكَلِماتِ من كُتُبِ اللُّغةِ.

٧- التَّقديمِ للنَّصِّ بدِراسةٍ اشتَمَلَت علىٰ سِتَّةِ مَباحِثَ:

**المَبحَثُ الأوَّلُ:** أهميَّةُ الكِتاب.

**المَبحَثُ الثَّاني:** توثيقُ نِسبةِ الكِتاب للمُؤَلِّفِ.

**المَبحَثُ الثَّالِثُ:** مَصادِرُ ابنِ أبي الدُّنيا في الكِتاب.

**المَبحَثُ الرَّابعُ:** تقييمُ النشَراتِ السابقةِ لكتابِ «مُداراة النَّاسِ».

**المَبحَثُ الخامِسُ:** وَصفُ النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ مع صُوَرٍ منها.

٧- خَتَمتُ الكِتابَ بفَهارِسَ مُتَنَوِّعةٍ، وقدِ اشتَمَلَتْ هذه الفَهارِسُ علىٰ:

أ- فِهرِسِ الآياتِ القُرآنيَّةِ.

ب- فِهرسِ الأحاديثِ النَّبَوِيَّةِ.

ج- فِهرِسِ الآثارِ.

د- فِهرِسِ الأشعارِ.

هـ - فِهرِسِ الأعلامِ.

و- فِهرسِ المَصادرِ والمَراجِعِ.

ز- فِهرِسِ المَوضوعاتِ.

وفي خاتِمةِ هذه المُقَدِّمةِ لا يَفوتُني أن أتقدَّمَ بخالِصِ الشُّكرِ والتَّقديرِ والامتنانِ إلىٰ كلِّ مَن أعان علىٰ خُروجِ هذا العَمَلِ، وأسألُ اللهَ أن يَتَقَبَّلَ منهم، وأن يَجعَلَ ذلك في مَوازينِ حَسَناتِهِم.

ومن الجدير بالذكر أن أخي الحبيب أ/ محمود عبد العزيز آل مناع؛ قد عمل في كتاب «مُداراة النَّاسِ»، وانتهي من أغلب الكتاب، ثم توقف عن العمل لمَّا عَلِمَ بعملي فيه، ثم أكرمني بمراجعة عملي كاملًا.

وأسألُ الله ﷻ أن يَتَقَبَّلَ هذا العَمَلَ، وأن يَجعَلَه خالِصًا لوَجهِهِ الكَريمِ؛ إنه وليُّ ذلك والقادِرُ عليه.

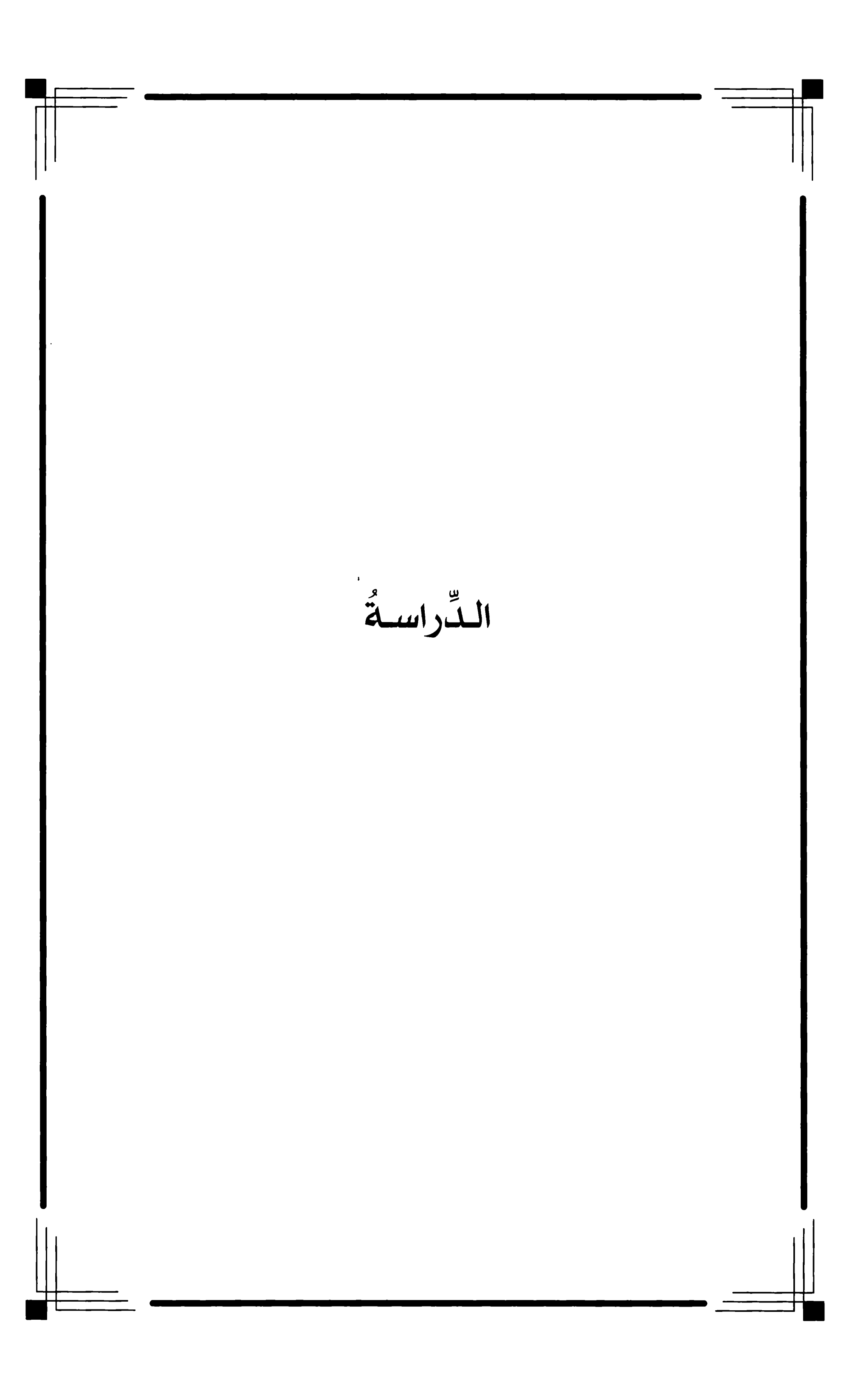
**وكَتَبَه**

**أبو مُحمَّدٍ إدريسُ بنُ صُبحي نَجْم**

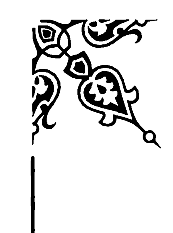
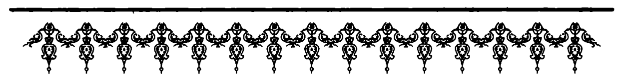
**الحامول/ كفر الشيخ/ مصر**

**الأحد ١٠ شعبان ١٤٤٣هـ**

**١٣ مارس ٢٠٢٢م**



# الدِّراسةُ


## المبحثُ الأوَّلُ

## أهمِّيَّةُ الكتاب

**تكمُن أهمِّيَّة كتاب «مُداراة النَّاسِ» في عدَّة نقاطٍ:**

**الأُولىٰ:** أنَّه يُعَدُّ أوَّلَ كِتابٍ منَ الكُتُبِ المُسنَدةِ الَّتي دُوِّنَت في مُؤَلَّفٍ مُستقِلٍّ في هذا البابِ.

**الثَّانِيةُ:** التَّنوُّعُ الَّذي اشتَمل علَيه الكِتابُ في ذِكْرِ الأحاديثِ المَرفوعةِ، وأقوالِ الأنبِياءِ، والآثارِ عنِ الصَّحابةِ والتَّابِعين؛ فقدِ اشتَمَل الكِتابُ علىٰ (٣١٨) خَبَرًا، منها:

عَدَدُ (١٤٧) حَديثًا مَرفوعًا.

وعَدَدُ (٧) آثارٍ من أقوالِ الأنبِياءِ وكَمالِ خُلُقِهم صَلَواتُ اللهِ عَلَيهم أجمَعين.

وعَدَدُ (٧٩) أثرًا عنِ الصَّحابةِ رِضوانُ اللهِ عَلَيهم.

وعَدَدُ (٨٥) أثَرًا عنِ التَّابِعين وتابِعيهم رَحِمَهمُ اللهُ.

**الثَّالثة:** أنَّ في هذا الكِتابِ أحاديثَ وآثارًا لم تَصِلْ إلينا إلَّا من طَريقِ ابنِ أبي الدُّنيا، وهذه الأحاديثُ والآثارُ مِنها ما أخرَجَه العُلَماءُ في كُتُبِهم من طَريقِه، أو أخرَجَه ابنُ أبي الدُّنيا في مُصنَّفاتِه الأُخرىٰ، ومِنها ما لم يُخرِجْه غَيرُه.

ومِمَّا أخرَجَه ابنُ أبي الدُّنيا في كِتابِ «مُداراة النَّاس» ولم أجِدْه مُسنَدًا عندَ غَيرِه، سَواءٌ كان ذلك في مُصنَّفاتِه الأُخرىٰ، أو من طَريقِه؛ عَدَدُ (٥١) خَبرًا، مِنها:

عَدَدُ (٦) أحاديثَ مَرفوعةٍ.

وعَدَدُ (٤) آثارٍ من أقوال الأنبياءِ وكَمالِ خُلُقِهم صَلَواتُ اللهِ عَلَيهم أجمَعين.

وعَدَدُ (١٥) أثرًا عنِ الصَّحابةِ رِضوانُ اللهِ عَلَيهم.

وعَدَدُ (٢٦) أثرًا عنِ التَّابِعين وتابِعيهم رَحِمَهمُ اللهُ.

**الرَّابِعةُ**: أنَّ الكِتابَ مُبَوَّبٌ سِتَّةَ عَشَرَ بابًا.

**الخامِسةُ**: أنَّ الكَثيرَ منَ العُلَماءِ قد نَقَلوا نُصوصًا من كِتابِ «مُداراة النَّاسِ» في كُتُبِهم، مع التَّفاوُتِ بَينَهم في الكَثرةِ والقِلَّةِ، ومِنهُم مَن نَقَلَ النُّصوصَ فَقَط، ومِنهُم مَن رَوىٰ بإسنادِه، ومِنهم مَن ذَكَرَ النَّصَّ بإسنادِ ابنِ أبي الدُّنيا، وعَزاهُ إليه، وقد وَثَّقتُ كلَّ ذلك في تَخريجِ النُّصوصِ.

وعَدَدُ مَن أخرَجوا نُصوصًا مَوجودةً في «مُداراة النَّاسِ» بإسنادِهم من طريقِ ابنِ أبي الدُّنيا؛ (٧) عُلَماءَ، وهم:

١- أبو بكرٍ الدِّينَوَريُّ (ت: ٣٣٣هـ)؛ رَوىٰ في «المُجالَسةِ وجَواهرِ العِلمِ».

٢- البَيهَقيُّ (ت: ٤٥٨هـ)؛ رَوىٰ في «شُعَب الإيمانِ».

٣- الخَطيبُ البَغدادِيُّ (ت: ٤٦٣هـ)؛ رَوىٰ في «تاريخ بَغدادَ»، وفي «تالِي تَلخيصِ المُتَشابِه»، وفي «الجامِع لأخلاقِ الرَّاوي»، وفي «الفَقيه والمُتَفَقِّه».

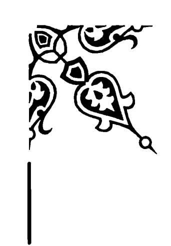
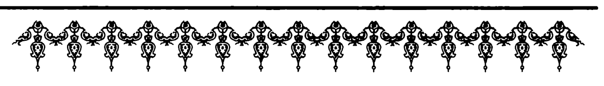
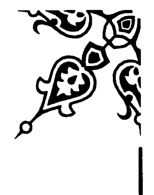
٤- ابنُ القَيسَرانِيُّ (ت: ٥٠٧هـ)؛ رَوىٰ في «السَّماعِ».

٥- قِوامُ السُّنَّةِ (ت: ٥٣٥هـ)؛ رَوىٰ في «التَّرغيب والتَّرهيب».

٦- ابنُ عساكِرَ (ت: ٥٧١هـ)؛ رَوىٰ في «تاريخ دِمَشقَ».

٧- ابنُ الجَوزِيِّ (ت: ٥٩٧هـ)؛ رَوىٰ في «العِلَل المُتناهِية»، وفي «القُصَّاص والمُذَكِّرين».



## المبحثُ الثَّاني

## توثيقُ نسبةِ الكتاب للمؤلّفِ

قد ذَكَرتُ في المَبحَثِ السَّابِقِ؛ أسماءَ العُلَماءِ الَّذين أخرَجوا في كُتُبِهم أخبارًا من كِتابِ «مُداراة النَّاسِ»، وهذا إثباتٌ يَدلُّ علىٰ صِحَّةِ نِسبةِ الكِتابِ للمُؤَلِّفِ.

ومع هذا الإثباتِ، فسَأذكُرُ أيضًا ما يَدلُّ علىٰ تَوثيقِ نِسبةِ الكِتابِ للمُؤلِّفِ من ثَلاثةِ أوجُهٍ:

**الوجهُ الأوَّلُ:** ذِكْرُ مَن حَدَّث بالكِتابِ، أو له إسنادٌ إلىٰ ابنِ أبي الدُّنيا بالكِتابِ.

**الوَجهُ الثَّاني:** ذِكرُ مَن نَسبَ كِتابَ «مُداراة النَّاسِ» لابنِ أبي الدُّنيا.

**الوَجهُ الثَّالِثُ:** ذِكرُ مَن نَقَل نُصوصًا من كِتابِ «مُداراة النَّاسِ» لابنِ أبي الدُّنيا، وعَزاها له.

وقبْلَ الكَلامِ عنِ الأوجُهِ الثَّلاثةِ بالتَّفصيلِ؛ فمنَ الجَديرِ بالذِّكرِ أنَّه يُوجَدُ نُصوصٌ في «مُداراة النَّاسِ» لابنِ أبي الدُّنيا قد ذَكَرَها في كُتُبِه الأُخرىٰ، وهذا من مَنهَجِ ابنِ أبي الدُّنيا في مؤلَّفاتِه؛ أنَّه يَذكُرُ الخَبَرَ الواحِدَ في أكثَرَ من كتابٍ؛ وذلك علىٰ حَسَبِ عَلاقةِ الخَبرِ بمَوضوعِ الكِتابِ.

**والكُتُبُ الأُخرىٰ الَّتي فيها نُصوصٌ من كِتابِ «مُداراة النَّاسِ» هي:**

١- «الإخوانُ».

٢- «الإشرافُ في مَنازِلِ الأشرافِ».

٣- «اصطِناعُ المَعروفِ».

٤- «إصلاحُ المالِ».

٥- «التَّهَجُّدُ وقِيامُ اللَّيلِ».

٦- «التَّواضُعُ والخُمولُ».

٧- «الجُوعُ».

٨- «الحِلمُ».

٩- «الشُّكرُ».

١٠- «الصَّبرُ والثَّوابُ عليه».

١١- «الصَّمتُ وآدابُ اللِّسانِ».

١٢- «العُزلَةُ والانفِرادُ».

١٣- «العَقلُ وفَضلُه».

١٤- «العِيالُ».

١٥- «الغِيبةُ والنَّميمةُ».

١٦- «قضاء الحوائج».

١٧- «المُتمَنِّين».

١٨- «مَكارِمُ الأخلاقِ».

١٩- «الهَمُّ والحَزَنُ».

٢٠- «الوَرَعُ».

**أمَّا الوجهُ الأوَّلُ: وهو ذِكرُ مَن حَدَّثَ بالكِتابِ، أو له إسنادٌ إلىٰ ابنِ أبي الدُّنيا بالكِتابِ:**

١- ذَكَر الذَّهَبيُّ في «تاريخ الإسلامِ» (١١/ ٦٦١) أنَّ محمدَ بنَ عَلِيِّ بنِ أحمدَ أبا طاهِرٍ الأنصاريَّ الدَّبَّاسَ (ت: ٥٣٦هـ) سَمِع كِتابَ «مُداراة النَّاسِ» لابنِ أبي الدُّنيا من أبي طاهِرٍ عبدِ الكَريمِ بن رِزْمةَ، عن أبي الحسينِ بنِ بِشْرانَ.

٢- ذَكَر السَّمْعانيُّ (ت: ٥٦٢هـ) في «الأنسابِ» (٣/ ١٢٩-١٣٠) أنَّه سَمِع كِتابَ «مُداراة النَّاسِ» لأبي بكرِ بنِ أبي الدُّنيا ببَغدادَ من أبي طاهِرٍ الأنصاريِّ الَّذي ذَكَره الذَّهبيُّ.

٣- ذَكَره ابنُ خَيرٍ الإشبيليُّ (ت: ٥٧٥هـ) في «فَهرَسَتِه» (ص٣٥٣)، وذَكَر أنَّه سَمِعه من أبي بكرِ ابنِ العَربِيِّ، عن أبي الحسينِ أحمدَ بنِ عبدِ القادِرِ بنِ مُحمَّدِ بنِ يوسُفَ، عن ابنِ بِشْرانَ، عنِ البَرذَعيِّ، عنِ ابنِ أبي الدُّنيا.

٤- ذَكَره صَلاحُ الدِّينِ العَلائيُّ (ت: ٧٦١هـ) في «إثارة الفَوائدِ» (١/ ٢٨٩)، وذَكَر أنَّ الكِتابَ جُزءانِ، وذَكَر إسنادَه بالكِتابِ لابنِ أبي الدُّنيا.

٥- ذَكَر ابنُ ناصِرِ الدِّينِ الدِّمَشقيُّ (ت: ٨٤٢هـ) في «تَوضيح المُشتَبِهِ» (١/ ٤٧٤) أنَّ أبا الحسنِ أحمدَ بنَ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ العَزيزِ التُّرَيكيَّ البَغداديَّ؛ سَمِع كِتابَ «مُداراة النَّاسِ» لابنِ أبي الدُّنيا من سِتِّ الإخوةِ بِنتِ محمدِ بن مَنصورٍ الكَرخِيَّةِ، بسَماعِها من عاصِمِ بن الحسنِ العاصِميِّ.

وإسنادُ سِتِّ الإخوةِ للمُصَنِّفِ هو نَفْسُ إسنادِ صَلاحِ الدِّينِ العَلائيِّ.

٦- ذَكَره ابنُ حَجَرٍ العَسقلانيُّ (ت: ٨٥٢هـ) في «المُعجَم المُفهَرَس»، (ص٨٧)، وفي «المَجمَع المُؤسِّس» (٢/ ٣٩٨)، وذَكَر في الكِتابَينِ إسنادَه إلىٰ الكِتابِ، وذَكَر في «المُعجَم المُفهَرس» أنَّه سَمِع الجُزءَ الأوَّلَ مِنهُ، وذَكَر في «المَجمَع المُؤَسِّس» الأحاديثَ والآثارَ الَّتي سَمِعَها بالتَّحديدِ.

٧- ذَكَر ابنُ مُفلِحٍ الحَفيدُ (ت: ٨٨٤هـ) في «المَقصِد الأرشَد» (٢/ ٥١٦) أنَّ مُحمَّدَ بنَ مُحمَّدِ بنِ عَليِّ بنِ أبي الفَرَجِ بنِ أبي المَعالي ابنَ الدَّبَّابِ -ويُعرَفُ أيضًا بابنِ الرَّزَّازِ- سَمِع «مُداراة النَّاسِ» لابنِ أبي الدُّنيا علىٰ ثابِتِ بنِ شَرَفٍ.

٨- ذَكَره البُدَيريُّ (ت: ١١٤٠هـ)، في «الجَواهِر الغَوالي في ذِكْرِ الأسانيدِ العَوالي» (ل١٩/ أ)، وذَكَر أنَّه يَرويهِ بإسنادِه من طَريقِ ابنِ حَجَرٍ إلىٰ المُصَنِّفِ، ثمَّ أخرَجَ الرِّوايةَ رَقْم [٦٠] من طَريقِ المُصَنِّفِ.

**أما الوَجهُ الثَّاني: وهو ذِكرُ مَن نَسَبَ كِتابَ «مُداراة النَّاس» لابنِ أبي الدُّنيا:**

١- ذَكَره ابنُ أبي يَعلَىٰ (ت: ٥٢٦هـ) في «طَبَقات الحَنابِلةِ» (٢/ ٣٩)، وذَكَر أنَّه من ضِمنِ الكُتُبِ الَّتي قد حَدَّث فيها ابنُ أبي الدُّنيا عنِ الإمامِ أحمدَ بواسِطةِ بَعضِ الرِّجالِ.

وقد حدَّث ابنُ أبي الدُّنيا عن أحمدَ بواسِطةِ الحسنِ بنِ الصَّبَّاحِ في الرِّوايةِ رَقْم (٥٠) منَ الكِتابِ.

٢- ذَكَرَه المِزِّيُّ (ت: ٧٤٢هـ) في «أسماء مُصَنَّفاتِ ابنِ أبي الدُّنيا على حروفِ المُعجَمِ»، حَرف الميمِ.

٣- ذَكَره الذَّهَبيُّ (ت: ٧٤٨هـ) في «سِيَر أعلامِ النُّبَلاءِ» (١٣/ ٤٠٣)، من ضِمنِ مؤلَّفاتِ ابنِ أبي الدُّنيا، وذَكَره باسمِ «المُداراة».

٤- ذَكَره مُغْلْطايُ (ت: ٧٦٢هـ) في «إكمال تَهذيبِ الكَمالِ» (٨/ ١٧٨)، ونَقَل الكَلامَ الَّذي نَقَلَه ابنُ أبي يَعلَىٰ.

٥- ذَكَره السَّخاويُّ (ت: ٩٠٢هـ) في «المَقاصِد الحسنة» (ص٣٦٢)؛ فذَكَر أثرًا في «المُداراة»، ثُمَّ قال: «وقد أفرَدَ ابنُ أبي الدُّنيا المُداراةَ بالتَّأليفِ».

**أمَّا الوَجهُ الثَّالِثُ: ذِكرُ مَن نَقَل نُصوصًا من كِتابِ «مداراة الناس» لابنِ أبي الدُّنيا، وعَزاها له:**

١- ابنُ الصَّبَّاغِ (ت: ٤٧٧هـ)، نَقَل في «الطَّريق السَّالِم إلىٰ اللهِ».

٢- سِبطُ ابنِ الجَوزيِّ (ت: ٦٥٤هـ)، نَقَلَ في «مِرآة الزَّمانِ في تَواريخِ الأعيانِ».

٣- ابنُ كَثيرٍ (ت: ٧٧٤هـ)، نَقَل في «مُسنَد الفاروقِ».

٤- ابنُ ناصِرِ الدِّينِ الدِّمَشقيُّ (ت: ٨٤٢هـ)، نَقَل في «تَنوير الفِكرةِ بحَديثِ بَهزِ بنِ حَكيمٍ».

٥- ابنُ حَجَرٍ العَسقَلانيُّ (ت: ٨٥٢هـ) نَقَل في «فَتح الباري».

٦- ابنُ داوُدَ الحَنبَليُّ (ت: ٨٥٦هـ)، نَقَل في «الكَنز الأكبَر مِنَ الأمرِ بالمَعروفِ والنَّهيِ عنِ المُنكَرِ».

٧- السُّيوطيُّ (ت: ٩١١هـ)، نَقَل في «جَمع الجَوامِعِ».

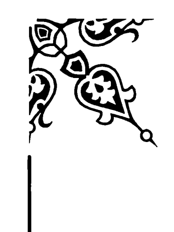
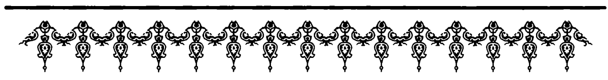
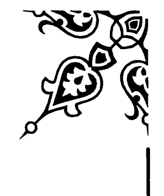
٨- المُتَّقِي الهِنديُّ (ت: ٩٧٥هـ)، نَقَل في «كَنز العُمَّالِ»، عن السيوطي.

٩- نَجمُ الدِّينِ الغَزِّيُّ (ت: ١٠٦١هـ)، نَقل في «حُسن التَّنَبُّهِ لِمَا وَرَد في التَّشَبُّهِ».

١٠- العَجْلونيُّ (ت: ١١٦٢هـ)، نَقَل في «كَشف الخَفاءِ».

١١- السَّفَّارينيُّ (ت: ١١٨٨هـ)، نَقَل في «غِذاء الألبابِ في شَرحِ مَنظومةِ الآدابِ».



## المبحثُ الثَّالثُ

## مصادرُ ابنِ أبي الدُّنيا في الكتاب

غالبُ مرويَّاتِ ابن أبي الدُّنيا مرويَّاتٌ شفويَّةٌ تلَقَّاها من مشايخه، ويوجد نسبةٌ من المرويَّات يرويها عن مشايخه من أصحاب المصنَّفات الحديثيَّة، أو من طَريق بعضِ أصحاب المصنَّفات الحديثيَّة، وسأذكرُ مَن رَوىٰ عنهم، أو رَوىٰ من طَريقهم، مع ذكر أرقام الأحاديث والآثار.

١- **مَعمَرُ بنُ راشِدٍ** (ت: **١٥٣هـ**): رَوىٰ من طَريقِه الأثَرَ: (٢٢٨)، وهو في «جامِعه» بروايةِ عبدِ الرَّزَّاقِ، ورَوىٰ من طَريقِه الحَديثَ: (٩٧) و(٢٣١)، وهما ليس في «جامِعه».

٢- **مالِكُ بنُ أنسٍ** (ت: **١٧٩هـ**): رَوىٰ من طَريقِه الأثَرَ: (٢٨٤)، وهو في «المُوَطَّأ»، ورَوىٰ من طَريقِه الآثارَ: (١٢٦) و(٢٧٩) و(٢٨٥)، وجَميعُها ليس في «المُوَطَّأ».

٣- **عبدُ اللهِ بنُ المباركِ** (ت: **١٨١هـ**): رَوىٰ من طَريقِه الأحاديثَ: (٥٨) و(٩٧)، وهما في «الرَّقائقِ»، والأحاديثَ: (٢٢٤) و(٢٢٥)، وهُما في «مُسنَده»، والأحاديثَ: (٢٤) و(١٦٢) و(١٦٥) و(٢٦٩)، وجَميعُها ليس في كُتُبِه، والأثَرَ: (٢١٠)، وهو في «الرَّقائق»، والآثارَ: (٢٠) و(٣٠) و(٣٩) و(١١٨) و(١٤٢) و(١٩٥)

و(٢٢٨) و(٢٢٩) و(٢٣٠) و(٢٤٠) و(٢٧٦)، وجَميعُها ليس في كُتُبِه.

**٤- محمدُ بنُ فُضَيلٍ الضَّبِّيُّ (ت: ١٩٥هـ)**: رَوىٰ من طَريقِه الأثَرَينِ: (١٧٧) و(٢٣٩).

**٥- عبدُ اللهِ بنُ وَهبٍ (ت: ١٩٧هـ)**: رَوىٰ من طَريقِه الحَديثَ: (٢٥٧).

**٦- عبدُ الرَّزَّاقِ الصَّنْعانيُّ (ت: ٢١١هـ)**: رَوىٰ من طَريقِه الحَديثَ: (٢٣١)، وهو في «مُصَنَّفه»، ورَوىٰ من طَريقِه الأثَرَ: (٢٥٢)، وليس في «مُصَنَّفه».

**٧- عَليُّ بنُ الجَعدِ (ت: ٢٣٠هـ)**: رَوىٰ عَنهُ الأحاديثَ: (١) و(٥٦) و(٧٥) و(٢٥٨) و(٢٦٨)، وجَميعُها في «مُسنَده»، برِوايةِ أبي القاسِمِ البَغَويِّ، ورَوىٰ عَنهُ الأحاديثَ: (١٦) و(٨٣) و(٩٢) و(١٥٨) و(١٨٨) و(٢٠٨) و(٢٢٢)، وليسوا في «مُسنَده»، ورَوىٰ عَنهُ الأثَرَ: (١٥٧)، وهو في «مُسنَده»، و(١٢٩)، وليس فيه.

**٨- أبو خَيثَمةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ (ت: ٢٣٤هـ)**: رَوىٰ عَنهُ الأحاديثَ: (١٤) و(٤٧) و(٨٤) و(٨٩) و(١٠١) و(١٦٦) و(١٦٧) و(١٦٨) و(١٧٤) و(١٧٥) و(١٨٩) و(٢٠٢) و(٢٠٣) و(٢٠٤) و(٢٠٧) و(٢٢٠) و(٢٦١) و(٢٦٤) و(٢٧٨)، ورَوىٰ عَنهُ الآثارَ: (٧٨) و(٢١٣) و(٢٧٩) و(٢٨٠) و(٢٨٤)، ومن: (٢٨٥) إلىٰ: (٢٨٩).

**٩- محمدُ بنُ الحسينِ البُرجُلانيُّ (ت: ٢٣٨هـ)**: رَوىٰ عَنهُ الحَديثَينِ: (٨٥) و(٨٦). ورَوىٰ عَنهُ الأثَرَ: (٨٨) وهو في «الكَرَم

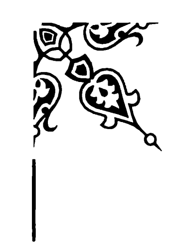
والجُود»، ورَوىٰ عَنهُ الآثارَ: (٣٥) و(٧٣) و(٨٧) و(١٠٨) و(١٢١) و(١٢٢) و(١٨٣).

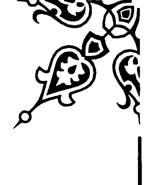
**١٠- أحمدُ بنُ حَنبَلٍ (ت: ٢٤١هـ)**: رَوىٰ من طَريقِه الأثرَ: (٥٠).

**١١- حُمَيد بنُ زَنجَويهِ (ت: ٢٥١)**: رَوىٰ عَنهُ الحَديثَ: (٨١).

**١٢-** أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الرَّازيُّ (ت: ٢٧٧هـ): رَوىٰ عَنهُ الأثرَ: (٨).







## المبحثُ الرَّابِعُ

## تقييمُ النشَراتِ السابقةِ لكتابِ «مداراة الناس»

قد ذكرت في مقدمة الكتاب أنَّ كتاب «مداراة الناس» لم يُطبع من قبل إلا نصفه، وهذا يكفي لإعادة طبع الكتاب مرة أخرىٰ.

ولكن لأن الغالب أصبح يعتمد علىٰ موسوعات ابن أبي الدنيا، فقد وجدت في الجزء المطبوع من الكتاب في الموسوعات بعض الأخطاء، لذلك كان هذا المبحث.

وقد وقفتُ لهذا الكتاب علىٰ نشرة واحدة مفردة، وهي نشرة أ/ محمد خير رمضان، سنةَ ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، وذكَرَ بأنَّ نسختَه نسَخَها عن نسخة مكتبة «لا له لي»، وأنها نسخة ناقصة، وتأسف علىٰ ذلك، وكان دُعائه في نهاية مقدمة الكتاب أن يوفق الله من يعثر علىٰ باقي الكتاب ويُكمله.

وقد نُشر الكتاب بعد ذلك ضمن موسوعات ابن أبي الدنيا التي طُبعت، وجميع هذه الموسوعات لم يُقدم أصحابها جديدًا علىٰ ما قدمه أ/محمد خير رمضان، بل قاموا بأخذ متن نسخته ووضعوه في الموسوعات التي نشروها، بالرغم من أنه يوجد بعض الأخطاء، لأن صورة النسخة التي عَمِل عليها أ/محمد خير رمضان كانت رديئة.

ولم يقوموا بنقل النص بأخطائه وفقط!

بل زاد بعضهم أخطاء علىٰ هذه الأخطاء كما في موسوعة د/ فاضل خلف، ولن أُعلق إلا عليها باعتبارها آخر موسوعة صدرت لابن أبي الدنيا.

وعددُ هذه الأخطاء (٥٠) خطأً.

وهذه الأخطاءُ تتمثَّل في كلماتٍ زائدةٍ عن النصِّ، وأخرىٰ ساقطةٍ، وأيضًا كلماتٌ كُتبت خطأً مخالفةً لما في المخطوطِ، وليس المقصودُ هنا تتبُّعَ الأخطاءِ، أو الانتقاصَ من قدرِ الأفاضلِ الذين سبقوا في تحقيقِ الكتابِ وإخراجِه، وإنَّما المقصودُ؛ بيانُ ما في هذه النسخةِ من إضافاتٍ ليست في الطبَعاتِ السابقةِ، لأنَّ قيمةَ العملِ الجديدِ لا تظهرُ إلَّا من خلالِ مقارنتِه بالعملِ القديمِ، وإظهارِ مواضعِ الخللِ.

ولعلَّ السببَ في وجود الخلل في الطبعة السابقة: أنَّ النسخةَ التي عمِلَ عليها أ/محمد خير رمضان؛ كانت نسخةً رديئةً في التصويرِ، بجانبِ أنَّ العمل كان علىٰ أصل خطي واحدٍ.

**والأخطاءِ علىٰ ثلاثةِ أقسامٍ:**

**القسمُ الأوَّلُ: كلماتٌ موجودةٌ في المخطوطات، وسقَطَتْ من المطبوعِ:**

وعددُها (١٧) كلمة ساقطةٍ.

منها (١٠) كلمات موجودة في النسخة التي اعتمدها أ/محمد خير رمضان، وسقطت منه.

ومنها (٧) كلمات في النسخ الأخرىٰ.

**والكلماتُ الموجودةُ في النسخة التي اعتمدها أ/ محمد خير رمضان، وسقطت منه، وتمَّ اتباعُه فيها في الموسوعات؛ هي:**

١- في رقمِ (٩): «حدثنا عبد المجيد بن عبس الحارثي»، والصوابُ: وجودُ كلمةِ «أبي» قبلَ كلمةِ «عبس».

٢- في رقمِ (١١): «فيقولون: إذا ظلمنا»، والصوابُ: وجودُ كلمةِ «كنا» قبلَ كلمةِ «إذا».

٣- في رقمِ (٢٣): «قال: ابن صوحان»، والصوابُ: وجودُ كلمةِ «صعصعة» قبلَ كلمةِ «ابن صوحان»، وهو اسمه.

٤- في رقمِ (٣٨): «حدثنا... بن الفرج»، وذكر في الهامش أن الاسم غير واضح، والصوابُ: «حدثنا حسين بن الفرج»، وفي موسوعة فاضل: حذف الفراغ، ولم يُشر لوجود كلمة ساقطة.

٥- في رقمِ (٤٥): «من في مسلم»، والصوابُ: وجودُ كلمةِ «امرئ» قبلَ كلمةِ «مسلم»، ألحقت «امرئ» في الحاشية وصُحِّح عليها، فكان يلزمه إثباتها في طبعته.

٦- في رقمِ (٥٤): «أبو عباد بن المقبري»، والصوابُ: «أبو عباد بن سعيد المقبري».

٧- في رقمِ (١١٩): «قال أبو الدرداء: لا تتبع»، والصوابُ: «قال أبو الدرداء: يابني لا تتبع».

٨- في رقمِ: (١٤١): «قال لابنه: من قال»، والصوابُ: «قال لابنه: كذب من قال».

٩- في رقمِ (١٦٠): «قال يا عائشة»، والصوابُ: «قال لي يا عائشة».

١٠- في رقمِ (١٦٠): «هل لك في السباق؟ فسبقني»، والصوابُ: «هل لك في السباق؟ فسابقني فسبقني».

**كلمات سقطت من المطبوع وليست في النسخة التي اعتمدها المحقق، وإنما في النسخ الأخرىٰ:**

١- في رقمِ (١٥): «فقالت: .... فقال»، يوجد فراغ في النسخة الخطية المطبوع عليها الكتاب، وموضع الفراغ في (أ): «عائشة: فقلت له في ذلك».

٢- في رقمِ (١٦): «فلما قفىٰ»، والصوابُ: «فلما أن قفىٰ».

٣- في رقمِ (٦٤): «يا ابن خالتي أراك»، والصوابُ: «يا ابن خالتي ما لي أراك».

٤- في رقم (٧٨): «ما شيء»، والصوابُ: «ما من شيء».

٥- في رقم (٩٧): «هل تدرون من تحرم عليه النار»، والصوابُ: «هل تدرون من يحرم علىٰ النار أو تحرم عليه النار».

٦- في رقم (١١١): «هب عرضك»، والصوابُ «هب لهم عرضك».

٧- في رقم (١٥٠): «يتقوا ويصلحوا»، والصوابُ «يتقوا الله ويصلحوا».

**القسمُ الثاني: كلماتٌ زائدةٌ في المطبوعِ، وليست في المخطوطِ:**

وعددها: (٤) **وهي:**

١- في رقم (١٠): «فقال عليه الصلاة والسلام»، كلمةُ «الصلاة»، زائدةٌ، والصوابُ: «عليه السلام»، وفي (أ): «فقال النبي ﷺ».

٢- في رقم (١٢): «حدثنا أبو مسلم عن عبد الرحمن بن يونس»، كلمةُ «عن»، زائدة والصوابُ: «أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس».

٣- في رقم (٣٩): «كلمة من مسلم»، كلمةُ «من»، زائدة.

٤- في رقم (٥٢): «موسىٰ بن أبي عمران»، كلمةُ «بن»، زائدة.

**القسمُ الثالثُ: كلماتٌ منسوخةٌ خطأً:**

وعددُها في نسخةِ أ/ محمد خير رمضان؛ (٢٥) كلمةً.

وزاد عليها د/ فاضل خلف (كلمتين).

ومنها (خطأين) تم تصويبهما من النسخ الأخرىٰ.

وبذلك يكون إجماليُّ الكلماتِ المنسوخةِ خطأً: (٢٩) كلمةً.

**والكلماتُ المنسوخةُ خطأً في نسخةِ أ/ محمد خير رمضان، وتمَّ اتباعُه فيه في الموسوعات؛ هي:**

١- في رقمِ (٢٣): «أخبر عن الشعبي»، والصوابُ: «أحسبه عن الشعبي».

٢- في رقمِ (٢٣): «وإنه يحق عليك»، والصوابُ: «وإنه لحق عليك».

٣- في رقم (٢٨): «كالنحلة في الطب»، والصواب: «كالنحلة في الطير».

٤- في رقم (٢٩): «حتىٰ تكون»، والصواب: «حتىٰ يكون».

٥- في رقم (٣٦): «ولين الكف»، والصوابُ: «ولين الكنف».

٦- في رقم (٣٨): «صدقة تخرج»، والصوابُ: «صدقة تجري».

٧- في رقمِ (٣٩): «عن عبد العزيز بن عمران»، والصوابُ: «عبد العزيز بن عمر»، وهو ابن عمر بن عبد العزيز.

٨- في رقمِ (٤٥): «حدثنا نافع بن عمر»، والصوابُ: «أخبرنا نافع بن عمر».

٩- في رقمِ (٤٦): «حدثنا عباس بن بكر السهمي»، والصوابُ: «حدثنا عبد الله بن بكر السهمي».

١٠- في رقمِ (٤٧): «أليس هذا مَن كنت تذكر»، والصوابُ: «أليس هذا الذي كنت تذكر».

١١- في رقمِ (٤٧): «قالت: إني رأيتك»، والصوابُ: «قلت: إني رأيتك».

١٢- في رقمِ (٥٢): «سلم بن وازع التيمي»، والصوابُ: «سلم بن وازع التميمي».

١٣- في رقمِ (٥٤): «ما عليك»، والصوابُ: «وما عليك».

١٤- في رقمِ (٥٤): «العالمون باللهِ وبآياتِه»، والصوابُ: «العالمون باللهِ وبأيَّامِه».

١٥- في رقمِ (٥٤): كلمة «منزلة» ذُكرت ثلاث مرات، والصواب: «بمنزلة».

١٦- في رقمِ (٥٩): «حدثنا عبد الله بن سهل»، والصوابُ: «حدثنا محمد بن سهل»، ويوجد في النسخة التي عمل عليها المحقق علامة إلحاق لتصحيح هذا الخطأ.

١٧- في رقمِ (٦٤): «أبشُّكما لصاحبه»، والصوابُ: «أبشُّكما بصاحبه».

١٨- في رقمِ (٧٦): «تقوىٰ الله»، والصوابُ: «بتقوىٰ الله».

١٩- في رقم (١٣١): «ومسائلهم متعنت، ومحسنهم متكلف»، والصواب: «وسائلهم متعنت، ومجيبهم متكلف».

٢٠- في رقم (١٣٣): «قال لي ظاهر بن عبدالملك»، والصواب: «قال لي طاهر بن عبدالملك».

٢١- في رقم (١٣٤): «ما صحبت أحدًا»، والصواب: «ما نصحت أحدًا».

٢٢- في رقم (١٤٠): «اعتزل الشر كما»، والصواب: «اعتزل الشر كيْما».

٢٣- في رقم (١٤٤): «ناسٍ لذنوبه»، والصواب: «ناسٍ لذنبه»، وفي نسخة: «ناسيًا لذنوبه».

٢٤- في رقم (١٥٩): «صنعت حريرة»، والصواب: «صنعت خزيرة».

٢٥- في رقم (١٧٤): «في حاجتها»، والصواب: «في حاجة لها».

**والكلماتُ المنسوخةُ خطأً في نسخةِ د/ فاضل:**

١- في رقمِ (١٣٦): «مفاتيحهما الرجال»، والصواب: «مفاتيحها الرجال».

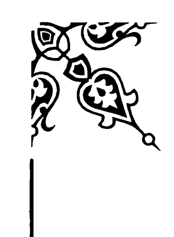
٢- في رقمِ (١٧٣): «ما قد علموا»، والصواب: «ما قد عملوا».

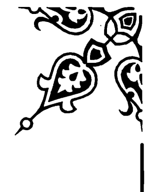
**أخطاء ليست في النسخ من المحقق، وإنما في الأصل الخطي:**

١- في رقمِ (٨): «حدثنا عبدة أبو سعيد»، والصوابُ: «عبيدة».

٢- في رقم (٥٩): «عن الهيثم»، والصوابُ: «عن القاسم».







## المبحث الخامس

## وَصفُ النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ مع صُوَرٍ منها

اعتَمَدتُ في تَحقيقِ الكِتابِ علىٰ ثلاثِ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ؛ وذلك بعدَ أن بَحَثتُ في فَهارِسِ المَخطوطاتِ؛ فلم أجِدْ غيرَ هذه النُّسَخِ الثلاثِ، ووَجَدتُ نُسخةً رابِعةً مَذكورةً في فَهارِسِ مَكتبةِ بِرْلين، وبعدَ الاطِّلاعِ عَلَيها وَجَدتُها لَيسَت نُسخةً منَ الكِتابِ، وإنَّما نَقَل ناسِخُها بَعضَ النُّصوصِ منَ الكِتابِ، ونَقَلها بغَيرِ إسنادِها.

### النُّسَخُ المُعتَمَدةُ في التَّحقيقِ:

**أ- نُسخةُ كوبريلي، ورمزها (ك).**

وهذه النُّسخةُ مَحفوظةٌ في المَكتبةِ ضِمنَ مَجموعٍ رَقْمُه (٦٠٤)، وعَدَدُ أوراقِها (٤٢) وَرَقةً، وفي كُلِّ وَجهٍ (٢١) سَطرًا.

وهذه النُّسخةُ هي أقدَمُ النُّسَخِ الَّتي وَصَلَتْنا للكِتابِ؛ فقدِ انتَهَىٰ منها ناسِخُها في شَهرِ رَمَضان سَنةَ (٦١٤هـ)، وعَلَيها عِدَّةُ سَماعاتٍ.

وقد سَقَط مِنها عِدَّةُ وَرَقاتٍ، بَدَأ هذا السَّقطُ من مُنتَصَفِ النَّصِّ رقم (٢) إلىٰ مُنتَصَفِ النَّصِ رقم (٦٠)، وقد جعلت النسخة (ل) أصل في هذا الجزء الذي سقط.

وبعدَ النَّصِّ رقم (١٧٢) قال: «هذا آخر ما كان عند النقيب

طراد، وهو نصف الكتاب، والباقي عن عاصم والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله».

وبعدَ النَّصِّ رقم (٢٤٨) قال: «هذا آخِرُ الجُزءِ الثَّاني»

وفي آخِرِ النُّسخةِ قال: «آخِرُ كِتابِ المُداراةِ».

وفي أوَّل كُلِّ إسنادٍ، كان يقولُ: «حدَّثَنا عبدُ اللهِ» يَقصِدُ بذلك ابنَ أبي الدُّنيا، ولم أذكُرْه في أوَّلِ كلِّ إسنادٍ.

وكَتَب علىٰ غِلافِ النُّسخةِ الكَلِماتِ المَنسوبةَ لعَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ ﵁، فقال: لبَعضِهِم: [البحر الكامل]

لَعَمْرُكَ ما الإنسانُ إلَّا بدِينِه ... فلا تَتْرُكِ التَّقوَىٰ اتِّكالًا علىٰ النَّسَبِ

فَقَد رَفَع الإسلامُ سَلْمانَ فارِسٍ ... وقد وَضَع الشِّركُ الشَّريفَ أبا لَهَبِ[1]

**وإسنادُ النُّسخةِ كما هو مَكتوبٌ علىٰ غِلافِها:**

كِتابُ «مُداراة النَّاسِ»

تَأليفُ أبي بكرٍ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ ابنِ أبي الدُّنيا،

رِوايةُ أبي عَلِيٍّ الحسينِ بنِ صَفْوانَ البَرذَعِيِّ،

رِوايةُ أبي الحسينِ عَلِيِّ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ عَنهُ،

رِوايةُ نَقيبِ النُّقَباءِ أبي الفَوارِسِ طرادِ بنِ محمدِ بنِ عَلِيٍّ الزَّينَبيِّ للنِّصفِ حسب عَنهُ.

ورِوايةُ أبي الحسينِ عاصِمِ بنِ الحسنِ بنِ عاصِمِ بنِ بِشْرانَ الجُزءَ كُلَّه،

---

(١) أخرجه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقِّه» (٩٢٢) نحوه.

رِوايةُ الشَّيخِ الأديبِ أبي القاسِمِ هِبةِ اللهِ بنِ الفَضلِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ الفَضلِ، عن طرادٍ ما يَرويه منه.

ورِوايةُ الشَّيخِ الثِّقةِ أبي الفَتحِ محمدِ بنِ عبدِ الباقي بنِ أحمدَ بنِ سَلْمانَ، عن عاصِمٍ، إجازةً لجَميعِ الكِتابِ.

سَماعُ الشَّيخِ الإمامِ العالِمِ أبي الفُتوحِ نَصرِ بنِ أبي الفَرَجِ بنِ عَليٍّ الحُصَرِيِّ مِنهُما عَنهُما.

**ب- نسخة لا له لي، ورمزها (ل).**

وهذه النُّسخةُ مَحفوظةٌ في المَكتَبةِ ضِمنَ مَجموعٍ رَقْمُه (٣٦٦٤)، وعدد أوراقها (١٢) وَرَقةً، وفي كلِّ وَجهٍ (٢٧) سطرًا.

وعنها صورة في معهد المخطوطات بمصر رقم (٤١٦).

وفي مكتبة المصغرات الفيلمية بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية، رقمه في القسم: (٨٦٩٩/ ٧).

وهذه هي النُّسخةُ غَيرُ الكامِلةِ الَّتي طُبِعَ عَلَيها الكِتابُ من قَبْلُ، وقدِ انتَهَت عِندَ النَّصِّ رقم (١٧٦)، وذَكَر ناسِخُها أنَّ هذا نِهايةُ الجُزءِ الثَّاني منَ الكِتابِ، وذَكَر إسنادَ أوَّلِ حَديثٍ في الجُزءِ الَّذي يَليه، وذَكَر أنَّه يَبدَأُ به الجُزءُ الَّذي بَعدَه، والنُّسخةُ عَلَيها عِدَّةُ سَماعاتٍ.

والنَّاسِخُ هو أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي الغَنائمِ المُسلِمِ بنِ حَمَّادِ بنِ مَيسَرةَ الأزديُّ الشَّافِعيُّ.

وكان الانتِهاءُ من هذه النُّسخةِ في يَومِ الجُمُعةِ ١٤/ صفر/ ٦٣٤هـ.

**وإسنادُ النُّسخةِ كما هو مَكتوبٌ علىٰ غِلافِها:**

الجُزءُ الأوَّلُ من كِتابِ «مُداراة النَّاسِ»

تَأليفُ أبي بكرٍ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ ابنِ أبي الدُّنيا القُرَشِيِّ رَحِمَهُ اللهُ،

رِوايةُ أبي عَلِيٍّ الحسينِ بنِ صَفْوانَ البَرذَعِيِّ عَنهُ،

رِوايةُ أبي الحسينِ عَلِيِّ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ عَنهُ،

رِوايةُ النَّقيبِ أبي الفَوارِسِ طرادِ بنِ محمدٍ الزَّينَبِيِّ عَنهُ.

**ج- نُسخة أحمدَ الثَّالِثِ، ورَمزُها (أ).**

وهذه النُّسخةُ مَحفوظةٌ في المَكتَبةِ برقم (٦٠٤)، وعَدَدُ لَوحاتِها (٥٠) لَوحةً، وفي كُلِّ وَجهٍ (١٧) سَطرًا، ومقاسُ اللوحة ١٩سم في ٢٨سم.

وقد اشتَمَلَت هذه المَخطوطةُ علىٰ الكِتابِ بأكمَلِه، ولكِنْ في آخِرِ وَجهٍ من هذا المَخطوطِ تَظهَرُ آثارٌ لِحِبْرٍ قد جَفَّ، والكَلامُ غَيرُ ظاهِرٍ، وهذا قد تَسبَّبَ في أنَّ آخِرَ حَديثٍ قد طُمِسَ نِصفُه، وتَسَبَّب أيضًا في عَدَمِ مَعرِفةِ ناسِخِ المَخطوطِ، ولا تارِيخِ نَسخِه، وإنْ كان يَظهَرُ من خِلالِ الخَطِّ أنَّه تَمَّ نَسْخُه في القَرنِ الثَّامِنِ الهِجرِيِّ.

وهذه النُّسخةُ مع أنَّها مُتأخِّرةٌ عنِ النُّسخَتَينِ (ك) و(ل)، ولكنها تُعتبَرُ النُّسخةَ الواحِدةَ الكامِلةَ للكِتابِ، وقد سَقَط منها نصًا واحدًا، وهو النَّصُّ رقم (١١٤).

وكذلك يوجَدُ ثلاثة نصوص قدِ اختَلَف تَرتيبُها في هذه النُّسخةِ (أ) عنِ النُّسخَتَينِ (ك) و(ل)، وهم:

أ- النَّصُّ رقم (١٨)، مَوضِعُه في (أ) بعدَ النَّصِّ الذي يليه.

ب- النَّصُّ رقم (٨٥)، مَوضِعُه في (أ) بعدَ النَّصِّ رقم (٩٤).

ج- النَّصُّ رقم (٨٧)، مَوضِعُه في (أ) بعدَ النَّصِّ رقم (١٢٣).

**والمَخطوطُ مُقَسَّمٌ إلىٰ أربعةِ أجزاءَ:**

**الجُزءُ الأوَّلُ**: من أوَّلِ الكِتابِ إلىٰ النَّصِّ رقم (١١٦).

**والجُزءُ الثَّاني**: من أوَّلِ النَّصِّ (١١٧) إلىٰ النَّصِّ (١٨٢).

**والجُزءُ الثَّالِثُ**: من أوَّلِ النَّصِّ (١٨٣) إلىٰ النَّصِّ (٢٦١).

**والجُزءُ الأخيرُ**: من أوَّلِ النَّصِّ (٢٦٢) إلىٰ نِهايةِ الكِتابِ.

وقد ذُكِرَ في أوَّلِ كُلِّ جُزءٍ إسنادُ المَخطوطِ.

وهذه النُّسخةُ عَلَيها تَمَلُّكُ عَليِّ بنِ سَيفِ الدِّينِ بنِ أبي السُّعودِ.

وإسنادُ النُّسخةِ كما هو مَكتوبٌ علىٰ غِلافِها:

كِتاب «مُداراة النَّاسِ»

تَأليفُ أبي بكرٍ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عُبَيدٍ ابنِ أبي الدُّنيا

رِوايةُ أبي عَليٍّ الحسينِ بنِ صَفْوانَ البَرذَعِيِّ عَنهُ،

رِوايةُ أبي الحسينِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّد بنِ بِشْرانَ المُعَدِّلِ عَنهُ،

رِوايةُ أبي الشَّيخِ الحافِظِ أبي بكرٍ أحمدَ بنِ عَلِيِّ بنِ ثابِتٍ الخَطيبِ البَغداديِّ عَنهُ،

رِوايةُ الشَّيخِ الأمينِ أبي محمدٍ هِبةِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ مُحَمَّد الأكفانِيِّ عَنهُ،

رِوايةُ الشَّيخِ العالِمِ الأمينِ مُوَفَّقِ الدِّينِ أبي الفَضلِ إسماعيلَ بنِ عَلِيِّ بنِ إبراهيمَ الجَنزوريِّ.

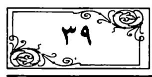
تَغَمَّدَهُمُ اللهُ أجمَعين برَحمَتِه، وجَمَعَنا وإيَّاهُم في دارِ كَرَامَتِه بمَنِّه وكَرَمِه، آمينَ آمينَ!



# صورٌ مِنَ الأصلِ الخطِّي

بِدايةُ النُّسخةِ (ك) من كِتابِ «مُداراة النَّاس»

اللَّوحةُ قبْلَ الأخيرةِ منَ النُّسخةِ (ك) لكِتابِ «مُداراة النَّاسِ»



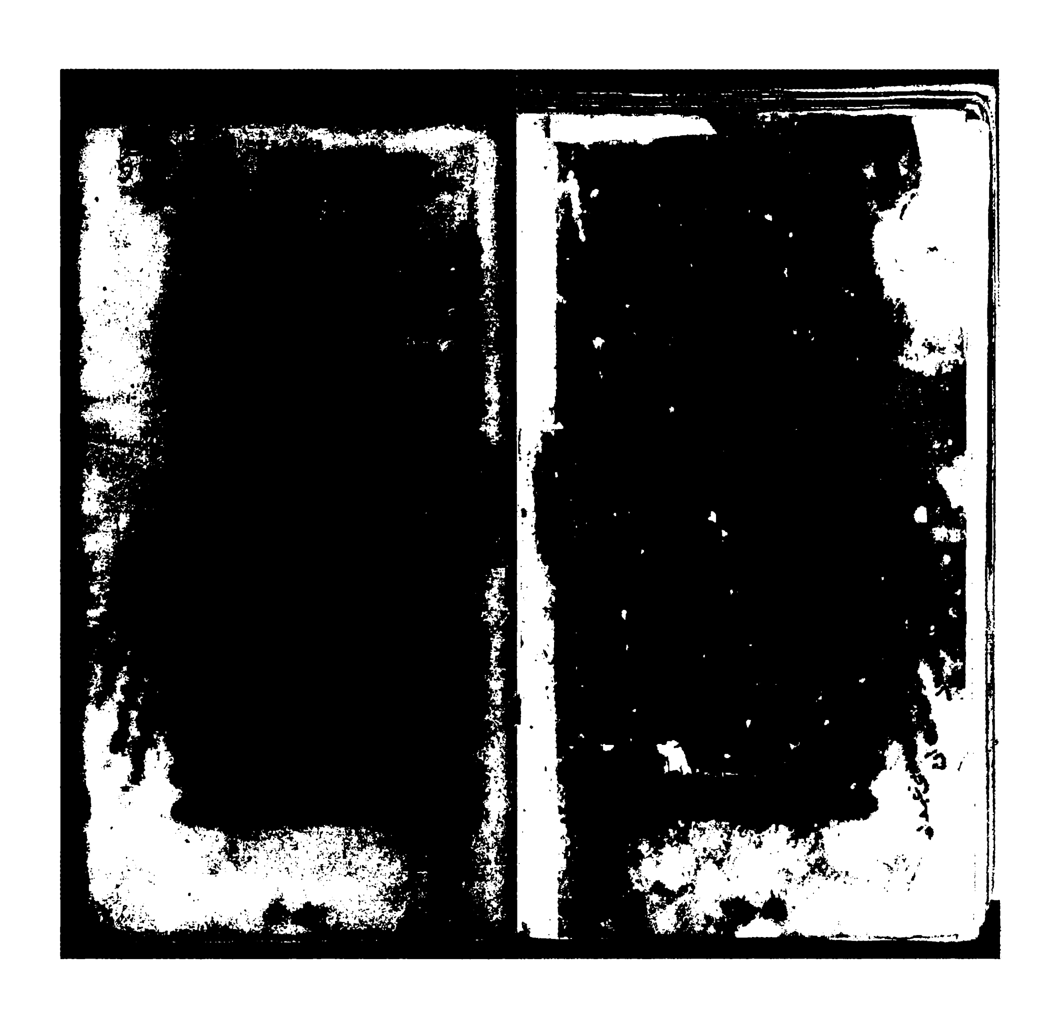

بِدايةُ النُّسخةِ (ل) من كِتابِ «مُداراة النَّاسِ»

اللَّوحةُ قَبْلَ الأخيرةِ منَ النُّسخةِ (ل) لكِتابِ «مُداراةِ النَّاسِ»

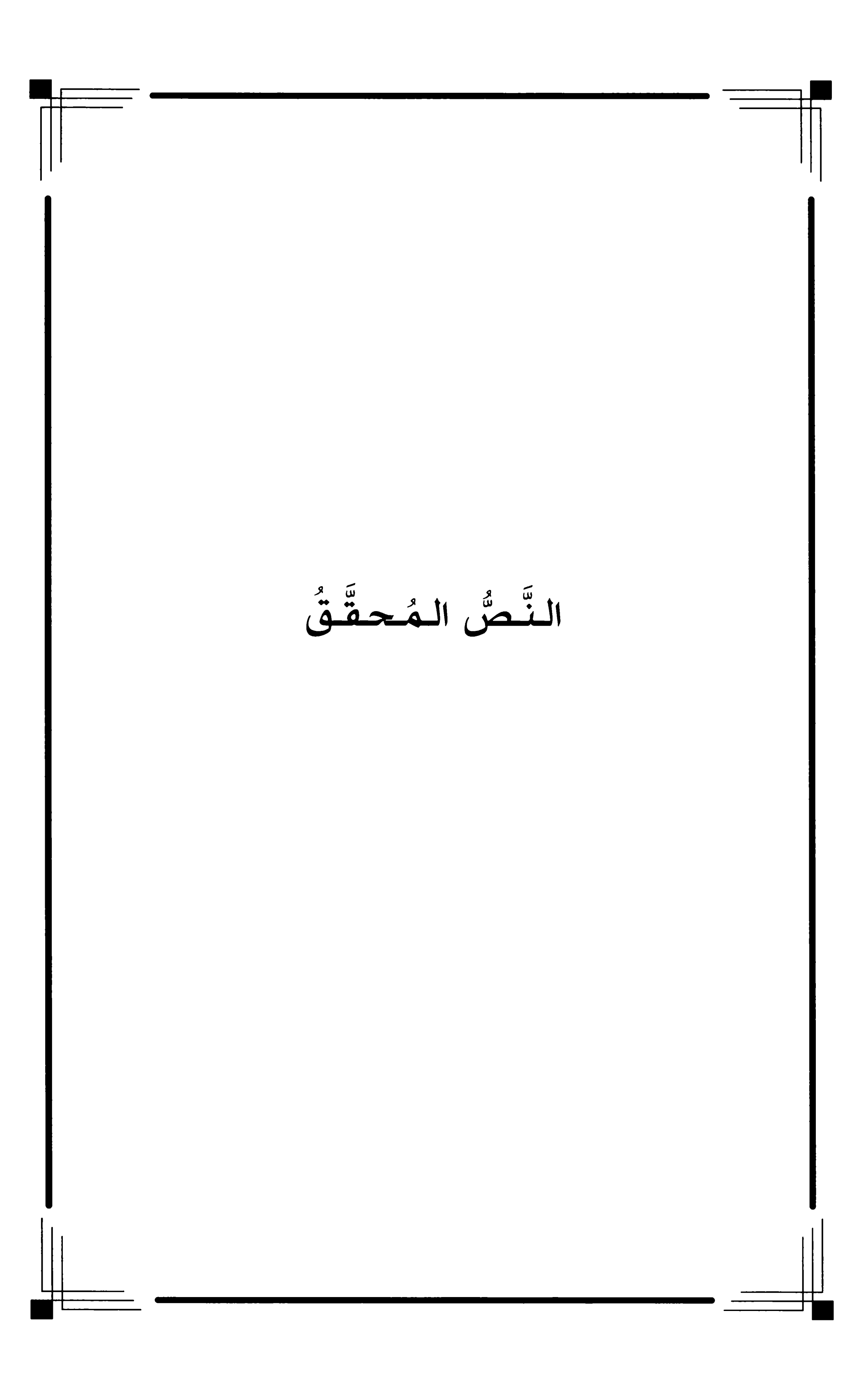


افضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم حدثنا
عبد الله قال ثنى ابي قال نا هشيم عن علي بن زيد عن سعيد
ابن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس
العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس واهل المعروف في
الدنيا اهل المعروف في الاخرة حدثنا عبد الله بن ابي الدنيا
قال نا الفضل بن جعفر قال نا المسيب بن واضح قال ثنا
يوسف بن اسباط عن سفين الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مداراة
الناس صدقة حدثنا عبد الله قال حدثنا احمد بن عبد
الاعلى الشيباني عن الحكم بن ظهير عن زيد بن رفيع رفعه قال
امرت بمداراة الناس كما امرت بالصلاة المفروضة حدثنا
عبد الله قال نا عبد الرحمن بن صالح الازدي قال نا عبد
الله بن خراش الجهني عن حفص شيخ له قال نا الشعبي عن الهزال
ابن سبرة رفعه قال ثلاث من لم يكن فيه كان بدنه في راحة علم
يرد به جهل الجاهل وعقل يداري به الناس وورع يحجزه
عن معاصي الله حدثنا عبد الله نا ابي قال نا علي بن عاصم
عن الجريري عن ابي السليل قال قال عمرو بن العاص ليس

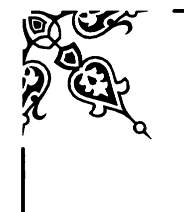
بِدايةُ النُّسخةِ (أ) من كِتابِ «مُداراة النَّاس»



نِهايةُ النُّسخةِ (أ) من كِتابِ «مُداراة النَّاس»



# النَّصُّ المُحقَّقُ





[١/أ/ك] بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد وآله وسلم

## ١- بابُ[١] مُداراةِ النَّاسِ والصَّبرِ علىٰ أذاهُم

١- حدَّثَنا عليُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبةُ، عنِ الأعمَشِ، عن يحيىٰ بنِ وَثَّابٍ، عن شيخٍ من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ -أحسَبُه قال: قلتُ: مَن هو؟ قال: ابنُ عمرَ-، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**المُسلِمُ الَّذي يُخالِطُ النَّاسَ ويَصبِرُ علىٰ أذاهُم أفضلُ منَ الَّذي لا يُخالِطُهُم ولا يصبِرُ علىٰ أذاهُم**»[٢].

---

(١) في (أ): «كتاب»، والمثبت من (ك) و(ل)، وجميع الكتاب مُقسم إلىٰ أبواب.

(٢) أخرجه قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٢٤٠٠) من طريق المصنف به.
وأخرجه ابن الجعد في «مسنده» (٧٤٥)، ومن طريقه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٥٤٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٨٥).
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٨٨)، والترمذي (٢٥٠٧)، وأحمد (٥٠٢٢)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٩٨٨)، وغيرهم، من طريق شعبة به، ولكن عند البخاري وأحمد بلفظ: «**المُسلِم**» بدلًا من: «**المُؤمِن**»، وفي رواية أبي داود الطيالسي بلفظ: «**المُؤمِنُ** -أوِ: **المُسلِمُ**-».
وأخرجه ابن ماجه (٢٥٠٧)، وغيره، من طرق أخرىٰ عن الأعمش.
وحسَّن ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/ ٥١٢) رواية ابن ماجه.
وإسناد المصنف رجاله ثقات.

٢- حدَّثَني أبي رَحِمَهُ اللهُ، أخبَرَنا [هُشَيمٌ][١]، عن عليِّ بنِ [زيدٍ][٢]، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**رأسُ العقلِ بعدَ الإيمانِ[٣] باللهِ مُداراةُ النَّاسِ، وأهلُ المعروفِ في الدُّنيا أهلُ المعروفِ في الآخرةِ**»[٤].

---

(١) في (ك): تصحَّف «هشيم» إلىٰ «هشام»، وهو هُشيم بن بَشير السلمي.

(٢) في (ك): تصحَّف «زيد» إلىٰ «يزيد»، والمثبت من (ل) و(أ).

(٣) من أول هذا الموضع إلىٰ الرواية رقم [٦٠] سقط من نسخة (ك)، وجعلت الأصل فيه نسخة (ل).

(٤) أخرجه المصنف في «العقل وفضله» (٢٨)، ومن طريقه قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٢٣٩٧)، وقد حدث سقط في المطبوع عند قوام السنة؛ فذكر أن ابن أبي الدنيا قال: «حدثني أبي هشيم»، ووردت في مخطوطة الكتاب علىٰ الصواب بزيادة «حدثنا» بين أبي -وهو والد المصنف- وبين هشيم.
وأخرجه في «اصطناع المعروف» (١٨)، وفي «قضاء الحوائج» (١٧) عن أبيه، وعن إبراهيم بن عبد الله، كلاهما عن هشيم به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٠٧٠)، وأحمد في «العلل» -برواية ابنه عبد الله- (٢/ ٢٨٣)، وهنَّاد في «الزهد» (١٢٤٩)، جميعهم عن هشيم به، وعند ابن أبي شيبة زيادة في المتن؛ وهي قول: «**ولن يَهلِكَ رَجُلٌ بَعدَ مَشورةٍ**»، بعد قول: «**مُداراةُ النَّاسِ**»، وعند هناد نفس الزيادة، ولكنها في آخر المتن.
وقد أخرجه المصنف من طريق آخر سيأتي في الرواية رقم [٣١].
وقال أحمد عن هذا الإسناد: «لم يسمعه هشيم من علي بن زيد».
وقال أبو حاتم الرازي عن هذا الحديث: «إنما روىٰ هذا الحديث هشيم، عن علي بن زيد بن جدعان؛ فنرىٰ أنه أخذه عن أشعثَ، أو عن رجل عن أشعث، وأشعثُ بن برازٍ ضعيفُ الحديث». ينظر: «العلل» (٥/ ٥٥٧-٥٥٩)
وقال البيهقي في «الشعب» (٨٠٨٩) بعد روايته للحديث من طريق أحمد بن حنبل عن هشيم: «هذا الحديث يُعرف بأشعث بن براز، عن علي بن زيد، عن ابن المسيب، عنِ النبي ﷺ: «**رأسُ العقلِ بعدَ الإيمانِ باللهِ التَّودُّدُ إلىٰ النَّاسِ**»، فدلسه هشيم». =

٣- حدَّثَني[١] الفضلُ بنُ جعفر، حدَّثَنا المُسيَّبُ بنُ واضِحٍ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ أسباطٍ، عن سُفيانَ الثَّوريِّ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مُداراةُ النَّاسِ صَدقةٌ**»[٢].

٤- حدَّثَني[٣] أحمدُ بنُ عبدِ الأعلىٰ الشَّيبانيُّ، عنِ الحَكَمِ بنِ ظُهَيرٍ، عن زيدِ بنِ رُفَيعٍ، رَفَعه، قال: «**أُمِرتُ بمُداراةِ النَّاسِ كما أُمِرتُ بالصَّلاةِ المَفروضةِ**»[٤].

---

= ومع الانقطاع والإرسال الموجود في الإسناد فإن علي بن زيد بن جدعان ضعيف. ينظر: «التقريب» (ص٤٠٢).

(١) في (أ): «حدثنا».

(٢) أخرجه قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٢٣٩٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٤٢-٢٤٣)، كلاهما من طريق المصنف به.
وأخرجه ابن حبان (٤٧١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٢٥)، وغيرهما، من طريق المسيب بن واضح به.
قال أبو حاتم الرازي: «هذا حديث باطل لا أصل له، ويوسف بن أسباط دَفَن كتبه». ينظر: «العلل» (٦/ ١٠٣-١٠٤).
وقال الخليلي: «غريب تفرَّد به يوسف، وهو زاهد إلا أنه لم يرض حفظه، وقيل: اشتبه عليه وإنما هو: سفيان عن أبي مالك، عن الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة: أن النبي ﷺ قال: «**كل معروف صدقة**»». ينظر: «الإرشاد» (١/ ٣١١)
وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وإنما يُعرف بالمسيب بن الواضح، وهو في مقام مجهول، وقد رواه عن يوسف».

(٣) في (أ): «حدثنا».

(٤) أخرجه قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٢٣٩٩) من طريق المصنف به.
وعزاه السفاريني في «غذاء الألباب» (١/ ٢١٠) للمصنف.
وهذا إسناد معضل، وفيه الحكم بن ظهير، وهو متروك. ينظر: «التقريب» (ص١٧٥). =

٥- حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ صالحٍ الأزْديُّ، حدَّثَني[(١)] عبدُ اللهِ بنُ جَنَّادٍ الجُهَنيُّ، عن حَفصٍ -شَيخٍ له-، قال: حدَّثَنا الشَّعبيُّ، عنِ النَّزَّالِ[(٢)] بنِ سَبْرةَ، رَفَعَه، قال: «**ثلاثٌ مَن كُنَّ فيه كان بَدنُه في راحةٍ: عِلمٌ يَرُدُّ به جهْلَ الجاهِلِ، وعقلٌ يُداري به النَّاسَ، وورَعٌ يَحجُزُه عن معاصي اللهِ ﷻ**»[(٣)].

---

= وأخرج ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤١١) بسند آخر عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ اللهَ تبارك وتعالىٰ أمَرَني بمُداراةِ النَّاسِ كما أمَرَني بإقامةِ الفرائضِ**».

وإسناد ابن عدي فيه بشر بن عبيد أبو علي الدارسي، وقد أخرج ابن عدي هذا الحديثَ في ترجمته، وقال: «منكر الحديث عن الأئمة».

(١) في (أ): «حدثنا».

(٢) في (أ): «الهزال»، والمثبت من (ل) علىٰ الصواب.

(٣) أخرجه قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٢٣٩٨) من طريق المصنف به.

وله طريق آخر مذكور في زوائد «العقل وفضله» (١٠٦) للمصنف، ولكن من غير طريقه، مع اختلاف في بعض أسماء رجال الإسناد، فقال: «أخبرنا أبو الفرج محمد، حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، حدثنا أحمد بن سهل، عن عبد الله بن حيان، عن شيخ يقال له: جعفر، عن الشعبي، عن البراء بن سبرة. . .» وذكره.

ورواه البيهقي في «الشُّعب» (٨٠٦٥) عن الحسن مرسلًا، ولفظه: «ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهنَّ كان الكلبُ خيرًا منه . . .» الخبر. ورواه أيضًا (٨٠٦٧) من كلام وُهيب.

وعبد الله بن جناد المذكور في الإسناد؛ ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٨)، وذكر أن أبا سعيد الأشج يروي عنه، وقال عنه: «ثقة»، وأن أبا حاتم الرازي قال عنه: «لا يُعرَف».

وشيخ عبد الله بن جناد المذكور في الإسناد لم أعرِفْه، والنزال بن سبرة ثقةٌ، ولكنه مختلَف في صحبته.

٦- حدَّثَني[١] أبي، أخبَرَنا عَلِيُّ بنُ عاصِمٍ، عن الجُرَيريِّ، عن أبي السَّلِيلِ، قال: قال عمرو بنُ العاصِ: «لَيسَ الحليمُ مَن يحلُمُ عمَّن يحلُمُ عَنهُ، ويُجاهِلُ مَن جاهَلَه؛ ولكِنَّ الحليمَ مَن يحلُمُ عمَّن يحلُمُ عَنهُ، ويحلُمُ عمَّن جاهَلَه»[٢].

٧- حدَّثَنا[٣] إسحاقُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا جَريرٌ[٤]، عن لَيثٍ، عن سَلْمِ[٥] بنِ عَطِيَّةَ، قال: قال الرَّبيعُ بنُ خُثَيمٍ[٦]: «النَّاسُ رَجُلانِ:

---

(١) في (أ): «حدثنا».

(٢) أخرجه قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١١٨٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٦/ ١٨٧)، كلاهما من طريق المصنف به.
وقد تصحَّف في مطبوع «الترغيب والترهيب» «الجريري» إلىٰ «الحريري» بالحاء المهملة.
والجريري هو سعيد بن إياس، وأبو السليل هو ضُرَيب بن نُقَير.
وإسناده فيه علي بن عاصم بن صهيب التميمي، وهو صدوق يخطئ ويُصر.
ينظر: «التقريب» (ص٤٠٣).
وأبو السليل؛ روايته عن الصحابة مرسلة.
والأشبه أن يكون من كلام عبد الله بن عمرو بن العاص ﵄؛ فقد أخرجه ابن عساكر (٣١/ ٢٦٩-٢٧٠) من طريق يزيد بن هارون، عن الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله ﵁، في كلام خَاطب به أخواله، وإسناده صحيح.
وأخرج ابن سعد في «الطبقات الكبير» (٥/ ٨٨) عن سليمان بن الربيع، قال: «انطلقت في رهط من نسَّاك أهل البصرة إلىٰ مكة فقلنا: لو نظرنا رجلًا من أصحاب رسول الله ؟ فتحدثنا إليه، فدُللنا علىٰ عبد الله بن عمرو بن العاص فأتينا منزله . . .»، الخبرَ.

(٣) في (أ): «قال لنا».

(٤) في (أ): «حريث»، والمثبت من (ل)، ومن رواية المصنف الأخرىٰ.

(٥) في (أ): «سالم»، والمثبت من (ل) كما في كتب التراجم.

(٦) في (أ): «خيثمة»، والمثبت من (ل) كما في مصادر التخريج، وكتب التراجم.

مُـؤمِـنٌ وجـاهِـلٌ؛ فـأمَّـا الـمُـؤمِـنُ فـلا تُـؤذه[١]، وأمَّـا الـجـاهِـلُ فلا تُجازِه[٢]»[٣].

٨- حدَّثَني[٤] محمدُ بنُ إدريسَ، حدَّثَنا [عَبْدةُ][٥] أبو سعيدٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عُيَينَةَ[٦]، حدَّثَنا صالِحُ بنُ حَسَّانَ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، [١/ب/ل] قال: «المُؤمِنُ مُلجَمٌ بلِجامٍ؛ فلا[٧] يَبلُغُ حَقيقةَ الإيمانِ حتَّىٰ يَجِدَ طَعْمَ الذُّلِّ»[٨].

---

(١) في (أ): «تؤذيه» بزيادة ياء تحتية.

(٢) في كتاب «الحلم» للمصنف بلفظ: «تُجارِه»، وهي في (ل) مضبوطة بالوجهين: «تُجارِه»، «تُجازِه».

(٣) أخرجه المصنف في «الحلم» (٣٨) بنفس الإسناد، ولكن عنده بلفظ: «عاقل» بدلًا من: «مؤمن»، وبلفظ «تجاره» بدلًا من: «تجازه»، وفي الإسناد: «خيثم» بدلًا من: «خثيم»، و«سالم» بدلًا من: «سلم».
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٨١٢٥) من طريق علي بن المديني، عن جرير بن عبد الحميد به، وعنده بلفظ: «فلا تجاوره» بدلًا من: «فلا تجازه».
والأثر له طريق آخر سيأتي في الرواية رقم [٢٢].

(٤) في (أ): «حدثنا».

(٥) في (ل): «عبيدة»، والمثبت من (أ) علىٰ الصواب، وهو عبدة بن عبد الرحيم أبو سعيد المروزي، وهو يروي عن إبراهيم بن عيينة، ويروي عنه محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي، وقال: «صدوق». ينظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٩٠).

(٦) في (أ): جميع الحروف مهملة بدون تنقيط، والحرف قبل الأخير؛ باء بنقطة تحتية بدلًا من النون.

(٧) في (أ): «لا».

(٨) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
وإسناده فيه صالح بن حسان الأنصاري، قال ابن حبان: «وكان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، حتىٰ إذا سمعها مَن الحديثُ صناعتُه شهد لها بالوضعْ». ينظر: «المجروحين» (١/ ٦٨١). =

٩- حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزاميُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ طَلحةَ الطَّويلُ، حدَّثَنا عبدُ المَجيدِ بنُ أبي عَبسٍ[(١)] الحارثيُّ، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: حَضَّ رسول الله[(٢)] ﷺ علىٰ الصَّدَقةِ، فقال عُلْبةُ بنُ زيدٍ -رَجلٌ منَ الأنصارِ-: اللَّهُمَّ إنِّي لَيسَ لي مالٌ أَتَصَدَّقُ به، فأيُّما رَجُلٍ منَ المُسلِمين نال من عِرضي شيئًا فهو عليه صَدَقةٌ؛ فلمَّا كان من غَدٍ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أين المُتَصَدِّقُ بعِرضِهِ البارِحةَ؟**» فقام عُلْبةُ بنُ زيدٍ[(٣)]، فقال: أنا [يا رَسولَ اللهِ][(٤)]، فقال النَّبيُّ[(٥)] ﷺ: «**قد قَبِلَ اللهُ صَدَقَتَكَ**»[(٦)].

---

= وفيه إبراهيم بن عيينة، وهو صدوق يهم. ينظر: «التقريب» (ص٩٢).
**فائدة:** المقصود بذلك أنّ الإنسان يتحكَّم في نفسه عندما يستمع إلىٰ ما يُغضبه، كما أخرج ابن سعد في «الطبقات الكبير» (٥/ ٣٧٤): «أنه نال رجلٌ من عمر بن عبد العزيز فقيل له: ما يَمنَعُكَ منه؟ فقال: إنَّ المُتَّقِيَ مُلجَمٌ». والملجم: هو الممسك عن الكلام. ينظر: «النهاية» لابن الأثير (٤/ ٢٣٤).

(١) في (أ): «عبد الحميد بن أبي عيسىٰ»، والمثبت من (ل)، قال محقق «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٦٧): «جاء في حاشية نسخة المؤلف الَّتي بخطه من تعقباته علىٰ صاحب «الكمال» قوله: كان فيه عبد الحميد بن أبي عيسىٰ، وهو خطأ».
وقد ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ١١١)؛ فقال: «عبد المجيد بن أبي عبس بن محمد بن أبي عبس بن جبر الحارثي الأنصاري المديني الأوسي، عن أبيه، عن جده، روىٰ عنه محمد بن طلحة التيمي وعثمان بن إسحاق».

(٢) في (أ): «النبي» بدلًا من: «رسول الله».

(٣) قول «بن زيد» ليس في (أ).

(٤) قول «يا رسول الله» ليس في (ل)، وهو مثبت من (أ).

(٥) قول «النبي» ليس في (أ).

(٦) أخرجه المصنف في «الإشراف في منازل الأشراف» (١)، ومن طريقه قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٢٤٠٦)، وقد تصحَّف عنده أيضًا في مطبوع «الترغيب والترهيب» «عبس» إلىٰ: «عيسىٰ». =

١٠- حدَّثَنا بُنْدارٌ محمدُ بنُ بَشَّارٍ[(١)]، حدَّثَنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ عَثْمةَ، حدَّثَنا كَثيرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوفٍ الْمَدَنِيُّ[(٢)]، حدَّثَنا أبي، عن أبيه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اغْدُوا عَلَيَّ بصَدَقاتِكُم**». فغَدَوا عليه بصَدَقاتِهِم، فقال عُلْبةُ بنُ زيدٍ الأنصاريُّ: أيْ رَبِّ، إنَّكَ تَعلَمُ أنَّ رَسولَكَ قد أمَرَنا أن نَتَصَدَّق، ولَيسَ عِندي شَيءٌ أتَصَدَّقُ به، وإنِّي قد تَصَدَّقتُ بعِرضي، فغَدَا النَّاسُ بصَدَقاتِهِم، ودَخَل مَعَهُم عُلْبةُ

---

= وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٧٢٩)، وابن عساكر في «معجمه» (١/ ٢٢٥)، كلاهما من طريق العباس بن الفضل، عن إبراهيم بن المنذر به.

وأخرجه العسكري في «تصحيفات المحدثين» (٢/ ٨٣٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢٢٥١)، وغيرهما، من طريق محمد بن طلحة.

وفي روايتي البيهقي وأبي نعيم: «علية» بالمثناة التحتية.

وفي رواية البيهقي زيادة في الإسناد، فقال: «عن علية بن زيد، أخبرني حارثة، رجل من أصحاب النبي ﷺ»، وتعقبه العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (٢/ ٨٥١)؛ فقال: «أخرجه أبو نعيم في الصحابة والبيهقي في الشعب من رواية عبد المجيد بن أبي عبس بن جبر، عن أبيه، عن جده، بإسناد ليِّن، زاد البيهقي عن علبة بن زيد، وعلبة هو الذي قال ذلك كما في أثناء الحديث».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ١١٤): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد المجيد بن محمد بن أبي عبس، وهو ضعيف».

والحديث له طريق آخر في الرواية الآتية، ورواية أخرىٰ مرسلة ستأتي برقم [١٢].

قال ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٤٥١) عن هذا الحديث: «ولحديثه شاهد صحيح، إلا أنه لم يسم فيه...» ثم ذكر الرواية المرسلة الَّتي ستأتي.

وصححه الألباني في تحقيق «فقه السيرة» (ص٤٠٤)، ثم ذكر أنه ورد موصولًا من عدة طرق، وكأنه يُشير إلىٰ أن تصحيحه بمجموع طرقه.

(١) في (أ): قدم اسمه علىٰ لقبه فقال: «حدثنا محمد بن بشار بندار».

(٢) في (أ): قال «المزني» بدلًا من «المدني»، وكلا النسبتين صحيح. ينظر: «التقريب» (ص٤٦٠).

بنُ زيدٍ، فقال ﷺ: «**أين المُتَصَدِّقُ بعِرضِه البارِحةَ؟**» فلم يَتكَلَّمْ أحَدٌ، قالها ثَلاثًا، فقام عُلْبةُ فقال: هَأَنَذا بأبي وأُمِّي يا رَسولَ اللهِ، قد سَمِعتُ قَولَكَ ولم أكُنْ تَصَدَّقْتُ بشيءٍ[1]، فقال[2] رسولُ اللهِ ﷺ: «**بلىٰ بعِرضِكَ، فقَبِلَهُ اللهُ مِنكَ. بلىٰ بعِرضِكَ، فقَبِلَهُ اللهُ مِنكَ. بلىٰ بعِرضِكَ، فقَبِلَهُ اللهُ مِنكَ**[3]»[4].

١١- حدَّثَنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنا أبو المُطَرِّفِ مُغيرةُ الشَّاميُّ، عن العَرْزميِّ، عن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا جَمَع اللهُ الخَلائقَ يَومَ القِيامةِ نادىٰ مُنادٍ: أين أهلُ الفَضلِ؟ قال: فيَقومُ ناسٌ -وهم يَسيرٌ- فيَنطَلِقون**[5] **سِراعًا إلىٰ الجَنَّةِ، فتَلَقَّاهُمُ المَلائكةُ فيَقولون: إنَّا نَراكُم سِراعًا إلىٰ الجَنَّةِ؛ فمَن أنتُم؟ فيَقولون: نحنُ أهلُ الفَضلِ، فيَقولون: وما فَضْلُكُم؟ فيَقولون: كُنَّا إذا ظُلِمْنا صَبَرْنا، وإذا أُسِيءَ إلَينا غَفَرْنا، [وإذا جُهِل علينا]**[6] **حَلُمْنا، فيُقالُ لهمُ: ادخُلُوا الجَنَّةَ فنِعمَ أجرُ العامِلين**»[7].

---

(١) ليس في (أ) قول: «بشيء».

(٢) في (أ): «قال»، والمثبت من (ل).

(٣) في (أ): ذكر الجملة مرة واحدة ولم يكررها ثلاثًا، ثم قال: «يقولها ثلاثًا».

(٤) أخرجه البزار في «مسنده» (٣٣٨٧) عن عمرو بن علي، عن محمد بن خالد بن عبثة به.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ١١٤): «رواه البزار، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف».

(٥) في (أ): «فينطلوا»!

(٦) في (ل): تكررت جملة: «**وإذا أُسيءَ إلينا**» مرة أخرىٰ في هذا الموضع، وهو سهو، والمثبت من (أ)، ومصادر التخريج.

(٧) أخرجه المصنف في «الحلم» (٥٦)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧٧٣١)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٢٤٠١). =

١٢- حدَّثَنا أبو مُسلِمٍ عبدُ الرَّحمنِ بنُ يونُسَ، حدَّثَنا سُفيانُ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ، عن أبي صالحٍ، قال: «قال رَجُلٌ: اللَّهُمَّ لَيسَ لي مالٌ أتَصَدَّقُ من مالي؛ فمَن أصابَ من عِرضي شيئًا فهو له، فأُوحِيَ[1] إلىٰ النَّبيِّ ﷺ: أنَّه قد غُفِرَ له»[2].

١٣- حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزاميُّ، حدَّثَنا أبو ضَمْرةَ أنسُ بنُ عِياضٍ، عن يحيىٰ بنِ سعيدٍ، قال: قال أبو الدَّرداءِ: «أدرَكْتُ النَّاسَ وَرَقًا لا شَوكَ فيه؛ فأَصبَحُوا شَوكًا لا وَرَقَ فيه؛ إن نَقَدْتَهُم

---

= وأخرجه المصنف في «الصبر والثواب عليه» (٥) بنفس الإسناد مع اختلاف آخره، قال: «... **فيقولون: نحن أهلُ الصَّبرِ، فيقولون: وما كان صَبْرُكم؟ فيقولون: كُنَّا نَصبِرُ علىٰ طاعةِ الله، وكُنَّا نَصبِرُ عن معاصي الله، فيُقال لهم: ادخُلوا الجَنَّةَ فنِعمَ أجرُ العامِلين**».
وعزاه ابن الصباغ في «الطريق السالم إلىٰ الله» (ص٦٨٣) للمصنف في «المداراة».
قال البيهقي: «هذا متن غريب، وفي إسناده ضعف، والله أعلم».
وذكره البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٢٠٣) بسياق أطول، وفيه الجمع بين روايتي المصنف، ثم قال: «رواه أبو يعلىٰ الموصلي، وفي سنده العرزمي وهو ضعيف، واسمه محمد بن عبيد الله».

(١) في (أ): «فأوحَىٰ اللهُ ﷻ»

(٢) أخرجه المصنف في «الإشراف في منازل الأشراف» (٢).
وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٩٦٥)، والخطيب البغدادي في «الأسماء المبهمة» (٤/ ٢٣٥)، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة به.
وأخرجه ابن بشكُوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٤٦٢) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.
وهذا الإسناد مرسل، وقد سبق موصولًا من طريقين آخرين في الروايتين [٩] و[١٠].

نَقَدوك، وإن تَركْتَهُم لا[١] يَترُكُوك»، قالوا: فكَيفَ[٢] نَصنَعُ؟ قال: «تُقرِضُهُم من عِرضِكَ لِيَومِ فَقرِكَ»[٣].

١٤- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا سُفيانُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، سَمِعَ [٢/أ/ل] عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: حَدَّثَتْني عائشةُ أنَّ رَجُلًا استَأذَنَ علىٰ النَّبيِّ ﷺ فقال: «**ائذَنوا له فبِئسَ ابنُ العَشيرةِ** -أو: **بِئسَ رَجُلُ العَشيرةِ**-»، فلمَّا دَخَل عليه ألَانَ له القَولَ، قالت عائشةُ: فقلتُ: يا رَسولَ اللهِ، قلتَ الَّذي قلتَ، ثُمَّ ألَنْتَ له القَولَ؟! قال: «**يا عائشةُ، إنَّ شَرَّ النَّاسِ عِندَ اللهِ مَنزِلةً يَومَ القِيامةِ مَن وَدَعَهُ النَّاسُ** -أو: **تَرَكَهُ النَّاسُ**- **اتِّقاءَ فُحشِهِ**»[٤].

---

(١) في (أ): «لم» بدلًا من: «لا».

(٢) في (أ): «وكيف» بدلًا من: «فكيف».

(٣) أخرجه المصنف في «الإشراف في منازل الأشراف» (٢٥٢)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٧/ ١٧٩)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٢٤٠٨).
وإسناده فيه انقطاع بين يحيىٰ بن سعيد وبين أبي الدرداء رضي الله عنه.

(٤) أخرجه المصنف في «الصمت وآداب اللسان» (٢١٨) عن أبي خيثمة، وإسحاق بن إسماعيل، كلاهما عن سفيان بن عيينة به.
وأخرجه مسلم (٢٥٩٢) عن أبي خيثمة زهير بن حرب به.
وأخرجه أحمد (٢٤١٠٦) عن سفيان به.
وأخرجه البخاري (٦٠٥٤، ٦١٣١)، والترمذي (١٩٩٦)، وغيرهما، من طريق سفيان بن عيينة به.
**فائدة**: قال القاضي عياض في «إكمال المعلم بفوائد مسلم» (٨/ ٦٢-٦٣): «قوله عليه الصلاة والسلام للذي قال له: «**بِئسَ ابنُ العَشيرةِ**»: فيه أنه لا غِيبةَ فيمن جاهَرَ بفسقه، ولا كافِرٍ، ولا أميرٍ جائرٍ، ولا صاحِبِ بدعةٍ، وهذا الرجل هو عيينة بن حصن، وكان حينئذ -والله أعلم- لم يُسلِمْ، فلم يكن القولُ فيه غِيبةً، أو أراد عليه الصلاة والسلام إن كان قد أظهر الإسلام أن يبينَ حالَه؛ لئلا =

١٥- حدَّثَنا أبو عَقِيلٍ يحيىٰ بنُ حَبِيبِ بنِ إسماعيلَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حَبيبِ بنِ أبي ثابِتٍ الأسَديُّ(١)، حدَّثَنا أبو أُسامةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبي سَلَمةَ، عن عائشةَ، قالت: جاء رَجُلٌ يَستأذِنُ علىٰ النَّبيِّ ﷺ، فقال: «**بِئسَ أخو العَشيرةِ**»، فدَخَل علىٰ النَّبيِّ ﷺ فبَشَّ(٢) به، فقالت(٣) [عائشةُ: فقلتُ له في ذلك](٤)، فقال: «**يا عائشةُ، إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفُحشَ ولا التَّفَحُّشَ**»(٥).

---

= يَغتَرَّ به من لم يَعرِفْ باطنَه، وقد كان منه في حياة النبي عليه الصلاة والسلام وبعده من هذه الأمور ما دلت علىٰ ضعف إيمانه.
وإلَانةُ النبي عليه الصلاة والسلام له بالقول بعد هذا القول تألُّفًا لمِثلِه علىٰ الإسلام، بل فيه من أعلام النبوة قولُ النبي: إنه «**بِئسُ ابنُ العَشيرةِ**» عَلَم من أعلام نبوته، وقد ظهر ذلك منه؛ إذ هو ممن ارتد وجيء به أسيرًا إلىٰ أبي بكر، وله مع عمر بن الخطاب خبر، والله أعلم بما خُتِم له به.
هذا من المداراة، وهو بذل الدنيا لصلاح الدنيا والدين، وهي مباحة مستحسَنة في بعض الأحوال، خلافُ المداهنة المذمومة المحرَّمة، وهو بذل الدِّين لصلاح الدنيا، والنبي عليه الصلاة والسلام هنا بَذَل له من دنياه حُسنَ عِشْرتِه، ولا سيما كلمتُه وطلاقةُ وجهِه، ولم يمدحْه بقولٍ، ولا روىٰ ذلك في حديث؛ فيكونُ خلافَ قولِه فيه لعائشة، فلا يُعتَرَض علىٰ هذا بالمداهنة ولا بحديث ذي الوجهين، والنبي عليه الصلاة والسلام مُنَزَّهٌ عن هذا كله، وحديثه أصل في المُداراة، وغِيبةِ أهل الفسوق، والكفارِ، وأهلِ البدع، والمجاهِرةِ».

(١) في (أ): «أبو عقيل يحيىٰ بن حبيب»، ولم يُذكر باقي الاسم.
(٢) في (أ): «فبشر».
(٣) لفظ: «فقالت» ليس في (أ).
(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (أ)، وفي (ل) وقع في هذا الموضع بياض وقال: «كذا»، والمثبت من رواية المصنف الأخرىٰ.
(٥) أخرجه المصنف في «الصمت وآداب اللسان» (٣٤٠)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (١٦/ ٣١٣). =

١٦- حدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قال: أخبَرَني[(١)] عُثمانُ بنُ مَطَرٍ الشَّيبانيُّ، حدَّثَنا ثابِتٌ، عن أنسٍ: أن رَجُلًا أَقْبلَ إلىٰ النَّبيِّ ﷺ وهو في حَلْقةٍ فأَثنَوا عليه شَرًّا، فرَحَّبَ به النَّبيُّ ﷺ، فلَمَّا [أن][(٢)] قَفَّىٰ[(٣)] قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنزِلَةً يومَ القِيامةِ مَن يُخافُ لِسانُهُ أو يُخافُ شَرُّهُ**[(٤)]»[(٥)].

---

= وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٥٥)، وأبو داود (٤٧٩٢)، كلاهما عن موسىٰ بن إسماعيل، عن أبي أسامة حماد بن أسامة به، وعندهما بلفظ: «**يا عائشةُ، إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ**».
والإسناد حسن؛ لأن فيه محمد بن عمرو، وهو صدوق. ينظر: «التقريب» (ص٤٩٩).
**فائدة:** قال الخطابي في «معالم السنن» (٤/ ١٠٩): «أصل الفُحش: زيادة الشيء علىٰ مقداره، ومن هذا قول الفقهاء: يصلي في الثوب الذي أصابه الدم إذا لم يكن فاحشًا، أي: كثيرًا مجاوِزًا للقدر الذي يتعافاه الناس فيما بينهم.
يقول ﷺ: إن استقبالَ المرء صاحبَه بعيوبه إفحاش، والله لا يحب الفحش، ولكن الواجبَ أن يتأنَّىٰ له، ويرفُقَ به، ويُكنِّيَ في القول، ويُورِّيَ ولا يُصرِّحَ.
وفيه أن النبي ﷺ قد ذكره بالعيبِ الذي عرَفه به قبل أن يدخل، وهذا من النبي ﷺ لا يَجري مَجرىٰ الغِيبةِ، وإنَّما فيه تعريفُ الناس أمْرَه، وزجْرُهم عن مثل مذهبِه، ولعله قد تجاهَر بسُوءِ فِعالِه ومذهبِه، ولا غيبةَ لمُجاهِر، والله أعلم».

(١) في (أ): «حدثنا».
(٢) قول: «أن» ليس في (ل)، وهو مثبت من (أ).
(٣) قفىٰ: أي ولىٰ قفاه منصرفا. ينظر: «مشارق الأنوار» (٢/ ١٩٢).
(٤) هذا الحديث في (أ)، بلفظ: «**إنَّ من شِرارِ النَّاسِ يَومَ القِيامةِ مَن يُخافُ شَرُّهُ** -أو: **يُخافُ لِسانُه**-».
(٥) أخرجه المصنف في «الصمت وآداب اللسان» (٢١٩)، وفي «الغيبة والنميمة» (٨٢).
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٣٩-٤٠) من طريق علي بن الجعد، في =

١٧- حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ صالحٍ، قال: سَمِعتُ بَعضَ المَشيَخةِ، يَذكُرُ عن أُسامةَ بنِ زيدٍ، عن [عبدِ اللهِ][(١)] بن نِيَارٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، قالت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**شِرارُ النَّاسِ مَن يُتَّقَىٰ مَجلِسُه لفُحشِه**»[(٢)].

١٨- حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ صالحٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبي شُعبةَ الطَّحَّانِ، قال: سَمِعتُ سالِمَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: «إنَّ[(٣)] مِن ابتِغاءِ الخَيرِ اتِّقاءَ الشَّرِّ[(٤)]»[(٥)].

---

= ترجمة عثمان بن مطر، وقال: «وأحاديثه عن ثابت خاصةً مناكير، وسائر أحاديثه فيها مشاهير وفيها مناكير، والضعف بيِّن علىٰ حديثه».

وقال ابن القيسَراني في «ذخيرة الحفاظ» (٢/ ٩١٧): «وعثمان ضعيف، والحديث من غير طريقه صحيح».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٧): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عثمان بن مطير، وهو ضعيف جدًّا».

قال شيخنا الحويني في تحقيق «الصمت وآداب اللسان»: «إسناده ضعيف جدًّا»، ثم قال: «وما تقدم من حديث عائشة يُغني عنه، والله أعلم». ويَقصد بذلك الحديث الَّذي سبق في الرواية رقم [١٤]؛ فهو في الصمت قبل هذا الحديث.

(١) في (ل) و(أ): «عبيد الله»، والتصويب من كتب التراجم.

(٢) إسناده فيه مبهم، وله طريق آخر بسياق أطول من طريق عروة، عن عائشة، بألفاظ متقاربة، وهي الرواية المذكورة برقم [١٤].

(٣) قوله «إنَّ» ليس في (أ).

(٤) في (أ): «الفحش» بدلًا من: «الشر».

(٥) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

**تنبيه**: هذا الأثر في نسخة (أ)؛ تَقدَّمَه الأثر الَّذي سيأتي بعده، وأثبتُّ الترتيب الذي في نسخة (ل).

١٩- حدَّثَنا يوسُفُ بنُ موسىٰ، حدَّثَنا الوليدُ بنُ القاسِمِ بنِ الوليدِ الهَمْدانيُّ، حدَّثَنا الأحوَصُ بنُ حَكيمٍ، عن أبي الزَّاهِرِيَّةِ[(١)]، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبي الدَّرداءِ، قال: «إنَّا لنَكشِرُ[(٢)] في وُجوهِ أقوامٍ ونَضحَكُ إليهِم[(٣)]، وإنَّ قُلوبَنا لَتَلْعَنُهُم»[(٤)].

٢٠- حدَّثَنا محمدُ بنُ حُمَيدٍ[(٥)]، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ المبارَكِ، أخبرَنَا الحسنُ بنُ عمرٍو الفُقَيميُّ[(٦)]، عن مُنذِرٍ الثَّوريِّ، عن محمدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ، قال: «لَيسَ بحَليمٍ مَن لم يُعاشِرْ بالمَعروفِ مَن لا يَجِدُ مِن مُعاشَرَتِه بُدًّا حتَّىٰ يَجعَلَ اللهُ له فَرَجًا -أو قال: مَخرَجًا-».

قال ابنُ المبارَكِ: «لَولا هذا الحَديثُ ما جَمَعَني وإيَّاكُم علىٰ حَديثٍ»[(٧)].

---

(١) في (أ): «الزاهرنة»، والمثبت من (ل) كما في كتب التراجم، وهو حُدير بن كُريب.

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٧٦): «الكَشْرُ: ظهور الأسنان للضحك».

(٣) قول: «ونضحك إليهم» ليس في (أ)، وهو مثبت في (ل)، وهو أيضًا في رواية المصنف الأخرىٰ.

(٤) أخرجه المصنف في «الحلم» (١٠٩)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٧/ ١٩٢).
وذكره البخاري معلَّقًا في أول باب: المداراة مع الناس، قبل الحديث (٦١٣١).
وإسناده فيه الأحوص بن حكيم وهو ضعيف الحفظ. ينظر: «التقريب» (ص٩٦).

(٥) في (أ): «جميل».

(٦) في (أ): «الفقهي»، والمثبت من (ل) كما في كتب التراجم.

(٧) أخرجه المصنف في «الحلم» (١٠٨) عن أحمد بن جميل ومحمد بن حميد وداود بن عمرو، جميعهم عن عبد الله بن المبارك، ولم يذكر قول ابن المبارك بعد الأثر، وعنده بلفظ: «بحكيم»، بدلًا من: «بحليم».

٢١- حدَّثَنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن يونُسَ، عنِ الحسنِ، أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ، قال: «خالِطُوا النَّاسَ[1] بالأخلاقِ، وزايِلُوهم[2] بالأعمالِ»[3].

٢٢- حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ صالحٍ، حدَّثَنا[4] سعيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الرَّبيعِ بنِ خُثَيمٍ[5]، عن نُسَيرِ[6] بنِ ذُعْلُوقٍ، عن بكرِ بنِ ماعِزٍ، عنِ الرَّبيعِ بن خُثَيم، قال: «النَّاسُ رَجُلانِ: مُؤمِنٌ وجاهِلٌ؛ فأمَّا المُؤمِنُ فلا تُؤذِهِ، وأمَّا الجاهِلُ فلا تُجاهِلْهُ»[7].

٢٣- حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، -أحسَبُهُ: عنِ الشَّعبيِّ-، قال: قال صَعْصَعةُ بنُ صُوحانَ لابنِ[8] زيدٍ:

---

(١) كلمة: «الناس» سقطت من (أ).

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٣٢٥): «خالِطوا الناس وزايِلوهم؛ أي: فارِقوهم في الأفعال التي لا تُرضي اللهَ ورسولَه».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٢٠١٥٢) عن معمر في «جامعه»، عن قتادة، أن عمر بن الخطاب قال: «خالِطوا الناس بما يُحِبُّون، وزايِلوهم بأعمالِكم، وجِدُّوا مع العامة».
وإسناد المصنف رجاله ثقات، ولكن الحسن لم يُدرك عمر رضي الله عنه.
ويونس؛ هو ابن عبيد بن دينار.

(٤) في (أ): «حدثني».

(٥) في (أ): «خيثمة» في هذا الموضع والذي بعده، والمثبت من (ل) كما في مصادر التخريج، وكتب التراجم.

(٦) في (أ): «بشير»، والمثبت من (ل) كما في كتب التراجم.

(٧) أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده علىٰ «الزهد» (١٩٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١١٠)، كلاهما من طريق سعيد بن عبد الله به.

(٨) في (أ): «لأبي»، والمثبت من (ل)، وهو الصواب؛ لأن زيد بن صوحان؛ هو شقيق صعصعة، وفي رواية عند ابن عساكر؛ قال: «قال صعصعة لابن أخيه».

«أنا كُنتُ أَحَبَّ إلىٰ أبيك مِنكَ، وأنت أَحَبُّ إِلَيَّ من ابني، خَصْلَتانِ أُوصيكَ [٢/ب/ل] بِهِما احفَظْهُما مِنِّي[١]: خالِقِ الفاجِرَ، وخالِصِ المُؤمِنَ؛ فإنَّ الفاجِرَ يَرضىٰ مِنكَ بالخُلُقِ الحسنِ، وإنَّه لَحَقٌّ عَلَيكَ أن تُخالِصَ المُؤمِنَ»[٢].

٢٤- حدَّثَنا أحمدُ بنُ جَميلٍ، أخبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المباركِ، أخبَرَنا يونُسُ، عنِ الزُّهرِيِّ، أخبَرَني[٣] عُروةُ، عن عائشةَ، قالت: «واللهِ ما انتَقَم رسولُ اللهِ ﷺ لنَفْسِه من شيءٍ يُؤتَىٰ إلَيهِ؛ حتَّىٰ يُنتَهَكَ من[٤] مَحارِمِ اللهِ؛ فيَنتَقِمَ للهِ»[٥].

٢٥- وحدَّثَنا أحمدُ بنُ جَميلٍ، أخبَرَنا عبدُ اللهِ، قال: [قَرَأْنا[٦] علىٰ] ابنِ جُرَيجٍ، عن مُجاهِدٍ: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ [الفرقان: ٧٢] قال: «إذا أُوذُوا صَفَحوا»[٧].

---

(١) في (أ): «عني» بدلًا من: «مني».
(٢) أخرجه المصنف في «الحلم» (١٠٧).
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٤/ ٩٩) من طريق علي بن عبد الله، عن جرير به.
وأخرجه من طريق آخر عن أبي حفص الأبَّار، عن منصور به.
(٣) في (أ): «حدثنا».
(٤) كلمة «من» ليست في (أ).
(٥) أخرجه البخاري (٦٨٥٣) من طريق يونس، عن الزهري به.
(٦) في (ل): «قرأه ابن جريج عن مجاهد»، والمثبت من (أ) وهو الموافق لرواية البيهقي، وعنده بلفظ: «قرأتُ علىٰ ابن جريج».
(٧) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٧٣٤) من طريق عبد الله بن سنان، عن عبد الله بن المبارك به.

٢٦- وحدَّثَنا ابنُ جَميلٍ[١]، أخبَرَنا عبدُ اللهِ، أخبَرَنا سُفيانُ، عنِ السُّدِّيِّ: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا﴾ [الفُرقان: ٧٢] قال: «لم يُكَلِّمُوهُم»[٢].

٢٧- وحدَّثَنا ابنُ جَميلٍ، أخبَرَنا عبدُ اللهِ، أخبَرَنا جعفر بنُ حَيَّانَ، عنِ الحسنِ، قال: قال أبو الدَّرداءِ: «مَن يُتْبِعْ نَفْسَه كُلَّ ما يَرَىٰ في النَّاسِ يَطُلْ حُزْنُه ولا يَشْفِ غَيْظَه»[٣].

٢٨- حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ صالحٍ، حدَّثَنا عمرُ[٤] بنُ شُعَيبٍ الأنصاريُّ، عنِ الحارِثِ بنِ حَصِيرَةَ، عن أبي صادِقٍ، عن رَبيعةَ بنِ ناجِدٍ، قال: خَطَبَنا عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ -أو قال: خَطَبَ عَلِيٌّ أصحابَه-؛ فقال: «كُونوا[٥] في النَّاسِ كالنَّحلةِ في الطَّيرِ؛ فإنَّه لَيسَ شَيءٌ منَ الطَّيرِ إلَّا يَستَضعِفُها، ولو يَعلَمُ ما في أجوافِها لم يَفعَلْ،

---

(١) في (أ) في هذا الموضع، وفي أول الإسناد الذي بعده: «حدثنا أحمد بن جميل».

(٢) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

(٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٧/ ١٦٦) من طريق ابن المبارك به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٣٧٤)، وأحمد في «الزهد» (٧٧١)، كلاهما من طريق أبي الأشهب جعفر بن حيان به.
وأخرجه المصنف من طريق آخر بسياق أطول، سيأتي في الرواية رقم [١٢٠].
وإسناده فيه انقطاع بين الحسن وبين أبي الدرداء ﵁.

(٤) في (أ): «عمرو»، والمثبت من (ل)، وهو الصواب كما ذكره الخطيب البغدادي في «تالي تلخيص المتشابه».

(٥) في (أ): «كونا»، وفي الهامش كذا، والمثبت من (ل)، وهو كذلك في رواية الخطيب البغدادي.

خالِقوا النَّاسَ بأخلاقِكُم وألسِنَتِكُم، وزايِلُوهم بأعمالِكُم وقُلوبِكُم؛ فإنَّ لِامرِئٍ ما اكتَسَب؛ وهو[١] يومَ القِيامةِ مع مَن أحَبَّ»[٢].

٢٩- حدَّثني[٣] الحسنُ بنُ الصَّبَّاحِ، حدَّثني زيدُ بنُ الحُبابِ، حدَّثني مُبارَكُ بنُ فَضالةَ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ عمرَ، عن أبي حازِمٍ، قال: «لا تَكونُ عالِمًا حتَّىٰ يَكونَ فيك خِصالٌ: لا تَبْغِ علىٰ مَن فَوقَكَ، ولا تَحْقِرْ مَن دُونَكَ، ولا تَأخُذْ علىٰ عِلمِكَ دُنْيا»[٤].

٣٠- حدَّثَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثَنا عَنْبَسةُ بنُ سعيدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ المبارَكِ، عن عبدِ الوَهَّابِ بنِ الوَرْدِ، قال: جاء رَجُلٌ إلىٰ وَهبِ بنِ مُنَبِّهٍ فقال: إنِّي قد[٥] حَدَّثتُ نَفْسِي أن لا أُخالِطَ

---

(١) في (أ): «فهو».

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي في «تالي تلخيص المتشابه» (١/ ١٦١) من طريق المصنف.
وعزاه ابن الصباغ في «الطريق السالم إلىٰ الله» (ص٦٨٤) للمصنف.
وأبو صادق؛ هو الأزدي الكوفي، قيل: اسمه مسلم بن يزيد، وقيل: عبد الله بن ناجد. ينظر: «التقريب» (ص٦٤٩).
وإسناده فيه الحارث بن حصيرة، وهو صدوق يخطئ. ينظر: «التقريب» (ص١٤٥).

(٣) في (أ) في هذا الموضع والموضعين اللَّذين بعده: «حدثنا».

(٤) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٤٣) من طريق الحسن بن الصباح به.
وأخرجه الدارمي في «مسنده» (٣٠٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٦٥٥)، وابن عساكر في «تاريخه»، (٢٢/ ٥٨-٥٩) جميعهم من طرق عن زيد بن الحباب به.
وعزاه ابن الصباغ في «الطريق السالم إلىٰ الله» (ص٦٨٤) للمصنف.

(٥) قول: «قد» ليس في (أ).

النَّاسَ فما تَرَىٰ؟ قال: «لا تفعَلْ، إنَّه لا بُدَّ للنَّاسِ مِنكَ، ولا بُدَّ لك مِنهُم، لك إلَيهِم حَوائجُ، ولهم إلَيكَ حَوائجُ، ولكِنْ كُنْ فيهم أصَمَّ سَميعًا، أعمَىٰ بَصيرًا، سَكوتًا نَطوقًا»[1].



(١) أخرجه الخطابي في «العزلة» (ص٢٣٧-٢٣٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٩١/٦٣)، كلاهما من طريق ابن المبارك به.

## ٢- بابُ التَّوَدُّدِ إلىٰ النَّاسِ

٣١- حدَّثَني[(١)] الوليدُ بنُ سُفيانَ العَطَّارُ، حدَّثَنا عُبيدُ بنُ عمرٍو الحَنَفيُّ، حدَّثَنا عَلِيُّ بنُ زيدِ بنِ جُدْعانَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**رأسُ العَقلِ بَعدَ الإيمانِ باللهِ التَّوَدُّدُ إلىٰ النَّاسِ**»[(٢)].

٣٢- حدَّثَنا عُثمانُ بنُ محمدٍ[(٣)] بنِ أبي شَيبةَ، حدَّثَنا هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، حدَّثَنا سَيَّارٌ، قال: سَمِعتُ خالدَ القَسْرِيَّ[(٤)] علىٰ المِنبَرِ يقولُ:

---

(١) في (أ): «حدثنا».

(٢) أخرجه المصنف في «الإخوان» (١٤٠)، وفي «الإشراف في منازل الأشراف» (١٥٦).
وأخرجه أبو الشيخ في «أمثال الحديث» (١٢٩) من طريق الوليد بن سفيان به.
وأخرجه البزار في «مسنده» (٧٨٥١)، والطبراني في «الأوسط» (٦٠٧٠)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤٧٤)، جميعهم من طريق عبيد بن عمرو به.
قال البزار بعد روايته للحديث: «وهذا الحديث رواه هشيم عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب مرسلًا، وعبيد بن عمرو ليس بالحافظ، ولا سيما إذا خالف الثقات».
وقال ابن عدي بعد روايته للحديث: «وهذا منكر المتن».
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٠٨٨) من طريق هشيم، عن علي بن زيد به، ثم قال: «وصْله منكرٌ، وإنما روي منقطعًا».
والإسناد الآخر المرسل الذي رجحه العلماء علىٰ هذا الإسناد، قد أخرجه المصنف في الرواية رقم [٢].

(٣) قول «بن محمد» ليس في (أ).

(٤) كذا في (ل) و(أ)، والصواب: «سَمِعتُ خالدًا القَسْرِيَّ».

حدَّثَني أبي، عن جَدِّي، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا يَزيدُ بنَ أسَدٍ**[(١)]، **أَحِبَّ للنَّاسِ ما تُحِبُّ لنَفسِكَ**»[(٢)].

٣٣- حدَّثَني[(٣)] إبراهيمُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا موسىٰ بنُ أيُّوبَ، حدَّثَنا عَلِيُّ بنُ بَكَّارٍ، عن إبراهيمَ بنِ أدهَمَ، قال: جاء رَجُلٌ إلىٰ النَّبيِّ ﷺ فقال: يا رَسول اللهِ، دُلَّني علىٰ عَمَلٍ يُحِبُّني اللهُ عليه، ويُحِبُّني النَّاسُ عليه، قال: «**أمَّا العَمَلُ الَّذي يُحِبُّكَ** [٣/أ/ل] **اللهُ عليه: فازْهَدْ في الدُّنْيا، وأمَّا العَمَلُ الَّذي يُحِبُّكَ النَّاسُ عليه: فانْبِذْ إلَيهِم ما في يدَيكَ منَ الحُطامِ**»[(٤)].

---

(١) قول «يا يزيد بن أسد» ليس في (أ).

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبير» (٧/ ٤٢٨)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده علىٰ «المسند» (١٦٦٥٦)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٩١١)، جميعهم عن عثمان بن أبي شيبة به.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٨٦): «رواه عبد الله، والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، ورجاله ثقات».
وأبو خالد؛ هو عبد الله بن يزيد بن أسد لم يروِ عنه سوىٰ ابنه خالد، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٥٤).

(٣) في (أ): «حدثنا».

(٤) لم أجده مسندًا من هذا الطريق عند غير المصنف.
وأخرجه ابن منده في «مسند إبراهيم بن أدهم» (١٧) من طريق آخر عن إبراهيم بن أدهم، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد مرسلًا.
وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ١٥٧)، ثم قال: «رواه ابن أبي الدنيا هكذا معضلًا».
وعزاه ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٨٥٤) للمصنف في «ذم الدنيا»، ولم أجده في المطبوع.
وحسنه لغيره الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٥٣).

٣٤- حدَّثَنا هارونُ بنُ عبدِ اللهِ، حدَّثَنا سَيَّارُ بنُ حاتِمٍ، حدَّثَنا عُبيدُ اللهِ بنُ شُمَيطٍ، قال: سَمِعتُ أيُّوبَ السِّخْتيانيَّ، قال: «لا يَنبُلُ الرَّجُلُ حتَّىٰ تَكونَ فيه خَصْلَتانِ: العِفَّةُ عَمَّا في أيدي النَّاسِ، والتَّجاوُزُ عَمَّا يَكونُ مِنهُم»[1].

٣٥- حدَّثَني[2] محمدُ بنُ الحسينِ، حدَّثَنا الأصمَعيُّ، قال: لمَّا حَضَرَت جَدِّي عَلِيَّ بنَ الأصمَعِ[3] الوفاةُ[4] جَمَع بنيه فقال: «أيْ بَنِيَّ، عاشِروا النَّاسَ مُعاشَرةً إنْ عِشتُم حَنُّوا إلَيكُم، وإنْ مِتُّم بَكَوا عَلَيكُم»[5].

٣٦- حدَّثَني[6] عبدُ الرَّحمنِ بنُ صالحٍ، حدَّثَني أخو سُفيانَ بنِ عُيَينةَ قال: قال رَجُلٌ لمُعاوِيةَ: «المُروءةُ إصلاحُ المالِ، ولِينُ الكَنَفِ[7]، والتَّحَبُّبُ إلىٰ النَّاسِ»[8].

---

(١) أخرجه المصنف في «مكارم الأخلاق» (٤٢).
وأخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (٥٠٨) من طريق سيار، عن أيوب، بدون ذكر عبيد الله بن شميط.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٥) من طريق عبيد الله بن شميط، مع اختلاف في بعض الألفاظ.
وعزاه الغَزي في «حسن التنبه» (٢/ ٣٠١) للمصنف في «المداراة».
(٢) في (أ): «حدثنا».
(٣) في (أ): «الأصمعي»، والمثبت من (ل).
(٤) قول «الوفاة»، ليس في (أ).
(٥) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
وعزاه الغزي في «حسن التنبه» (٢/ ٣٤٤) للمصنف في «المداراة»، وذكر إسناده.
(٦) في (أ): «حدثنا».
(٧) الكنف: الجانب. ينظر: «النهاية» لابن الأثير (٤/ ٢٠٥).
(٨) أخرجه المصنف في «إصلاح المال» (١٢٣)، وفي المطبوع بلفظ: «الكتف» بدلًا من: «الكنف».

٣٧- وحدَّثني[١] عبدُ الرَّحمنِ بنُ صالحٍ، حدَّثني ابنُ أبي حَمَّادٍ الأسَدِيُّ، عن سُفيانَ بنِ عُيينةَ، قال: قال وَهبُ بنُ مُنبِّهٍ: «لا يَستكمِلُ الرَّجُلُ العَقْلَ حتَّىٰ يَستكمِلَ عَشْرَ خِصالٍ: حتَّىٰ يكونَ الخَيرُ منه مَأمول، والشر منه مأمون[٢]، وحَتَّىٰ لا يَتَبَرَّمَ بكَثرةِ حَوائجِ النَّاسِ من قِبَلِه، وحَتَّىٰ يكونَ الفَقرُ أحَبَّ إلَيهِ منَ الغِنىٰ، والذُّلُّ أعجَبَ إلَيهِ منَ العِزِّ، والتَّواضُعُ أحَبَّ إلَيهِ منَ الشَّرَفِ، وحَتَّىٰ يَستَقِلَّ كَثيرَ المَعروفِ من نَفْسِه، ويَستَكثِرَ قَليلَ المَعروفِ من غَيرِه، والعاشِرةُ وما العاشِرةُ! بها شَادَ مَجْدَه، وعلَا[٣] جَدُّه: إذا خَرَجَ من بَيتِه لم يَلْقَ أحَدًا إلَّا رَأىٰ أنَّه خَيرٌ منه»[٤].

٣٨- حدَّثني[٥] إبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوهَريُّ، حدَّثَنا حُسَينُ بنُ الفَرَجِ، عن أبي أُسامةَ، عن سُفيانَ الثَّوريِّ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ،

---

(١) في (أ): «حدثنا».

(٢) هكذا في الأصلين «مأمول»، و«مأمون»، أي: حتىٰ يكون الشأن الخير منه مأمول. . .
والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان.

(٣) في (أ): «وعاد».

(٤) هكذا في الأصلين تسعًا فقط، وقد أخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» (٣/ ١٢٢٨) مع اختلاف في بعض ألفاظه، فقال: «حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان: سمعت عن وهب بن منبه قال: لا يكون الرجل عاقلًا حتَّىٰ يكونَ فيه عَشرُ خِصالٍ: الشَّرُّ منه مأمونٌ، والخَيرُ منه مأمولٌ، يَقتدي بمَن قبله، وهو إمامٌ لمَن بعده، وحتىٰ يكونَ الذُّلُّ في طاعة الله أحبَّ إليه من العِزِّ في معصية الله، وحتىٰ يكونَ الفقرُ في الحلالِ أحبَّ إليه من الغِنىٰ في الحرام، ويكون غايتُه الغوثَ، وحتىٰ يستقلَّ الكثيرَ من عمله، ويستكثرَه من غيره، ولا يتبرَّمَ من تطلُّبِ الحوائج قِبَلَه، والعاشرة بها شاد مَجْدَه، وعلا ذِكرُه، ولا يَستَقبِلُه أحدٌ إلا رأىٰ أنه دُونَه».

(٥) في (أ): «حدثنا».

عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، قال: «أدركتُ النَّاسَ يَعُدُّون المُداراةَ صَدَقةً تَجْرِي فيما بَينَهُم، وكان يُقالُ: إذا بَلَغَكَ عن أخيكَ ما تكرَهُ فالْقَهُ بما يُحِبُّ؛ فإنَّكَ تُقضِمُه جَمْرَتَه وهو لا يَشعُرُ»(١).

٣٩- حدَّثَنا أحمدُ بنُ جَميلٍ، أخبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، أخبَرَنا داوُدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عنِ ابنِ جُرَيجٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ، أنَّ عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ قال: «يا بُنَيَّ، إذا سَمِعتَ كَلِمةَ مُسلِمٍ فاحمِلْها علىٰ أحسَنِ ما تَجِدُ حتَّىٰ لا تَجِدَ(٢) مَحمَلًا»(٣).

٤٠- حدَّثَني(٤) إبراهيمُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ بنُ النُّعمانَ المَوصِليُّ، عن مُبارَكِ بنِ فَضالَةَ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن أبي قِلابةَ، قال: «الْتَمِسْ لأخيكَ العُذرَ بجُهدِكَ، فإنْ لم تَجِدْ له عُذرًا فقُلْ: لَعَلَّ لأخي عُذرًا لا أعلَمُه»(٥).

٤١- حدَّثَني(٦) إبراهيمُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا موسىٰ بنُ داوُدَ، عن

---

(١) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

(٢) في هذا الموضع في (أ) زيادة كلمة: «لها»، ولم أثبتها في الأصل لأنها لم ترد في رواية المصنف الأخرىٰ.

(٣) أخرجه المصنف في «الإشراف في منازل الأشراف» (٢١٦).

(٤) في (أ): «حدثنا».

(٥) أخرجه هناد في «الزهد» (١٢٢٥)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (٦٥٦)، والبيهقي في «الشعب» (٧٩٨٣)، جميعهم من طريق المبارك بن فضالة نحوه، مع اختلاف في ألفاظه، ولفظ البيهقي: «إذا بَلَغك عن أخيك شيءٌ تَجِدُ عليه فيه فاطلُبْ له العُذرَ بجُهدِك، فإنْ أعياك فقل: لعلَّ عنده أمرًا لم يَبلُغْه عِلمي».

(٦) في (أ): «حدثنا».

محمدِ بنِ طَلْحةَ، عن ابنِ جُحَادةَ، قال: قال عمرُ بنُ الخطَّابِ رَحِمَهُ اللهُ: «أعقَلُ النَّاسِ أعذَرُهُم لَهُم»[١].

٤٢- حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ أبي بَدرٍ، حدَّثَنا أبو مُعاوِيَة، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، قال: «مَكتوبٌ في الحِكمةِ: لِتَكُنْ كَلِمَتُكَ طَيِّبةً، ولْيَكُنْ وَجهُكَ بَسْطًا[٢]؛ تَكُنْ[٣] أحَبَّ إلىٰ النَّاسِ مِمَّن يُعطيهِمُ العَطاءَ»[٤].

٤٣- حدَّثَني[٥] إبراهيمُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا[٦] أبو إبراهيمَ الأسَديُّ، حدَّثَني[٧] ثَورٌ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي عَوفٍ الجُرَشيِّ، قال: «جَلَس داوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خالِيًا؛ فقال اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[٨]: يا داوُدُ، ما لي أراكَ خالِيًا؟ قال: هَجَرتُ النَّاسَ فيك يا رَبَّ العالَمين، قال: يا داوُدُ، ألَا أدُلُّكَ علىٰ ما يَستَثني وُجوهَ النَّاسِ إلَيكَ وتَبلُغُ

---

(١) أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٢/ ٧٧١) من طريق آخر عن القاسم بن الوليد عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ به.
والإسناد منقطع بين ابن جحادة وبين عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وكذلك في رواية ابن شبة انقطاع بين القاسم وبين عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
(٢) في (أ): «منبسطا».
(٣) في (أ): «تكون».
(٤) أخرجه أبو عبيد في «الخطب والمواعظ» (١١١)، وأحمد في «الزهد» (٢٧٤)، كلاهما عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به.
(٥) في (أ): «حدثنا».
(٦) في (أ): «حدثني».
(٧) في (أ): «حدثنا».
(٨) في (أ): «فقال الله له».

فيه رِضاي![١] خالِقِ النَّاسَ بأخلاقِهِم، واحتَجِزِ الإيمانَ بيني وبَينَكَ»[٢].

٤٤- حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الهَرَويُّ، حدَّثَنا أبو مُعاوِيَةَ، عن أبي إسحاقَ الحُمَيسيُّ، عن يونُسَ، عنِ الحسنِ، قال: [٣/ب/ل] «التَّوَدُّدُ إلىٰ النَّاسِ نِصفُ العقلِ»[٣].

٤٥- حدَّثَنا زِيادُ بنُ أيُّوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يزيدَ الواسِطيُّ، أخبَرَنا نافِعُ بنُ عمرَ الجُمَحيُّ، عن سليمانَ بنِ عَبْدَةَ المَدينيِّ[٤]، قال: قال عمرُ بنُ الخطَّابِ: «لا تَظُنَّ بكَلِمةٍ خَرَجت من فِي امرئٍ[٥] مُسلِمٍ شَرًّا وأنت تَجِدُ لها في الخيرِ مَحمَلًا»[٦].

٤٦- حدَّثَني[٧] عَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ بكرٍ السَّهميُّ، حدَّثَنا بِشرٌ أبو نَصرٍ: «أنَّ عبدَ المَلِكِ بنَ مَرْوانَ دَخَل علىٰ

---

(١) في (أ): «رضائي».

(٢) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
وعزاه الغزي في «حسن التنبه» (٥/ ٦٣) للمصنف في «المدارة».

(٣) أخرجه المصنف في «الإخوان» (١٣٩).

(٤) في (أ): «أخبرنا نافع عن عمير الجمحي، عن سليم بن عبدة المدني»، والمثبت من (ل)، وهو الموافق لمصادر التخريج.

(٥) كلمة «امرئ» ليست في (أ)، وهي مثبتة في حاشية (ل) وصحح عليها الناسخ، وهي مثبتة أيضًا في رواية المحاملي.

(٦) أخرجه المحاملي في «أماليه» -رواية ابن يحيىٰ البَيِّع- (٤٦٠) عن زياد بن أيوب به، ومن طريقه ابن طاهر في كتابه علىٰ أحاديث الشهاب كما ذكر الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٢٨١).
وإسناده فيه سليمان بن عبدة، ولم أجده.

(٧) في (أ): «حدثنا».

مُعاوِيةَ وعِندَه عمرو بنُ العاصِ؛ فسَلَّم[١] وجَلَس، ثُمَّ لم يَلبَثْ أن نَهَضَ، فقال مُعاوِيةُ: ما أكمَلَ مُروءةَ هذا الفَتَىٰ! فقال عَمرٌو: يا أميرَ المُؤمِنين، إنَّه أخَذَ بأخلاقٍ أربعةٍ، وتَرَكَ أخلاقًا ثَلاثةً؛ إنَّه أخَذَ بأحسَنِ البِشْرِ إذا لَقِيَ، وبأحسَنِ الحَديثِ إذا حَدَّث، وبأحسَنِ الاستِماعِ إذا حُدِّثَ، وبأيسَرِ المَؤونةِ[٢] إذا خُولِف، وتَرَكَ مُزاحَ مَن لا يُوثَقُ بعَقلِه ولا دينِه، وتَرَكَ مُجالَسةَ لِئامِ النَّاسِ، وتَرَكَ منَ الكلامِ كُلَّ ما يُعتَذَرُ مِنهُ»[٣].

٤٧- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا جَريرٌ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عائشةَ، قالت: أتىٰ النَّبيَّ ﷺ رَجُلٌ فأدناهُ وقَرَّبَه ورَحَّب به، فلَمَّا خَرَج قلتُ: يا رَسولَ اللهِ، أَلَيسَ هذا الَّذي كُنتَ تَذكُرُ؟ -قالت: وكان رسولُ اللهِ ﷺ يَذكُرُ منه شَرًّا- قال: «**بلىٰ**»، قلت: إنِّي رَأيتُكَ أدنَيتَهُ وقَرَّبْتَ مَقْعَدَه قال: «**إنَّ شَرَّ النَّاسِ الَّذين يُكْرَمُون اتِّقاءَ شَرِّهِم**»[٤].

---

(١) في (أ): زيادة كلمة «عليه» في هذا الموضع، ولم أجدها في مصادر التخريج.
(٢) في (أ): «المعونة»، والمثبت من (ل) علىٰ الجادة.
(٣) أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (١٢/ ١٢٦)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٣٧/ ١٢٢) من طريق المصنف به.
وأخرجه يحيىٰ بن معين في «تاريخه» -رواية الدُّوري- (٤/ ٤٨١) عن عبد الله بن بكر السهمي به.
وأخرجه غيرهم من طريق يحيىٰ بن معين.
(٤) أخرجه إسحاق بن راهَوَيهِ في «مسنده» (٨٣٤، ١١٩٨، ١٧٩٣) عن جرير به.
وأخرجه البزار في «مسنده» (٢٥١) عن يوسف بن موسىٰ، عن جرير به.
وأخرجه هناد في «الزهد» (١٢٧٦) عن أبي الأحوص، عن ليث به.
وأخرجه أبو داود (٤٧٩٣)، وأحمد (٢٤٧٩٨)، وغيرهما، من طريق الأعمش، عن مجاهد. =

٤٨- حدَّثَني[١] الحسنُ بنُ الصَّبَّاحِ، حدَّثَنا أبو حَفصٍ العَبْديُّ، عن غالِبٍ القَطَّانِ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللهِ المُزَنيِّ، قال: «لا تُعادِ[٢] منَ النَّاسِ مَن يَملِكُ لك ما لا تَملِكُ له، ثُمَّ تَقولُ: هذا الرَّجُلُ الفاجِرُ تَمَلَّكَ أن يَبهتَكَ[٣] بما [يَبهتُكَ][٤]، ويَكذِبَ عَلَيكَ، ويَقولَ فيك الباطِلَ، وأنت يَمنَعُكَ من ذلك ما يَمنَعُكَ»[٥].

٤٩- حدَّثَنا الحسينُ بنُ عَلِيِّ بنِ يزيدَ[٦] الصُّدَائيُّ، حدَّثَنا أبي، حدَّثَنا أبو طالِبٍ، عن عبدِ الوارِثِ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ في قَولِ اللهِ تبارك وتعالىٰ: ﴿فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾ إلىٰ قَولِه: ﴿عَظِيمٍ﴾ [فُصِّلَت: ٣٤-٣٥]؛ قال: «الرَّجُلُ يَشتُمُه أخوه فيقولُ: إنْ كُنتَ صادِقًا فغَفَرَ اللهُ لي، وإنْ كُنتَ كاذِبًا فغَفَرَ اللهُ لَكَ»[٧].

---

= وإسناد المصنف فيه الليث بن أبي سليم؛ وهو صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه؛ فترك. ينظر: «التقريب» (ص٤٦٤).

والحديث له طرق أخرىٰ سبق ذكرها في الروايات رقم [١٤] و[١٥] و[١٧].

(١) في (أ): «حدثنا».

(٢) في (أ): «تعادي»، وفي (ل) كذلك، ولكنه ضرب في (ل) علىٰ الياء، علىٰ أن «لا» ناهية.

(٣) ليس في (أ) قول: «أن يبهتك».

(٤) في (ل): «ينهتك»، والمثبت من (أ).

(٥) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

(٦) قول: «بن يزيد» ليس في (أ).

(٧) أخرجه قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١١٩٥) من طريق المصنف به، وتصحَّف في المطبوع: «عن عبد الوارث» إلىٰ «بن عبد الوارث»، والتصويب من المخطوط.

وإسناده فيه علي بن يزيد بن سليم الصدائي، وهو فيه لين. ينظر: «التقريب» (ص٤٠٦). =

٥٠- حدَّثني[١] الحسنُ بنُ الصَّبَّاحِ، حدَّثنا أحمدُ بنُ حَنبلٍ، حدَّثنا عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن هِشامٍ، قال: كان أبو السَّوَّارِ العَدَويُّ يَعرِضُ له الرَّجُلُ فيَشتُمُه؛ فيقولُ له[٢]: «إن كُنتُ كما قلتَ إنِّي إذًا لَرَجُلُ سُوءٍ»[٣].

٥١- حدَّثنا مُحَمَّد بنُ حاتِمٍ، حدَّثنا يحيىٰ بنُ أبي بُكَيرٍ، عن كِنانةَ بنِ جَبَلَةَ السُّلَميِّ، قال: قالَ بَكرُ بنُ عبدِ اللهِ: «إذا رَأيتَ مَن هو أكبَرُ مِنكَ فقُلْ: هذا سَبَقني بالإيمانِ والعَمَلِ الصَّالِحِ فهو خَيرٌ مِنِّي، وإذا رَأيتَ مَن هو أصغَرُ مِنكَ فقُلْ: سَبَقتُه إلىٰ الذُّنوبِ والمعاصي فهو خَيرٌ مِنِّي؛ فإنَّكَ لا تَرَىٰ أحَدًا إلَّا أكبَرَ مِنكَ أو أصغَرَ[٤] مِنكَ، وإذا رَأيتَ إخوانَكَ يُكرِمُونَكَ أو يُعَظِّمونَكَ[٥] فقُلْ: هذا فَضلٌ أخَذُوا به، وإذا رَأيتَ مِنهُم تَقصيرًا فقلْ: هذا ذَنبٌ أحدَثتُه»[٦].

٥٢- حدَّثني[٧] محمدُ بنُ العبَّاسِ، حدَّثنا محمدُ بنُ عمرَ [٤/أ/ل] بنِ الكُمَيتِ الكِلابيُّ[٨]، قال: حدَّثنا سَلْمُ بنُ وازِعٍ التَّميميُّ، عن

= وفيه عبد الوارث الأنصاري، قال ابن معين: «مجهول»، وقال البخاري: «منكر الحديث». ينظر: «الميزان» (٢/ ٦٧٨).

(١) في (أ): «حدثنا».

(٢) قول: «له» ليس في (أ)

(٣) أخرجه أبو بكر المروزي في «أخبار الشيوخ وأخلاقهم» (٣٠٤) عن أحمد بن حنبل به، ومن طريق أحمد؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨١٠٥).

(٤) في (أ): «يكرمونك ويعظمونك».

(٥) في (أ): «أكبر منك وأصغر».

(٦) أخرجه ابن الجوزي في «القُصَّاص والمذكِّرين» (١١٢) من طريق المصنف به.

(٧) في (أ): «حدثنا».

(٨) في (أ): «المكتب»، وقول: «الكلابي» ليس في (أ).

موسىٰ أبي عِمرانَ -وكان من طَلَبةِ العِلمِ-، قال: «قال عيسىٰ ابنُ مريمَ ليحيىٰ بنِ زكريَّا صلَّىٰ اللهُ عليهما: إذا قيل لك ما فيك فأحْدِثْ للهِ شُكرًا، وإذا قيل لك ما لَيسَ فيك فأحْدِثْ للهِ شُكرًا أعظَمَ من ذلك الشُّكرِ؛ إذ يسَّرَ[1] لك حَسَنةً لم يَكُن لك فيها عَمَلٌ»[2].

٥٣- حدَّثَنا محمدُ بنُ حاتِمٍ، حدَّثَنا يَحيىٰ بنُ أبي بُكَيرٍ، عن كِنانةَ بنِ جَبَلةَ، قال: قال بَكرُ بنُ عبدِ اللهِ: «وما عَلَيكَ أن تُنزِلَ النَّاسَ بمَنزِلةِ أهلِ البَيتِ؛ فتُنزِلَ مَن كان أكبَرَ مِنكَ مَنزِلة[3] أبيكَ، وتُنزِلَ مَن كان مِنهُم قَرينَكَ بمَنزِلةِ أخيكَ، وتُنزِلَ مَن كان أصغَرَ مِنكَ بمَنزِلةِ وَلَدِكَ؛ فأيُّ هَؤلاءِ تُحِبُّ أن يُهتَكَ سِتْرُه؟»[4].



(١) في (أ): «مشت».
(٢) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
(٣) في (أ): «بمنزلة».
(٤) لم أجده مسندًا عند غير المصنف. والكلمات: «تنزل»، و«فتنزل»، و«تنزل»، و«قرينك»؛ هي في (أ): «تترك»، و«فتترك»، و«تترك»، و«قربك».

## ٣- بابُ المُداراةِ بطَلاقةِ الوَجهِ وحُسْنِ البِشْر(١)

٥٤- حدَّثَني(٢) أبو هريرةَ الصَّيرَفيُّ محمدُ بنُ فِراسٍ -بَصْريٌّ ثِقةٌ-، حدَّثَنا مُؤَمِّلُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا سُفيانُ، حدَّثَني أبو عبَّادِ بنُ سعيدٍ المَقبُريُّ، عن أبيه، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّكُم لا تَسَعُون النَّاسَ بأموالِكُم، ولكِنْ لِيَسَعْهُم(٣) مِنكُم حُسْنُ الخُلُقِ وطَلاقةُ الوَجهِ»**(٤).

٥٥- حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المباركِ المُخَرِّميُّ، حدَّثَنا أسوَدُ بنُ سالِمٍ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّكُم لا تَسَعون النَّاسَ بأموالِكُم، ولكِنْ لِيَسَعْهُم مِنكُم بَسْطُ وُجوهٍ وحُسْنُ خُلُقٍ»**(٥).

---

(١) في (أ): «باب المداراة بطلق الوجه وحسن الخلق».

(٢) في (أ): «حدثنا».

(٣) في (أ): في هذا الحديث والذي بعده: «يسعهم».

(٤) أخرجه المصنف في «اصطناع المعروف» (٤٢)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي» (٨١٧)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٢٤٠٧).

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٥٣٦) عن مؤمل به.

وأخرجه الحاكم (٤٣٢) من طريق سفيان الثوري عن أبي عباد عبد الله بن سعيد المقبري، وصححه.

وتعقب الذهبي علىٰ الحاكم؛ فقال: «فيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو واه».

ينظر: «مختصر تلخيص الذهبي» (٢٣).

(٥) أخرجه المصنف في «التواضع والخمول» (١٩٠).

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (١٩٧٩) عن محمد بن عبد الله بن المبارك به، وقال: «لا نعلم رواه عن ابن إدريس إلا أسود، وكان ثقة بغداديًّا». =

٥٦- حدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، أخبَرَنا سَلَّامُ بنُ مِسكينٍ، عن عَقيلِ بنِ طَلحةَ -وكان أبوه قد شَهِدَ عامَّةَ المَشاهِدِ مع النبيِّ ﷺ-، عن جُرَيٍّ -أو أبي جُرَيٍّ- الهُجَيميِّ قال: قُلنا: يا رَسولَ اللهِ، إنَّا من أهلِ البادِيةِ فنُحِبُّ أن تُعلِّمَنا عَمَلًا لَعلَّ اللهَ أن يَنفَعَنا به، قال: **«لا تَحقِرَنَّ منَ المَعروفِ شيئًا ولو أن تُفرِغَ من دَلوِكَ في إناء المُستَسقِي، وأن تُكَلِّمَ أخاكَ ووَجهُكَ إلَيهِ مُنبَسِطٌ»**[1].

٥٧- حدَّثَني[2] عَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثَنا أبو عامِرٍ العَقَدِيُّ، حدَّثَنا المُنكَدِرُ بنُ محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«منَ المَعروفِ أن تَلْقَىٰ أخاكَ بوجهٍ طَلْقٍ»**[3].

---

= وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٤١١): «رواه أبو يعلىٰ والبزار من طرق أحدها حسن جيد».
وحسن ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/ ٤٥٩) إسناد رواية البزار.
والإسناد رجاله ثقات، وجد عبد الله بن إدريس هو يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٥٤٢)، ووثقه العجلي في «الثقات» (ص٤٨٣).

(١) أخرجه المصنف في «اصطناع المعروف» (٢٤)، وفي «الإخوان» (١٣٣).
وأخرجه ابن الجعد في «مسنده» (٣١٠٠) بزيادة في آخره، ولفظ الزيادة: **«وإيَّاكَ وإسبالَ الإزارِ؛ فإنَّها من الخُيَلاءِ، ولا يُحِبُّ اللهُ الخُيَلاءَ، وإنْ سبَّك رَجُلٌ بما يَعلَمُ منك خِلافَه فلا تَسُبَّه بما تَعلَمُ منه؛ فيكونَ لك أجرُ ذلك، ووبالُه عليه»**.
وأخرجه أحمد (٢٠٦٣٣)، وابن حبان (٥٢٢)، وغيرهما، من طريق سلَّام بن مسكين به، مع الزيادة المذكورة في رواية ابن الجعد.
والإسناد رجاله ثقات.

(٢) في (أ): «حدثنا».

(٣) أخرجه الترمذي (١٩٧٠)، وأحمد (١٤٨٧٧) عن قتيبة بن سعيد، عن المنكدر=

٥٨- حدَّثَنا داوُدُ بنُ عمرٍو[1] الضَّبِّيُّ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ المباركِ، عنِ ابنِ لَهيعةَ، عن [عُبيدِ اللهِ][2] بنِ المُغيرةِ، عن عبدِ اللهِ بنِ الحارِثِ -يَعني: ابنَ جَزءٍ[3]-، قال: «ما رَأيتُ أحدًا أكثَرَ تَبسُّمًا من رسولِ اللهِ ﷺ»[4].

٥٩- حدَّثَنا محمدُ بنُ سَهلٍ التَّميميُّ، حدَّثَنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، حدَّثَنا يحيىٰ بنُ أيُّوبَ، حدَّثَني[5] عُبيدُ اللهِ بنُ زَحْرٍ، عنِ

---

= به، ولكن بزيادة في أوله وآخره، ولفظهما: «**كلُّ معروفٍ صدقةٌ، وإنَّ من المعروفِ أن تلقىٰ أخاك بوَجهٍ طَلْقٍ، وأن تُفرِغَ من دَلْوِكَ في إناءِ أخيك**».
قال الترمذي: «وفي الباب عن أبي ذر، هذا حديث حسن صحيح».
واستشهد الترمذي بحديث أبي ذر لتقوية هذا الإسناد به؛ لأن هذا الإسناد فيه المنكدر وهو لين الحديث. ينظر: «التقريب» (ص٥٤٧). وحديث أبي ذر؛ أخرجه مسلم (٢٦٢٦).

(١) في (أ): «عمر»، والمثبت من (ل) علىٰ الصواب.

(٢) في (ل): «عبد الله»، والمثبت من (أ) علىٰ الصواب.

(٣) في (أ): «بن حزيم»، والمثبت من (ل) كما في كتب التراجم.

(٤) أخرجه المصنف في «اصطناع المعروف» (٢٨).
وأخرجه ابن المبارك في «الرقائق» (١٣٨).
وأخرجه الترمذي (٣٦٤١)، وأحمد (١٧٧١٣)، وغيرهما، من طرق عن ابن لهيعة به، وقال الترمذي: «حديث غريب».
ورواية ابن المبارك عن ابن لهيعة صالحة، قال ابن حجر في «التقريب» (ص٣١٩) عن ابن لهيعة: «صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما».
وبرواية ابن المبارك عن ابن لهيعة يكون الحديث إسناده حسن.

(٥) في (أ): «حدثنا».

[القاسِمِ][١]، عن أبي أُمامةَ، قال: «كان رسولُ اللهِ ﷺ من أضحَكِ النَّاسِ سِنًّا، وأطْيبِهِ[٢] نَفسًا»[٣].

٦٠- حدَّثَنا عَلِيُّ بنُ حَربٍ الطَّائيُّ، حدَّثَنا زيدُ بنُ أبي الزَّرقاءِ، عنِ ابنِ لَهيعةَ، عن عُمارةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ[٤] [١/ب/ك] اللهِ بنِ أبي طَلحةَ، عن أنسٍ، قال: «كان رسولُ اللهِ ﷺ من أفكَهِ النَّاسِ»[٥].

٦١- حدَّثَنا الحسنُ بنُ الصَّبَّاحِ، حدَّثَنا خَلَفُ بنُ تَميمٍ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ، قال: سَمِعتُ هذا من إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن قَيسِ بنِ أبي حازمٍ، قال: قال جَريرُ بنُ عبدِ اللهِ: «ما سَمِعَ نبيُّ اللهِ ﷺ صَوتِي وهو في بَيتِه إلَّا أَذِنَ لي، وما استَقبَلَني قَطُّ مَنذُ أَسلَمتُ إلَّا تَبَسَّمَ في وَجْهي»[٦].

---

(١) في (ل): «الهيثم»، والمثبت من (أ) علىٰ الصواب.
(٢) في (أ): «وأطيبهم».
(٣) أخرجه المصنف في الرواية رقم [١٥٣] بنفس الإسناد، ولكن فيه زيادة راوٍ عن هذا الإسناد، وسيأتي الكلام عنه عند تخريجه.
وعزاه الغزي في «حسن التنبه» (٥/ ٣١٨) للمصنف في «المداراة».
(٤) هنا ينتهي السقط الموجود في نسخة (ك).
(٥) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٩/ ٣٣٢) من طريق علي بن حرب به.
وأخرجه البزار في «مسنده» (٦٤٤١)، والطبراني في «الأوسط» (٦٣٦١)، وغيرهما، من طرق أخرىٰ عن ابن لهيعة، وفي آخره زيادة: «مع صبي».
وذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢٧/ ٤٠٧) عن زيد بن أبي الزرقاء به، ثم قال: «تفرد به ابن لهيعة، وضعْفُه معروف».
(٦) أخرجه البخاري (٣٠٣٥، ٦٠٩٨)، ومسلم (٢٤٧٥)، وغيرهما، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به. =

٦٢- حدَّثَنا أبو الأحوَصِ محمدُ بنُ حَيَّانَ، حدَّثَني[١] عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثَنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا أبو التَّيَّاحِ، حدَّثَنا أنسُ بنُ مالِكٍ، قال: «كان رسولُ اللهِ ﷺ من أحسَنِ النَّاسِ خُلُقًا»[٢].

٦٣- حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إسماعيلَ بنِ حَمَّادِ بنِ زيدٍ، حدَّثَنا أبو أحمدَ الزُّبَيريُّ[٣]، عن شَريكٍ، عن يزيدَ بنِ أبي زِيادٍ، عن عِكرِمةَ، قال: «كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا لَقِيَ الرَّجُلَ فرَأىٰ في وَجهِهِ البِشْرَ؛ صافَحَه»[٤].

٦٤- حدَّثَني[٥] محمدُ بنُ بَشيرٍ الكِنديُّ، حدَّثَنا سَلْمُ بنُ سالِمٍ البَلْخيُّ، عن أبي حَبيبٍ المَوصِليِّ، عن مَكحولٍ، قال: «الْتَقَىٰ يحيىٰ بنُ زكرِيَّا وعيسىٰ ابنُ مريمَ[٦] ﷺ فضَحِكَ عيسىٰ في وَجهِ يحيىٰ وصافَحَه[٧]؛ فقال له يحيىٰ: يا ابْنَ خالَتي، ما لي[٨] أراكَ ضاحِكًا

---

= وله طريق آخر سيأتي في الرواية رقم [٦٨].
وإسناد المصنف فيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وهو ضعيف. ينظر: «التقريب» (ص١٠٥).

(١) في (أ): «حدثنا».

(٢) أخرجه المصنف في «التواضع والخمول» (١٦٣).
وأخرجه البخاري (٦٢٠٣)، ومسلم (٢٣١٠)، وغيرهما، من طرق عن عبد الوارث به، ورواية البخاري بسياق أطول.

(٣) في (أ): «الزهري»، والمثبت من (ك) و(ل) علىٰ الصواب.

(٤) أخرجه المصنف في «الإخوان» (١٣٧).
إسناده مرسل، وفيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي، وهو ضعيف كبر؛ فتغير وصار يتلقن. ينظر: «التقريب» (ص٦٠١).

(٥) في (أ): «حدثنا».

(٦) في (أ): ذكر عيسىٰ بن مريم قبل يحيىٰ بن زكريا.

(٧) في (أ): «فصافحه».

(٨) قول: «ما لي» ليس في: (ل) وهو مثبت في (ك) و(أ).

كأنَّكَ قد أمِنتَ؟! فقال له[١] عيسىٰ: يا ابْنَ خالَتي، [٢/أ/ك] ما لي أراكَ عابِسًا كأنَّكَ قد يَئِسْتَ؟! فأوحىٰ الله تبارك وتَعالَىٰ إلَيهِما: أنَّ أَحَبَّكُما إليَّ أَبَشُّكُما بصاحِبِه»[٢].

٦٥- حدَّثَنا عبدُ المَلِكِ بنِ محمدٍ الرَّقاشيُّ، حدَّثَنا عمرُ بنُ عامِرٍ أبو حَفصٍ التَّمَّارُ، حدَّثَنا عُبيدُ اللهِ بنُ الحسنِ القاضي، حدَّثَنا الجُرَيريُّ، عن أبي عُثمانَ النَّهديِّ، قال: سَمِعتُ عمرَ بنَ الخطَّابِ ﵁ يقولُ: سَمِعتُ رَسول اللهِ ﷺ يقولُ: «**إذا الْتَقَىٰ المُسلِمانِ فتَصافَحَا وسَلَّم كُلُّ واحِدٍ مِنهُما علىٰ صاحِبِه؛ كان أَحَبُّهُما إلىٰ اللهِ أحسَنَهُما بِشْرًا بصاحِبِه، ونَزَلَت بَينَهُما مِائةُ رَحمةٍ، لِلبادِي تِسعون، ولِلمُصافِحِ عَشْرٌ**»[٣].

وفي نُسخةٍ: «**ثَلاثُونَ، لِلبادِي عِشرون**»[٤].

---

(١) قول: «له» ليس في: (أ) وهو مثبت في (ك) و(ل).

(٢) أخرجه المصنف في «اصطناع المعروف» (٣١)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٩٠٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٦٧/٤٧).
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٨١/٥) من طريق أبي جعفر محمد بن بشير الكندي به.

(٣) أخرجه وكيع الضبي في «أخبار القضاة» (٨٨/٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٤٩)، كلاهما عن شيخ المصنف به.
وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٤٥٥/١)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٨٥٥٧) من طريق عمر بن عامر به.
قال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (٥٠٥/١): «أخرجه البزار في مسنده، والخرائطي في مكارم الأخلاق واللفظ له، والبيهقي في الشعب، وفي إسناده نظر».

(٤) هذه الفقرة مثبتة في (ك)، وليست في (ل) و(أ).

٦٦- حدَّثَني[1] أبي، حدَّثنا موسىٰ بنُ داوُدَ، عنِ ابنِ لَهيعةَ، عن بكرِ بنِ عمرٍو، عن سُفيانَ بنِ محمدٍ، قال: «كان ابنُ عمرَ من أمزَحِ النَّاسِ وأضحَكِهِ[2]»[3].

٦٧- حدَّثَنا محمدُ بن بَشيرٍ الكِنديُّ، حدَّثَنا عَلِيُّ بنُ مُجاهِدٍ، عن سعيدِ بنِ عَبد الرَّحمنِ الزُّبَيديِّ، قال: «إنَّه لَيُعجِبُني منَ القُرَّاءِ كُلُّ سَهلٍ طَلْقٍ مِضحاكٍ[4]، فأمَّا مَن تَلقاهُ بِالبِشْرِ ويَلقاكَ بِالعُبوسِ كأنَّه يَمُنُّ عَلَيكَ؛ فلا أكثَرَ[5] اللهُ في القُرَّاءِ مِثلَه»[6].

٦٨- حدَّثَنا محمدُ بنُ عبَّادٍ المَكِّيُّ، حدَّثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبي حازِمٍ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللهِ، قال: [٢/ب/ك] «ما رَآني رسولُ اللهِ ﷺ مُنذُ أَسلَمتُ؛ إلَّا تَبَسَّمَ في وَجْهي»[7].

٦٩- حدَّثَني[8] أبي، أخبَرَنا موسىٰ بنُ داوُدَ الضَبِّيُّ، عن عامِرِ

---

(١) في (ل) و(أ): «حدثنا».
(٢) في (أ): «وأضحكهم»، والمثبت من (ك) و(ل).
(٣) أخرجه المصنف في «اصطناع المعروف» (٣٣).
(٤) في (أ): «مضاحك»، والمثبت من (ك) و(ل).
(٥) في (أ): «كثَّر»، والمثبت من (ك) و(ل).
(٦) أخرجه ابن القيسراني في «السماع» (٣٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٢/ ٤٥٨)، كلاهما من طريق المصنف به.
(٧) أخرجه المصنف في «الإخوان» (١٣١)، وفي «اصطناع المعروف» (٢٩).
وأخرجه الحميدي (٨١٨) عن سفيان به.
وإسناده رجاله ثقات خلا محمد بن عباد المكي، وهو صدوق. وله طريق آخر أخرجه المصنف في الرواية رقم [٦١].
(٨) في (أ): «حدثنا».

بنِ يَسافٍ، عن يحيىٰ بنِ أبي كَثيرٍ، قال: كان رَجُلٌ يُكثِرُ الضَّحِكَ؛ فذُكِرَ عِندَ النبيِّ ﷺ فقال: «**أَمَا إِنَّه سيَدخُلُ الجَنَّةَ وهُوَ يَضحَكُ**»(١).

٧٠- حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا هُشَيمٌ، عن مَنصورٍ، قال: «كان محمدُ بنُ سِيرِينَ يَضحَكُ حتَّىٰ تَدْمَعَ عَيناهُ»(٢).

٧١- حدَّثَني(٣) الحسنُ بنُ الصَّبَّاحِ، حدَّثَنا قَبيصةُ، عن سُفيانَ، عن يونُسَ، قال: «كان محمدُ بنُ سِيرينَ صاحِبَ ضَحِكٍ ومُزاحٍ»(٤).

٧٢- حدَّثَنا [خالِدُ](٥) بنُ خِداشٍ، حدَّثَنا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ، قال: «كان محمدُ بنُ سِيرينَ يُنشِدُ الشِّعرَ، ويَضحَكُ حتَّىٰ يَمِيلَ، فإذا جاء الحَديثُ منَ السُّنَّةِ كَلَحَ(٦)»(٧).

٧٣- حدَّثَني(٨) محمدُ بنُ الحسينِ، أخبَرَني(٩) بِشرُ بنُ عمرَ الزَّهرانيُّ، عن أُمِّ عبَّادٍ -امرَأةِ هِشامِ بنِ حَسَّانَ- قالت: «كُنَّا نَكونُ

---

(١) أخرجه المصنف في «الإخوان» (٣٠)، وفي «اصطناع المعروف» (١٣٥).
وإسناده مرسل.
(٢) أخرجه المصنف في «اصطناع المعروف» (٣٥).
(٣) في (أ): «حدثنا».
(٤) أخرجه المصنف في «اصطناع المعروف» (٣٤).
(٥) في (ك): «محمد» وهو خطأ، والمثبت من (ل) و(أ).
(٦) كلح وجهه؛ أي: عبس بوجهه. ينظر: «النهاية» لابن الأثير (٤/ ١٩٦).
(٧) أخرجه المصنف في «اصطناع المعروف» (٣٦).
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٤٧٤) من طريق خالد بن خداش به، وفي آخره زيادة، ولفظها: «وانضم بعضه إلىٰ بعض».
(٨) في (أ): «حدثنا».
(٩) في (ل) و(أ): «حدثنا».

مع محمدِ بنِ سِيرِينَ في الدَّارِ، فكُنَّا نَسمَعُ بُكاءه منَ اللَّيلِ، ورُبَّما مَزَح منَ[١] النَّهارِ»[٢].

٧٤- حدَّثَنا[٣] سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدَّثَنا الوليدُ بنُ مُسلِمٍ، عنِ الأوزاعيِّ، أنَّه سَمِعَ بِلالَ بنَ سَعدٍ يقولُ: «كانوا يَشتَدُّون[٤] بينَ الأغراضِ[٥]، ويَضحَكُ بَعضُهُم إلىٰ بَعضٍ، فإذا جاءَ اللَّيلُ كانوا رُهبانًا»[٦].



---

(١) في (أ): «في».
(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده علىٰ «الزهد» (١٧٨٢)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٧٢) من طريق بشر بن عمر نحوه.
(٣) في (ل): «حدثني».
(٤) في (أ): رسمها: «ينشدون».
(٥) الأغراض: جمع غرض، وهو الهدف الذي يُرمىٰ بسهم. ينظر: «النهاية» (٣/ ٣٦٠).
(٦) أخرجه المصنف في «اصطناع المعروف» (٣٩).
وأخرجه ابن المبارك في «الرقائق» (١٣٧) عن الأوزاعي، وعن ابن المبارك؛ ابنُ أبي شيبة (٢٨٠١١)، وعن ابن أبي شيبة؛ عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده علىٰ «الزهد» (١١٦٣).

## [٣/أ/ك] ٤- بابُ جَميلِ المُعاشَرةِ بحُسْنِ الخُلُق

٧٥- حدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، حدَّثَنا زُهَيرُ بنُ مُعاوِيةَ، عن زِيادِ بنِ عِلاقةَ، عن أُسامةَ بنِ شَريكٍ، قال: كُنتُ عِندَ رسول الله ﷺ فَجاءَتْهُ[1] الأعرابُ من كُلِّ مَكانٍ فقالوا: يا رَسولَ اللهِ، ما خَيرُ ما أُعطِيَ الإنسانُ -أو: المُسلِمُ-؟ قال: «**الخُلُقُ الحسنُ**»[2].

٧٦- حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ يونُسَ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، قال: أخبَرَني أبي وعَمِّي، عن جَدِّي، عن أبي هريرةَ، قال: سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن أكثَرِ ما يُدخِلُ النَّاسَ الجَنَّةَ؛ قال: «**بتَقوَىٰ اللهِ وحُسْنِ الخُلُقِ**»، وسُئِلَ عن أكثَرِ ما يُدخِلُ النَّاسَ النَّارَ؛ قال: «**الأجوَفانِ: الفَمُ والفَرجُ**»[3].

---

(١) في (أ): «فجاءه».

(٢) أخرجه المصنف في «التواضع والخمول» (١٧١).
وأخرجه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٨٨٨) من طريق ابن الجعد به.
وأخرجه ابن الجعد في «مسنده» (٢٥٨٦) بسياق أطول.
وأخرجه ابن ماجه (٣٤٣٦)، وابن حبان (٦٠٦١)، وغيرهما، من طريق سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة به بسياق أطول، ثم نقل ابن حبان عن سفيان بن عيينة أنه قال عن هذا الإسناد: «ما علىٰ وجه الأرض اليوم إسناد أجود من هذا».

(٣) أخرجه المصنف في «التواضع والخمول» (١٧٠)، وفي «الصمت» (٤)، وفي «الورع» (١٣٥).
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٩٤)، والترمذي (٢٠٠٤)، وابن ماجه (٤٢٤٦). =

٧٧- حدَّثَنا أحمدُ بنِ أيُّوبَ[١]، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ[٢]، عن محمدِ بنِ إسحاقَ[٣]، عن مُعاوِيَةَ بنِ عَبد الرَّحمنِ، عن عَطاءِ بنِ أبي رَباحٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ، قال: قيل: يا رَسولَ اللهِ، أيُّ المُؤمِنين أفضَلُ؟ قال: «**أحسَنُهُم خُلُقًا**»[٤].

---

= قال الترمذي: «هذا حديث صحيح غريب، وعبد الله بن إدريس هو ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي».
وإسناده رجاله ثقات خلا عبد الرحمن بن يونس، وهو صدوق. ينظر: «التقريب» (ص٣٥٣).

(١) في (أ): «حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب».
(٢) في (ل): «سعيد»، والمثبت هو الصواب كما في (أ) و(ك).
(٣) قول «بن إسحاق» ليس في (أ).
(٤) أخرجه المصنف في «التواضع والخمول» (١٦٤).
وأخرجه المصنف في «التواضع والخمول» (١٦٥)، وابن ماجه (٤٢٥٩)، وغيرهما، من طريق نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح به.
وعند ابن ماجه زيادة في آخره، ولفظها: قال: فأيُّ المُؤمِنين أكيَسُ؟ قال: «**أكثَرُهُم للموت ذِكْرًا، وأحسَنُهُم لِما بَعدَه استِعدادًا، أولئك الأكياسُ**».
وإسناد المصنف فيه معاوية بن عبد الرحمن، وهو مجهول. ينظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٧٩).
وفي الإسناد محمد بن إسحاق؛ وهو صدوق يدلس. ينظر: «التقريب» (ص٤٦٧)، ولم يصرح بالسماع.
والإسناد الآخر قال عنه البوصيري: «هذا إسناد ضعيف، فروة بن قيس مجهول، وكذا الراوي عنه، وخبره باطل، قاله الذهبي في «طبقات التهذيب» انتهىٰ. وله شاهد من حديث أنس رواه رَزين في مسنده وما أدري ما أصله، ورواه أبو يعلىٰ الموصلي بزيادة من طريق مجاهد عن ابن عمر، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت، والطبراني في «الصغير» بإسناد حسن، والبيهقي في «الزهد»». ينظر: «مصباح الزجاجة» (٤/ ٢٤٩-٢٥٠). =

٧٨- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ وغَيرُه، قالوا: حدَّثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينةَ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ، عنِ ابنِ أبي مُلَيكةَ، عن يَعلَىٰ بنِ مَمْلَكٍ[١]، [عن أُمِّ الدَّرداءِ][٢]، عن أبي الدَّرداءِ، يَبلُغُ به[٣] قال: «**ما من**[٤] **شيءٍ أثقَلُ في ميزانِ المُؤمِنِ**[٥] **من خُلُقٍ حَسَنٍ، وإنَّ**[٦] **اللهَ تعالىٰ يُبغِضُ الفاحِشَ البَذيءَ**»[٧].

---

= قال الألباني في «الصحيحة» (١٨٣٧): «وهذا إسناد ضعيف، فروة بن قيس ونافع بن عبد الله مجهولان، لكن يشهد له حديث ابن عمرو مرفوعًا بلفظ: «**خِيارُكم أحاسِنُكم أخلاقًا**». أخرجه الشيخان وغيرهما».

(١) في (أ): «مالك»، والمثبت من (ك) و(ل).

(٢) قول «عن أم الدرداء»؛ سقط من (ك)، وهو مثبت في (ل) و(أ).

(٣) قول «يبلغ به»: كناية عن رفع الصحابي الحديث إلىٰ رسول الله ﷺ، وحكم ذلك عند أهل العلم حكم المرفوع صريحًا. ينظر: «مقدمة ابن الصلاح» (ص٥١).

(٤) قول «من»: ليس في (ل)، والمثبت من (ك) و(أ).

(٥) في (أ): «الميزان»، والمثبت من (ك) و(ل).

(٦) في (ل): «فإن»، والمثبت من (ك) و(أ).

(٧) أخرجه المصنف في «التواضع والخمول» (١٧٢)، وفي «الحلم» (١٠٦)، وفي «الصمت» (٣٣٥)، ولكن في الصمت والحلم ذكر الفقرة الثانية من الحديث فقط.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٦٤)، والترمذي (٢٠٠٢)، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة به.

قال الترمذي: «وفي الباب عن عائشة، وأبي هريرة، وأنس، وأسامة بن شريك، وهذا حديث حسن صحيح».

وإسناد المصنف فيه يعلىٰ بن مملك وهو مقبول. ينظر: «التقريب» (ص٦١٠).

والحديث له شواهد أشار إليها الترمذي.

٧٩- حدَّثَني[(١)] إبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوهَريُّ، [٣/ب/ك] حدَّثَنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا أبو أُوَيسٍ[(٢)]، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرٍ[(٣)]، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**أَلَا أُخبِرُكم بأكمَلِكُم إيمانًا؟ أحاسِنُكُم أخلاقًا، المُوَطَّؤون أكنافًا، الَّذين يَأْلَفون ويُؤْلَفون**»[(٤)].

٨٠- حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدَّثَنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدَّثَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ[(٥)]، عن يزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أُسامةَ، عن عَمرِو بنِ أبي عمرٍو، عنِ المُطَّلِبِ، عن عائشةَ، قالت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ المُؤمِنَ لَيُدرِكُ بحُسْنِ خُلُقِه دَرَجةَ قائمِ اللَّيلِ صائمِ النَّهارِ**»[(٦)].

---

(١) في (أ): «حدثنا».
(٢) في (أ): «أبو إدريس»، والمثبت من (ك) و(ل) علىٰ الصواب، وهو عبد الله بن عبد الله بن أويس.
(٣) في (أ): زيادة قول: «بن عبد الله» في هذا الموضع.
(٤) أخرجه المصنف في «التواضع والخمول» (١٧٨).
وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٥٦) من طريق يونس بن محمد به.
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٧٦٥)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٢١٣)، كلاهما من طريق أبي أويس به.
وأخرجه الترمذي (٢٠١٨)، وغيره، من طريق عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن المنكدر نحوه بسياق أطول، ثم قال: «وفي الباب عن أبي هريرة، وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».
وإسناد المصنف فيه أبو أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس، وهو صدوق يهم. ينظر: «التقريب» (ص٣٠٩)، وقد توبع كما في رواية الترمذي.
وله شاهد من حديث أبي ثعلبة الخشني سيأتي في الرواية رقم [٨٦].
وشاهد من حديث أبي هريرة سيأتي في الرواية رقم [١٤٦].
(٥) قول «بن سعد»: ليس في (أ).
(٦) أخرجه المصنف في «التواضع والخمول» (١٦٦). =

٨١- حدَّثَنا حُمَيدُ بنُ زَنجَوَيهِ، حدَّثَنا[١] أبو الأسودِ النَّضرُ بنُ عبدِ الجبَّارِ، حدَّثَني نوحُ بنُ عبَّادٍ القُرَشيُّ، -وما رَأيتُ أحدًا[٢] كان أخْشَىٰ للهِ منه-، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ العبدَ لَيبْلُغُ بحُسْنِ خُلُقِه عَظيمَ دَرَجاتِ الآخِرةِ وشَرَفَ المَنازِلِ؛ وإنَّه لَضعيفُ العِبادةِ، وإنَّه لَيبْلُغُ بسوءِ خُلُقِه أسفَلَ دَرْكٍ من[٣] جَهَنَّمَ؛ وهو عابِدٌ**»[٤].

= وأخرجه أحمد (٢٤٣٥٥)، والحاكم (٢٠٠)، وعنه البيهقي في «الشعب» (٧٦٣٣)، من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم به.
وأخرجه أبو داود (٤٧٩٨) من طريق عمرو بن أبي عمرو به.
قال الحاكم: «هذا حديث علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وشاهده صحيح علىٰ شرط مسلم».
والحديث مع صحته ففي إسناده؛ رواية المطلب بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها، وقد اختلف في سماعه منها، قال أبو حاتم الرازي: «روايته عنها مرسلة ولم يدركها». وقال أبو زرعة: «نرجو أن يكون سمع منها». ينظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٥٩).
وذكر الألباني في «الصحيحة» (٧٩٥) بعد نقله للخلاف؛ أن الحديث علىٰ كل حال صحيح لغيره.

(١) في (ل) و(أ): «حدثني».
(٢) قول: «أحدًا»: ليس في (ل)، وهو مثبت في (ك) و(أ).
(٣) في (أ): «في».
(٤) أخرجه المصنف في «التواضع والخمول» (١٦٨).
وأخرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (١١)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٢٣٧)، كلاهما من طريق أبي الأسود النضر بن عبد الجبار به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٦٠_٧٥٤) عن المقدام بن داود، عن أبي الأسود نحوه. =

٨٢- حدَّثَني[(١)] عبدُ اللهِ بنُ أبي بَدرٍ، قال: حدَّثَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن محمدِ بن أبي سارَةَ، عنِ الحسنِ بنِ عَلِيٍّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ الله ﷻ لَيُعطِي العبدَ منَ الثَّوابِ علىٰ حُسْنِ الخُلُقِ كما يُعطِي المُجاهِدَ في سَبيلِ اللهِ؛ يَغدو عليه الأجرُ ويَروحُ**»[(٢)].

[٤/أ/ك] ٨٣- حدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، أخبَرَنا أبو المُغيرةِ الأَحمَسيُّ النَّضرُ بنُ إسماعيلَ، عن عَبد الرَّحمنِ بنِ إسحاقَ، عن رَجُلٍ من قُرَيشٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ الخُلُقَ الحسنَ لَيُذيبُ الخَطايَا كما تُذيبُ الشَّمسُ الجَليدَ**»[(٣)].

---

= قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٥): «رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد في «الإلمام»: إنه وُثِّق، وبقية رجاله ثقات».

(١) في (أ): «حدثنا».

(٢) أخرجه المصنف في «التواضع والخمول» (١٧٦).
وأخرجه هناد في «الزهد» (١٢٥٧) عن محمد بن عبيد به.
وفي الإسناد محمد بن أبي سارة، قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١١٠): «محمد بن أبي سارة، عن الحسن بن علي، روىٰ عنه محمد بن عبيد الطَّنافسي، ولا يُعرف له سماع من الحسن».
وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٨٣): «محمد بن أبي سارة روىٰ عن الحسن بن علي مرسلًا روىٰ عنه محمد بن عبيد الطنافسي سمعت أبي يقول ذلك».
وفي الإسناد شيخ المصنف عبد الله بن أبي بدر، وقد ترجم له الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١١/ ٨٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٣) أخرجه المصنف في «التواضع والخمول» (١٨٤) مع زيادة في آخره، وستأتي مستقلة في الرواية رقم [٩٣]، بنفس الإسناد. =

٨٤- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا وَكيعٌ، حدَّثَنا[١] الأعمَشُ، عن أبي وائلٍ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ [عمرٍو][٢]، قال: لم يَكُنْ رسولُ اللهِ ﷺ فاحِشًا ولا مُتَفَحِّشًا، وكان يقولُ: «**إنَّ مِن خِيارِكُم**[٣] **أحاسِنَكُم أخلاقًا**»[٤].

٨٥- حدَّثَني[٥] عبدُ اللهِ بنُ أبي بَدرٍ، حدَّثَنا زيدُ بنُ الحُبابِ، عن مُعاوِيةَ بنِ صالحٍ، قال: أخبَرَني عبدُ الرَّحمنِ بنُ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عنِ النَّوَّاسِ بنِ سَمْعانَ: أنَّه سَألَ النَّبيَّ ﷺ عنِ البِرِّ والإثمِ فقال[٦]: «**البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ، والإثمُ ما حاكَ في نَفسِكَ وإنْ أفتاكَ النَّاسُ وأَفتَوْكَ**»[٧].

---

= وإسناد المصنف فيه مبهم، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق وهو ضعيف، وفيه النضر بن إسماعيل وهو ليس بالقوي. ينظر: «التقريب» (ص٣٣٦، ٥٦١).
والحديث له طرق أخرىٰ، وجميعها فيها ضعف كما ذكر العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (٢/ ٧٣٧).

(١) في (أ): «عن».

(٢) في (ك): «عمر» والمثبت من (ل) و(أ) علىٰ الصواب.

(٣) في (ك): زاد الناسخ كلمة: «**أحسَنَكُم**» في هذا الموضع، ولم تُذكر في (ل) و(أ)، وقد ورد الحديث بلفظ «أحسنكم» بدلًا من «أحاسنكم» في روايات أخرىٰ غير هذه الرواية، فلعله ذكرها للتنبيه علىٰ وجود رواية أخرىٰ.

(٤) أخرجه المصنف في «التواضع والخمول» (١٧٤).
وأخرجه مسلم (٢٣٢١) عن أبي خيثمة زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن الأعمش به.

(٥) في (أ): «حدثنا».

(٦) في (أ): «قال».

(٧) هذا الحديث ترتيبه في نسخة (أ) بعد الحديث [٩٤].
أخرجه المصنف في «التواضع والخمول» (١٧٥). =

٨٦- حدَّثني[1] محمدُ بنُ الحسينِ، حدَّثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدَّثَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أُسامةَ، عن بكرِ بنِ أبي الفُراتِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما حَسَّنَ اللهُ خَلْقَ رَجُلٍ وخُلُقَه فَتَطْعَمَهُ النَّارُ**»[2].

٨٧- حدَّثَني القاسِمُ بنُ هاشِمٍ، عن أبيه، عنِ المُطَّلِبِ بنِ زِيادٍ، عن عَبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، قال: «إنَّ اللهَ ﷻ [٤/ب/ك] إذا أَحَبَّ عَبدًا حَسَّنَ[3] خَلْقَه وخُلُقَه»[4].

٨٨- حدَّثَني[5] مُحَمَّد بنُ الحسينِ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبَرَنا[6] داودُ بنُ أبي هِندٍ، عن مَكحولٍ، عن أبي ثَعلَبَةَ الخُشَنيِّ،

---

= وأخرجه أحمد (١٧٦٣٣)، وغيره، عن زيد بن الحباب نحوه.
وأخرجه مسلم (٢٥٥٣)، وغيره، من طريق معاوية بن صالح نحوه.
ورواية مسلم وأحمد بلفظ: «**وكَرِهتَ أن يَطَّلِعَ عليه النَّاسُ**» بدلًا من: «**وإنْ أفتاكَ النَّاسُ وأَفتَوْكَ**».
وفي الإسناد شيخ المصنف، وقد سبق الكلام عنه في تخريج الرواية رقم [٨٢].

(١) في (أ): «حدثنا».

(٢) أخرجه المصنف في «التواضع والخمول» (١٨٠).
وإسناده معضل.
وقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٤١٦) من طريق داود بن فَراهِيجَ، عن أبي هريرة مرفوعًا، وذكر أن إسناده فيه بعض النُّكْرة.

(٣) في (أ): «أحسن».

(٤) هذا الأثر في (أ) بعد الأثر رقم [١٢٣].
أخرجه المصنف في «التواضع والخمول» (١٨١).

(٥) في (أ): «حدثنا».

(٦) في (أ): «عن».

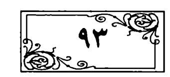
أنَّ[١] رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ أحَبَّكُم إلىٰ الله**[٢] **وأقرَبَكُم إلَيَّ أحاسِنُكُم أخلاقًا، وإنَّ أبغَضَكُم إلَيَّ وأبعَدَكُم مِنِّي مَساوِئُكُم أخلاقًا، الثَّرْثارون المُتَشَدِّقون المُتَفَيهِقون**»[٣].

٨٩- حدَّثَني[٤] محمدُ بنُ الحسينِ، حدَّثَني حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الجُعفيُّ، عن هِلالِ بنِ أيُّوبَ، قال: سُئِلَ الشَّعْبيُّ عن حُسْنِ الخُلُقِ، قال: «البِذْلَةُ، والعَطِيَّةُ، والبِشْرُ الحسنُ» قال هِلالٌ: وكان الشَّعبيُّ كذلك[٥].

٩٠- وحدَّثَني[٦] محمدُ بنُ الحسينِ، حدَّثَنا داوُدَ بنُ المُحَبَّرِ،

---

(١) في (أ): «عن».
(٢) في (أ): «أحبَّكُم إلى»، وهو لفظ رواية الخطيب البغدادي.
(٣) أخرجه المصنف في «التواضع والخمول» (١٧٧)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٨٨٩).
وأخرجه أحمد (١٧٧٤٣) عن يزيد بن هارون به.
قال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (٢/ ٩٥٠) عن رواية أحمد: «وفيه انقطاع، ومكحول لم يسمع من أبي ثعلبة».
وله شاهد من حديث جابر قد سبق في الرواية رقم [٧٩].
وشاهد من حديث أبي هريرة سيأتي في الرواية رقم [١٤٦].
والثرثرة: كثرة الكلام وترديده، والمتشدقون: هم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز، وقيل: أراد بالمتشدق: المستهزئ بالناس يلوي شِدْقه بهم وعليهم، والمتفيهقون: هم الذين يتوسَّعون في الكلام ويفتحون به أفواههم، مأخوذ من الفَهْق، وهو الامتلاء والاتساع. ينظر: «النهاية» (١/ ٢٠٩، ٢/ ٤٥٣، ٣/ ٤٨٢).
(٤) في (أ): «حدثنا».
(٥) أخرجه المصنف في «الإخوان» (١٧١)، وفي «التواضع والخمول» (١٨٧).
(٦) في (أ): «حدثنا».



عن [حَسَنٍ][١]: سُئلَ الحَسنُ عن حُسنِ الخُلُقِ، قال: «الكَرَمُ، والبِذلَةُ، والاحتِمالُ»[٢].



(١) في (ك) و(أ): «جِسْر»، وفي (ل): «جبير» ثم ذكر في الهامش أنه في نسخة «حسن»، وكتب عليها صح، وهو الصواب كما في رواية محمد بن الحسين -شيخ المصنف- في كتابه، وهو الحسن بن صالح.

(٢) أخرجه المصنف في «الإخوان» (١٧٢)، وفي «التواضع والخمول» (١٨٦).
وأخرجه محمد بن الحسين شيخ المصنف في «الكرم والجود» (٦٤).

## ٥- بابُ ذَمِّ سوءِ الخُلُقِ

٩١- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا صَدَقةُ بنُ موسىٰ، حدَّثَنا مالِكُ بنُ دينارٍ، حدَّثَني [عبدُ اللهِ][1] بنُ غالِبٍ الحُدَّانيُّ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَصْلَتانِ لا تَجتَمِعانِ في مُؤمِنٍ: البُخلُ، وسوءُ الخُلُقِ**»[2].

٩٢- حدَّثَني[3] عُقبةُ بنُ مُكَرَّمٍ العَمِّيُّ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ حَكيمٍ، عنِ الفَضلِ بنِ عيسىٰ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ، [٥/أ/ك] قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الشُّؤمُ سوءُ الخُلُقِ**»[4].

٩٣- حدَّثَني[5] مُحَمَّد بنُ يحيىٰ بنِ أبي حاتِمٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ مُصعَبٍ، حدَّثَنا أبو بكرِ بنُ أبي مريمَ، عن حَبيبِ بنِ عُبَيدٍ الرَّحَبيِّ، -قال ابنُ[6] مُصعَبٍ: حَسِبتُ أنَّ مَعَه حَكيمَ بنَ عُمَيرٍ-،

---

(١) في (ك): «عبد الملك»، والمثبت من (ل) و(أ) علىٰ الصواب.

(٢) أخرجه المصنف في «التواضع والخمول» (١٨٢).
وأخرجه الترمذي (١٩٦٢)، وغيره، من طريق صدقة بن موسىٰ، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسىٰ، وفي الباب عن أبي هريرة».

(٣) في (أ): «حدثنا».

(٤) أخرجه المصنف في «التواضع والخمول» (١٨٨).
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٦٥٧)، (٧٦٥٨)، (٧٦٥٩) من ثلاثة طرق عن الفضل بن عيسىٰ، وضعف إسناده.
والفضل بن عيسىٰ منكر الحديث. ينظر: «التقريب» (ص٤٤٦).

(٥) في (أ): «حدثنا».

(٦) كلمة: «ابن» سقطت من (أ)، ومثبتة في (ك) و(ل).

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الشُّؤمُ سُوءُ الخُلُقِ**»[١].

٩٤- حدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، أخبَرَني أبو المُغيرةِ الأَحمَسيُّ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ إسحاقَ، عن رَجُلٍ من بني هاشِمٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ الخُلُقَ السَّيِّئَ لَيُفسِدُ**[٢] **الإيمانَ كما يُفسِدُ الخَلُّ العَسَلَ**»[٣].

٩٥- حدَّثَني[٤] عبدُ اللهِ بنُ أبي بَدرٍ، أخبَرَنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبي رَوَّادٍ، عن مَرْوانَ بنِ سالِمٍ، عن رَجُلٍ من أهلِ الجَزيرةِ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما من ذَنبٍ أعظَمُ عِندَ اللهِ**[٥] **من سوءِ الخُلُقِ؛ وذلك أنَّ صاحِبَه لا يَخرُجُ من ذَنبٍ إلَّا وَقَع في ذَنبٍ**»[٦].

---

(١) أخرجه المصنف في «التواضع والخمول» (١٨٩).
وأخرجه أحمد (٢٤٥٤٧) عن محمد بن مصعب وأبي اليمان الحكم بن نافع.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٣٦٠) من طريق أبي بكر بن أبي مريم.
وضعفه البيهقي في «الشعب» إثر الحديث (٧٦٥٩).
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٥): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف».

(٢) في (أ): «يُفسد».

(٣) هذا الحديث قد سبق ذكر أوله في الرواية رقم [٨٣] بنفس الإسناد، وتم تخريجه والكلام عن إسناده.

(٤) في (أ): «حدثنا».

(٥) في (أ): «عند الله أعظم»، والمثبت من (ك) و(ل) كما في رواية المصنف الأخرىٰ، ورواية قوام السنة من طريقه.

(٦) أخرجه المصنف في «التواضع والخمول» (١٨٣). =

٩٦- حدَّثَني[1] القاسِمُ بنُ هاشِمٍ، حدَّثَنا حَمَّادُ بنُ مالِكٍ الأشجَعيُّ الدِّمَشقيُّ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ بنُ حُصَينٍ، قال: بَلَغني أنَّ عيسىٰ ابنَ مريمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: «مَن ساء خُلُقُه عَذَّبَ نَفْسَه، ومَن كَثُرَ كَذِبُه ذَهَب جَمالُه، ومَن لَاحَىٰ الرِّجالَ سَقَطَت كَرامَتُه، ومَن كَثُرَ هَمُّه سَقِمَ بدنه[2]»[3].



= وأخرجه قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٢٢٤) من طريق المصنف به.
وإسناده مرسل كما ذكر المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٤١٣).
وفي الإسناد مبهم، وفيه مروان بن سالم وهو متروك، والراوي عنه عبد المجيد بن عبد العزيز، وهو صدوق يخطئ. ينظر: «التقريب» (ص٣٦١، ٥٢٦).
وفي الإسناد شيخ المصنف، وقد سبق الكلام عنه في تخريج الرواية رقم [٨٢].

(١) في (أ): «حدثنا».

(٢) في (أ): «جسمه».

(٣) أخرجه المصنف في «الصمت وآداب اللسان» (١٣٣)، وعنه الدينوري في «المجالسة» (٢٤٤٩)، ومن طريق المصنف قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٢٢٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٢/ ٤، ٤٧/ ٤٤٠).
وعزاه الغزي في «حسن التنبه» (٩/ ٢٢٩) للمصنف في «المدارة».

## [٥/ب/ك] ٦- باب المُداراةِ بلِينِ الجانِبِ وطِيبِ الكَلامِ

٩٧- حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ [عَونٍ][(١)] الخَرَّازُ، حدَّثنا عَبْدةُ بنُ سليمانَ، حدَّثَني[(٢)] هِشامُ بنُ عُرْوةَ، عن موسىٰ بنِ عُقبةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو الأَودِيِّ، عن عبدِ اللهِ بن مَسعودٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**هل تَدرونَ مَن يَحرُمُ علىٰ النَّارِ** -أو: **تَحرُمُ عليه النَّارُ**[(٣)]-؟ **كلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهلٍ قَريبٍ**»[(٤)].

٩٨- حدَّثَنا الحسَنُ بنُ عيسىٰ، أخبَرَنا ابنُ المباركِ، أخبَرَنا مَعمَرٌ، عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن أبي هريرةَ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**الكَلِمةُ الطَّيِّبةُ صَدَقةٌ**»[(٥)].

---

(١) قول: «عون» سقط من (ك)، وأثبته من (ل) و(أ).

(٢) في (أ): «حدثنا».

(٣) في (ل): لا يوجد قول: «**مَن يَحرُمُ علىٰ النَّارِ أو**»، والمثبت: «**هل تَدرُون مَن تَحرُمُ عليه النَّارُ**».
وفي (أ): «أو: **من تحرم**»، بزيادة كلمة: «**من**».

(٤) أخرجه الترمذي (٢٤٨٨)، وابن حبان (٤٦٩)، وغيرهما، من طريق عبدة به.
وقال الترمذي «حسن غريب». وصححه بشواهده الألباني في «الصحيحة» (٩٣٨).

(٥) أخرجه المصنف في «الصمت وآداب اللسان» (٣١٣).
وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٩٣) من طريق الحسن بن عيسىٰ به.
وعند غير المصنف زيادة في آخره، ولفظ الزيادة: «**وكُلُّ خُطوةٍ يَخطوها إلىٰ الصَّلاةِ صَدَقةٌ**».
وأخرجه مسلم (١٠٠٩) بسياق أطول من طريق عبد الرزاق عن معمر.
وذكره البخاري تعليقًا في أول باب طيب الكلام.
وإسناد المصنف رجاله ثقات.

٩٩- حدَّثَنا سُوَيدُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا عبدُ الرَّحيم بنُ زيدٍ، عن أبيه، عن أنسِ بنِ مالِكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**فِي الجَنَّةِ غُرَفٌ يُرىٰ ظاهِرُها من باطِنِها، أعَدَّها اللهُ ﷻ لِمَن أطعَمَ الطَّعامَ وأطابَ الكَلامَ**»[١].

١٠٠- حدَّثَنا بَشَّارُ بنُ موسىٰ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ المِقدامِ بنِ شُرَيحٍ، حدَّثَني أبي المِقدامُ، عن أبيه، عن جَدِّه هانِئِ بنِ شُرَيحٍ[٢] قال: قلتُ لِلنَّبيِّ ﷺ: أخبِرْني بشيءٍ يُوجِبُ لِيَ الجَنَّةَ؛ قال: «**عَلَيكَ بحُسْنِ الكَلامِ، وبَذلِ الطَّعامِ**»[٣].

١٠١- حدَّثَنا عُبيدُ اللهِ بنُ جَريرٍ، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا عبدُ الوارِثِ، عن لَيثٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ [٦/أ/ك] -قال:[٤] أَظُنُّه رَفَعه، شَكَّ لَيثٌ- قال: «**كَلِمةٌ طَيِّبةٌ يَتَكَلَّمُ بها الرَّجُلُ صَدَقةٌ**»[٥].

---

(١) أخرجه المصنف في «الصمت وآداب اللسان» (٣٠٥).
وفي «التهجد وقيام الليل» (٣٤٠) بسياق أطول.
والإسناد فيه عبد الرحيم بن زيد وهو متروك، ووالده زيد بن الحواري ضعيف. ينظر: «التقريب» (ص٢٢٣، ٣٥٤).

(٢) في (ل): «شريح بن هانئ»، والمثبت من (ك) و(أ) علىٰ الصواب.

(٣) أخرجه المصنف في «الصمت وآداب اللسان» (٣٠١).
وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ٢٠١) من طريق بشار بن موسىٰ به.
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١١)، وابن حبان (٤٩٠)، والحاكم (٦١)، وغيرهم، جميعهم من طرق عن يزيد بن المقدام به.
وقال الحاكم: «هذا حديث مستقيم، وليس له علة، ولم يخرجاه».
وشيخ المصنف بشار بن موسىٰ ضعيف، ولكن روىٰ الحديث عن يزيد؛ غيره من الثقات كما في مصادر التخريج.

(٤) كلمة «قال» ليست في (أ).

(٥) أخرجه مسدد كما في «المطالب العالية» (٩٥٩) عن عبد الواحد بن زياد بسياق أطول. =

١٠٢- حدَّثَنا محمدُ بنُ مَسعودٍ، حدَّثَنا الفِريابي، حدَّثَنا سُفيانُ، عن[١] الأعمَشِ؛[٢] عن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عن خَيثَمةَ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اتَّقُوا النَّارَ ولو بِشِقِّ تَمرةٍ، فإنْ لم يَكُن شِقٌّ**[٣] **تَمرةٍ فكَلِمةٌ طَيِّبةٌ**»[٤].

١٠٣- حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا سُفيانُ، سَمِعَ ابنَ المُنكَدِرِ يقولُ: «يُمَكِّنُكُم منَ الجَنَّةِ إطعامُ الطَّعامِ، وطِيبُ الكَلامِ»[٥].

١٠٤- حدَّثَنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنا شَريكٌ، عن أبي سِنانٍ[٦] قال: قلتُ لسعيدِ بنِ جُبَيرٍ: المَجوسيُّ يُولِيني من نَفسِه ويُسَلِّمُ عَلَيَّ أَفَأَرُدُّ عليه؟ فقال سعيدٌ: سَأَلتُ ابنَ عبَّاسٍ عن نَحوٍ من ذلك فقال: «لو قال لي فِرعَونُ خَيرًا لَرَدَدْتُ عليه»[٧].

---

= والإسناد فيه ليث بن أبي سليم، وقد سبق الكلام عنه في الرواية رقم [٤٧].
والحديث له شاهد قد سبق في الرواية رقم [٩٨].

(١) في (أ): «حدثنا».

(٢) في (أ): زاد في هذا الموضع كلمة: «يعني».

(٣) في (ل): «بشق».

(٤) أخرجه المصنف في «الصمت وآداب اللسان» (٣١٤).
وأخرجه البخاري (٦٥٤٠)، ومسلم (١٠١٦)، وغيرهما، من طريق الأعمش به.

(٥) أخرجه المصنف في «الصمت وآداب اللسان» (٣٠٢).
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٤٩) من طريق أيوب عن محمد بن المنكدر به.
وسيأتي من طريق محمد بن المنكدر مرفوعًا في الرواية رقم [١١١].

(٦) في (أ): «أبي سفيان»، والمثبت من (ك) و(ل) علىٰ الصواب.

(٧) أخرجه المصنف في «الصمت وآداب اللسان» (٣٠٩)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٩٠١). =

١٠٥- حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الرُّؤاسيُّ، حدَّثَنا حَسَنُ بنُ صالحٍ، عن سِماكٍ، عن عِكْرِمةَ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: «مَن سَلَّم عَلَيكَ من خَلقِ اللهِ فارْدُدْ عليه وإنْ كان مَجوسِيًّا؛ وذلك بأنَّ الله ﷻ يقول[1]: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾» [النِّسَاءِ: ٨٦][2].

= وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١١٣)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٦٢_١٠٦٠٩)، كلاهما من طريق سفيان، عن أبي سنان ضرار بن مرة، ولكن بدون سؤال من سعيد بن جبير، ولفظه: «لو قال لي فرعون: بارك الله فيك، قلت: وفيك، وفرعون قد مات».

وعزاه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٨٢) للطبراني في «الكبير» وذكر أن رجاله رجال الصحيح.

(١) في (أ): «أن الله ﷻ قال».

(٢) أخرجه المصنف في «الصمت وآداب اللسان» (٣٠٧)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي» (٩٣٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٤٢٥) عن حميد به، ولكن لم يذكر الآية.

وأخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (١٥٣٠)، وفي «المفاريد» (٤٢)، والطبري في «تفسيره»، (٧/ ٢٧٥)، وابن المنذر في «تفسيره» (٢٠٧١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ٣٩٤_٣٧٧٨)، وغيرهم، من طريق حميد بن عبد الرحمن به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٤١): «رواه أبو يعلىٰ، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة».

قال الألباني في «الصحيحة» (٢/ ٣٢٢): «وسنده صحيح لولا أنه من رواية سماك عن عكرمة وروايته عنه خاصة مضطربة، ولعل ذلك إذا كانت مرفوعة، وهذه موقوفة كما ترىٰ»، ثم استشهد لهذا الأثر بالرواية المذكورة في الأثر السابق.

وهذا مردود عليه لأن اضطراب سماك عن عكرمة في المرفوع والموقوف معًا، قال العجلي في «الثقات» (١/ ٤٣٦): «وكان فصيحا إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس، وربما قال: قال النبي ﷺ». =

١٠٦- حدَّثَنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن عبدِ المَلِكِ، [عن][1] عَطاءٍ: قَولُه: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ [٦/ب/ك] حُسْنًا﴾ [البَقَرَة: ٨٣]؛ قال: «لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ؛ المُشرِكِ وغَيرِه»[2].

١٠٧- حدَّثَني[3] مُحَمَّد بنُ عبَّادٍ، حدَّثَنا[4] زيدُ بنُ الحُبابِ،

---

= قال يحيىٰ بن معين: «فكان شعبة لا يروي تفسيره إلا عن عكرمة -يعني لا يذكر فيه ابن عباس-».
وقال النسائي: «إذا انفرد سماك بأصل لم يكن حجة، لأنه كان يلقن فيتلقن».
ينظر ترجمة سماك بن حرب في: «الكامل في ضعفاء الرجال» (٦/ ٧٣-٧٤)، «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٩٦)، «تهذيب الكمال» (١٢/ ١١٩).
**فائدة في اختلاف العلماء في حكم رد السلام علىٰ أهل الذمة:**
قال ابن بطال: «قال قوم: ردُّ السلام علىٰ أهل الذمة فرض لعموم الآية، وثبت عن ابن عباس أنه قال: مَن سلم عليك فَرُدَّ عليه ولو كان مجوسيًّا، وبه قال الشعبي وقتادة، ومنع من ذلك مالك والجمهور، وقال عطاء: الآية مخصوصة بالمسلمين فلا يرد السلام علىٰ الكافر مطلقًا». ينظر: «فتح الباري شرح صحيح البخاري» (١١/ ٤٢)، واستدلوا علىٰ ذلك بما أخرجه البخاري (٦٢٥٨) عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «**إذا سَلَّم عَلَيكُم أهلُ الكِتابِ فقُولُوا: وعَلَيكُم**».
وذكر الألباني في «الصحيحة» (٢/ ٣٢١): أن رد السلام جائز بشرط أن يكون سلامه فصيحًا بيِّنًا لا يلوي فيه لسانَه، كما كان اليهود يفعلونه مع النبي ﷺ.

(١) في (ك): «بن»، والمثبت من (ل) و(أ) علىٰ الصواب.
(٢) أخرجه المصنف في «الصمت وآداب اللسان» (٣٠٨).
وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣١٧٦) عن خالد بن عبد الله به.
وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٢/ ١٩٧) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان به.
وعند سعيد بن منصور والطبري بلفظ: «للناس كلهم».
(٣) في (أ): «حدثنا».
(٤) في (أ): «حدثني».

عن محمدِ بنِ سَواءٍ، قال: أخبرني[(١)] [هَمَّامُ][(٢)] بنُ يحيىٰ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، قال: «عَطَس نَصرانيٌّ طَبيبٌ عِندَ أبي؛ فقال له: رَحِمَكَ اللهُ! فقيل له: إنَّه نَصرانيٌّ؛ فقال أبي:[(٣)] رَحمةَ اللهِ علىٰ العالَمين»[(٤)].

١٠٨- حدَّثَنا محمدُ بنُ عُمارةَ الأسَديُّ، حدَّثَنا مالِكُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا مَسلَمةُ بنُ جعفر، عن عَمرِو بنِ عامِرٍ البَجَليِّ، عن وَهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، قال: «ثلاثٌ مَن كُنَّ فيه أصابَ البِرَّ: سَخاوةُ النَّفسِ، والصَّبرُ علىٰ الأذىٰ، وطِيبُ الكَلامِ»[(٥)].

١٠٩- حدَّثَني[(٦)] محمدُ بنُ الحسينِ، حدَّثَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ،

---

(١) في (أ): «حدثنا».

(٢) في (ك): «هشام»، والمثبت من (ل) و(أ) علىٰ الصواب.

(٣) في (أ): «فقال: إن رحمة الله» بدلًا من: «فقال أبي: رحمة الله».

(٤) أخرجه المصنف في «الصمت وآداب اللسان» (٣١٢).

وهذا الأثر إسناده حسن، ولكن يوجد حديث صحيح استدل به العلماء علىٰ عدم جواز تشميت الكافر بالرحمة. ينظر: «شرح سنن أبي داود» لابن رسلان (١٩/ ٢٣١).

قال شيخنا الحويني بعد تحسينه لإسناد الأثر في تحقيق كتاب «الصمت وآداب اللسان»: «وما ذهب إليه عروة بن الزبير رَحِمَهُ اللَّهُ لا يجوز، لما أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما من حديث أبي موسىٰ الأشعري، قال: كان اليهود يتعاطسون عند النبي ﷺ يرجون أن يقول لهم: يرحمكم الله. فيقول: «يهديكم الله ويصلح بالكم». وهو حديث صحيح».

(٥) أخرجه المصنف في «الصبر والثواب عليه» (٣٨)، وفي «الصمت وآداب اللسان» (٣١٥)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٦٣/ ٣٨٩).

(٦) في (أ): «حدثنا».

حدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، قال: قال ابنُ[1] عمرَ: «البِرُّ شَيءٌ هَيِّن: وَجهٌ طَليقٌ[2]، وكَلامٌ لَيِّن»[3].

١١٠- حدَّثَني عَلِيُّ بنُ أبي مريمَ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ محمدٍ القُرَشيِّ، قال: قال بَعضُ الحُكَماءِ: «الكَلامُ اللَّيِّنُ يَغسِلُ الضَّغائنَ المُستَكِنَّةَ في الجَوانحِ[4]»[5].

١١١- حدَّثَني[6] القاسِمُ بنُ هاشِمٍ، حدَّثَنا أبو اليَمانِ، حدَّثَنا صَفْوانُ بنُ عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ جُبَيرٍ، قال: «شَكَا رَجُلٌ إلىٰ أبي مُسلِمٍ الخَولانِيِّ ما يَلقَىٰ مِنَ النَّاسِ مِنَ الأذىٰ؛ فقال له أبو مُسلِمٍ: إنْ تُناقِدِ النَّاسَ يُناقِدوك، وإن تَتْرُكْهُم لا يَتْرُكُوك، وإن تَفِرَّ [٧/أ/ك] مِنهُم يُدرِكُوكَ؛ قال: فما أصنَعُ؟ قال: هَبْ لهم[7] عِرضَكَ لِيَومِ فَقرِكَ، وخُذْ شيئًا من لا شيءٍ؛ يَعني: الدُّنيا»[8].

---

(١) كلمة «ابن» سقطت من (أ).

(٢) في (أ): «طلق».

(٣) أخرجه المصنف في «الصمت وآداب اللسان» (٣١٦).
وأخرجه الدينوري في «المجالسة» (١٤٩٥)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٦٣/ ٣٨٩) عن إبراهيم الحربي عن مسلم بن إبراهيم به.
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٧٠٢) من طريق عبد الله بن المغيرة، عن حميد الطويل به.
وإسناده منقطع بين حميد الطويل وبين ابن عمر ﵄.

(٤) في (أ): «الجوارح».

(٥) أخرجه المصنف في «الصمت وآداب اللسان» (٣١٠).

(٦) في (أ): «حدثنا».

(٧) قول: «لهم» ليس في (ل)، وهو في (أ): بلفظ: «من» بدلًا من: «لهم».

(٨) أخرجه أبو داود في «الزهد» (٤٧٣-٤٧٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٢٣-١٢٤)، كلاهما من طريق صفوان بن عمرو به.

١١٢- حدَّثَنا يحيىٰ بنُ محمدِ بنِ السَّكَنِ أبو عُبيدِ اللهِ البَصريُّ، حدَّثَنا حَبَّانُ بنُ هِلالٍ، حدَّثَنا أبو مِحصَنٍ، حدَّثَنا سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بن عبدِ اللهِ، قال: سُئل النبيُّ ﷺ: ما بِرُّ[1] الحَجِّ؟ قال: «**طِيبُ الكَلامِ، وإطعامُ الطَّعامِ**»[2].



(١) في (أ): «ترىٰ»؛ والمثبت من (ك) و(ل) علىٰ الجادة.

(٢) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٨٢٥) من طريق عباد بن العوام، عن سفيان بن الحسين به.
وأخرجه غيره من طرق أخرىٰ عن محمد بن المنكدر، وجميع هذه الطرق لا تخلو من ضعف، وإسناد المصنف هو من أصح الأسانيد لهذا الحديث؛ فجميع رجاله بين الثقة والصدوق.

## ٧- بابُ الحَذَرِ منَ النَّاسِ، اتِّقاءَ[١] شَرِّهِم، والمُداراةِ لَهُم

١١٣- حدَّثَنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدَّثَنا بَقِيَّةُ بنُ الوليدِ، عن مُعاوِيةَ بنِ يحيىٰ، عن سليمانَ بنِ مُسلِمٍ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**احتَرِسُوا منَ النَّاسِ بسُوءِ الظَّنِّ**»[٢].

١١٤- حدَّثَني أبي رحمه الله، أخبَرَنا أبو مُعاوِيةَ، عن إبراهيمَ بنِ طَهْمانَ، عمَّن أخبَرَه، عنِ الحسنِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ منَ الحَزمِ سُوءَ الظَّنِّ بالنَّاسِ**»[٣].

١١٥- [حدَّثَنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ][٤]، حدَّثَنا بَقِيَّةُ بنُ الوليدِ، عنِ الوليدِ بنِ كامِلٍ البَجَليِّ، عن نَصرِ بنِ عَلْقمةَ الحَضرَمِيِّ، عن

---

(١) في (أ): «واتقاء».

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٩٨) عن أحمد بن القاسم، عن داود بن رشيد به.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٨٩): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات».
وقال ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/ ٥٣١): «أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق أنس، وهو من رواية بقية بالعنعنة عن معاوية بن يحيىٰ وهو ضعيف، فله علتان، وصحَّ من قول مطرف التابعي الكبير أخرجه مسدد».

(٣) هذا الحديث سقط من (أ)، وهو في (ك) و(ل) في هذا الموضع، ولكن في (ك) متن هذا الحديث هو نفس متن الحديث الذي قبله، والمتن المثبت من (ل).
وهذا الحديث لم أجده بهذا الإسناد عند غير المصنف، وهو من مراسيل الحسن البصري، وفيه مبهم.
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبير» (٩/ ١٧٧) عن الحسن بسند ضعيف بلفظ: «احترسوا من الناس بسوء الظن».

(٤) قول «حدثنا داود بن رشيد»؛ سقط من (ك)، وهو مثبت في (ل) و(أ)، وقد ذُكر أيضًا علىٰ هامش نسخة (ك) بخط صغير.

عبدِ الرَّحمنِ بنِ عائذٍ الأزْديِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ منَ الحَزمِ أن تتَّهِمَ النَّاسَ**»(١).

١١٦- حدَّثَنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدَّثَنا بَقِيَّةُ، عن [٧/ب/ك] أبي بكرِ بنِ أبي مريمَ، حدَّثني أبو الأحوَصِ(٢) وضَمْرةُ بنُ حَبيبٍ، أن رَسول اللهِ ﷺ قال لأبي عُبَيدةَ بنِ الجَرَّاحِ: «**لا تَأمَنَنَّ أحدًا بَعدي**»(٣).

١١٧- كَتَب إلَيَّ أبو نَصرٍ العابِدُ: حدَّثَنا أبو زُرعةَ الدِّمَشقيُّ [عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمرٍو](٤)، حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمرٍو اليَحصِبيُّ، عن صَدَقةَ، عن أبي وَهبٍ، عن مَكحولٍ، عن أبي أُمامةَ، قال: «كان

---

(١) أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢٤) من طريق بقية نحوه.
وإسناده مرسل، قال أبو حاتم الرازي عن الحديث: «هو مرسل لم يدرك ابن عائذ النبي ﷺ». ينظر: «المراسيل» (ص١٢٤).
وفي الإسناد بقية بن الوليد، وهو مدلس كما ذُكر في تخريج الرواية السابقة، ولم يُصرح بالسماع.
وفي الإسناد الوليد بن كامل لين الحديث، وشيخه نصر بن علقمة مقبول. ينظر: «التقريب» (ص٥٦٠، ٥٨٣).

(٢) قوله: «أبو» سقط من (أ)، والمثبت من (ك) و(ل)، وهو الصواب، واسم أبي الأحوص: حكيم بن عمير.

(٣) أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٨٨) من طريق أبي بكر بن أبي مريم.
وإسناده مرسل، وفي الإسناد بقية بن الوليد، وهو مدلس كما ذُكر في تخريج الرواية قبل السابقة، ولم يُصرح بالسماع.
وفي الإسناد أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف. ينظر: «التقريب» (ص٦٢٣).

(٤) قوله: «عبد الرحمن بن عمرو» ليس في (ك)، وهو مثبت في (ل) و(أ).

النَّاسُ كشَجَرةٍ ذاتِ جَنًى[١]، ويوشِكُ أن يَعودوا كشَجَرةٍ ذاتِ شَوكٍ»[٢][٣].

١١٨- حدَّثَنا رَوحُ بنُ حاتِمٍ، حدَّثَنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن بَعضِ أصحابِه، عن يحيىٰ بنِ سعيدٍ، قال: بَلَغني أنَّ أبا الدَّرداءِ كان يقولُ: «ما من يَوم أُصبِحُ فيه لا يَرميني النَّاسُ فيه بداهِيةٍ إلَّا عَدَدْتُها للهِ عَلَيَّ نِعمةً».

قال: وقال حَسَّانُ بنُ ثابِتٍ: [البحر الطويل]

**وإنَّ[٤] امْرَأً أَمسَىٰ وأَصبَحَ سالِمًا مِنَ النَّاسِ إلَّا ما جَنىٰ لَسعيدُ[٥]**

١١٩- حدَّثَنا أحمدُ بنُ جَميلٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ المبارَكِ، أخبَرَنا سُفيانُ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأحوَصِ، عنِ ابنِ مَسعودٍ، قال: «كُلُّ يَومٍ ولَيلةٍ تَمُرُّ بك[٦] مُعافًىٰ في نَفسِكَ

---

(١) الجنىٰ: ما يجنىٰ من الشجر. ينظر: «لسان العرب» (١٤/ ١٥٥).

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٣٥/ ٢٢٩) من طريق المصنف به.
وإسناده فيه صدقة بن عبد الله السمين، وهو ضعيف. ينظر: «التقريب» (ص٢٧٥).

(٣) هنا نهاية الجزء الأول في نسخة (أ)، قال ناسخها في هذا الموضع: «آخرُ الجزءِ الأوَّلِ، والحمدُ للهِ وحده، وصلواتُه علىٰ سَيِّدِنا محمدٍ وآلِه وسلامُه، وحَسبُنا اللهُ ونِعمَ الوكيلُ».

(٤) في (ل): «فإن».

(٥) أخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (٤٠٤)، وابن أبي شيبة (٣٧٣١٠)، وغيرهما، من طريق يحيىٰ بن سعيد به، بدون قول حسان.
وقول حسان أخرجه يحيىٰ بن معين في «تاريخه» برواية ابن محرز (٢/ ٤٦)، وبرواية الدوري (٤/ ١٥٠) من طريق يحيىٰ بن سعيد، وفيه أن حسان قال: احفظوا هذا البيت... وذكره.

(٦) في (أ): زيادة قول «وأنت» في هذا الموضع.

وأهلِكَ ومالِكَ كَرامةٌ منَ اللهِ ونِعمةٌ، لا تَدري ما حَسْبُ ذلك حتَّىٰ يُصيبَكَ ما لا بُدَّ منه»(١).

١٢٠- حدَّثَني(٢) رَوحُ بنُ حاتِمٍ، حدَّثَنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن يونُسَ، عنِ الحسنِ، قال: [٨/أ/ك] قال أبو الدَّرداءِ: «يا بُنَيَّ، لا تُتْبِعْ بَصَرَكَ كلَّ ما تَرَىٰ في النَّاسِ؛ فإنَّه مَن يُتْبِعْ بَصَرَه كلَّ ما يَرَىٰ في النَّاسِ يَطُلْ حُزْنُه، ولا يَشفِ غَيظَه، ومَن لا يَعرِفْ نِعمةَ اللهِ عليه إلَّا في مَطعَمِه أو [في](٣) مَشْرَبِه فَقَد قَلَّ [عَمَلُه](٤) وحَضَر عَذابُه، ومَن لم يَكُنْ غَنِيًّا في(٥) الدُّنيا فلا دُنيا له»(٦).

١٢١- حدَّثَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَني(٧) إسحاقُ بنُ عُميرٍ الحَلَبيُّ(٨)، عن عَطاءٍ الخَفَّافُ، قال: قال لي سُفيانُ الثَّوريُّ ونحن نَطوفُ بالبَيتِ وضَرَب حُجْزَتي(٩) فقال: «يا عَطاءُ، احذَرِ النَّاسَ،

---

(١) لم أجده مسندًا عند غير المصنف. والإسناد رجاله ثقات.
(٢) في (أ): «حدثنا».
(٣) كلمة «في» ليست في (ك) و(أ)، وأثبتُّها من (ل).
(٤) في (ك): «علمه»، والمثبت من (ل) و(أ) علىٰ الجادة.
(٥) في (ل): «من»، والمثبت من (ك) و(أ).
(٦) أخرجه أبو داود في «الزهد» (٢١٩) من طريق يونس بن عبيد به.
وأخرجه أحمد في «الزهد» (٧١٢) من طريق الحسن به.
وأخرجه المصنف في «الشكر» (٩٢) مختصرًا من طريق آخر.
وإسناده فيه انقطاع بين الحسن وبين أبي الدرداء رضي الله عنه.
(٧) في (أ): «حدثنا».
(٨) قول: «الحلبي» ليس في (أ)، وأثبتُّها من (ك) و(ل).
(٩) الحجزة: موضع شد الإزار من الوسط، وموضع التِّكَّة من السراويل، ويقال: أخذ بحُجزته؛ التجأ إليه واستعان به. ينظر: «المعجم الوسيط» (١/ ١٥٨).

وأنا فاحذَرْني!»[١].

١٢٢- حدَّثَني[٢] محمدُ بنُ الحسينِ، حدَّثَني بِشرُ بنُ مُصلِحٍ العَتَكيُّ، حدَّثَني عَطاءُ بن مُسلِمٍ الخَفَّافُ، قال: قال لي سُفيانُ: «يا عطاءُ، احذَرِ النَّاسَ، وأنا فاحذَرْني؛ فلو خالَفْتُ رَجُلًا في رُمَّانةٍ[٣] فقال: حامِضةٌ، وقلتُ: حُلوةٌ، أو قال: حُلوةٌ، وقلتُ: حامِضةً؛ لَخَشِيتُ أن يَشِيطَ بدَمي[٤]»[٥].

١٢٣- حدَّثَني[٦] محمدُ بنُ الحسينِ، حدَّثَني عَيَّاشُ بن عُصْمٍ[٧] أبو الوليدِ الكَلبيُّ، حدَّثَني سعيدُ بنُ صَدَقةَ أبو المُهَلهَلِ، قال: أَخَذَ بيَدَيَّ سُفيانُ الثَّوريُّ فأخرَجَني إلىٰ الجَبَّانِ[٨]، فاعتَزَلْنا[٩] ناحِيةً عن طَريقِ النَّاسِ؛ ثمَّ بَكَىٰ[١٠]، ثُمَّ قال: «يا أبا مُهَلهَلِ[١١]، قد كُنتُ قَبْلَ

---

(١) أخرجه البَلاذُري في «أنساب الأشراف» (١١/ ٣٢٠) عن شيخ المصنف أحمد بن إبراهيم به.

(٢) في (أ): «حدثنا» في المواضع الثلاثة في الإسناد.

(٣) في (أ): «زمانه»، والمثبت من (ك) و(ل) كما في رواية المصنف الأخرىٰ.

(٤) شاط دمه: أي: ذهب هدرًا. ينظر: «تاج العروس» (١٩/ ٤٣٢).

(٥) أخرجه المصنف في «العزلة والانفراد» (٤٥)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٨)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١١٩٦).

(٦) في (أ): «حدثنا»، في هذا الموضع، والذي بعده في هذا الإسناد.

(٧) في (أ): «عصمة»، والمثبت من (ك) و(ل)، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٢٦٣) باسم خصم.

(٨) الجبَّانة: المصلىٰ في الصحراء، وربما أُطلقت علىٰ المقبرة؛ لأن المصلَّىٰ غالبًا تكون في المقبرة.
ينظر: «المصباح المنير» (١/ ٩٠).

(٩) في (ل): «فاعتزل»، والمثبت من (ك) و(أ).

(١٠) في (ل) و(أ): «وبكىٰ»، والمثبت من (ك).

(١١) في (ل) و(أ): «يا أبا المهلهل»، والمثبت من (ك).

اليَومِ أكرَهُ المَوتَ؛ فقَلبي اليَومَ يَتَمَنَّىٰ المَوتَ وإن لم يَنطِقْ به لِساني، قلتُ: ولِمَ[١] ذاك؟ قال: لِتَغَيُّرِ النَّاسِ وفَسادِهِم، ثُمَّ قال: [٨/ب/ك] واللهِ ما أعلَمُ اليَومَ بالكوفةِ أحَدًا لو فَزِعتُ إلَيهِ في قَرضِ عَشَرةِ دَراهِمَ أقرَضَني ثُمَّ كَتَمَها [عَلَيَّ][٢]؛ حتَّىٰ يَذهَبَ ويَجيءَ ويقولُ: استَقرَضَني[٣] سُفيانُ فأَقرَضتُه»[٤].

١٢٤- حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ بِشرٍ العَبديُّ، عن بكرِ بنِ محمدٍ، قال: قال لي داوُدُ الطَّائيُّ: «فِرَّ منَ النَّاسِ كما تَفِرُّ منَ الأسَدِ»[٥].

١٢٥- حدَّثَني[٦] إبراهيمُ بنُ راشِدٍ، حدَّثَنا الوليدُ بنُ صالحٍ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ داوُدَ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمن أخي أبي حُرَّةَ، عن ابنِ سِيرينَ، قال: قال عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه: «اتَّقُوا اللهَ، واتَّقُوا النَّاسَ»[٧].

---

(١) في (أ): «لم»، والمثبت من (ك) و(ل).
(٢) كلمة «عليَّ» ليست في (ك) و(ل)، وأثبتها من (أ).
(٣) في (أ): «اقترضني»، والمثبت من (ك) و(ل).
(٤) أخرجه المصنف في «العزلة والانفراد» (٣٣).
وأخرجه المصنف أيضًا في «المتمنِّين» (١٠٣) بنفس الإسناد مختصرًا بسياق آخر.
(٥) أخرجه المصنف في «العزلة والانفراد» (٤٠).
وأخرجه أبو عبد الله الصَّيمري في «أخبار أبي حنيفة وأصحابه» (ص١٢٢) من طريق محمد بن بشر به.
(٦) في (أ): «حدثنا» في هذا الموضع، والموضع الذي بعده.
(٧) أخرجه المصنف في «العزلة والانفراد» (٢٠).
وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/ ٨٠١) من طريق سعيد بن عبد الرحمن به.
وإسناده فيه انقطاع بين ابن سيرين وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأنه لم يدركه.

١٢٦- وحدَّثني[١] دَهثَمُ[٢] بنُ الفَضلِ القُرَشيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عُلَيم، حدَّثَنا مالِكُ بنُ أنسٍ، عن رَجُلٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: «لولا مَخافَةُ الوَسواسِ لَدَخلتُ إلىٰ بِلادٍ لا أَنيسَ فِيها[٣]، وهل يُفسِدُ النَّاسَ إلَّا النَّاسُ؟!»[٤].

١٢٧- حدَّثَني[٥] محمدُ بنُ هارونَ، حدَّثَنا الفِريابيُّ، حدَّثَنا سُفيانُ، قال: كان طاوُسٌ يَجلِسُ في البَيتِ، فقيل له: لِمَ تَجلِسُ في البَيتِ؟ قال: «حَيفُ الأئِمَّةِ، وفَسادُ النَّاسِ[٦]»[٧].

١٢٨- حدَّثَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، عنِ النُّعمانِ بنِ الزُّبَيرِ الصَّنْعانيِّ، قال: سأل[٨] رَجُلٌ طاوُسًا عن شيءٍ؛ فقال: إنَّ النَّاسَ يَقولون فيه[٩] كذا وكذا؟ فقال [له][١٠]: «قَبَّح اللهُ النَّاسَ»[١١].

١٢٩- حدَّثَنا[١٢] عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قال: أخبَرَني[١٣] الهَيثَمُ بنُ

---

(١) في (أ): «حدثنا».
(٢) في (أ): «دهثمه»، والمثبت من (ك) و(ل).
(٣) في (ل) و(أ): «بها»، والمثبت من (ك).
(٤) أخرجه المصنف في «العزلة والانفراد» (٨).
(٥) في (أ): «حدثنا».
(٦) كلمة: «الناس» سقطت من (أ).
(٧) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٤) من طريق المصنف به.
(٨) في (أ): «يسأل».
(٩) قوله: «فيه» ليس في (أ).
(١٠) قوله: «له» ليس في (ك) و(أ)، وأثبته من (ل).
(١١) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
(١٢) في (ل): «حدثني».
(١٣) في (أ): «حدثنا».

جَمَّازٍ، قال: أوحىٰ اللهُ ﷻ إلىٰ داوُدَ: [٩/أ/ك] يا داوُدُ[١]، تَخافُ أحَدًا غَيري؟ قال: «نَعَم يا رَبِّ؛ أخافُ مَن لا يَخافُكَ»[٢].

١٣٠- حدَّثَنا[٣] عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ سَورةَ البَلْخيُّ، قال: سَمِعتُ إبراهيمَ بنَ شَمَّاسٍ، قال: سَمِعتُ حَفْصَ بنَ حُمَيدٍ الأكَّافَ، وقال لي: «كَيفَ أنتَ؟ قلتُ: بخَيرٍ، قال: قد تَكَلَّم أهلُ مَرْوَ بقُدومِكَ، قلتُ: لا أدري، قال:[٤] جاءني غَيرُ واحِدٍ فقال: قَدِمَ إبراهيمُ، ثُمَّ قال لي: مَن بَنىٰ مَدينةَ مَرْوَ؟ قلتُ: لا أدري، قال: رَجلٌ يَبني مَدينةً مِثلَ هذه لا تَدري مَن بَناها؟ فغَدًا مَن يَكونُ حَفصٌ؟ مَن يَكونُ إبراهيمُ؟ لا تَغتَرَّ بهذا القَولِ، ثُمَّ قال: جَرَّبتُ النَّاسَ مُنذُ[٥] خَمسون سَنةً فما وَجَدتُ أخًا لي سَتَر لي عَورةً، ولا غَفَر لي ذَنبًا فيما بَيني وبَينَه، ولا وَصَلَني إذا قَطَعتُه، ولا أَمِنتُه إذا غَضِبَ؛ فالاشتِغالُ بهَؤلاءِ حُمْقٌ كَثيرٌ[٦]، كُلَّما أَصبَحْتَ تَقولُ[٧]: أَتَّخِذُ اليَومَ

---

(١) في (ك): إضافة حرف الواو بعد: «يا داود».

(٢) لم أجده مسندًا عند غير المصنف، وقول: «يا داود» و«أحدًا» سقط من (أ).
وعزاه العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٣٣١) للمصنف في «المداراة».

(٣) في (ل): «حدثني».

(٤) في (أ): زيادة «قد» في هذا الموضع، وهذه الزيادة ليست في (ك) و(ل).

(٥) في (ل): «مذ»، وضبب في (ك) علىٰ «خمسون». ووجه تضبيبه: أن أكثر العرب تخفض ما بعد «منذ» مطلقًا، أما «مذ» فيخفضون ما بعدها إذا كان للحاضر، ويرفعونه لمعنىٰ المضي، وقيست «منذ» عليها. فقوله هنا: «جَرَّبتُ النَّاسَ...» أراد أنه جربهم وانقطعت مدة تجريبهم، فإن أراد استمرار ذلك قال: «جَرَّبتُ النَّاسَ منذ خمسين سنة» أي: ولا أزال أجربهم. فعلىٰ هذا، يكون إثبات لفظ (ل): «مذ»، ها هنا أولىٰ.

(٦) في (ل): «كبير»، والمثبت من (أ) و(ك).

(٧) في (أ): «قلت»، والمثبت من (ك) و(ل).

صَديقًا، ثُمَّ تَنظُرُ ما يُرضيهِ عَنكَ: أيُّ هَدِيَّةٍ؟ أيُّ تَسليمٍ؟ أيُّ دَعوةٍ؟ فأنت أبَدًا مَشغولٌ»[١].

١٣١- حدَّثَنا[٢] عَلِيُّ بنُ الحسنِ بنِ أبي مريمَ، حدَّثَني الحسنُ بنُ موسىٰ النَّسائيُّ، قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ عيسىٰ، قال: قال يَزيدُ بنُ أبي حَبيبٍ: «الأقاويلُ مَحفوظةٌ، والسَّرائرُ مَبلُوَّةٌ، وكُلُّ نَفسٍ بما كَسَبَت رَهينةٌ، وقد أصبَحَ النَّاسُ مَنقوصين مَدخولين[٣] [٩/ب/ك] إلَّا مَن عَصَمَ اللهُ، فقائلُهُم ناعِرٌ[٤]، ومُستَمِعُهُم غائبٌ، وسائلُهُم مُتَعَنِّتٌ، ومُجيبُهُم مُتَكَلِّفٌ، يَكادُ أفضَلُهُم رأيًا يَرُدُّه أدنىٰ الرِّضا وأدنىٰ السُّخطِ، ويَكادُ أصلَبُهُم عُودًا تَنكَؤُه[٥] اللَّحظةُ، وتستجلبه[٦] الكَلِمةُ»[٧].

١٣٢- كَتَب إلَيَّ أبو نَصرٍ[٨]: قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ

---

(١) أخرجه المصنف في «العزلة والانفراد» (٨٧).

(٢) في (ل): «حدثني».

(٣) في (أ) وفي هامش (ل): «مدحوضين»، والمثبت من (ك) و(ل).
والدخل بالتحريك: العيب والغش والفساد. يعني أن إيمانه كان متزلزلا فيه نفاق. ينظر: «النهاية» (٢/ ١٠٨).
الدُّحَّضُ: جمع داحِضٍ، وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الأمور. ينظر: «النهاية» (٢/ ١٠٤).

(٤) في (أ): «باغي»، والمثبت من (ك) و(ل). ونعر بمعنىٰ صاح، ثم استعيرت للنخوة والأنفة والكبر. ينظر: «النهاية» (٥/ ٨٠).

(٥) نكأ بمعنىٰ جرح. ينظر: «النهاية» (٥/ ١١٧).

(٦) في (ل): «وتستحليه» وأشار إلىٰ أنه في نسخة: «وتستحيله»، وهو المثبت في (أ).

(٧) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

(٨) في (أ): «أبو مضر»، والمثبت من (ك) و(ل)، وهو أبو نصر الخراساني فَتْحُ بنُ شُخْرُفَ، وسيأتي بيان اسمه في تخريج الرواية الآتية.

خُبَيقٍ[(١)]، يقولُ: قال محمدُ بنُ يوسُفَ: استَشَرتُ سُفيانَ الثَّوريَّ في المُقامِ بالشَّامِ، فقال: «لا أرىٰ لك ذلك؛ لأنَّها بِلادُ فِتنةٍ، ولكِنْ إن صَحَّ عَزمُكَ فعَلَيكَ ببَعضِ السَّواحِلِ، ثُمَّ استَفِدْ مِائةَ صَديقٍ، فإذا استَقصَيتَ أمْرَهُم، فاطْرَحْ تِسعةً وتِسعين، وكُنْ منَ الواحِدِ في شَكٍّ، واعلَمْ أنَّه لم يَكُنْ في الأرضِ إلَّا وَزيرَينِ -وَلَدي[(٢)] آدم- غَضِب أحَدُهُما علىٰ الآخَرِ فقَتَلَه»[(٣)].

١٣٣- وكَتَب إلَيَّ أبو نَصرٍ[(٤)]: قال لي طاهِرُ بنُ عبدِ المَلِكِ من المِصِّيصةِ[(٥)]: سَمِعتُ أبي يقولُ: سَمِعتُ الفُضَيلَ يقولُ: «أنا في طَلَبِ رَفيقٍ مُنذُ عِشرين سَنةً، إذا غَضِبَ لا يَكذِبُ عَلَيَّ».

وقال الفَضلُ بنُ سَهلٍ: «قال لي بِشرُ بنُ الحارِثِ: ازهَدْ في النَّاسِ؛ فعن مَعرِفةٍ مِنِّي[(٦)] بِهِم[(٧)] زَهِدتُ فيهِم»[(٨)].

---

(١) في (أ): «حنيف»، والمثبت من (ك) و(ل) كما في كتب التراجم.

(٢) كذا في الأصول الخطية.

والجادة: «وزيران ولدا» علىٰ الرفع لأن الأسلوب هنا ناقص منفي، أو يوجه النصب علىٰ نية حذف المستثنىٰ منه؛ فيكون الأسلوب تامًا منفيًا، وينصب علىٰ الاستثناء، والله أعلم.

(٣) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

(٤) في (أ): «أبو مضر»، والمثبت من (ك) و(ل) كما سبق بيانه في الرواية السابقة.

(٥) في (ل) و(أ): «بالمصيصة». وهي مدينة علىٰ شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طَرَسوس. ينظر: «معجم البلدان» (٥/ ١٤٥).

(٦) في (أ): «متىٰ»، والمثبت من (ك) و(ل).

(٧) قول «بهم» ليس في (أ)، وأثبتُّه من (ك) و(ل).

(٨) قول الفضيل أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (١٤/ ٣٦٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٨/ ٤٠٧-٤٠٨) من طريق أبي نصر الخراساني فتح بن شخرف، عن طاهر بن عبد الملك به.

١٣٤- حدَّثَني[١] [١٠/أ/ك] محمدُ بنُ يحيىٰ المَرْوَزيُّ[٢]، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ خُبَيقٍ، قال: قال مِسْعَرٌ: «ما نَصَحتُ أحَدًا إلَّا طَلَب عُيوبي»[٣].

١٣٥- حدَّثَنا محمدُ بنُ مَنصورٍ، حدَّثَنا يحيىٰ بنُ سعيدٍ، قال: قال لي[٤] نَصرُ بنُ يحيىٰ بنِ أبي كَثيرٍ: «مَن عاشَرَ النَّاسَ دَارَاهُم، ومَن دَارَاهُم رَايَاهُم»[٥].

١٣٦- حدَّثَنا[٦] عبدُ الأعلىٰ بنُ حَمَّادٍ، حدَّثَنا مُعتَمِرُ[٧] بنُ سليمانَ، قال: سَمِعتُ عُقبةَ بنَ محمدٍ المَدينيَّ يُحَدِّثُ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبي حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السَّاعِديِّ، رَفَع الحَديثَ إلىٰ النَّبيِّ صَلَّىٰ اللهُ عليه، قال: **«عِندَ اللهِ ﷻ[٨] خَزائنُ الخَيرِ والشَّرِّ، مَفاتِيحُهَا الرِّجالُ؛ فطُوبىٰ لِمَن جعلته[٩] مِفْتاحًا لِلخَيرِ مِغْلاقًا لِلشَّرِّ، ووَيلٌ لِمَن جعلته مِفْتاحًا لِلشَّرِّ مِغْلاقًا لِلخَيرِ»**[١٠].

---

(١) في (ل) و(أ): «حدثنا».

(٢) في (أ): «الهروي»، والمثبت من (ك) و(ل).

(٣) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

(٤) قول «لي» ليس في (أ)، وأثبتُّه من (ك) و(ل).

(٥) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

(٦) في (أ): «حدثني».

(٧) في (أ): «معمر»، والمثبت من (ك) و(ل) علىٰ الصواب.

(٨) في (أ): «عبد الله»، وليس فيه قول: «عز وجل»، والمثبت من (ك) و(ل).

(٩) في (أ) في هذا الموضع والذي بعده: «جعله الله»، وفي (ل): «جعله» بدون ذكر لفظ الجلالة، وذكر في الهامش أنه في نسخة بلفظ: «جعلته»، وكتب عليها الناسخ: «صح».

(١٠) أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٧٥٢٦) عن شيخ المصنف عبد الأعلىٰ بن حماد به. =

## ٨- بابُ اعتِزالِ الشَّرِّ وأهلِهِ

١٣٧- حدَّثَنا سعيدُ بنُ محمدٍ الجَرْمِيُّ، حدَّثَنا [مَحبوبُ][(١)] بنُ مُحرِزٍ التَّميميُّ، حدَّثَنا سَيفُ بنُ أبي المُغيرةِ، عن مُجالِدٍ، عن عامِرٍ الشَّعبيِّ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إيَّاكُم ومُشارَّةَ النَّاسِ؛ فإنَّها تَدفِنُ الغُرَّةَ، وتُظهِرُ العَورةَ**»[(٢)]. تَدفِنُ يَعنِي: تُذهِبُ[(٣)].

١٣٨- حدَّثَنا هارونُ بنُ عبدِ اللهِ، حدَّثَنا سَيَّارٌ، حدَّثَنا جعفر، حدَّثَنا فائدٌ أبو الوَرقاءِ، حدَّثَني بِلالُ بنُ أبي الدَّرداءِ، قال: قال [١٠/ب/ك] لي أبي: «يا بُنَيَّ، إذا رَأيتَ الشَّرَّ فدَعْه وأهْلَه»[(٤)].

---

= وأخرجه ابن ماجه (٢٣٨)، وغيره، من طرق عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم به.
قال البوصيري عن رواية أبي يعلىٰ: «هذا إسناد ضعيف، عبد الرحمن بن زيد بن أسلم المدني ضعفه أحمد، وابن معين، وابن المديني، والنسائي». ينظر: «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٢٤٧).

(١) في (ك) و(ل): «محمود»، والمثبت من (أ) علىٰ الصواب.

(٢) أخرجه المصنف في «الإشراف في منازل الأشراف» (٧٠).
وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٧٣) عن شيخ المصنف سعيد بن محمد الجَرْمي به.
وقال: «سيف بن أبي المغيرة التمار، ولا يتابع علىٰ حديثه، كوفي».
وعزاه الغزي في «حسن التنبه» (١١/ ٣٦٧) للمصنف في «المداراة».

(٣) هذه الفقرة ليست في (أ)، ومثبتة في (ك) و(ل).

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده علىٰ «الزهد» (١٨٥٥)، والدولابي في «الكنىٰ والأسماء» (١٩٦٠)، كلاهما من طريق سيَّار بن حاتم به.
وقال الدولابي بعد روايته للأثر: «سمعت العباس بن محمد قال: سمعت يحيىٰ يقول: فائد أبو الورقاء ضعيف».

١٣٩- حدَّثَنا[١] أبو بكرٍ الباهِليُّ، قال: حدَّثَنا الأصمَعيُّ، قال: بَلَغَني عنِ ابنِ عَونٍ، قال: كَتَب الحسنُ بنُ عَليٍّ إلىٰ الحسينِ رضي الله عنهما يَعيبُ عليه إعطاءَ الشُّعَراءِ؛ فقال الحسينُ رضي الله عنه: «إنَّ خَيرَ المالِ ما وُقِيَ به العِرضُ»[٢].

١٤٠- حدَّثَنا عَفَّانُ بنُ مَخلَدٍ البَلْخيُّ، حدَّثَنا وَكيعٌ، حدَّثَنا أبو الأشهَبِ، عن قَتادةَ، قال: قال لُقمانُ لِابنِه: «أيْ بُنَيَّ، اعتَزِلِ الشَّرَّ كيْما يَعتَزِلُكَ؛ فإنَّ الشَّرَّ لِلشَّرِّ خُلِقَ»[٣].

١٤١- حدَّثَنا المُفَضَّلُ بنُ غَسَّانَ، حدَّثَنا مُصعَبُ بنُ عبدِ اللهِ، حدَّثَني عبدُ العَزيزِ بنُ أبي حازِمٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، أنَّ لُقمانَ قال لابنِه: «كَذب مَن قال: الشَّرُّ يُطفِئُ الشَّرَّ؟ فإنْ كان صادِقًا فليُوقِدْ نارًا عِندَ نارٍ، ثُمَّ لْيَنْظُرْ هل تُطفِئُ إحداهُما الأُخرىٰ؟ وإلَّا فالخَير[٤] يُطفِئُ الشَّرَّ كما يُطفِئُ الماءُ النَّارَ»[٥].

١٤٢- حدَّثَنا أحمدُ بنُ جَميلٍ المَرْوَزيُّ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ المبارَكِ، أخبَرَنا إسرائيلُ، عن أبي يحيىٰ، عن مُجاهِدٍ، عنِ

---

(١) في (ل): «حدثني».
(٢) أخرجه المصنف في «إصلاح المال» (١٣٩).
(٣) أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (١٤/ ٢١١) من طريق المصنف به.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» من طريق وكيع به.
وأخرجه المصنف في «الإشراف في منازل الأشراف» (٥١) من طريق آخر.
(٤) في (ل): «الا فإن الخير»، وفي (أ): «والا فإن الخير».
(٥) أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (٦٠٦) من طريق آخر عن زيد بن أسلم به.

ابنِ عبَّاسٍ، قال: «إذا أرَدْتَ أن تَذكُرَ عُيوبَ صاحِبِكَ فاذْكُرْ عُيوبَ نَفْسِكَ»[١].

١٤٣- حدَّثَنا الحسينُ[٢] بنُ مَنصورٍ، حدَّثَنا حَجَّاجُ بنُ محمدٍ، عنِ المَسعوديِّ، عن عَونِ بنِ عبدِ اللهِ، قال: «ما أحسِبُ أحَدًا تَفَرَّغَ لِعيبِ[٣] النَّاسِ إلَّا من غَفْلةٍ [١١/أ/ك] غَفَلَها عن نَفْسِه»[٤].

١٤٤- حدَّثَنا محمدُ بنُ بَشيرٍ، حدَّثَنا جُمَيعُ بنُ عبدِ العَزيزِ[٥] الهُجَيميُّ، عن [عبدِ اللهِ][٦] بنِ بكرِ بنِ عبدِ اللهِ المُزَنيِّ، عن أبيه،

(١) أخرجه المصنف في «الغيبة والنميمة» (٥٦)، وفي «الصمت وآداب اللسان» (١٩٣).
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٢٨) من طريق عبد الله بن المبارك به، وعنده في الإسناد زيادة راو، فقال: «حدثنا إسرائيل بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي يحيىٰ».
وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٠٤٤٦)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٣٤)، كلاهما من طريق إسرائيل بن أبي إسحاق به.
وإسناده فيه أبو يحيىٰ القتات وهو لين الحديث. ينظر: «التقريب» (ص٦٨٤).
(٢) في (ل) و(أ): «الحسن»، والمثبت من (ك)، ولم أقف له علىٰ ترجمة، وقد ذُكر في «إصلاح المال» للمصنف باسم: «الحسين بن منصور بن سليمان»، وذُكر في «التواضع والخمول» للمصنف باسم: «الحسن بن منصور بن سليمان القرشي».
(٣) في (ك) و(ل): «لعيب»، وفي (أ) وفي هامش نسخة (ل) ذكر أنه في نسخة بلفظ: «لعيوب» وكتب عليها صح.
(٤) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٤٩/٤) من طريق الحجاج به.
وأخرجه المصنف في «الصمت وآداب اللسان» (١٩٨)، وفي «الغيبة والنميمة» (٦١)، عن عبد الله بن أبي بدر، عن يزيد بن هارون، عن المسعودي به.
(٥) في (ل): «عبد الله»، والمثبت من (ك) و(أ).
(٦) في (ك): «عبيد الله»، والمثبت من (ل) و(أ).

قال: «إذا رَأيتُمُ الرَّجُلَ مُوَكَّلًا بذُنوبِ النَّاسِ، [ناسيًا][1] لِذنبِهِ[2]؛ فاعلَموا أنَّه قد مُكِرَ به»[3].

١٤٥- حدَّثَنا محمدُ بنُ بَشيرٍ، حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ جَريرٍ[4]، قال: قال أبو حازِمٍ: «مَن رَأىٰ أنَّه خَيرٌ من غَيرِه فهو مُستَكبِرٌ؛ وذلك أنَّ إبليسَ قال: ﴿أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ﴾ [الأعراف: ١٢]، [ص: ٧٦]؛ فكان ذلك استِكبارًا»[5].

١٤٦- حدَّثَنا بِشرُ بنُ الوليدِ، أخبَرَنا صالِحٌ المُرِّيُّ، عن سعيدٍ الجُرَيريِّ، عن أبي عُثمانَ النَّهديِّ، عن أبي هريرةَ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**أَحَبُّكُم إلىٰ اللهِ أحاسِنُكُم أخلاقًا، المُوَطَّؤون أكنافًا**»، قال:[6] «**الَّذين يُؤلَفون ويَألَفون، وأبغَضُكُم إلىٰ اللهِ ﷻ المَشَّاؤون بالنَّميمةِ، المُفَرِّقون بَينَ الإخوانِ، المُلتَمِسون لأهلِ البَراءِ[7] العَثَراتِ**»[8].

---

(١) في (ك) و(ل): «ناسٍ»، والمثبت من (أ) علىٰ الصواب.
(٢) في (أ): «لذنوبه»، والمثبت من (ك) و(ل).
(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٤٩) من طريق الحجاج به.
وأخرجه المصنف في «الصمت وآداب اللسان» (١٩٩)، وفي «الغيبة والنميمة» (٦٢)، عن المفضل بن غسان، عن أبيه، عن بكر بن عبد الله به.
وعزاه العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٤٨٠) للمصنف في «المداراة».
(٤) كذا ترجم له ابن أبي حاتم والذهبي. ينظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٢١)، «تاريخ الإسلام» (٤/ ٦٧٦).
وقد ترجم له العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٣٢٧)، والذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٥٦) باسم: عبد الرحمن بن حريز.
(٥) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
(٦) قول: «قال» ليس في (ل) و(أ).
(٧) في (أ): «البز»، والمثبت من (ك) و(ل).
(٨) أخرجه المصنف في «الصمت وآداب اللسان» (٢٥٣)، وفي «الغيبة والنميمة» =

## ٩- بابُ الإصلاحِ بينَ النَّاسِ

١٤٧- حدَّثَنا[(١)] محمدُ بنُ عُثمانَ[(٢)] العِجْليُّ، حدَّثَنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ، عن عمرَ بنِ عبدِ اللهِ[(٣)] مَولَىٰ غُفْرةَ، عن أبي أيُّوبَ الأنصاريِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«يا أبا أيُّوبَ، أَلَّا أَدُلُّكَ علىٰ صَدَقةٍ يَرضَىٰ اللهُ مَوضِعَها؟»** قال: قلتُ: بلىٰ يا رَسولَ اللهِ، قال: **«تَسعَىٰ في صُلحِ ذاتِ البَينِ[(٤)] إذا تَفاسَدوا، [١١/ب/ك] وتُقارِبُ بَينَهُم إذا تَباعَدوا»**[(٥)].

---

= (١١٧)، عن إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، عن صالح المري به.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط»، (٧٦٩٧) و«الكبير» (٢/ ٨٩_٨٣٥) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، عن صالح المري به.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢١): «رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، وفيه صالح بن بشير المُرِّيُّ؛ وهو ضعيف».
وحسَّنه لغيره الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣/ ١٢-١٣).
وله شاهد من حديث جابر قد سبق في الرواية رقم [٧٩].
وشاهد من حديث أبي ثعلبة الخشني قد سبق في الرواية رقم [٨٦].

(١) في (ل): «حدثني».
(٢) في (أ): «عجلان»، والمثبت من (ك) و(ل).
(٣) في (أ): «عبيد الله»، والمثبت من (ك) و(ل).
(٤) في (أ): «**صَلاحِ ذاتِ البَينِ بَينَ النَّاسِ**»، وفي (ل): «**صُلحِ ذاتِ بَينِ النَّاسِ**»، والمثبت من (ك).
(٥) أخرجه قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٨٤) من طريق المصنف به.
وأخرجه غيره من طرق أخرىٰ عن أبي أيوب به.
وجميع طرق الحديث لا تخلو من ضعف.
وإسناد المصنف فيه عبد الله بن عمر بن حفص، وعمر بن عبد الله؛ وكلاهما ضعيف. ينظر: «التقريب» (ص٣١٤، ٤١٤).
وحسنه لغيره الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣/ ٧٢).

١٤٨- حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا جَريرٌ، عن يحيىٰ بنِ سعيدٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبي حَكيم، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ألَا أُخبِرُكُم بخَيرٍ من كَثيرٍ منَ الصَّلاةِ والصَّدَقةِ؟**» قالوا: بلىٰ يا رَسول اللهِ، قال: «**إصلاحُ ذاتِ البَينِ**»[1].

١٤٩- حدَّثَنا المُثَنَّىٰ بنُ مُعاذِ بنِ مُعاذٍ، حدَّثَنا عُثمانُ بنُ عمرَ، حدَّثَنا يونُسُ، عنِ الزُّهريِّ، عن أبي إدريسَ الخَولانِيِّ، أنَّه سَمِعَ أبا الدَّرداءِ يقولُ: «ألَا أُخبِرُكُم بخَيرٍ[2] منَ الصَّدَقةِ والصِّيامِ؟ إصلاحُ ذاتِ البَينِ، وإيَّاكُم والبِغضَةَ؛ فإنَّها هي الحالِقةُ»[3].

١٥٠- حدَّثَنا فُضَيلُ بنُ عبدِ الوَهَّابِ، حدَّثَنا عبَّادُ بنُ العَوَّامِ، عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عنِ الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ في قَولِ اللهِ ﷻ: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ﴾ [الأنفال: ١] قال: «هذا تَحريجٌ منَ اللهِ[4] علىٰ المُؤمِنين أن

---

(١) أخرجه قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٨٣) من طريق المصنف به.
وإسناده مرسل.
وأخرجه أبو داود (٤٩١٩)، وغيره، من حديث أبي الدرداء مرفوعًا بإسناد صحيح.

(٢) في (أ): زيادة: «لكم» في هذا الموضع، ولم أثبتها في الأصل لأنها ليست في (ك) و(ل) وهي علىٰ خلاف الجادة.

(٣) أخرجه قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٨٢) من طريق المصنف به.
وأخرجه محمد بن يحيىٰ الذهلي في «جزئه» (٨٩)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (١٠٥٧٩) عن عثمان بن عمر به.
والإسناد رجاله ثقات.

(٤) تحريج من الله: أي: لا مساغ للناس سوىٰ التقوىٰ والإصلاح. ينظر: «رَشُّ البَرَد شرح الأدب المفرد» (ص٢٢٣).

يَتَّقوا اللهَ[١] ويُصلِحُوا ذاتَ بَينِهِم»[٢].

١٥١- حدَّثَنا[٣] عبدُ اللهِ بنُ وَضَّاحٍ، حدَّثَني[٤] يحيىٰ بنُ يَمانٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ حَبيبٍ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظيِّ، قال: «مَن أصلَحَ بَينَ قَومٍ فهو كالمُجاهِدِ في سَبيلِ اللهِ ﷻ»[٥].



(١) لفظ الجلالة: «الله» ليس في (ل).
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٥٠٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٩٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٥٧٣)، جميعهم من طريق عباد بن العوام، عن سفيان بن الحسين، عن الحكم بن عتيبة، عن مجاهد، عن ابن عباس.
وإسناد ابن ابي الدنيا رجاله ثقات خلا مقسم بن بُجرة، وهو صدوق. ينظر: «التقريب» (٥٤٥).
ومقسم له متابعة من مجاهد كما في الروايات الأخرىٰ.
(٣) في (ل): «حدثني».
(٤) في (أ): «حدثنا».
(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ٤٨٧_٤٠٩٨) من طريق عبد الله بن حبيب نحوه.

## ١٠- بابُ مُداراةِ الرَّجُلِ زَوجَتَه، وحُسْنِ مُعاشَرَتِه إيَّاها

[١٢/أ/ك] ١٥٢- حدَّثَنا الوليدُ بنُ شُجاعٍ السَّكونيُّ، حدَّثَنا أبي، حدَّثَني(١) حارِثةُ بنُ محمدٍ، قال: سَمِعتُ عَمْرةَ تَقولُ: سَألتُ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها: كَيفَ كان رَسول اللهِ ﷺ إذا خلا بنِسائه؟ قالت: «كان رَجُلًا من رِجالِكم، غَيرَ أنَّه [كان](٢) من أكرَمِ النَّاسِ، وأحسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، وكان ضَحَّاكًا بَسَّامًا»(٣).

١٥٣- حدَّثَنا محمدُ بنُ سَهلٍ التَّميميُّ، حدَّثَنا ابنُ أبي مريمَ، حدَّثَنا يحيىٰ بنُ أيُّوبَ، عن عُبيدِ الله بنِ زَحْرٍ، عن عَلِيِّ بنِ يزيدَ، عنِ القاسِمِ، عن أبي أُمامةَ، قال: «كان رسولُ اللهِ ﷺ من أضحَكِ النَّاسِ سِنًّا، وأطيَبِهِ(٤) نَفسًا»(٥).

١٥٤- [حدَّثَنا محمدُ بنُ سَهلٍ](٦)، حدَّثَنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابيُّ، حدَّثَنا سُفيانُ الثَّوريُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن

---

(١) في (أ): «حدثنا».

(٢) قول: «كان» ليس في (ك)، وهو مثبت في (ل) و(أ).

(٣) أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٢/ ٦٣٧)، وتمام في «فوائده» (١٥٢٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣/ ٣٨٣-٣٨٤)، جميعهم من طريق حارثة بن محمد به.
والحارثة بن محمد ضعيف. ينظر: «التقريب» (ص١٤٩).

(٤) في (أ): «وأطيبهم»، والمثبت من (ك) و(ل).

(٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٠٨_٧٨٣٨) من طريق سعيد بن أبي مريم به.
وأخرجه المصنف في الرواية رقم [٥٩]، ولكن ليس في إسناده علي بن يزيد.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ١٧): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه علي بن يزيد الألْهاني وهو ضعيف».

(٦) قول: «حدثنا محمد بن سهل» ليس في (ك)، وهو مثبت في (ل) و(أ).

عائشةَ، قالت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَيرُكُم خَيرُكُم لأهلِه**[١]**، وأنا خَيرُكُم لأهلي**»[٢].

١٥٥- حدَّثَنا[٣] سعيدُ بنُ يحيىٰ بنِ سعيدٍ القُرَشيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: كان رسولُ اللهِ ﷺ يَدُقُّ عَلَيَّ البابَ في غَيرِ لَيلَتي بَعدَ هَدْأَةٍ منَ اللَّيلِ، حتَّىٰ يَرتَفِعَ قَرْعُه، فيُكَلِّمُني من صِيْرِ[٤] البابِ يقولُ: «**عَزَمتُ عَلَيكِ أن تَفتَحي**[٥] **لي إنْ كُنتِ تَسمَعين**» فأفتَحُ له؛ فيقولُ: «**ما مَنَعَكِ أن تَفتَحي**[٦]؟» فأقولُ: أَرَدتُ أن يَعلَمَ أزواجُكَ أيَّ ساعةٍ جِئتَ[٧].

[١٢/ب/ك] ١٥٦- حدَّثَنا أبو بكرِ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدَّثَني[٨] يحيىٰ بنُ أيُّوبَ، عنِ ابنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبي سَلَمةَ، عن عائشةَ، قالت: خَرَجتُ مع

---

(١) في (أ): «لأهلكم»، والمثبت من (ك) و(ل) علىٰ الجادة.
(٢) أخرجه الترمذي (٣٨٩٥)، وابن حبان (٤١٧٧)، وغيرهما، من طريق محمد بن يوسف الفريابي به.
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».
(٣) في (ل): «حدثني».
(٤) في (أ): «خلف»، والمثبت من (ك) و(ل).
(٥) في (ك) و(ل): «تفتحين»، والمثبت من (أ).
(٦) في (أ): زيادة قول «لي» في هذا الموضع.
(٧) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
ومحمد بن سعيد لم أعرفه؛ لأنه يوجد محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عنبسة وهو مجهول، ويوجد محمد بن سعيد بن أبان وهو ثقة، وكلاهما من مشايخ سعيد بن يحيىٰ، وأيضًا من تلاميذ هشام بن عروة.
(٨) في (أ): «حدثنا».

رَسولِ اللهِ ﷺ في غَزوةِ بَدرٍ الآخِرةِ؛ حتَّىٰ إذا كُنَّا بالأَثِيلِ عِندَ الصَّفراءِ بَينَ ظَهرانَي الأراكِ انصَرَفتُ لبَعضِ حاجَتي، ونَكَبتُ عنِ الطَّريقِ، فبَينَا أنا هنالك[(١)] إذا راكِبٌ يَضرِبُ[(٢)] فإذا[(٣)] رسولُ اللهِ ﷺ أتىٰ حتَّىٰ أناخَ إلَيَّ بَعيري، ثُمَّ اضطَجَعَ قالت: ففَرَغتُ من حاجَتي، ثُمَّ جِئتُ قلتُ: أركَبُ؟ قال: «**تَعالَيْ حتَّىٰ أُسابِقَكِ**»، قالت: عَرَفتُ حين قال ذلك أنَّه غَيرُ تارِكي، قالت: فأرمِي بدِرعي خَلْفَ ظَهري ثُمَّ اجعل[(٤)] طَرَفَه في حُجْزَتي، ثُمَّ خَطَطتُ خَطًّا برِجْلي، فقلتُ:[(٥)] تَعالَ نَقومُ علىٰ هذا الخَطِّ، قالت: فنَظَر في وَجْهي فكَأَنَّهُ عَجِبَ، وأشارَ بيَدِه، قالت: فقُمْنا علىٰ ذلك الخَطِّ، قالت: قلتُ: أذهَبُ؟ قال: «**اذهَبِي**»، فخَرَجْنا فسَبَقَني، وخَرَج بَينَ يَدَيَّ فقال: «**هذه بيَومِ ذي المَجازِ**» قالت: فذكرتُ[(٦)] ما يَومُ ذي المَجازِ؟ قالت: فَذَكَرتُ[(٧)] أنَّه أتىٰ وأنا جارِيةٌ يَبتَغي أبي، وكان في يَدَيَّ شَيءٌ فسَأَلَنيه فمَنَعتُه، فذَهَبَ يَتَعاطاهُ، ففَرَرتُ، فخَرَجَ في أَثَري، فسَبَقتُه ودَخَلتُ البَيتَ[(٨)].

---

(١) في (ل) و(أ): «هناك»، والمثبت من (ك).

(٢) في هذا الموضع في (أ) زيادة قول: «ناقته»، وهو ليس في (ك) و(ل)، وهو علىٰ خلاف الجادة.

(٣) في (ك): زيادة حرف الهاء بعد قول: «فإذا».

(٤) في (أ): «أحول»، والمثبت من (ك) و(ل)، وفي هامش (ل) قال: «صوابه: جعل».

(٥) في (ل) و(أ): «ثم قلت».

(٦) في (أ): «ففكرت».

(٧) في (ل) و(أ): «ثم ذكرت».

(٨) أخرجه المصنف في «العيال» (٥٦٠). =

١٥٧- حدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، أخبَرَني عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي سَلَمَةَ الماجِشُوني[1]، [١٣/أ/ك] عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيهِ، عن عائشةَ، قالت: «كان رسولُ اللهِ ﷺ يَبعَثُ أو يُسَرِّبُ إلَيها بالجَوارِي يُلاعِبْنَها بالبَناتِ، يَعنِي: اللُّعَبَ»[2].

١٥٨- حدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، أخبَرَني حمَّادُ بنُ سَلَمةَ، عن ثابِتٍ البُنانيِّ، عن أبي المُتَوَكِّلِ النَّاجي: أنَّ أُمَّ سَلَمةَ جاءت رَسولَ اللهِ ﷺ يَومَ عائشةَ بصَحْفةٍ فيها طَعامٌ؛ فجاءت عائشةُ مُؤتَزِرةً بكِساءٍ مَعَها فِهرٌ، فضَرَبَت بها الصَّحْفةَ، ففَلَقَتْها فَلْقَتَينِ، فجَمَع رسولُ اللهِ ﷺ الفَلْقَتَينِ مع الطَّعامِ بيَدِه ويقول[3]: «**كُلُوا غارَت أُمُّكُم، كُلُوا غارَت أُمُّكُم!**» فلمَّا حَضَر طَعامُ عائشةَ جاءت به في صَحْفَتِها، فأكَلوا، ثُمَّ أخَذَ رسولُ اللهِ ﷺ صَحْفَتَها؛ فبَعَث بِها إلىٰ أُمِّ سَلَمةَ، وبَعَث صَحْفةَ أُمِّ سَلَمةَ إلىٰ عائشةَ[4].

---

= وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٨٨١) من طريق سعيد بن عفير به.

ذكر شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لكتاب «شرح مشكل الآثار» اختلاف العلماء في يحيىٰ بن أيوب، ثم قال عن الحديث: «وهو مع ضعف إسناده منكر المتن، فلم يقل أحد من الأخباريين: إنه كان مع رسول الله ﷺ في غزوة بدر الآخرة أحدٌ من النساء، وكان دخول رسول الله ﷺ بعائشة في شوال بعد رجوعه من غزوة بدر، ولم تكن عنده قبل ذلك».

(١) في (ل) و(أ): «الماجشون» بدون الياء.

(٢) أخرجه المصنف في «العيال» (٥٥٥).
وأخرجه ابن الجعد في «مسنده» (٢٩١٠).
وأخرجه مسلم (٢٤٤٠)، وغيره، من عدة طرق عن هشام بن عروة نحوه.

(٣) في (أ): «وقال».

(٤) أخرجه المصنف في «العيال» (٥٦٣). =

١٥٩- حدَّثَنا المُؤمِّلُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن يحيىٰ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، قال: قالت عائشةُ رضي الله عنها: «دَخَلتُ علىٰ سَودةَ بِنتِ زَمْعةَ، فجَلَستُ ورسولُ اللهِ ﷺ بَيني وبَينَها، وقد صَنَعتُ خَزيرةً[1] فجِئتُ بها فقلتُ: كُلِي، فقالت: ما أنا بذائِقَتِها، فقلتُ: واللهِ لَتَأكُلِنَّ مِنها أو لَأُلَطِّخَنَّ منها بوَجهِكِ، قالت: ما أنا [١٣/ب/ك] بذائِقَتِها، وتَناوَلتُ[2] منها شيئًا فمَسَحتُ بوَجهِهَا؛ فجَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ يَضحَكُ وهو بيني وبَينَها، فتَناوَلَت مِنها شيئًا لتَمسَحَ به وَجْهي، فجَعَل رسولُ اللهِ ﷺ يَخفِضُ عَنها رُكبَتَه ويَضحَكُ[3] لتَستَقِيدَ مِنِّي، فأَخذَتْ شيئًا فمَسَحَتْ به وَجْهي ورسولُ الله ﷺ يَضحَكُ»[4].

١٦٠- حدَّثَنا خالِدُ بنُ خِداشٍ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: لَمَّا مَلَكَني

---

= وأخرجه النسائي (٣٩٥٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٨٨١)، كلاهما من طريق حماد بن سلمة نحوه.
وله طريق آخر عن أنس، أخرجه البخاري (٥٢٢٥)، وغيره.
وإسناد المصنف رجاله ثقات.

(١) الخزيرة: لحم يقطَّع صغارًا ويصب عليه ماء كثير؛ فإذا نَضِج ذُرَّ عليه الدقيق. ينظر: «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٤١٥-٤١٦).

(٢) في (ل) و(أ): «فتناولت».

(٣) في (ل) و(أ): «وهو يضحك».

(٤) أخرجه المصنف في «العيال» (٥٦٧).
وأخرجه هشام بن عمار في «حديثه» (١٢٥) من طريق محمد بن عمرو به.
وإسناد المصنف رجاله ثقات خلا محمد بن عمرو بن علقمة؛ وهو صدوق له أوهام. ينظر: «التقريب» (ص٤٩٩).

رسولُ اللهِ ﷺ لَقِيَني في زُقاقٍ فتَناوَلَني فسابَقَنِي فسَبَقتُه، فلَمَّا بَنَىٰ بي قال لي: يا عائشةُ: «**هل لَكِ في السِّباقِ؟**» فسابَقَنِي فسَبَقَني؛ فقال: «**هَذه بِتِلكَ**»[١].

١٦١- حدَّثَنا سُوَيدُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا سعيدُ بنُ[٢] عبدِ العَزيزِ، عن محمدِ بنِ عَجْلانَ، عنِ المَقبُرِيِّ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَهْوُ الدُّنيا باطِلٌ إلَّا ثَلاثًا: انتِضالَكَ بقَوسِكَ، وتَأديبَكَ فَرَسَكَ، ومُلاعَبَتَكَ أَهلَكَ**»[٣].

١٦٢- حدَّثَنا أحمدُ بنُ جَميلٍ، أخبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المباركِ، أخبَرَنا يونُسُ، عنِ الزُّهرِيِّ، أخبَرَنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوفٍ، أنَّ أُمَّه -وهي أُمُّ كُلثومٍ بِنتُ عُقبةَ بنِ أبي مُعَيطٍ- أخبَرَتْه أنَّها سَمِعَت

---

(١) أخرجه المصنف في «العيال» (٥٥٧).
وأخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٩٠٩٠-٩٠٩٢)، وابن ماجه (١٩٧٩)، وغيرهما، من طرق عن هشام نحوه.
وصحح الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١/ ٧٧٦) رواية النسائي.
وإسناد المصنف فيه عبد العزيز بن محمد بن عبيد؛ وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ. ينظر: «التقريب» (ص٣٥٨)، وخالد بن خداش صدوق، وباقي الإسناد رجاله ثقات.

(٢) قول «سعيد بن» سقط من (أ)، وهو مثبت في (ك) و(ل).

(٣) أخرجه المصنف في «العيال» (٥٥٤).
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٣٠٩) من طريق سويد، عن محمد بن عجلان به، وليس في إسناده سعيد بن عبد العزيز.
قالا أبو حاتم الرازي وأبو زرعة عن إسناد رواية الطبراني: «هذا خطأٌ، وَهِم فيه سويد؛ إنما هو عن ابن عجلان، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، قال: قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال... كذا رواه الليث، وحاتم بن إسماعيل، وجماعة، وهو الصحيح مرسل». ينظر: «العلل» (٣/ ٣٢٥-٣٢٦).

رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ الكاذبَ**[(١)] **الَّذي يُصلِحُ بَينَ** [١٤/أ/ك] **النَّاسِ، ويقولُ خَيرًا، وَيَنْمِي**[(٢)] **خَيرًا**».

قال ابنُ شِهابٍ: «ولم أسمَعْ يُرَخَّصُ فيما يقولُ النَّاسُ كَذِبٌ إلَّا في ثلاثٍ: الإصلاحُ بَينَ النَّاسِ، وحَديثُ الرَّجُلِ امرَأتَه، وحَديثُ المَرأةِ زَوجَها»[(٣)].

١٦٣- حدَّثَنا داودُ بنُ عمرٍو الضَّبِّيُّ، حدَّثَنا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أسماءَ بِنتِ يزيدَ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ خَطَب النَّاسَ فقال: «**كُلُّ الكَذِبِ يُكتَبُ علىٰ ابنِ آدَمَ إلَّا ثلاثَ خِصالٍ: رَجُلٌ كَذَب امْرَأَتَهُ**[(٤)] **ليُرضِيَها، ورَجلٌ كَذَب بَينَ امرَأينِ ليُصلِحَ بَينَهُما، ورَجُلٌ كَذَب في خَديعةِ الحَربِ**»[(٥)].

---

(١) في (أ): «الكذاب».

(٢) في(أ): «أو ينم»، والمثبت من (ك) و(ل) وهو الصواب الموافق لجادة العربية كما في رواية مسلم للحديث.

(٣) أخرجه المصنف في «الصمت وآداب اللسان» (٥٠٠)، وفي «العيال» (٥٧٤)، ولكن عندهما أن ابن شهاب قال: «**الحرب**» قبل قول: «**والإصلاحِ بين النَّاسِ**».
وأخرجه مسلم (٢٦٠٥) من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن حميد به، وعنده قول ابن شهاب بنفس لفظ رواية المصنف في «الصمت وآداب اللسان» و«العيال».
وأخرجه البخاري (٢٦٩٣) من طريق ابن شهاب عن حميد به، ولكن دون قول ابن شهاب.

(٤) في (أ): «لامرأته».

(٥) أخرجه المصنف في «الصمت وآداب اللسان» (٤٩٩)، وفي «العيال» (٥٧٥). =

١٦٤- حدَّثَنا محمدُ بنُ بَكَّارٍ، قال: حدَّثَنا [حَفصُ بنُ عمرَ][(١)]، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالِدٍ، عن الشَّعبيِّ: «أنَّ[(٢)] عبدَ اللهِ بنَ رَواحةَ أصابَ من جارِيةٍ له فَنَذِرَت به[(٣)] امرَأتُه فأخَذَت شَفْرةً ثُمَّ أتَتْه[(٤)] فوافَقَتْه قد قام مِنها، قالت: أفعَلْتَها يا ابْنَ رَواحةَ؟ قال: ما فَعَلتُ شيئًا، قالت: لَتَقرأَنَّ قُرآنًا أو لأَبعَجَنَّكَ بها، قال: ففَكَّرتُ في قِراءةِ القُرآنِ وأنا جُنُبٌ؛ فهِبتُ ذلك؛ وهي امرَأةٌ غَيْرَىٰ، وبيَدِهَا شَفرةٌ لا[(٥)] آمَنُها!

فقلتُ: [البحر الطويل]

**فِينا رسولُ اللهِ يَتلُو كِتابَه**
**إذا انشَقَّ مَشهورٌ منَ الصُّبحِ ساطِعُ**
**يَبيتُ يُجافِي جَنْبَه عن [١٤/ب/ك] فِراشِه**
**إذا استَثْقَلَت بالكافِرين المَضاجِعُ**
**أَرانَا الهُدىٰ بَعدَ العَمَىٰ فقُلوبُنا**
**به مُوقِناتٌ أنَّ ما قال واقِعُ**

---

= وأخرجه الترمذي (١٩٣٩)، وأحمد (٢٧٦٠٨)، وغيرهما، من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم به.
وقال الترمذي: «حسن غريب». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٢): «رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وهو مختلف فيه».
ويشهد لهذا الحديث حديث أم كلثوم المذكور في الرواية السابقة.

(١) في الأصول الخطية الثلاثة: «عمر بن حفص»، وفي (ك) قال: «كذا في كتاب البرذعي عمر بن حفص». والتصويب من رواية المصنف الأخرىٰ، وهو حفص بن عمر قاضي حلب الذي يروي عنه محمد بن بكار.
(٢) في (ل): «عن».
(٣) في (ل): «فنددت به»، وفي (أ): «فبدرت له».
(٤) قول «ثم أتته»: سقط من (أ)، وهو مثبت في (ك) و(ل).
(٥) في (ل): «ولا».

[فألْقَتِ][(١)] السِّكِّينَ وقالت: آمَنتُ باللهِ، وكَذَّبتُ البَصَرَ؛ فأتيتُ رَسولَ اللهِ ﷺ فأخبَرتُه؛ فضَحِكَ، وأعجَبَه ما صَنَعتُ»[(٢)].

١٦٥- حدَّثَنا أحمدُ بنُ جَميلٍ، أخبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المباركِ، قال أخبَرَنا عَوفٌ، عن رَجُلٍ، أنَّه سَمِع سَمُرةَ بنَ جُندُبٍ، يَخطُبُ علىٰ مِنبَرِ البَصرةِ وهو يقولُ: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«ألَا إنَّ المَرأةَ خُلِقَت من ضِلَعٍ، وإنَّكَ إنْ أرَدْتَ إقامةَ الضِّلَعِ كَسَرْتَها؛ فدَارِها تَعِشْ بها، فدَارِها تَعِشْ بها»**[(٣)].

١٦٦- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[(٤)]، حدَّثَنا ابنُ أخي ابنِ شِهابٍ، عن عَمِّه، حدَّثَني سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ المَرأةَ**

---

(١) في (ك): «وألقت»، والمثبت من (ل) و(أ)، ومن رواية المصنف الأخرىٰ.

(٢) أخرجه المصنف في «العيال» (٥٧١).

وفي إسناده حفص بن عمر قاضي حلب، قال ابن حبان: «يروي عن هشام بن حسان والثقات الأشياء الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به». ينظر: «المجروحين» (١/ ٤٨٠)

وأصل الحديث في البخاري (١١٥٥) و(٦١٥١) من طريقين عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه المصنف في «العيال» (٤٧٠).

أخرجه أحمد (٢٠٠٩٣)، وغيره، من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي به.

وأخرجه ابن حبان (٤١٧٨)، والبزار في «مسنده» (٤٥١٧، ٤٥١٨)، من طريق عوف بن أبي جميلة، عن أبي رجاء العطاردي، عن سمرة به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٣٠٤): «رواه أحمد، والبزار بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، وسُمي الرجل أبا رجاء العطاردي».

(٤) قول: «بن سعد» ليس في (ل).

**كالضِّلَعِ، إن ذَهَبْتَ تُقيمُها كَسَرْتَها، وإنْ تَرَكْتَها استَمتَعْتَ بها وفيها عِوَجٌ»**(١).

١٦٧- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبَرَنا شُعبةُ، عن أبي قَزَعةَ، عن حَكيمِ بنِ مُعاوِيةَ، عن أبيه: أنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ: ما حَقُّ المَرأةِ علىٰ الزَّوجِ؟ قال: «**أن يُطعِمَها إذا طَعِمَ، ويَكسُوَها** [١٥/أ/ك] **إذا اكْتَسَىٰ، ولا يَضرِبَ الوَجهَ، ولا يُقَبِّحَ، ولا يَهجُرَ إلَّا في البَيتِ**»(٢).

١٦٨- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا أبو مُعاوِيةَ، حدَّثَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: «ما رَأيتُ رَسولَ اللهِ ﷺ ضَرَبَ بيَدِه امرَأَةً قَطُّ ولا خادِمًا»(٣).

---

(١) أخرجه المصنف في «العيال» (٤٦٩).
وأخرجه مسلم (١٤٦٨) بنفس إسناد المصنف، عن أبي خيثمة زهير بن حرب به.
وأخرجه البخاري (٥١٨٤) من طريق آخر عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه المصنف في «العيال» (٤٨٦).
وأخرجه ابن ماجه (١٨٥٠)، وغيره، من طريق يزيد بن هارون به.
وأخرجه الحاكم (٢٨٠٢) من طريق حماد بن سلمة، عن أبي قزعة سويد بن حجير به، وصحح إسناده.
وعزاه ابن ناصر الدين الدمشقي في «تنوير الفكرة» (ص٢٤٥) للمصنف في «مداراة الناس»، وذكر إسناده.
وإسناده رجاله ثقات خلا حكيم بن معاوية -وهو ابن حَيْدة القُشَيري-، وهو صدوق. ينظر: «التقريب» (ص١٧٧).

(٣) أخرجه المصنف في «العيال» (٤٩٢) بنفس الإسناد، مع اختلاف في بعض ألفاظه، وزيادة في آخره.
وأخرجه مسلم (٢٣٢٨)، وغيره، من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به
وعزاه الغزي في «حسن التنبه» (٥/ ٣٠٤) للمصنف في «المداراة».

١٦٩- حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ صالحٍ، حدَّثَنا يحيىٰ بنُ زكريَّا بنِ[١] أبي زائدةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ زَمْعةَ، قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ وهُوَ يَخْطُبُ[٢]؛ فوَعَظَهُم وذَكَر النِّساءَ فقال: «**عَلَامَ يَجلِدُ أحَدُكُمُ امرَأتَه جَلْدَ العبدِ، ثُمَّ يُضاجِعُها من أوَّلِ يَومِه؟!**»[٣].

١٧٠- حدَّثَنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن يونُسَ، قال: بَلَغَني عنِ ابنِ عبَّاسٍ، أنَّه كان يقولُ: «النِّساءُ عَورةٌ خُلِقْنَ من ضَعفٍ، فاستُروا عَوْراتِهِنَّ بالبُيوتِ، ودارُوا ضَعْفَهُنَّ بالسُّكوتِ»[٤].

١٧١- حدَّثَنا الحسنُ بنُ الصَّبَّاحِ، حدَّثَنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا موسىٰ بنُ عُبَيدةَ، عن عبدِ اللهِ بن دينارٍ، عنِ ابنِ عمرَ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «**[أيُّها][٥] النَّاسُ، إنَّ النِّساءَ عِندَكُم عَوانٍ، لا يَملِكْنَ لأنفُسِهِنَّ ضَرًّا ولا نَفعًا، أخَذتُموهُنَّ بأمانةِ اللهِ، واستَحلَلْتُم فُروجَهُنَّ بكَلِمةِ اللهِ، لَكُم عليهنَّ حَقٌّ، ولَهُنَّ عَلَيكُم حَقٌّ؛ فمِن حَقِّكُم عليهنَّ ألَّا يُوطِئْنَ فُرُشَكُم، ولا** [١٥/ب/ك] **يَعصينَكُم في مَعروفٍ، فإذا**

---

(١) في (أ): «عن»، والمثبت من (ك) و(ل) علىٰ الصواب.

(٢) في (أ): «يقول وهو خطيب».

(٣) أخرجه المصنف في «العيال» (٤٨٨).

وأخرجه البخاري (٥٢٠٤)، ومسلم (٢٨٥٥)، وغيرهما، من طريق هشام بن عروة به.

(٤) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

(٥) في (ك): «يا أيها»، والمثبت من (ل) و(أ) علىٰ الجادة، وكذلك في رواية المصنف الأخرىٰ.

فَعَلْنَ ذلك فلَهُنَّ رِزقُهُنَّ وكِسوَتُهُنَّ بالمَعروفِ، فلا[(١)] تَضرِبوهُنَّ، فإنْ ضَرَبتُموهُنَّ فاضرِبوهُنَّ ضَربًا غَيرَ مُبَرِّحٍ»[(٢)].

١٧٢- حدَّثَنا أبو عبدِ الرَّحمنِ محمدُ بنُ عِمْرانَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي لَيلَىٰ، حدَّثَنا حِبَّانُ بنُ عَلِيٍّ، عن مُجالِدٍ، عنِ الشَّعبِّي، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: «كُنتُ أطوفُ مع عمرَ حولَ الكَعبةِ، فإذا أعرابيٌّ علىٰ عُنُقِه امرأةٌ مِثلُ المَهاةِ وهو يقولُ: [بحر الرجز]

صِرتُ لِهَذِه جَمَلًا ذَلولَا ... مُوَطَّأً أَتبَعُ السُّهولَا
أَعدِلُها بالكَفِّ أن تَميلَا ... أَحذَرُ أن تَسقُطَ أو تَزولَا

أرجُو بذاكَ نائلًا جَزيلَا

فقال [له][(٣)] عمرُ: مَن هذه المَرأةُ الَّتي قد وَهَبْتَ لها حَجَّكَ؟ قال: هذه امرَأتي، واللهِ إنَّها مع ما تَرىٰ مِن صُنْعي بها لَحَمْقاءُ

---

(١) في (ل): «ولا».
(٢) أخرجه المصنف في «العيال» (٤٨٥).
وهذا الحديث هو جزء من حديث خطبة حجة الوداع، وحديث الخطبة كاملة: أخرجه الروياني في «مسنده» (١٤١٦) من طريق مكي بن إبراهيم به.
وأخرجه عبد بن حميد (٨٥٨)، والطبري في «تفسيره» (٦/ ٥٣٥-٥٣٧) من طريق موسىٰ بن عبيدة به.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٦٨): «رواه البزار، وفيه موسىٰ بن عبيدة، وهو ضعيف».
وقال ابن حجر في «التقريب» (ص٥٥٢) عن موسىٰ بن عبيدة: «ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار».
وما ورد في هذا الحديث قد جاء في حديث جابر في خطبة حجة الوداع في «صحيح مسلم» (١٢١٨).
(٣) قول: «له» ليس في (ك)، والمثبت من (ل) و(أ).

مِرْغامَة[١]، أَكولٌ قَمَّامة[٢]، مَشُومَةُ الهامَة، ما تُبقِي لها [خامَة][٣]، فقال عمرُ: ما تَصنَعُ بها إذا كان هذا قَولُكَ فيها؟ قال: حَسْناء فلا تُفْرَكُ[٤]، وأُمُّ عِيالٍ فلا تُتْرَكُ. قال: إمَّا لا[٥] فشَأنُكَ بها»[٦][٧].



(١) المرغامة: المغضبة لبَعْلِها. ينظر: «اللسان» (١٢/ ٢٤٦).

(٢) في (أ): «أكولة قماقمة»، والمثبت من (ك) و(أ) علىٰ الجادة لمناسبة الكلمة للسياق.

(٣) في (ك): «جامة»، وفي (أ): بدون تنقيط، والمثبت من (ل) كما في رواية المصنف الأخرىٰ.
والخامة: الغضة الرطبة من النبات، أي: ما تبقي لنا خبزا نأكله. ينظر: «اللسان» (١٢/ ١٩٢). ووردت هذه العبارة في «اللسان» بلفظ: «ما تبقي لها خامة».

(٤) تفرك: أي تبغض، والفِرك: بغضة الرجل امرأته أو العكس. ينظر: «اللسان» (١٠/ ٤٧٤).

(٥) في (أ): «اما الآن».

(٦) أخرجه المصنف في «الإشراف في منازل الأشراف» (٢٣٥).
وأخرجه الخرائطي في «اعتلال القلوب» (٣٩٦) من طريق شيخ المصنف محمد بن عمران به.
وإسناده فيه حبان بن علي، ومجالد بن سعيد، وكلاهما ضعيف. ينظر: «التقريب» (ص١٤٩، ٥٢٠).

(٧) في هذا الموضع في (ك)؛ قال: «هذا آخر ما كان عند النقيب طراد، وهو نصف الكتاب، والباقي عن عاصم، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله».

## ١١- باب مُداراةِ المَرأةِ لزَوجِها، وحُسْنِ مُعاشَرَتِها إيَّاهُ(١)

[١٦/أ/ك] ١٧٣- حدَّثَنا عبدُ المُتَعالِ بنُ طالِبٍ، حدَّثنا أبو إسماعيلَ المُؤَدِّبُ إبراهيمُ بنُ سليمانَ، عنِ الحَجَّاجِ بنِ دينارٍ، عن محمدِ بنِ عَلِيٍّ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ، قال: بَينَما نَحنُ قُعودٌ عِندَ رسول الله ﷺ إذ أتَتْه امرَأةٌ فقالَتِ: السَّلامُ عَلَيكَ يا رَسولَ اللهِ، أنا وافِدةُ النِّساءِ إلَيكَ، اللهُ تعالىٰ رَبُّ الرِّجالِ ورَبُّ النِّساءِ، وآدَمُ أبو الرِّجالِ وأبو النِّساءِ، وبَعَثَكَ اللهُ إلىٰ الرِّجالِ وإلىٰ النِّساءِ، فالرِّجالُ(٢) إذا خَرَجوا في سَبيلِ اللهِ فقُتِلُوا فأحياءٌ عِندَ رَبِّهِم يُرزَقون، وإذا [خَرَجوا](٣) لَهُم منَ الأجرِ ما قد(٤) عَلِموا، ونَحنُ نَخدُمُهُم ونَجلِسُ، فماذا لنا منَ الأجرِ؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «**أَقرِئي النِّساءَ مِنِّي السَّلامَ، وقُولي لَهُنَّ: إنَّ طاعَةَ الزَّوجِ تَعدِلُ ما هُنالك**(٥)، **وقَليلٌ مِنكُنَّ مَن تَفعَلُه**»(٦).

---

(١) في (أ): يوجد بياض في موضع اسم الباب، وهو مثبت في (ك) و(ل).
(٢) في (أ): «والرجال».
(٣) في (ك): «جرجوا»، والمثبت من (ل) و(أ) كما في رواية المصنف الأخرىٰ.
(٤) كلمة: «قد» ليست في (أ)، ومثبتة في (ك) و(ل).
(٥) في (ل) و(أ): «هناك».
(٦) أخرجه المصنف في «العيال» (٥٢٨).
وأخرجه ابن بشران في «أماليه» الجزء الأول (١١) من طريق شيخ المصنف عبد المتعال بن طالب به.
وإسناده فيه أبو إسماعيل المؤدب وهو صدوق يغرب، والحجاج بن دينار، وهو لا بأس به. ينظر: «التقريب» (ص٩٠، ١٥٢).
وباقي الإسناد رجاله ثقات. =

١٧٤- حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا جَريرٌ، عن يحيىٰ بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسَارٍ، عن حُصَينِ بنِ مِحصَنٍ. وحدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبَرَنا يحيىٰ بنُ سعيدٍ: أنَّ بُشَيرَ بنَ يَسَارٍ أخبَرَه، عن حُصَينِ بنِ مِحصَنٍ: عن[1] عَمَّةٍ له أتَتِ النَّبيَّ ﷺ في حاجةٍ لها ففَرَغَت من حاجَتِها؛ فقال لها رسول الله ﷺ: «**أذاتُ زَوجٍ أنتِ؟**» فقالت: نَعَم، قال: «**فكَيفَ أنتِ له؟**» قالت: ما آلُوهُ إلَّا ما عَجَزتُ عَنهُ، [١٦/ب/ك] قال: «**انظُرِي أين أنتِ مِنهُ؛ فإنَّما هو جَنَّتُكِ ونارُكِ**»[2].

١٧٥- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الطُّفاوِيُّ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: سَألَتِ امرَأةٌ رَسولَ اللهِ ﷺ قالت: ما حَقُّ الرَّجُلِ علىٰ المَرأةِ؟ قال: «**لا تَمنَعُه نَفْسَها وإنْ كانت علىٰ رَأسِ قَتَبٍ**» قالت: وما حَقُّ الرَّجُلِ علىٰ امرَأتِه؟ قال: «**لا تَصومُ يَومًا تَطَوُّعًا إلَّا بإذنِه، فإنْ فَعَلت أَثِمَت، ولم يُتقبلْ[3] مِنها**»، قالت: وما حَقُّ الرَّجُلِ علىٰ امرَأتِه؟ قال: «**لا تُعطي**

---

= والحديث له شواهد أخرىٰ عن ابن عباس، وأنس، وأسماء بنت يزيد ﷺ، وجميعها لا يخلو من ضعف.

(١) في (أ): «أن».

(٢) أخرجه المصنف في «العيال» (٥٢٩).

وأخرجه أحمد (١٩٠٠٣) عن يزيد به، ومن طريق يزيد؛ أخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٩١١٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/١٨٣_٤٤٨).

وأخرجه الحاكم (٢٨٠٧) من طريق يحيىٰ بن سعيد به، وصححه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/٣٠٦) عن روايتي أحمد والطبراني: «ورجاله رجال الصحيح خلا حصينٍ، وهو ثقة».

(٣) في (ل) و(أ): «يُقبل».

**شيئًا من بَيتِها إلَّا بإذنِه؛ فإنْ فَعَلَت كان له أجرٌ، [وعَلَيها]**[١] **الوِزرُ**»، قالت: [وما][٢] حَقُّ الرَّجُلِ علىٰ امرَأتِه؟ قال: «**لا تَخرُجُ من بَيتِها إلَّا بإذنِه؛ فإنْ فَعَلَت لَعَنَتْها مَلائكةُ الرَّحمةِ ومَلائكةُ الغَضَبِ حتَّىٰ تَتوبَ وتَرجِعَ**»، قالت: لا جَرَمَ؛ واللهِ لا يَملِكُ عَلَيَّ أمري رَجُلٌ أبَدًا![٣].

١٧٦- حدَّثَنا الفَضلُ بنُ زِيادٍ، حدَّثَنا خَلَفُ بنُ خَليفةَ الأشجَعيُّ، عن أبي هاشِمٍ[٤]، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**نِساؤُكُم من أهلِ الجَنَّةِ الوَدودُ الوَلودُ، الَّتي إذا**

---

(١) في (ك): «وعليه»، والمثبت من (ل) و(أ).

(٢) قول: «وما» ليس في (ك)، وأثبته من (ل) و(أ).

(٣) أخرجه المصنف في «العيال» (٥٢٣).

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (١٤٨٣٠) من طريق ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس به، دون قول: «**فإن فَعَلَت كان له أجرٌ**. . .» إلخ.

وله شاهد عن ابن عمر أخرجه البيهقي قبل هذه الرواية من طريق ليث، عن عطاء، عن ابن عمر. ثم قال البيهقي عن الحديثين: «تفرد به ليث بن أبي سليم؛ فإن كان حفظهما فوجه الحديث الثابت قبلهما في إباحة الإنفاق من بيته: أن تنفق مما أعطاها الزوج في قُوتِها، وبذلك أفتىٰ أبو هريرة، والله أعلم».

والحديث الذي قبلهما الذي أشار إليه البيهقي: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَصومُ المَرأةُ وبَعلُها شاهِدٌ إلا بإذنِه، ولا تَأذَنُ في بَيتِه وهو شاهِدٌ إلا بإذنِه، وما أنفَقَت من كَسْبِه من غَيرِ أمْرِه فإنَّ نِصفَ أجرِه له**».

وإسناد المصنف فيه ليث بن أبي سليم، وقد سبق الكلام عنه في الرواية رقم [٤٧].

(٤) في (أ): «أبي هشام»، والمثبت من (ك) و(ل) علىٰ الصواب كما في رواية المصنف الأخرىٰ، وهو أبو هاشم الرماني.

**آذَت أو[١] أُوذِيَت أتَت زَوجَها حَتَّىٰ تَضَعَ يدها[٢] في كَفِّه؛ فتَقولُ: لا أذوقُ غُمْضًا حتَّىٰ تَرضَىٰ»[٣][٤].**

١٧٧- حدَّثَنا أبو هِشامٍ وعبدُ الرَّحمنِ بنُ صالحٍ وغَيرُهُما، قالوا: حدَّثَنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن أبي نَصرٍ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن مُساوِرٍ الحِمْيَريِّ، عن أُمِّه، عن أُمِّ سَلَمَةَ، قالت: قال [١٧/أ/ك] رسولُ اللهِ ﷺ: «**أيُّما امرَأةٍ ماتت وزَوجُها عَنها راضٍ دَخَلَتِ الجَنَّةَ**»[٥].

---

(١) لفظ: «أو» سقط من (أ)، وهو مثبت في (ك) و(ل).
(٢) في (أ): «كفها»، والمثبت من (ك) و(ل).
(٣) أخرجه المصنف في «العيال» (٥٣٠).
وأخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٩٢٩١)، وغيره، من طريق خلف بن خليفة به.
قال الألباني في «الصحيحة» (٢٨٧): «وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم، غير أن خلفًا -وهو من شيوخ أحمد- كان اختلط في الآخر، ولا ندري أحَدَّث به قبل الاختلاط فيكون صحيحًا، أو بعده فيكون ضعيفًا، لكن للحديث شواهدُ يتقوىٰ بها».
(٤) هذا الموضع هو نهاية النسخة (ل)، وهي النسخة الَّتي طُبع عليها الكتاب من قبلُ، وقد أشار الناسخ إلىٰ أن هذا نهاية الجزء الثاني من الكتاب، وذكر إسناد أول حديث في الجزء الذي يليه وذكر أنه يبدأ به الجزء الذي بعده.
(٥) أخرجه المصنف في «العيال» (٥٣٢).
وأخرجه الترمذي (١١٦١)، وابن ماجه (١٨٥٤)، وغيرهما، من طريق محمد بن فضيل به.
وقال الترمذي: «حسن غريب».
وأخرجه ابن الجوزي من طريق الترمذي في «العلل المتناهية» (٢/ ١٤١) ثم قال: «مساور مجهول وأمه مجهولة».

١٧٨- حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزاميُّ، حدَّثَنا زكرِيَّا بنُ مَنظورٍ، حدَّثَني أبو سليمانَ النَّجَّارُ[1]، عن يَعلَىٰ بنِ مُنْيةَ[2]: أنَّ رَجُلًا كانَت له امرَأةٌ في زَمَنِ رَسولِ اللهِ ﷺ، وكانتِ امرَأةً صالِحةً؛ وكانت[3] إذا دَخَل عَلَيها قالت: مَرحَبًا بسَيِّدِهَا، وسَيِّدِ أهلِ بَيتِها، إنْ كان هَمُّكَ لآخِرَتِكَ فزادَكَ اللهُ هَمًّا، وإنْ كان هَمُّكَ لِلدُّنيا فإنَّ اللهَ تعالىٰ سَيرزُقُكَ، ويُحسِنُ إلَيكَ! فجاء إلىٰ[4] النَّبيِّ ﷺ فأخبَرَه؛ فقال له رسولُ اللهِ ﷺ: «**لها نِصفُ أجرِ المُجاهِدِ في سَبيلِ اللهِ، وهي عامِلٌ من عُمَّالِ اللهِ ﷻ**»[5].

١٧٩- حدَّثَنا الوليدُ بنُ شُجاعٍ السَّكونيُّ، حدَّثَني[6] عَمَّارُ بنُ محمدٍ، عنِ الأعمَشِ في قَولِ اللهِ تبارك وتعالىٰ: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾ [النُّور: ٣١]؛ قال: «لا يَنظُرْنَ إلىٰ غَيرِ أزواجِهِنَّ»[7].

١٨٠- حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوهَريُّ، حدَّثَنا موسىٰ بنُ أيُّوبَ، حدَّثَنا ضَمْرةُ، عن عُثمانَ بنِ عَطاءٍ، عن أبيه، قال: قالَتِ

---

(١) قول: «النجار» ليس في (أ)، وهو مثبت في (ك).
(٢) في (أ): «منبه»، والمثبت من (ك) علىٰ الصواب.
(٣) في (أ): «فكانت».
(٤) قول: «إلىٰ» ليس في (أ)، وهو مثبت في (ك).
(٥) أخرجه المصنف في «الهم والحزن» (١٥٥).
وإسناده فيه زكريا بن منظور وهو ضعيف. ينظر: «التقريب» (ص٢١٦).
وأبو سليمان النجار لم أعرفه، وذكره المزي ضمن شيوخ زكريا بن منظور. ينظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٧٠).
(٦) في (أ): «حدثنا».
(٧) أخرجه المصنف في «العيال» (٥٤٣).

ابنةٌ لسعيدِ[١] بنِ المُسَيَّبِ: «ما كُنَّا نُكَلِّمُ أزواجَنا إلَّا كما تُكَلِّمون أنتم أُمَراءَكُم»[٢].

١٨١- حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ أبي [١٧/ب/ك] بَدرٍ، حدَّثَنا وَكيعٌ، حدَّثَنا قُرَّةُ[٣] بنُ خالِدٍ السَّدوسيُّ، عنِ امرأةٍ من بَني عُطارِدَ يُقالُ لها: رَبيعةُ، عن عائشةَ، قالت: «يا مَعشَرَ النِّساءِ، لو تَعْلَمْنَ بحَقِّ أزواجِكُنَّ عَلَيكُنَّ لَجَعَلَتِ [المَرأةُ][٤] مِنكُنَّ تمسَحُ الغُبارَ عن قَدَمَيْ زَوجِهَا بحُرِّ وَجهِهَا»[٥].

١٨٢- حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ أيُّوبَ، حدَّثَنا داوُدُ بنُ المُحَبَّرِ، حدَّثَنا القاسِمُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عنِ ابنِ أبي أَسِيدٍ البَرَّادِ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: قال رسولُ ﷺ لفاطِمةَ: «**[يا فاطِمةُ]**[٦]**، كُوني لِزَوجِكِ أَمَةً يَكُن لكِ عَبدًا، واعلَمي أنَّ أطيَبَ الطِّيبِ الماءُ**[٧]،

---

(١) في (أ): «سعيد».

(٢) أخرجه المصنف في «العيال» (٥٤٦)، ولكن في المطبوع بلفظ: «نعلم» و«تعلمون» بدلًا من: «نكلم» و«تكلمون».
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٩٨) من طريق ضمرة به، ولكن عنده أن القائلة امرأةُ سعيد، وزاد في آخره: «أصلَحكَ اللهُ، عافاك اللهُ».

(٣) في (أ): «فروة»، والمثبت من (ك) كما في كتب التراجم.

(٤) في (ك): «امرأة»، والمثبت من (أ) كما في رواية ابن أبي شيبة.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٠١٣) عن وكيع به.

(٦) قول: «يا فاطمة» ليس في (ك)، وهو مثبت من (أ).

(٧) قال ابن العربي في «المسالك في شرح موطأ مالك» (٢/ ٩١) عن أن الماء أطيب الطِّيب؛ «لأن كلَّ طَيِّبٍ يعودُ قذَرًا في آخرِ الأمر ويزول بالماء، والماء طيِّبٌ أبدًا لا استحالة فيه».

**وأحسَنُ الحُسْنِ الكُحْلُ»**[(١)(٢)].

١٨٣- حدَّثَني محمدُ بنُ الحسينِ والحسينُ بنُ الحسينِ وغَيرُهُما، قالوا: حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ بكرٍ السَّهميُّ، حدَّثَني بِشرٌ أبو نَصرٍ: أنَّ أسماءَ بنَ خارِجةَ زَوَّجَ ابنَتَه، فلَمَّا أراد أن يُهدِيَها إلىٰ زَوجِها أتاها فقال: «يا بُنَيَّةُ: إنَّ النِّساءَ أحَقُّ بأدَبِكِ مِنِّي، ولا بُدَّ لي من تَأديبِكِ؛ كُوني لزَوجِكِ أمَةً يَكُن لكِ عَبدًا، لا تَدنِينَ مِنهُ فتُمِلِّيه، ولا تَباعَدي مِنهُ[(٣)] فتَثقُلي عليه ويَثقُلَ عَلَيكِ،

وكُوني كَما قلتُ لأُمِّكِ: [البحر الطويل]

**خُذي العَفْوَ مِنِّي تَستَديمي مَوَدَّتي ... ولا تَنطِقي في سَورَتي حينَ أغضَبُ**

**فإنِّي رَأيتُ الحُبَّ في القَلبِ والأذىٰ ... إذا اجتَمَعَا لم يَلْبَثِ الحُبُّ يَذهَبُ»**[(٤)]

---

(١) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
وإسناده فيه داود بن المحبَّر، قال ابن حبان: «وكان يضع الحديث علىٰ الثقات، ويروي عن المجاهيل المقلوبات، كان أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ يقول: هو كذاب».
ينظر: «المجروحين» (١/ ٥٣٤).
والذي يروي عنه لم أجده.
وابن أبي أسيد البَرَّاد؛ لم أجد له رواية عن أبي سعيد الخدري، ولم أجد مَن ذكر أنه أدركه أو يروي عنه.

(٢) في هذا الموضع في نسخة (أ)؛ قال الناسخ: «آخرُ الجزءِ الثَّاني من تَجزئةِ الأصلِ، يتلوهُ أوَّلُ الثَّالثِ: حدَّثَنا محمدُ بنُ الحسينِ والحسينُ بنُ الحسنِ، وصلَّىٰ الله علىٰ سيِّدِنا محمدٍ».

(٣) في (أ): «عنه».

(٤) أخرجه المصنف في «العيال» (١٣٦)، وعنده بلفظ: «الصدر» بدلًا من: «القلب».
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٣٦٤) من طريق عبد الله بن بكر السهمي به.

[١٨/أ/ك] ١٨٤- حدَّثَنا[١] إبراهيمُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا موسىٰ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا غَسَّانُ[٢]، حدَّثَنا سعيدُ بنُ يزيدَ: أنَّ أبا الأسوَدِ الدُّؤَليَّ زَوَّجَ ابنَةً له فأتَتْه الجارِيةُ، فقالَت: يا أبَةِ[٣]، إنِّي لم أكُنْ أُحِبُّ أن أُفارِقَكَ، فأمَّا إذ قد[٤] زَوَّجْتَني فأَوصِني، قال: «إن زَوجَكِ شَيخٌ، وإنَّكِ لا تَنالِينَ ما عِندَه إلَّا باللُّطفِ، واعلَمِي أنَّ أَطيَبَ الطِّيبِ الماءُ»[٥].



(١) في (أ): «حدثني».
(٢) في (أ): «شيبان»، والمثبت من (ك)، وهو الصواب؛ لأن غسان بن مضر يروي عنه موسىٰ بن إسماعيل التبوذكي، ويروي عن سعيد بن يزيد الطاحي.
(٣) قول: «يا أبةِ» لغة في «يا أبي»، وقد سبق شرح ذلك بالتفصيل في الرواية [٢١٠] من كتاب «الدعاء».
(٤) في (أ): «فأما إذا» بدون قول: «قد»، والمثبت من (ك).
(٥) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

## ١٢- بابُ مُعاشَرةِ المَرأةِ لزَوجِها

١٨٥- حدَّثَنا [عمرُ][١] بنُ بُكَيرٍ، عن أبي عبدِ الرَّحمنِ الطَّائي، عن أبي يَعقوبَ الثَّقَفيِّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، قال: «لَمَّا زَوَّجَ عَوفُ بنُ مُحَلِّم الشَّيبانيُّ ابنَتَه من إياسِ بنِ الحارِثِ بنِ عمرٍو الكِنديِّ[٢]، فجُهِّزَت، وحَضَر أن تُحمَلَ إلَيهِ، دَخلَت عَلَيها أُمُّها أُمامَةُ[٣] لتُوصِيَها فقالت: «يا بُنَيَّةُ، إنَّ الوَصِيَّةَ لو تُرِكَت لفَضلٍ في الأدَبِ أو مَكرُمةٍ في الحسبِ لتَرَكتُ ذلك مِنك[٤]، ولَزَوَيتُها عَنكِ، ولَكِنَّها تَذكِرةٌ للغافِلِ، ومَعونةٌ للعاقِلِ.

أيْ بُنَيَّةُ، إنَّه لوِ استَغنَتِ المَرأةُ عن زَوجِها بغِنَىٰ أبَوَيها وشِدَّةِ حاجَتِهِما إلَيها لَكُنتِ أغنىٰ النَّاسِ عَنهُ، إلَّا أنَّهُنَّ خُلِقْنَ للرِّجالِ كما لَهُنَّ خُلِقَ[٥] الرِّجالُ.

أيْ بُنَيَّةُ، إنَّكِ قد فارَقتِ الحِواءَ الَّذي مِنهُ خَرَجتِ، والعُشَّ الَّذي فيه دَرَجتِ، إلىٰ [١٨/ب/ك] وَكْرٍ لم تَعرِفيهِ، وقَرينٍ لم تَألَفيهِ، أصبَحَ بملكِهِ إيَّاكِ[٦] عَلَيكِ مَليكًا؛ فكُوني له أمَةً يَكُن لكِ عَبدًا، احفَظي مِنِّي خِصالًا عَشرًا يَكُن لكِ دَرَكًا وذِكْرًا:

(١) في (ك): «عمرو»، والمثبت من (أ) علىٰ الصواب، وهو عمر بن بكير النسابة النحوي، وله ترجمة موجزة في «الفهرست» لابن النديم (ص١٣٧).
(٢) في (أ): «الأيدي»، والمثبت من (ك).
(٣) في (أ): «أمامة أمها».
(٤) في (أ): «منه».
(٥) في (أ): «خلق لهن».
(٦) في (أ): «إياه».

**أَمَّا الأُولىٰ والثَّانيةُ:** فالصُّحبةُ له بالقَناعةِ، والمُعاشَرةُ له بحُسْنِ السَّمعِ والطَّاعةِ؛ فإنَّ في القَناعةِ راحةَ القَلبِ، وفي حُسْنِ السَّمعِ والطَّاعةِ رِضا الرَّبِّ.

**وأمَّا الثَّالِثةُ والرَّابِعةُ:** فالتَّفَقُّدُ لمَوضِعِ أنْفه، والتَّعاهُدُ لمَوضِعِ عَينَيهِ؛ فلا تَقَعُ عَيناهُ مِنكِ علىٰ شيءٍ قَبيحٍ، ولا يَشَمُّ أنْفُه مِنكِ إلَّا طِيبَ رِيحٍ، وإنَّ الكُحْلَ أحسَنُ الحُسنِ المَوجودِ، والماءُ أطيَبُ الطِّيبِ المَفقودِ.

**وأمَّا الخامِسةُ والسَّادِسةُ:** فالتَّعاهُدُ لمَوضِعِ طَعامِه، والتَّفَقُّدُ عِندَ حينِ مَنامِه، فإنَّ حَرارةَ الجُوعِ مَلْهَبةٌ، وإنَّ تَنغيصَ النَّومِ[1] مَغضَبةٌ.

**وأما السَّابِعةُ والثَّامِنةُ:** فالإرعاءُ علىٰ حَشَمِه[2] وعِيالِه، والاحتِفاظُ بمالِه؛ فإنَّ أصْلَ الاحتِفاظِ بالمالِ حُسْنُ التَّقديرِ، والإرعاءُ علىٰ الحَشَمِ والعِيالِ حُسْنُ التَّدبيرِ.

**وأمَّا التَّاسِعةُ والعاشِرةُ:** فلا تُفشي له سِرًّا، ولا تَعصي له في حالٍ أمرًا، فإنَّكِ إن أفشَيتِ سِرَّه لم تَأمَني غَدْرَه، وإنْ عَصَيتِ أمْرَه أوغَرْتِ صَدْرَه.

ثُمَّ اتَّقي -يا بُنَيَّةُ- الفَرَحَ لَدَيهِ إذا كان تَرِحًا، والاكتِئابَ لَدَيهِ إذا [١٩/أ/ك] كان فَرِحًا؛ فإنَّ الخَصْلةَ الأُولىٰ مِنَ التَّقصيرِ، والثَّانِيةَ مِنَ التَّكديرِ، وكُوني أشَدَّ ما يَكونُ لَكِ إكرامًا أشَدَّ ما [تَكونين][3] له

---

(١) في (أ): «اليوم».
(٢) الحشَم: جماعة الإنسان اللائذون به لخدمته. ينظر: «اللسان» (١٢/ ١٣٦).
(٣) في (ك): «تكوني»، والمثبت من (أ) كما في المصادر التي نقلت الأثر.

إعظامًا، وأشَدَّ ما تكونِينَ له مُوافَقةً أطوَلَ ما تكونِينَ له مُرافَقةً[١]، واعلَمِي يا بُنَيَّةُ أنَّكِ لن تَصِلِي إلىٰ ما تُحِبِّينَ مِنهُ حتَّىٰ تُؤثِري رِضاهُ علىٰ رِضاكِ، وهَواهُ علىٰ هَواكِ فيما أحبَبْتِ وكَرِهْتِ، واللهُ تَخيَّرَ لكِ ويَحفَظُكِ».

فحُمِلَت إليه؛ فعَظُم مَوقِعُها مِنهُ، فوَلدتْ منه[٢] المُلوكَ الَّذين مَلَكوا بَعدَه[٣].

١٨٦- حدَّثَنا خَلَفُ بنُ سالِمٍ، حدَّثَنا وَهبُ بنُ جَريرٍ، حدَّثَنا أبي، قال: سَمِعتُ عَمرَو بنَ سعيدٍ، قال: كان في عَلِيٍّ عَلَىٰ فاطِمةَ شِدَّةٌ؛ فقالت: واللهِ لأشكُوَنَّكَ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ، فانطَلَقَت إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ، فانطَلَق عَلِيٌّ فقام حَيثُ يَسمَعُ كَلامَها، فشَكَت غِلَظ عَلِيٍّ عَلَيها وشِدَّتَه؛ فقال: «**يا بُنَيَّةُ، استَمِعي واسمَعي واعقِلي؛ فإنَّه لا امرَأةَ بامرَأةٍ[٤] لا تَأتي هَوىٰ زَوجِها وهو ساكِتٌ**».

قال عَلِيٌّ: فرَجَعتُ، فقال: واللهِ لا آتِي شيئًا تكرَهينَه أبَدًا؛ فقالت: واللهِ لا آتِي شيئًا تَكرَهُه أبَدًا[٥].

---

(١) في (أ): «موافقة».
(٢) في (أ): «وولدت له».
(٣) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
(٤) في (أ): «امرأة كامرأة»، وفي رواية ابن سعد: «إمرة بامرأة».
(٥) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبير» (٨/ ٢٦) عن يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم به.
وعمرو بن سعيد لم أجد في كتب التراجم أنه سمع من أحد من الصحابة إلا أنس بن مالك.

١٨٧- حدَّثَنا خَلَفُ بنُ سالِمٍ، حدَّثَنا عُبيدُ الله بنُ موسىٰ، أخبَرَنا عبدُ العَزيزِ -يَعني: ابنَ سِياهٍ-، عن حَبيبٍ -يَعني: ابنَ [أبي][1] ثابِتٍ-، قال: كان بَينَ فاطِمةَ وعَلِيٍّ عليهما السلام [١٩/ب/ك] شَيءٌ؛ فدَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ فأُلْقِي له مِثالٌ[2] فاضطَجَعَ عليه؛ فجاء عَلِيٌّ فاضطَجَع من جانِبٍ، وجاءت فاطِمةُ فاضطَجَعَت من جانِبٍ، فأخَذَ رسولُ اللهِ ﷺ يَدَ فاطِمةَ فوَضَعَها علىٰ سُرَّتِه، وأخَذَ بيَدِ[3] عَلِيٍّ فوَضَعَها علىٰ سُرَّتِه، فلم يَزَلْ حتَّىٰ أصلَحَ بَينَهُما، فقيل له: دَخَلْتَ وأنت علىٰ حالٍ، وخَرَجْتَ ونَحنُ نَرىٰ في[4] وَجهِكَ البِشْرَ، قال: «**وما يَمنَعُنِي وقد أصلَحتُ بَينَ ابنَينِ أحَبِّ اثنَينِ في الأرضِ إلَيَّ!**»[5].



(١) قول: «أبي» سقط من (ك)، وهو مثبت من (أ).
(٢) المثال: هو الفراش. ينظر: «النهاية» (٤/ ٢٩٥).
(٣) في (أ): «يد».
(٤) في (أ): «علىٰ».
(٥) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبير» (٨/ ٢٦) عن عبيد الله بن موسىٰ به.
وحبيب بن أبي ثابت لم أجد في كتب التراجم أنه سمع من علي بن أبي طالب، وقد توفي حبيب (١١٩هـ).

## ١٣- بابُ مُداراةِ الرَّجُلِ وَلَدَه وعِيالَه، وحُسْنِ مُعاشَرَتِه إيَّاهُم

١٨٨- حدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، أخبَرَنا يَزيدُ بنُ عِياضِ بنِ جُعْدُبَةَ، عن سعيدِ بنِ عُبيدِ بنِ السَّبَّاقِ، عن أبي هريرةَ، عنِ النَّبيِّ ﷺ، قال: «**خَيرُكُم عِندَ اللهِ ﷻ خَيرُكُم أخلاقًا، وخَيرُكُم لبَناتِه ونِسائِه**»(١).

١٨٩- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدَّثَنا أيُّوبُ، عن عَمرِو بنِ سعيدٍ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ قال: «ما رَأيتُ أحَدًا كان أرحَمَ بالعِيالِ من رَسولِ اللهِ ﷺ»(٢).

١٩٠- حدَّثَنا محمدُ بنُ سليمانَ الأسَديُّ، حدَّثَنا جعفر بنُ سليمانَ، عن ثابتٍ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ، قال: «كان رسولُ اللهِ ﷺ يَسمَعُ بُكاءَ الصَّبيِّ مع أُمِّه وهو في الصَّلاةِ فيَقرَأُ بالسُّورةِ الخَفيفةِ -أوِ(٣): القَصيرةِ-»(٤).

١٩١- حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ أبي بَدرٍ، حدَّثَنا شُعَيبُ بنُ حَربٍ، عن سَلَّامِ(٥) بنِ مِسكينٍ، عن عِمْرانَ بنِ [٢٠/أ/ك] عبدِ اللهِ الخُزاعيِّ،

---

(١) أخرجه المصنف في «العيال» (١٠٨، ٤٧٢).
وإسناده فيه يزيد بن عياض بن جُعْدُبَةَ، وقد كذبه مالك وغيره. ينظر: «التقريب» (ص٦٠٤).

(٢) أخرجه المصنف في «العيال» (١٧٧).
وأخرجه مسلم (٢٣١٦) عن شيخ المصنف أبي خيثمة زهير بن حرب به.

(٣) في (أ): «والقصيرة».

(٤) أخرجه المصنف في «العيال» (٢٠٨).
وأخرجه مسلم (٤٧٠) عن يحيىٰ بن يحيىٰ، عن جعفر بن سليمان به.

(٥) في (أ): «سلامة».

قال: قال رَجُلٌ: يا رَسولَ اللهِ، مَن أبَرُّ؟ قال: «**بَرَّ والِدَيكَ**»، قال: لَيسَ لي والِدانِ، قال: «**بَرَّ وَلَدَكَ**»[١].

١٩٢- حدَّثَنا[٢] أبو بكرِ بنُ مَنصورٍ، حدَّثَني محمدُ بنُ عاصِمٍ صاحِبُ الخانِ، حدَّثَنا حَرِيزُ[٣] بنُ عُثمانَ، عن أبي سُفيانَ -قال: هذا خالُ مُعاوِيَةَ-، قال: دَخَلتُ علىٰ مُعاوِيَةَ يَومًا وهو محني[٤] علىٰ أربَعٍ وصَبِيٌّ علىٰ ظَهرِه، فقلتُ: يا أميرَ المُؤمِنين، إنَّ النَّاسَ لو رَأوكَ علىٰ هذه الحالَةِ لازْدَرَوْكَ، قال: اسكُتْ؛ فإنِّي سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن كان له صَبيٌّ فلْيَتَصابَىٰ له**»[٥].

---

(١) أخرجه المصنف في «العيال» (١٥١)، وفي «مكارم الأخلاق» (٢٥٣).
وإسناده مرسل إن لم يكن معضلًا، وفيه شيخ المصنف، وقد سبق الكلام عنه في تخريج الرواية رقم [٨٢].

(٢) في (أ): «حدثني».

(٣) في (أ): «جرير»، والمثبت من (ك) علىٰ الصواب، فقد ذكر الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٤/ ٢٣٢) أن محمد بن عاصم حدث عن حريز بن عثمان، وأنه روىٰ عنه أحمد بن منصور الرمادي، وذكر أن خان عاصم ببغداد منسوب إلىٰ أبيه.

(٤) في (أ): «يحبي».

(٥) لم أجده بهذا الإسناد عند غير المصنف.
وأخرجه المصنف في «العيال» (٢٣٤) نحوه بإسناد آخر فيه مجاهيل.
وعزاه الغزي في «حسن التنبه» (١٠/ ٢٣٠) للمصنف في «المداراة»، ولابن عساكر، وذكر أن ابن عساكر قال: «غريب جدًّا».
وذكر ابن منظور في «مختصر تاريخ دمشق» (٢٨/ ٣٤٠) أن حريز بن عثمان رواه عن أبي سفيان بن عتبة بن ربيعة القرشي، ثم قال: «لم أجد ذكره إلا من هذا الوجه».
وعزاه المناوي في «فيض القدير» (٦/ ٢٠٩) لابن عساكر، وقال: «وفيه محمد بن عاصم، قال الذهبي في «الضعفاء»: مجهول، بيَّض له أبو حاتم».

١٩٣- حدَّثَنا[1] إبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوهَريُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ جَنَابٍ[2]، حدَّثَنا عيسىٰ بنُ يونُسَ، عن سَيفِ بنِ سليمانَ المَكِّيِّ، عن [ابنِ أبي نَجيحٍ][3]، قال: كان الحسنُ والحسينُ يَركَبانِ فَوقَ ظَهرِ النَّبيِّ ﷺ، ويَقُولانِ: حَلْ حَلْ[4]، فقال النَّبيُّ ﷺ: «**نِعمَ البَعيرُ بَعيرُكُما**»[5].

١٩٤- حدَّثَنا[6] محمدُ بنُ يزيدَ الأَدَميُّ، حدَّثَنا أبو مُسهِرٍ، عن يحيىٰ بنِ هاشِمٍ الغَسَّانيِّ، عن أبيه، قال: «لا تُحزِنوا ابنِي؛ فإنَّ الفَرحَةَ تُشِبُّ الصَّبِيَّ»[7].

١٩٥- حدَّثَنا أحمدُ بنُ جَميلٍ، أخبَرَنا عبدُ اللهِ بن المباركِ، أخبَرَنا سُفيانُ، عن مَنصورٍ، قال: سَمِعْنا في هذه الآيَةِ عن عَلِيٍّ: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ [التحريم: ٦] قال: «عَلِّمُوهم أَدِّبُوهم»[8].

---

(١) في (أ): «حدثني» في هذا الموضع والذي يليه.
(٢) في (أ): «حباب»، والمثبت من (ك) علي الصواب، وهو الذي يروي عن عيسىٰ بن يونس كما ذكر الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (١/ ٢٩٨).
(٣) في (ك): «عن ابن جريج»، والمثبت من (أ) علىٰ الصواب.
(٤) في (ك): «جُلْ جُلْ»، وكلاهما له وجه في اللغة.
والتجلجل: السُّؤوخُ في الأرض والتحرك والجولان. ينظر: «العين» (٦/ ١٨).
وحل حل: كلمة تقال في زجر البعير. ينظر: «تهذيب اللغة» (٣/ ٣٣).
(٥) أخرجه المصنف في «العيال» (٥٩٦).
وإسناده مرسل.
(٦) في (أ): «حدثني».
(٧) أخرجه المصنف في «العيال» (٥٩٤).
(٨) أخرجه المصنف في «العيال» (٣٢٣). =

١٩٦- حدَّثَنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن يونُسَ، عنِ الحسنِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ [٢٠/ب/ك] أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارًا﴾ [التحريم: ٦]، قال: «تأمُرُهُم بالخَيرِ، وبطاعةِ اللهِ ﷻ»[١].

١٩٧- حدَّثَنا[٢] الحسينُ بنُ الحسينِ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ بكرٍ السَّهميُّ، قال: حدَّثَنا صاحِبٌ لنا يُكنىٰ أبا واثِلةَ: «أنَّ مُعاوِيةَ دَخَلَتْه مَوجِدةٌ[٣] علىٰ ابنِه يزيدَ؛ فأَرِقَ لذلك لَيلَتَه، فلمَّا أصبَحَ بَعَثَ إلىٰ الأحنَفِ بنِ قَيسٍ فأتاهُ؛ فلَمَّا دَخَلَ عليه قال له: يا أبا بَحرٍ، كَيفَ رِضاكَ عن وَلَدِكَ، وما تَقولُ في الوَلَدِ؟ قال: فقلتُ في نفسي: ما سَألني أميرُ المُؤمِنين عن هذا إلَّا لِمَوجِدةٍ دَخَلَتْه علىٰ يزيدَ؛ فحَضَرني كَلامٌ لو كُنتُ روَّأت[٤] فيه سَنةً لقد كُنتُ أجدتُ، فقلتُ: يا أميرَ المُؤمِنين: هُم ثِمارُ قُلوبِنا، وعِمادُ ظُهورِنا، ونَحنُ لهم أرضٌ ذَليلةٌ، وسَماءٌ ظَليلةٌ، وبِهِم نَصولُ إلىٰ كُلِّ جَليلةٍ؛ فإنْ غَضِبوا -يا أميرَ المُؤمِنين- فأَرضِهِم، وإنْ طَلَبوا فأَعطِهِم؛ يَمحَضُوك[٥] وُدَّهُم، ويُلطِفُوكَ جُهدَهُم، ولا تَكُن عليهم قُفلًا لا تُعطيهِم إلَّا نَزْرًا فيَمَلُّوا حَياتَك ويَكرَهوا قُرْبَكَ، قال: للهِ دَرُّكَ يا أحنَفُ، واللهِ لقد بَعَثتُ

---

= وأخرجه حسين بن حرب في «البر والصلة» (١٨٩) عن ابن المبارك به.
وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ١٠٣)، والبيهقي في «الشعب» (٨٢٨١)، كلاهما من طريق سفيان الثوري به.

(١) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

(٢) في (أ): «حدثني».

(٣) المَوجِدةُ: الغضب. ينظر: «جامع الأصول» (٢/ ١٧١).

(٤) في (أ): «ولو كنت راوَدتُ».

(٥) في (أ): «يمحضونك».

إِلَيكَ، وإِنِّي لَمِن أَشَدِّ النَّاسِ مَوجِدةً علىٰ يزيدَ؛ فلَقَد سَلَلْتَ سَخيمةَ قَلبي! يا غُلامُ، اذهَبْ إلىٰ يزيدَ فقُلْ: إنَّ أميرَ المُؤمِنين يَقرَؤُكَ السَّلامَ، وقد أَمَر لك بمِائَتَيْ ألفٍ، ومِائَتَيْ ثَوبٍ، فابْعَثْ مَن يَقبِضُ ذلك لك، فأتاه الرسولُ فأخبَرَه، فقال: مَن عِندَ أميرِ المُؤمِنين؟ قال: الأحنَفُ؛ [٢١/أ/ك] فبَعَث رَسولًا يَأتيه بالمالِ، ورَسولًا يَأتيه بالأحنَفِ إذا خَرَج من عِندِ أميرِ المُؤمِنين، فأتاهُ الأحنَفُ، وأتاه المال[١]، قال: يا بَحرُ، كَيفَ كان رِضا أميرِ المُؤمِنين، فأعاد عليه الكَلامَ الَّذي كَلَّم به مُعاوِيةَ، فقال: لا جَرَمَ لَأُقاسِمَنَّكَ الجائزةَ؛ فأمَرَ له بمِائةِ ألفٍ، ومِائةِ ثَوبٍ»[٢].

١٩٨- حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ صالحٍ، حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ المُحارِبيُّ، عن عُبيدِ اللهِ[٣] بنِ الوليدِ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عنِ ابنِ عمرَ، قال: «سمَّاهُمُ اللهُ أبرارًا؛ لأنَّهُم بَرُّوا الآباءَ والأبناءَ، كما لوالِدَيكَ عَلَيكَ حَقٌّ كذلك لوَلَدِكَ عَلَيكَ حَقٌّ»[٤].

١٩٩- حدَّثَنا الحسنُ بنُ عبدِ العَزيزِ الجَرَويُّ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، عن هِشامِ بنِ يحيىٰ الغَسَّانيِّ، قال: أوصاني أبي فقال:

---

(١) في (أ): «بالمال».
(٢) أخرجه المصنف في «العيال» (١٥٢).
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٨٩) من طريق الأصمعي، عن عبد الله بن بكر السهمي نحوه.
(٣) في (أ): «عبده»، والمثبت من (ك) كما في رواية المصنف الأخرىٰ، وهو أبو إسماعيل الوصافي.
(٤) أخرجه المصنف في «العيال» (١٧٤).
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٤)، وغيره، من طريق عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي به.

«يا بُنَيَّ، أُوصيكَ بأهلِكَ؛ اقبَلْ من مُحسِنِهِم، وتَجاوَزْ عن مُسيئِهِم، وإلَّا فلَيسوا لكَ بأهلٍ»(١).

٢٠٠- حدَّثَنا بِشرُ بنُ الوليدِ، حدَّثَنا عامِرُ بنُ يَسافٍ، عن حَوشَبٍ(٢)، عنِ الحسنِ، قال: «ابنَ آدَمَ، ابدَأْ بأهلِكَ بمَكارِمِ الأخلاقِ(٣)؛ فإنَّ الثَّواءَ(٤) فيهم قَليلٌ»(٥).

٢٠١- حدَّثَنا داوُدُ بنُ عمرٍو الضَّبِّيُّ، حدَّثَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدَّثَنا الأعمَشُ، عن ثابِتِ بنِ عُبَيدٍ، قال: «ما رَأيتُ أحَدًا أفكَهَ في بَيتِه، [ولا أجَلَّ في مَجلِسِه](٦) من زيدِ بنِ ثابِتٍ رَحمةُ اللهِ عليهِ»(٧).



---

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٤٦): «رواه الطبراني، وفيه عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي، وهو ضعيف».

(١) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

(٢) في (أ): «عن شهر بن حوشب»، والمثبت من (ك) كما في رواية المصنف الأخرىٰ، ولم أجد رواية لعامر بن يساف عن شهر بن حوشب. وحوشب هو ابن مسلم الثقفي، مولىٰ الحجاج بن يوسف، ويأتي ذكره كثيرًا غير منسوب، وكان من كبار أصحاب الحسن البصري. ينظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٦٤).

(٣) في (أ): «أخلاقك».

(٤) في (أ): «الثوي».

(٥) أخرجه المصنف في «مكارم الأخلاق» (٤٠).

(٦) قول: «ولا أجل في مجلسه» ليس في (ك)، وهو مثبت من (أ) كما في رواية المصنف الأخرىٰ، ولكن بلفظ: «أحلم» بدلًا من «أجل».

(٧) أخرجه المصنف في «العيال» (٥٧٠).

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٨٦) من طريق حفص عن الأعمش به.

## ١٤- بابُ مُداراةِ النَّفسِ حتَّىٰ لا تَمَلَّ [٢١/ب/ك] العَمَلَ

٢٠٢- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا ابنُ عُيَينةَ، عن عمرٍو، عن أبي العبَّاسِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: قال له النَّبيُّ ﷺ: «**أَلَمْ أُخْبَرْ أنَّكَ تَقومُ اللَّيلَ، وتَصومُ النَّهارَ؟**» فقلتُ: إنِّي أفعَلُ ذلك، قال: «**إنَّكَ إذا فَعَلْتَ ذلك هَجَمَت عَينُكَ، ونَفِهَت نَفسُكَ؛ لِعَينِكَ**[١] **حَقٌّ، ولنَفسِكَ حَقٌّ؛ فصُمْ وأَفطِرْ، وصَلِّ ونَمْ**».

قال أبي رَحِمَهُ اللهُ[٢]: «نَفِهَت نَفسُكَ عنِ الشَّيءِ إذا ملَّت فلم تَشتَهِه[٣]، وهَجَمَت عَينُكَ إذا سَالَت بالدُّموعِ»[٤].

٢٠٣- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدَّثَنا [سَلِيمُ][٥] بنُ حَيَّانَ، قال: حدَّثَنا سعيدُ بنُ مِينا، قال: قال عبدُ اللهِ بنُ عمرو[٦]: قال لي رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو**[٧]، **بَلَغَني أنَّكَ تَصومُ النَّهارَ وتَقومُ اللَّيلَ، فلا تَفعَلْ؛ فإنَّ لجَسَدِكَ عَلَيكَ**

---

(١) في (أ): زيادة قول: «عليك» في هذا الموضع، وهو علىٰ خلاف الجادة.

(٢) القائل: هو ابن أبي الدنيا كما في رواية الخطيب البغدادي.

(٣) في (ك): «مَلَّته فلم تَشتَهِيهِ».

(٤) أخرجه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٨٧٩) من طريق المصنف به.
والحديث أخرجه البخاري (١١٥٣)، ومسلم (١١٥٩)، وغيرهما، من طريق سفيان به.

(٥) في (ك): «سليمان»، وفي (أ): «سالم»، والمثبت هو الصواب كما في رواية مسلم، وذكر أحمد شاكر في تحقيق «مسند أحمد» (٦٨٣٢) أن رواية ابن سعد فيها «سليمان»، وهو خطأ.

(٦) في (أ): «عمر»، والمثبت من (ك) علىٰ الصواب.

(٧) قول: «يا عبد الله بن عمرو» ليس في (أ)، والمثبت من (ك) علىٰ الجادة.

**حَظًّا، ولعَينِكَ عَلَيكَ حظًّا، وإنَّ لزَوجِكَ عَلَيكَ حَظًّا، صُمْ وأَفطِرْ، وصُمْ من كُلِّ شَهرٍ ثَلاثةَ أيَّامٍ؛ فذاك صَومُ الدَّهرِ**»، قلتُ: يا رَسول اللهِ، إنَّ بي قُوَّةً، قال: «**فصُمْ**(١) **صَومَ داوُدَ؛ صُمْ يَومًا وأفطِرْ يومًا**».

قال: فكان عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو يقولُ: «يا لَيتَني أخَذتُ بالرُّخصةِ»(٢).

٢٠٤- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا جَريرٌ، عن عَطاءِ بنِ السَّائبِ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، قال: قال لي رسولُ اللهِ ﷺ: «**في كَمْ** [٢٢/أ/ك] **تَقرَأُ القُرآنَ؟**»، **قلتُ: في يَومٍ ولَيلةٍ، فقال لي رسولُ اللهِ** ﷺ: «**ارقُدْ، واقْرَأْهُ في شَهرٍ**»، فلم يَزَل يُناقِصُني وأُناقِصُه، قلتُ: إنِّي أُطِيقُ أكثَرَ من ذلك حتَّىٰ قال: «**اقرَأْ في كُلِّ سَبعٍ**»، فقال: «**كَمْ تَصومُ؟**»، قلتُ: لا أُفطِرُ، فقال لي: «**صُمْ وأفطِرْ، وصُمْ في الشَّهرِ ثَلاثةَ أيَّامٍ**»، قلتُ: إنِّي أُطيقُ أكثَرَ، فلم يَزَلْ يُناقِصُني [وأُناقِصُه](٣) حتَّىٰ قال: «**فصُمْ أحَبَّ الصِّيامِ إلىٰ اللهِ** ﷻ **صِيامَ داوُدَ؛ يَصومُ يَومًا ويُفطِرُ يَومًا**»(٤).

---

(١) في (أ): «صم».

(٢) أخرجه مسلم (١١٥٩) عن شيخ المصنف أبي خيثمة زهير بن حرب ومحمد بن حاتم، عن ابن مهدي به.

(٣) قول: «وأناقصه» ليس في (ك)، وهو مثبت من (أ).

(٤) أخرجه أبو داود (١٣٨٩) من طريق حماد بن زيد، عن عطاء مختصرًا.
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٣١/ ٢٥٢-٢٥٣) من طريق حماد بن سلمة به.
وأخرجه البخاري (٥٠٥٣) مختصرًا من طريق آخر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.
وفي إسناد المصنف جرير عن عطاء، وجرير قد سمع من عطاء بعد الاختلاط، =

٢٠٥- أخبَرَني[١] إبراهيمُ بنُ راشِدٍ، حدَّثني أبو رَبيعةَ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ ناسًا كانوا يَتَعَبَّدون عِبادةً شَديدةً؛ فنَهاهُم رسولُ اللهِ ﷺ، فقالوا: يا رَسولَ اللهِ، إنَّا لَسنا كهَيئَتِكَ؛ إنَّكَ قد غَفَر اللهُ[٢] لك ذَنبَكَ ما تَقدَّمَ مِنهُ وما تَأخَّرَ، قال: «**واللهِ إنِّي لَأَعْلَمُكُمْ[٣] باللهِ، وأخشَاكُم لَهُ**»، وقال: «**عَلَيكُم منَ العَمَلِ ما تُطِيقون؛ فإنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حتَّىٰ تَمَلُّوا**»، وكان أَحَبُّ العَمَلِ إلَيهِ أَدْوَمَهُ وإنْ قَلَّ[٤].

٢٠٦- حدَّثَني إبراهيمُ بنُ راشِدٍ، حدَّثني أبو رَبيعةَ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ دَخَل عَلَيها وعِندَها امرَأةٌ، فلَمَّا قامت قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن [٢٢/ب/ك] هذه يا عائشةُ؟**» قالت: يا رَسولَ اللهِ، هذه فُلانَةُ؛ ما تَعرِفُها! هذه أعبَدُ أهلِ المَدينةِ ما تَنامُ،

---

= ولكن له متابعة من حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وكلاهما ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط.
قال يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٨٤): «وعطاء ثقة، حديثه حجة، ما روىٰ عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة، وسماع هؤلاء سماع قديم، وكان عطاء تغير بأخرةٍ، فرواية جرير وابن فضيل وطبقتهم ضعيفة».

(١) في (أ): «حدثنا».
(٢) لفظ الجلالة: «الله» ليس في (أ)، وهو مثبت في (ك).
(٣) في (أ): «لأنا أعلمكم».
(٤) أخرجه أحمد (٢٤٩١٢) عن عفان، وعبد بن حميد (١٥٠٢) عن محمد بن الفضل، كلاهما عن حماد بن سلمة به.
والحديث صحيح من طريقهما، ولكن إسناد المصنف فيه أبو ربيعة زيد بن عوف، وهو متروك. ينظر: «الميزان» (٢/ ١٠٥).

فقال: «**مَهْ مَهْ! عَلَيكُم منَ العَمَلِ ما تُطيقون؛ فإنَّ اللهَ تعالىٰ لا يَمَلُّ حتَّىٰ تَمَلُّوا**»، وكان أَحَبُّ العمَلِ إلَيهِ ما دُووِمَ[١] عليه وإن قَلَّ[٢].

٢٠٧- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا أبي، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَني[٣] هِشامُ بنُ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: دَخَلَت عَلَيَّ خَولَةُ[٤] ابنة حَكيمِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ حارِثةَ بنِ الأوقَصِ السُّلَميَّةُ -وكانت عِندَ عُثمانَ بنِ مَظعونٍ- قالت: فرَأىٰ رسولُ اللهِ ﷺ بَذاذةَ هَيئَتِها؛ فقال لي: «**يا عائشةُ، ما أَبَذَّ هَيئةَ خُوَيلةَ!**»، قالت: فُقلتُ: يا رَسولَ اللهِ، امرَأةٌ لا زَوْجَ لها[٥] يَصومُ النَّهارَ، ويَقومُ اللَّيلَ؛ فهي كَمَن لا زَوجَ لها؛ فتَرَكَت نَفْسَها وأضاعَتْها؛ فبَعَث رسولُ اللهِ ﷺ إلىٰ عُثمانَ بنِ مَظعونٍ فجاءه، فقال: «**يا عُثمانُ، أَرَغِبتَ عن سُنَّتي؟!**» قال: لا واللهِ يا رَسولَ اللهِ، ولكِنْ سُنَّتَكَ أَطلُبُ، قال: «**فإنِّي أنامُ وأُصَلِّي، وأصومُ وأُفطِرُ، وأَنكِحُ النِّساءَ؛ فاتَّقِ اللهَ يا عُثمانُ؛ فإنَّ لأهلِكَ عَلَيكَ حَقًّا، وإنَّ لنفسِكَ عَلَيكَ حَقًّا، وإنَّ لعَينِكَ عَلَيكَ حَقًّا؛ فصُمْ وأَفطِرْ، ونَمْ وصَلِّ**»[٦].

---

(١) في (أ): «دوم»، والمثبت من (ك).

(٢) أخرجه مسلم (٧٨٥) من طرق عن هشام بن عروة به.

والحديث صحيح، ولكن إسناد المصنف فيه أبو ربيعة زيد بن عوف المذكور في الرواية السابقة.

(٣) في (أ): «حدثنا».

(٤) اسمها خولة ويُطلق عليها خويلة بالتصغير كما سيأتي في نفس الحديث. ينظر: «الاستيعاب» (٤/ ١٨٣٢).

(٥) في (أ): «امرأة لها زوج».

(٦) أخرجه المصنف في «العيال» (٤٩٣). =

٢٠٨- حدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، أخبَرَني سَلَّامُ بنُ مِسكينٍ، قال: [٢٣/أ/ك] سَمِعتُ الحسنَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لِيَأْخُذْ أحَدُكُم منَ العَمَلِ ما**(١) **يُطيقُ؛ فإنَّه لا يَدري ما قَدْرُ أجَلِه**»(٢).

قال الحسنُ: «وكان رَجُلٌ منَ المُسلِمين يَقرَأُ كُلَّ لَيلةِ جُمُعةٍ سُورةَ البَقَرةِ مع ما يَقرَأُ منَ القُرآنِ فطال ذلك عليه، فما كانَت لَيلةٌ أثقَلَ عليه من لَيلةِ الجُمُعةِ».

٢٠٩- حدَّثَنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن يحيىٰ بنِ سعيدٍ، قال: «بَلَغَني أنَّ قاصًّا قَصَّ علىٰ بني إسرائيلَ حتَّىٰ أمَلَّهُم؛ فلُعِن ولُعِنوا»(٣).

٢١٠- حدَّثَنا(٤) داوُدُ بنُ عمرٍو الضَّبِّيُّ، أخبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المبارَكِ، حدَّثَني سعيدٌ(٥) الجُرَيريُّ، عن أبي العَلاءِ، قال: قال تَميمٌ

---

= وأخرجه أحمد (٢٦٣٠٨) عن يعقوب بن إبراهيم به
وأخرجه أبو داود (١٣٦٩) من طريق ابن إسحاق نحوه.
وإسناد المصنف فيه محمد بن إسحاق وهو صدوق يدلس، وقد صرح بالتحديث، وباقي الإسناد رجاله ثقات.

(١) في (أ): «بما».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٦٧) عن معمر بن راشد في «جامعه»، ووكيع في «الزهد» (٢٣٧)، من طريقين عن الحسن.
وإسناده مرسل، وكلام الحسن بعد الحديث لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

(٣) أخرجه السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص٦٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد به.
وعزاه الغزي في «حسن التنبه» (٧/ ٤٤٧) للمصنف في «المداراة»، وقال: «أي: لُعن بسبب إملالِه إياهم، ولُعنوا بسبب تبرُّمهم من الذكر ومَلالِهم».

(٤) في (أ): «حدثني».

(٥) في هذا الموضع في (ك): «بن»، وفي (أ): «سعيد الجريري» علىٰ الجادة.

الدَّارِيُّ: «خُذْ من نَفسِكَ لدِينِكَ، ومن دِينِكَ لنَفسِكَ؛ حتَّىٰ يَستَقيمَ بك[(١)] الأمرُ عَلَىٰ عِبادةٍ تُطيقُها»[(٢)].

٢١١- حدَّثَنا[(٣)] القاسِمُ بنُ هاشِمٍ، حدَّثَنا الحَكَمُ بنُ نافِعٍ أبو اليَمانِ، حدَّثَني شَيخٌ من أهلِ البَصرةِ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَيسَ خَيرُكُم مَن تَرَكَ دُنياهُ لآخِرَتِه، ولا مَن تَرَكَ آخِرَتَه لدُنياهُ؛ حتَّىٰ يَنالَ مِنهُما، فإنَّ كلَّ واحِدةٍ مِنهُما بُلْغةٌ إلىٰ الأُخرىٰ، ولا تكونوا كَلًّا علىٰ النَّاسِ**»[(٤)].

٢١٢- حدَّثَنا[(٥)] القاسِمُ بنُ هاشِمٍ، حدَّثَنا يحيىٰ بنُ صالحٍ الوُحَاظِيُّ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ زِيادٍ القُرَشيُّ، عن حُميدٍ، عن أنسٍ، عنِ النَّبيِّ [٢٣/ب/ك] ﷺ... مِثلَه.

٢١٣- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبي وائلٍ، قال: كان عبدُ اللهِ يُذَكِّرُ النَّاسَ في كُلِّ يَومِ خَميسٍ، فقال له رَجلٌ: يا أبا عبدِ الرَّحمنِ، لَوَدِدْت[(٦)] أنَّكَ ذَكَّرْتَنا في كُلِّ يَومٍ،

(١) في (أ): «لك».
(٢) أخرجه هناد في «الزهد» (٥٠٣) عن ابن المبارك به.
(٣) في (أ): «حدثني».
(٤) أخرجه المصنف بهذا الإسناد، وبالإسناد الذي بعده في «إصلاح المال» (٥٠، ٥١).
وأخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ١٦٧) من طريق آخر عن حميد به.
والإسناد فيه مبهم، والإسناد الذي بعده فيه يزيد بن زياد القرشي، وهو متروك. ينظر: «التقريب» (ص٦٠١).
وإسناد أبي نعيم فيه راوٍ مجهول، وراويان فيهما ضعف.
(٥) في (أ): «حدثني» في هذا الموضع والذي بعده.
(٦) في (أ): «لوددناك».

قال: «أمَا واللهِ ما يَمنَعني[١] من ذلك أنّي أكرَهُ أنّي أُمِلُّكم؛ وإنّي[٢] أتخَوَّلُكُم بالمَوعِظةِ كما كان رسولُ اللهِ ﷺ يَتَخَوَّلُنا بالموعِظةِ في الأيّامِ مَخافَةَ السَّآمةِ عَلَينا»[٣].

٢١٤- حدَّثَنا عُبيدُ اللهِ بنُ عمرَ الجُشَمِيُّ، حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهديٍّ، حدَّثَنا سُفيانُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عنِ السُّمَيطِ، عن أبي الأحوَصِ، عن عبدِ اللهِ، قال: «حَدِّثِ القَومَ ما أقبَلَت عَلَيكَ قُلوبُهُم؛ فإذا انصَرَفَت قُلوبُهُم فلا تُحَدِّثْهُم»، قيل له[٤]: فما عَلامةُ ذلك؟ قال: «إذا أحدَقُوك[٥] بأبصارِهِم؛ فإذا تَثاءبوا واتَّكَأ بَعضُهُم علىٰ بَعضٍ فقَدِ انصَرَفَت قُلوبُهُم؛ فلا تُحَدِّثْهُم»[٦].

٢١٥- حدَّثَنا أبي، أخبَرَنا موسىٰ بنُ داوُدَ، عنِ ابنِ لَهيعةَ، عن محمدِ بنِ حِمْيَرَ، عنِ النَّجيبِ بنِ السَّرِيِّ، قال: قال عَليُّ بنُ أبي طالِبٍ رضي الله عنه: «إنَّ هذه القُلوبَ تَمَلُّ كما تَمَلُّ الأبدانُ؛ فالْتَمِسوا لها منَ الحِكمةِ طُرَفًا»[٧].

---

(١) في (أ): «أما إنه يمنعني».
(٢) في (أ): «إني».
(٣) أخرجه مسلم (٢٨٢١)، وغيره، من طريق جرير به.
(٤) قوله: «له» ليس في (أ)، وهو مثبت في (ك).
(٥) في (أ): «أحدقوا».
(٦) أخرجه الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي» (٧٤٠) من طريق المصنف به.
وعزاه الغزي في «حسن التنبه» (٧/٤٤٨) للمصنف في «المدارات».
والإسناد فيه سُميط بن عُمير، وثقه العجلي، وقال ابن حجر: «صدوق». وباقي الإسناد رجاله ثقات. ينظر: «الثقات» (ص٢٠٨)، «التقريب» (ص٢٥٦).
(٧) أخرجه المصنف في «العقل وفضله» (٩٣)، ولكن ليس في إسناده: «عن ابن لهيعة».
=

٢١٦- حدَّثَنا عُبيدُ اللهِ بنُ عمرَ، حدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عِمرانَ بنِ حُدَيرٍ[(١)]، عن [٢٤/أ/ك] قَسَامةَ بنِ زُهَيرٍ، قال: «رَوِّحُوا القُلوبَ تَعِي الذِّكرَ»[(٢)].

٢١٧- حدَّثَنا [عُبيدُ اللهِ][(٣)] بنُ عمرَ، حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهديٍّ، حدَّثَنا أبو خَلَدةَ، قال: سَمِعتُ أبا العالِيةِ يقولُ: «حَدِّثِ القَومَ ما حَمَلوا»، قلتُ: ما حَمَلوا؟ قال: «ما نَشِطوا[(٤)]»[(٥)].

٢١٨- حدَّثَنا الحسنُ بنُ الصَّبَّاحِ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ يزيدَ المُقرِئُ، حدَّثَنا[(٦)] محمدُ بنُ المُناذِرِ[(٧)] الشَّاعِرُ، عن أبي بكرٍ

---

= قال أبو حاتم الرازي: «نجيب بن السري روىٰ عن النبي ﷺ مرسل، وعن علي مرسل». ينظر: «المراسيل» (ص٢٢٤).

وفي الإسناد ابن لهيعة وهو ضعيف الحديث كما سبق في تخريج الرواية رقم [٦٠].

(١) في (أ): «جرير»، والمثبت من (ك) علىٰ الصواب.

(٢) أخرجه المصنف في «العقل وفضله» (٩٧)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٨٨٣).

وأخرجه مسدد كما في «المطالب العالية» (١٣/ ٢٢) عن حماد بن زيد به.

(٣) في (ك): «عبد الله»، والمثبت من (أ) علىٰ الصواب.

(٤) في (أ): «بسطوا»، والمثبت من (ك) علىٰ الجادة.

(٥) أخرجه الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي» (٧٤٣) من طريق المصنف به.

وأخرجه زهير بن حرب في «العلم» (٩٨) عن عبد الرحمن بن مهدي به.

(٦) في (أ): «حدثني».

(٧) في (أ): «المبادر»، والمثبت من (ك) علىٰ الصواب، وقد ضبط اسمَه أبو عبيد البكري في «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع» (٤/ ١٢٦٣).

العَتَكيِّ، عنِ الحسنِ، قال: «إنَّ هذه القُلوبَ تَحيا وتَموتُ، فإذا حَيِيَت فاحمِلُوها علىٰ النَّافِلةِ، وإذا ماتت فاحمِلوها علىٰ الفَريضةِ»[١].

٢١٩- حدَّثَنا عُبيدُ اللهِ بنُ جَريرٍ، حدَّثَنا بَكرُ بنُ الأسودِ الكوفيُّ، قال: حدَّثَنا أبو بكرِ بنُ عَيَّاشٍ[٢]، عنِ الأعمَشِ، عن جعفر بنِ إياسٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَقيقٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، قال: ذُكِرَ للنَّبيِّ ﷺ رَجُلٌ يُكثِرُ الصَّلاةَ؛ فقال: «**أَوَلَيسَ خَيرُ دِينِكُم أسهَلَه**»[٣].



---

(١) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

(٢) في (ك): قال: «حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا أبو بكر بن عياش، قال ابن أبي الدنيا: وحدثنا بكر بن الأسود الكوفي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش».
وفي (أ): قال في أول الإسناد: «حدثنا عبيد الله بن جرير، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، وحدثنا بكر بن الأسود الكوفي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش كذا كان في الأصل ابن بشران وهو»، ثم ترك بياضًا، ثم ذكر الإسناد المذكور.

(٣) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
والإسناد رجاله ثقات خلا بكر بن الأسود العائذي الكوفي. قال أبو حاتم الرازي: «صدوق». ينظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٨٢).

## ١٥- بابُ مُداراةِ الرَّجُلِ سُلطانَه، والصَّبرِ علىٰ ما يَكونُ منه

٢٢٠- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا جَريرٌ ووَكيعٌ ويحيىٰ بنُ سعيدٍ، عنِ الأعمَشِ، عن زيدِ بنِ وَهبٍ، عن عبدِ اللهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّها ستَكونُ بَعدي أَثَرَةٌ، وأُمورٌ تُنكِرونَها**»، [٢٤/ب/ك] قالوا: يا رَسول اللهِ: كَيفَ تَأمُرُ مَن أدرَكَ ذلك مِنَّا؟ قال: «**تُؤَدُّون الحَقَّ الَّذي عَلَيكُم، وتَسألون اللهَ الَّذي لكم**»(١).

٢٢١- حدَّثَنا عُبيدُ اللهِ بنُ عمرَ الجُشَميُّ، حدَّثَنا حَكيمُ بنُ [خِذامٍ](٢)، حدَّثَنا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ، عن رَبيعِ بنِ عُمَيلةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**سيَلِيكُم(٣) أُمراءُ يُفسِدون، وما يُصلِحُ اللهُ بهم أكثَرُ؛ فمَن عَمِلَ مِنهُم بطاعةِ اللهِ فلهُمُ الأجرُ وعَلَيكُمُ الشُّكرُ، ومَن عَمِلَ مِنهُم بمَعصيةِ اللهِ فعليهِمُ الوِزرُ وعَلَيكُمُ الصَّبرُ**»(٤).

---

(١) أخرجه أبو يعلىٰ (٥١٥٦) عن أبي خيثمة زهير بن حرب به.
وأخرجه مسلم (١٨٤٣)، وغيره، من طريق جرير ووكيع به.

(٢) في المخطوطتين: «حزام»، والمثبت هو الصواب كما في كتب التراجم، وقد ضبط اسمَه الخطيب البغدادي، وفرق بينه وبين الصحابي حكيم بن حزام.
ينظر: «تلخيص المتشابه في الرسم» (٢/ ٧٠٩-٧١٠).

(٣) في (أ): «سيلكم»، والمثبت من (ك).

(٤) أخرجه أبو نعيم في «فضيلة العادلين من الولاة» (٤٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦٩٨٣)، كلاهما من طريق عبيد الله بن عمر به.
قال أبو حاتم الرازي: «هذا حديث منكر، وأبو سُمير متروك الحديث».
وأبو سُمير هو حكيم بن خِذامٍ.

٢٢٢- حدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، حدَّثَني عبدُ الرَّحمنِ بنُ يزيدَ بنِ جابِرٍ، عن رُزَيقٍ أبي المِقدامِ، عن مُسلِمِ بنِ قَرَظَةَ الأشجَعيِّ -وكان ابنَ عَمِّ عَوفِ بنِ مالِكٍ-، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ الأشجَعيِّ، قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**خِيارُ أَئمَّتِكُمُ الَّذين تُحِبُّونَهُم ويُحِبُّونَكُم، وتُصَلُّون عليهم ويُصَلُّون عَلَيكُم، وشِرارُ أَئمَّتِكُمُ الَّذين تُبغِضونَهُم ويُبغِضونَكُم، وتَلعَنونهُم ويَلعَنونكُم**[(١)]» قيل: يا رَسولَ اللهِ، أفَلَا نُنابِذُهُم عِندَ ذلك؟ قال: «**لا، ما أقاموا فيكم الصَّلاةَ**[(٢)]**، ألَا مَن وَلِيَ عليه والٍ فرَآهُ يَأتي شيئًا من مَعصِيةِ اللهِ؛ فليَكْرَهْ ما يَأتي من مَعصِيةِ اللهِ، ولا يَنزِعْ**[(٣)] **يَدًا من طاعةٍ**»[(٤)].

٢٢٣- حدَّثَنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، [٢٥/أ/ك] حدَّثَنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عَلقَمةَ بنِ وائلِ بنِ حُجْرٍ، قال: قَامَ[(٥)] [يَزيدُ][(٦)] بنُ سَلَمةَ[(٧)] الجُعفيُّ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ وهو يَخطُبُ

(١) في (أ): «وتلعنونهم ويلعنونكم».
(٢) في (أ): «الصلاة فيكم».
(٣) في (أ): «ينزعن».
(٤) أخرجه مسلم (١٨٥٥)، والدارمي (٢٨٣٩)، والبزار (٢٧٥٢)، وغيرهم، جميعهم من طريق عبد الرحمن بن يزيد به.
وله طريق آخر سيأتي في الرواية رقم [٢٢٥].
(٥) في (أ): «قدم».
(٦) في المخطوطتين: «زيد»، والتصويب من مصادر التخريج، وكتب التراجم.
(٧) هكذا وقع في رواية المصنف، وفي رواية مسلم: «سلمة بن يزيد الأشجعي»، وقد ذكر ابن عبد البر في ترجمته أن في اسمه خلافًا؛ فقال في «الاستيعاب» (٢/ ٦٤٤): «اختَلَف أصحاب الشعبي وأصحاب سماك في اسمه، فقال بعضهم: سلمة بن يزيد، وبعضهم قال: يزيد بن سلمة». =

النَّاسَ؛ فقال: يا رَسولَ اللهِ، أرَأيتَ إنْ كان عَلَينا من بَعدِكَ قَومٌ يَأخُذوننا بالحَقِّ ويَمنَعوننا[(١)] حَقَّ اللهِ؟ قال: فسَكَتَ النَّبيُّ ﷺ فلم يُجِبْه شيئًا، ثُمَّ قام الثَّانِيةَ فلم يُجِبْه شيئًا، ثُمَّ قام الثَّالِثةَ؛ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما عليهم ما حُمِّلوا وعَلَيكُم ما حُمِّلْتم؛ فاسمَعوا لَهُم وأَطيعُوا**»[(٢)].

٢٢٤- حدَّثَنا أحمدُ بنُ جَميلٍ، أخبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المباركِ، أخبَرَنا هِشامٌ، عنِ الحسنِ، عن ضَبَّةَ بنِ مِحصَنٍ، عن أُمِّ سَلَمةَ، قالت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يقوم**[(٣)] **عَلَيكُم أئمَّةٌ تَعرِفون عَنهُم وتُنكِرون؛ فمَن أنكَرَ فقد نَجا، ومَن كَرِه فقد سَلِمَ، ولكِنْ مَن رَضِيَ وتابَعَ**»، قالت: فقيل: يا رَسولَ اللهِ، أفلا نَقتُلُهُم -أو: نُقاتِلُهُم-؟ قال: «**ما صَلَّوُا الصَّلاةَ فلا**»[(٤)].

---

= قال المزي في «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٢٩)، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٤/ ١٦١): «والأول أصح»، يعني: سلمة بن يزيد كما في رواية مسلم.

(١) في (أ): «يأخذونا بالحق ويمنعونا».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٤٠٠٤٤) عن أبي الأحوص به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٠٠٤٥)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١١١٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣٢٢٤)، جميعهم من طرق عن سماك به.
وأخرجه مسلم (١٨٤٦)، والترمذي (٢١٩٩)، وغيرهما، من طرق عن سماك به، ولكن بذكر لفظ الحديث فقط بدون القصة، وعندهم في الإسناد زيادة راوٍ؛ فعندهم أن علقمة بن وائل يرويه عن أبيه، عن سلمة.

(٣) في (أ): «يكون».

(٤) أخرجه ابن المبارك في «مسنده» (٢٤٢).
وأخرجه مسلم (١٨٥٤) من طريق ابن المبارك به، ولكن بدون قول: «**ولكنْ مَن رَضِيَ وتابَع**».
وأخرجه من طرق أخرىٰ عن الحسن به.

٢٢٥- حدَّثَنا أحمدُ بنُ جَميلٍ، أخبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المباركِ، أخبَرَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ يزيدَ بنِ جابرٍ، قال: حدَّثَني رُزَيقٌ مَولَىٰ بَني فَزارةَ، عن مُسلِمِ بنِ قَرَظَةَ -وكان ابنَ عَمِّ عَوفِ بنِ مالِكٍ لَحًّا-، قال: سَمِعتُ عَوفَ بنَ مالِكٍ يقولُ: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**خِيارُ أئمَّتِكُم مَن تُحِبُّونَهُم ويُحِبُّونَكُم، وتُصَلُّون عليهم ويُصَلُّون عَلَيكُم، وشِرارُ أئمَّتِكُمُ** [٢٥/ب/ك] **الَّذين تُبغِضونَهُم ويُبغِضونَكُم، [ويَلعَنونَكُم وتَلعَنونَهُم]**[١]»، قال: فقُلنا:[٢] يا رَسولَ اللهِ، أفلا نُنابِذُهُم عِندَ ذلك؟ قال: «**لا؛ ما أقاموا الصَّلاةَ فيكم، أَلَا مَن وَلِيَ عليه والٍ فرَآه يَأتي شيئًا من مَعصِيةِ اللهِ فليَكْرَهْ ما يَأتي**[٣] **من مَعصِيةِ اللهِ، ولا يَنزِعَنَّ يَدًا من طاعةٍ**»[٤].

٢٢٦- حدَّثَني أحمدُ بنُ المِقدامِ بنِ سليمانَ العِجليُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ بكرٍ البُرْسانيُّ، قال: حدَّثَنا حُمَيدٌ أبو عبدِ اللهِ الكِنديُّ، عن سَعدِ بنِ أوسٍ، عن زِيادِ بن كُسَيبٍ العَدَويِّ، قال: سَمِعتُ أبا بَكْرةَ، يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أكْرَمَ سُلطانَ اللهِ تعالىٰ في الدُّنيا؛ أكْرَمَه اللهُ يومَ القِيامةِ، ومَن أهانَ سُلطانَ اللهِ في الدُّنيا؛ أهانَه اللهُ يومَ القِيامةِ**»[٥].

---

(١) في (ك): «وتَلعَنوهُم ويَلعَنوكُم»، والمثبت من (أ) لأنه لا وجه لحذف النون هنا. والله أعلم.

(٢) في (أ): «فقلت».

(٣) في (أ): «يأتيه».

(٤) أخرجه ابن المبارك في «مسنده» (٢٤٣)، ومن طريقه أحمد (٢٣٩٨١)، وغيره. وله طريق آخر قد سبق في الرواية رقم [٢٢٢].

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٤٣٣، ٢٠٤٩٥) عن محمد بن بكر به. =

٢٢٧- حدَّثني أحمدُ بنُ المِقدامِ، حدَّثنا محمدُ بنُ بكرٍ البُرسانيُّ، حدَّثنا كَثيرُ بنُ أبي كَثيرٍ، عن رِبْعِيِّ بنِ حِراشٍ، قال: أتَيتُ حُذَيفةَ بالمَدائنِ، فقال: ما فَعَل قَومُكَ [ودارُكَ؟](١)، قلتُ: عن أيِّ بالِهِم تَسأَلُ؟ قال: مَن خَرَج إلىٰ هذا الرَّجُلِ؟ -يَعني: عُثمانَ-. قلتُ: فُلانٌ وفُلانٌ وفُلانٌ. قال: سَمِعتُ رَسول اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن خَرَج منَ الطَّاعةِ واستَذَلَّ الإمارةَ؛ لَقِيَ اللهَ تعالىٰ يَومَ القِيامةِ وهو عليه غَضْبانُ**»(٢).

٢٢٨- حدَّثَنا أحمدُ بنُ جَميلٍ، أخبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المباركِ، قال: أخبَرَنا مَعمَرٌ، عن أبي إسحاقَ الهَمْدانيِّ، عن زيدِ بنِ يُثَيعٍ، [٢٦/أ/ك] عن حُذَيفةَ، قال: «أيُّ قَومٍ أنتُم إذا سُئِلْتُمُ الحَقَّ فأعطَيتُمُوه، ومُنِعتُم حَقَّكُم؟» قلتُ: مَن أدرَكَ ذلك مِنَّا صَبَر؟ فقال حُذَيفةُ: «لقد دَخَلتُموها إذَنْ ورَبِّ الكَعبةِ»، يَعني: الجَنَّةَ(٣).

---

= وأخرجه الترمذي (٢٢٢٤) من طريق حميد بن مهران وقال: «حسن غريب».
وحسنه لغيره الألباني في «الصحيحة» (٢٢٩٧).

(١) في (ك): «وذاك»، والمثبت من (أ). ورجحت: «ودارك» بمعنىٰ: وحَيُّكَ؛ لجهالة ما تعود عليه الإشارة في «ذاك»، وسؤاله بعده: «عن أيِّ بالهم تسأل».

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٤٥٢) عن محمد بن بكر به.
وأخرجه أحمد (٢٣٢٨٣، ٢٣٢٨٨)، والحاكم (٤١٤، ٤١٥)، كلاهما عن إسحاق بن سليمان وأبي عاصم الضحاك، عن كثير بن أبي كثير به.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح؛ فإن كثير بن أبي كثير كوفي سكن البصرة، روىٰ عنه يحيىٰ بن سعيد القطان، وعيسىٰ بن يونس ولم يذكر بجرح».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٧١٢) عن معمر في «جامعه» به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٩٩٤٢)، والحاكم (٨٦٨٥)، كلاهما من طريق أبي إسحاق به.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

٢٢٩- حدَّثَنا أحمدُ بنُ جَميلٍ، أخبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المباركِ، أخبَرَنا مُجالِدٌ، عنِ الشَّعبيِّ، عن ثابِتِ بنِ قُطبةَ، قال: خَطَبَنا عبدُ اللهِ بنُ مَسعودٍ؛ فقال: «عَلَيكُم بالطَّاعةِ والجَماعةِ؛ فإنَّها حَبلُ اللهِ الَّذي أَمَر به، وإنَّ ما تكرَهون في الجَماعةِ خَيرٌ مِمَّا تُحِبُّون في الفُرقةِ»(١).

٢٣٠- حدَّثَنا أحمدُ بنُ جَميلٍ، أخبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المباركِ، أخبَرَنا عُبيدُ اللهِ بنُ إيادِ بنِ لَقيطٍ، قال: سَمِعتُ أبي يقولُ: قال جَعْدةُ بنُ هُبَيرةَ في مَرَضِه الَّذي هَلَك فيه في إمارةِ مُعاوِيةَ؛ فقال لعُوَّادِه: «أمَّا أنا فقد أخَذَني قَبْضِي(٢)، وإنِّي قد أدرَكتُ ما لم تُدرِكوا، وعَلِمتُ ما لم تَعلَموا؛ إنَّه سَيَكونُ بَعدَ هذا رِجالٌ لَيسوا من رِجالِه ولا من ضَرْبِه، لَيسَ مِنهُم إلَّا أصعَرُ(٣) أو أبتَرُ حتَّىٰ تَقومَ السَّاعةُ، ألَا وإنَّ السُّلطانَ سُلطانُ اللهِ جَعَله، لَستُم أنتُم جَعَلتُموه، ولِلرَّاعي علىٰ الرَّعِيَّةِ حَقٌّ، ولِلرَّعِيَّةِ علىٰ الرَّاعي حَقٌّ؛ فأدُّوا إلَيهِم

---

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٥/ ٦٤٨)، والآجري في «الشريعة» (١٧)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ١٩٨_٨٩٧١)، جميعهم من طريق مجالد نحوه.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٣٥٦_١١٠٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٤٩)، بسياق أطول، والطبري أيضًا من طريقين، جميعهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي نحوه.
وإسناد ابن أبي الدنيا فيه مجالد بن سعيد الهمداني، قال ابن حجر: «ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره». ينظر: «تقريب التهذيب» (ص٥٢٠)، وقد توبع من إسماعيل بن أبي خالد، وروايتي ابن أبي حاتم وأبي نعيم؛ رجالهما ثقات.
(٢) في (أ): كلمة رسمها: «تبطئ»، والمثبت من (ك).
(٣) الأصعر: المعرض بوجهه كِبْرًا، وأراد رُذالة الناس الذين لا دين لهم. ينظر: «الغريبَين في القرآن والحديث» (٤/ ١٠٧٨).

حَقَّهم؛ فإنْ ظَلَموكم حَقَّكم فكِلُوهم إلىٰ اللهِ ﷻ؛ فإنَّكم وإيَّاهُم مُختَصِمون يَومَ القِيامةِ، وإنَّ الخاصِمَ لصاحِبِه المُؤَدِّي الحَقَّ الَّذي عليه، ثُمَّ قَرأ: [٢٦/ب/ك] ﴿فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٦ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ﴾ [الأعراف: ٦-٧]»[١].

٢٣١- حدَّثَنا مُحَمَّد بنُ حَمَّادٍ الرَّازيُّ، قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّزَّاقِ، عن مَعمَرٍ، عنِ الزُّهريِّ، عنِ ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللهَ ﷻ يُؤَيِّدُ هذا الدِّينَ بالرَّجُلِ الفاجِرِ**»[٢].

٢٣٢- حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا رَيحانُ بنُ سعيدٍ، عن عبَّادِ بنِ مَنصورٍ، عن أيُّوبَ، عن أبي قِلابةَ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللهَ سيُؤَيِّدُ هذا الدِّينَ بقومٍ لا خَلاقَ لَهُم**[٣]»[٤].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٥٩/ ٢١٠-٢١١) من طريق عبيد الله بن إياد به.

(٢) أخرجه ابن منده في «الإيمان» (٦٤٣)، والحِنَّائي في «فوائده» (١٩٧)، كلاهما من طريق شيخ المصنف محمد بن حماد به، ورواية ابن منده بسياق أطول.
وأخرجه عبد الرزاق (٩٥٧٣)، ومن طريقه البخاري (٦٦٠٦)، ومسلم (١٧٩) بسياق أطول.
وعزاه العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٢٦٧) للمصنف في «المداراة».

(٣) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص٥٩): «لا خلاق لهم: أي لا حظ لهم في الخير».

(٤) أخرجه البزار (٦٧٧٦) عن شيخ المصنف إبراهيم بن سعيد به.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٧٣٧) من طريق علي بن المديني، عن ريحان بن سعيد به. =

٢٣٣- حدَّثَنا النَّصرُ بنُ طاهِرٍ، حدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن المُعَلَّىٰ القُردوسيُّ، عنِ الحسنِ، عن أنسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللهَ ﷻ يُؤَيِّدُ هذا الدِّينَ بقَومٍ لا خَلاقَ لَهُم**»(١).

٢٣٤- حدَّثني(٢) إبراهيمُ بنُ المُستَمِرِّ النَّاجي، حدَّثَنا محمدُ بنُ الحسنِ(٣) القُردوسيُّ من كِتابِه، حدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عنِ المُعَلَّىٰ بنِ زِيادٍ القُردوسيِّ، عنِ الحسنِ، عن أنسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَيُؤَيِّدَنَّ اللهُ هذا الدِّينَ بأقوامٍ لا خَلاقَ لَهُم**».

[٢٧/أ/ك] ٢٣٥- حدَّثَني أزهَرُ بنُ مَرْوانَ، حدَّثَنا الحارِثُ بنُ نَبْهانَ، حدَّثَنا مالِكُ بنُ دينارٍ، عنِ الحسنِ، قال: «**لَيُؤَيِّدَنَّ اللهُ الدِّينَ بأقوامٍ لا خَلاقَ لَهُم**»، قلتُ: عَمَّن؟ قال: عن أنسِ بنِ مالِكٍ(٤).

---

= وأخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٨٨٣٤)، وابن حبان (٤٥١٧)، والبزار (٦٧٧٦)، جميعهم من طريق معمر، عن أيوب به.
قال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ٣٣): «أخرجه النسائي من حديث أنس بإسناد صحيح».
وفي (ك) قد تكرر هذا الحديث بنفس السند والمتن، فذُكر مرة أخرىٰ بعد الرواية الآتية، ولم يُكرر في (أ).

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٩٤٨)، وأبو بكر الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (١/ ٤٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦٢)، جميعهم من طريق حماد به.
وقال أبو نعيم: «غريب من حديث حماد والمعلىٰ عن الحسن».
وأخرجه المصنف من طريق آخر عن حماد سيأتي في الرواية الآتية.

(٢) في (أ): «حدثنا».

(٣) في (أ): «الحسين»، والمثبت من (ك) علىٰ الصواب كما في كتب التراجم.

(٤) أخرجه الدولابي في «الكنىٰ والأسماء» (٥٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٨٧)، كلاهما من طريق مالك بن دينار، عن الحسن، عن أنس مرفوعًا.
وله طريق آخر عن مالك بن دينار سيأتي ذكره في تخريج الرواية الآتية.

٢٣٦- حدَّثَني النَّصرُ بنُ طاهِرٍ، حدَّثَنا نَصرٌ أبو خُزَيمةَ، عنِ الحسنِ، عن أنسٍ، عنِ النَّبيِّ ﷺ. . . مِثلَه[١].

٢٣٧- حدَّثَنا مُحرِزُ بنُ عَونٍ، حدَّثَنا يحيىٰ بنُ يَمانٍ، عن سُفيانَ، عن ليث[٢]، قال: «مَرَّ الأحنَفُ بنُ قَيسٍ بشَبابٍ يَقعون في السُّلطانِ؛ فقال: يا بَني[٣] أخي، اختاروهم أو اختاروا[٤] أمْرَ جاهِلِيَّتِكُم»[٥].

٢٣٨- حدَّثَنا هارونُ بنُ عمرَ، حدَّثَنا زيدُ بنُ أبي الزَّرقاءِ، حدَّثَنا حَزْمُ بنُ أبي حَزمٍ، قال: قال رَجُلٌ للحَسَنِ: ما تَقولُ في أئمَّتِنا هَؤلاءِ؟ فسَكَتَ مَلِيًّا، ثُمَّ قال: «ما عسىٰ أن أقولَ[٦] فيهم، وهم يَلُون من أُمورِنا خَمسًا: الجُمُعةَ، والجَماعَةَ، والعِيدَ، والثُّغورَ، والحُدودَ، واللهِ ما يَستَقيمُ الدِّينُ إلَّا بِهِم وإنْ جاروا وظَلَموا، واللهِ

---

(١) أخرجه الترمذي كما في «ترتيب علل الترمذي» (٧١٧)، والبزار (٦٦٤٨)، كلاهما من طريق أبي خزيمة به، ولكن عندهما في الإسناد أن أبا خزيمة يرويه عن مالك بن دينار، عن الحسن.
وأبو خزيمة يروي عن مالك بن دينار، ويروي عن الحسن. ينظر: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٨٠).
وذكر الترمذي أنه سأل البخاري عن هذا الحديث؛ فقال: «حديث حسن».

(٢) في (أ): «عن أبيه»، وسفيان يروي عن ليث، وعن أبيه.

(٣) في (أ): «يا بن»، والمثبت من (ك) وهو المناسب للسياق.

(٤) في (أ): «واختاروا».

(٥) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

(٦) في (أ): «يقول»، والمثبت من (ك) وهو المناسب للسياق.

لما[١] يُصلِحُ اللهُ بِهِم خَيرٌ مِمَّا يُفسِدون، مع أنَّ واللهِ إنَّ[٢] طاعَتَهُم لَغَيظٌ، وإنَّ فُرقَتَهُم لَكُفرٌ»[٣].

٢٣٩- حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ صالحٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن أبي إسحاقَ الشَّيبانيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ المُخارِقِ[٤]، عن أبيه، عن عَلِيٍّ، قال: «إنَّ النَّاسَ لا يُصلِحُهُم إلَّا إمامٌ بَرٌّ أو فاجِرٌ؛ إن كان فاجِرًا عَبَد المُؤمِنُ فيه رَبَّه، وعَمِلَ الفاجِرُ [٢٧/ب/ك] فيها إلىٰ أجَلِه»[٥].

٢٤٠- حدَّثَنا أحمدُ بنُ جَميلٍ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ المباركِ، أخبَرَنا سُفيانُ، قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ المُنكَدِرِ، يقولُ: قال ابنُ عمرَ رضي الله عنه حين أتَتْه بَيعةُ يزيدَ: «إنْ كان خَيرًا رَضِينا، وإنْ كان بَلاءً صَبَرْنا»[٦].

٢٤١- حدَّثَنا الفَضلُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا مَرْوانُ[٧] بنُ محمدٍ الطَّاطَريُّ، حدَّثَنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن إسماعيلَ بنِ عُبيدِ اللهِ، قال: ما رَأيتُ ابنَ عمرَ دَخَلَه من شيءٍ ما دَخَلَه من بَيعةِ يزيدَ، ثُمَّ

---

(١) في (أ): «والله والله ما».
(٢) قول: «إنَّ» ليس في (أ)، وهو مثبت في (ك).
(٣) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
(٤) في المخطوطتين: «أبي المخارق»، والتصويب من كتب التراجم، ورواية ابن أبي شيبة؛ لأن والد عبد الله اسمه المُخارِق بن سُليم، وكنيته أبو قابوس.
(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٤٠٠٣٧) من طريق أبي إسحاق الشيباني به بسياق أطول.
(٦) أخرجه المصنف في «الصبر والثواب عليه» (١٦٨).
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبير» (٤/ ١٨٢)، وابن أبي شيبة (٣٢٦٠١)، كلاهما من طريق سفيان به.
(٧) في (أ): «مسروق»، والمثبت من (ك) كما في كتب التراجم.

قال: «اللَّهُمَّ إنْ كان هذا لك[١] رِضًا فنَحنُ أولىٰ بالرِّضَا، وإنْ كان هذا لك سُخطًا فأنت أولىٰ بالغِيَرِ»[٢].

٢٤٢- حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ صالحٍ، حدَّثَنا جَريرٌ، عن مُعاوِيةَ بنِ إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، قال: قال رَجُلٌ لِابنِ عبَّاسٍ: آمُرُ أميري بالمَعروفِ؟ قال: «إنْ خِفتَ أن يَقتُلَكَ فلا؛ لا تَعتِبِ[٣] الإمامَ إلَّا فيما بينَكَ وبَينَه»[٤].

٢٤٣- حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ صالحٍ، حدَّثَنا عمرو بنُ هاشِمٍ، عن أبي حَيَّانَ التَّيميِّ، عن أبيه، عنِ الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ، عن عبدِ اللهِ، قال: «ما كَلامٌ يَدرَأُ عَنِّي سَوطًا إلَّا تَكَلَّمتُ عِندَ سُلطانٍ بكُلِّ ما يُريدُ»[٥].

٢٤٤- حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ صالح، حدَّثَنا مَنصورُ بنُ أبي نُوَيرةَ الوالِبيُّ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ، قال: قالت عائشةُ رَضِيَ اللهُ عَنها: «يا بَني[٦] أخي، أدُّوا حَقَّ السُّلطانِ، [لا تَلزموهم][٧] فيَمَلُّوكم، ولا تَرحَلوا عَنهُم فيَنسَوكُم»[٨].

---

(١) قول: «لك»، ليس في (أ)، وهو مثبت في (ك).
(٢) لم أجده مسندًا عند غيره.
(٣) في (أ): «فلا تعير».
(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٤٠٠٩٠) عن جرير به.
وأخرجه المصنف في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (٨٠) من طريق آخر عن معاوية بن إسحاق به.
(٥) أخرجه ابن حزم في «المحلىٰ» (١٢/ ٤١) من طريق أبي حيان نحوه.
(٦) في (أ): «يا ابن»، والمثبت من (ك) وهو المناسب للسياق.
(٧) في (ك): «تلوموهم»، والمثبت من (أ) وهو المناسب للسياق.
(٨) لم أجده مسندًا عند غيره.

٢٤٥- حدَّثَنا محمدُ بنُ [٢٨/أ/ك] حَمَّادٍ الرَّازيُّ، قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ يزيدَ المُقرِئَ، حدَّثَنا حَيْوَةُ، قال أخبَرَني سالِمُ بنُ غَيلانَ، أنَّه سَمِعَ اللَّجلاجَ يقولُ: إنَّ عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو قال: «مَثَلُ الَّذي يَسُبُّ الإمامَ كمَثَلِ رَجُلٍ يَرمي صَخرةً[١]؛ كُلَّما رمىٰ بحَجَرٍ رَجَع الحَجَرُ علىٰ رَأسِه»[٢].

٢٤٦- حدَّثَنا محمدُ بنُ حَمَّادٍ، قال: سَمِعتُ عارِمًا أبا النُّعمانِ، قال: حدَّثَنا سَلَّامُ بنُ مِسكينٍ، عن أبي حكيمةَ، عن أبي مِجلَزٍ، قال: «سَبُّ الإمامِ الحالِقةُ، لا أَقولُ حالِقةَ الشَّعرِ، ولكِنْ حالِقةَ الدِّينِ»[٣].

٢٤٧- حدَّثَنا محمدُ بنُ حَمَّادٍ، قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ يزيدَ المُقرِئَ[٤]، حدَّثَنا حَيْوَةُ، حدَّثَني أبو هانئٍ الخَولانيُّ، أنَّه سَمِعَ أبا عبدِ الرَّحمنِ الحُبُلِيَّ، قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو يقولُ: «لو أنَّكُم لا تَسُبُّون السُّلطانَ لَسَلَّطَ اللهُ عليهم نارًا منَ السَّماءِ؛ فلا تَسُبُّوهُم؛ فإنْ كان لا بُدَّ فقُولوا: اللَّهُمَّ دِنْهم[٥] كما يُدِينُونَنا»[٦].

٢٤٨- حدَّثَنا العبَّاسُ بنُ يزيدَ، حدَّثَنا أبو عمرَ[٧] الصَّفَّارُ[٨] حَمادُ بنُ واقِدٍ، حدَّثَنا مالِكُ بنُ دينارٍ، قال: قَرَأتُ في بَعضِ

---

(١) في (أ): «بصَخرة».
(٢) لم أجده مسندًا عند غيره.
(٣) أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (٣٤) عن عارم به.
(٤) في (أ): «المقبري»، والمثبت من (ك) علىٰ الصواب.
(٥) في (أ): «أدنهم».
(٦) أخرجه يحيىٰ الشَّجَري في «ترتيب الأمالي الخَميسية» (٢٥٧٤) من طريق عبد الله بن يزيد به.
(٧) في (أ): «أبو عمرو»، والمثبت من (ك) كما في كتب التراجم.
(٨) في (ك): زيادة «حدثنا» في هذا الموضع، والمثبت هو الصحيح كما في (أ).

الكُتُبِ: «إنَّ اللهَ تعالىٰ يقولُ: أنا المَلِكُ، مالِكُ المُلوكِ، قُلوبُ المُلوكِ عِندي، فأيُّما قَومٍ رَضِيتُ عَنهُم جَعَلتُ المُلوكَ عليهم رَحمةً، وأيُّما قَومٍ سَخِطتُ عليهمٍ جَعَلتُ المُلوكَ عليهم نِقمةً»(١).

**«آخر الجزء الثاني»**.



(١) لم أجده مسندًا عن مالك بن دينار عند غير المصنف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٩٣٣) عن مالك بن مغول به، وفيه أن كان في زبور داود مكتوبًا، وذكره بسياق أطول.
وعزاه ابن عبد ربه الأندلسي في «العقد الفريد» (١/ ٩) لوهب بن منبه، وذكر أنه مما أُنزل علىٰ داود عليه السلام.

٢٤٩- حدَّثَنا الهَيثَمُ بنُ خارِجةَ، حدَّثَنا مُدرِكُ بنُ [٢٨/ب/ك] سَعدٍ أبو سَعدٍ الفَزاريُّ، عن حَيَّانَ أبي النَّضرِ، أنَّه سَمِعَ جُنادةَ بنَ أبي أُمَيَّةَ، سَمِعَ عُبادةَ بنَ الصَّامِتِ، قال: قال لي رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا عُبادةُ، اسمَعْ وأَطِعْ في عُسرِكَ ويُسرِكَ، ومَنشَطِكَ ومَكْرَهِكَ، وأَثَرَةٍ عَلَيكَ، وإنْ أكلوا مالَكَ وضَرَبوا ظَهرَكَ، إلَّا أن[١] تَكونَ مَعصِيةً للهِ ﷻ**»[٢].

٢٥٠- حدَّثَنا سعيدُ بنُ سليمانَ الواسِطيُّ، عن مَنصورِ بنِ أبي الأسوَدِ، عن لَيثٍ، عن سَلَمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن أبي الزَّعراءِ، قال: قال عَليُّ بن أبي طالبٍ: «خَيرُ النَّاسِ النُّمْرُقَة الوُسطَىٰ[٣]؛ الَّتي يَرجِعُ إلَيها الغالي، ويَلحَقُ بِها التَّالي؛ فإنَّه لا بُدَّ للنَّاسِ من أميرٍ بَرٍّ أو فاجِرٍ، قُلنا: يا أميرَ المُؤمِنين، هذا البَرُّ؛ فالفاجِرُ؟[٤] قال: تُقامُ به الحُدودُ، وتُجبَىٰ به الفَيءُ، ويُجاهَدُ به العَدُوُّ، ويَكونُ المُؤمِنُ يَعبُدُ فيه رَبَّه حتَّىٰ يَأتِيَ أمْرُه»[٥].

---

(١) قول: «أن» ليس في (أ)، وهو مثبت في (ك).

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٥٦٦)، والشاشي في «مسنده» (١٢٢٥)، كلاهما عن شيخ المصنف الهيثم بن خارجة به.
وأخرجه البخاري (٧٠٥٥)، ومسلم (١٧٠٩)، وغيرهما، من طريق جنادة بن أبي أمية نحوه.

(٣) في (أ): «الفِرقة الوسطىٰ».
**فائدة:** قال ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (١٨/ ٢٧٣): «استعار لفظ النمرقة لما يراه الإنسان مذهبًا يرجع إليه، ويكون كالراكب له، والجالس عليه، والمتورك فوقه. ويجوز أيضًا أن تكون لفظة «الوسطىٰ» يُراد بها الفُضْلىٰ، يقال: هذه هي الطريقة الوسطىٰ، والخليقه الوسطىٰ، أي: الفضلىٰ».

(٤) في (أ): «فما الفاجر».

(٥) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

٢٥١- حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ صالحٍ، حدَّثَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن مُجالِدٍ، عنِ الشَّعبيِّ، قال: أغلَظَ رَجُلٌ لمُعاوِيةَ؛ فقال: «أنْهاكَ عنِ السُّلطانِ؛ فإنَّ غَضَبَه غَضَبُ الصَّبيِّ، ويَأخُذُ أخْذَ الأسَدِ»[١].

٢٥٢- حدَّثَنا محمدُ بنُ حَمَّادٍ الرَّازيُّ، قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّزَّاقِ: قال: قال[٢] مَعمَرٌ: «لا تُدِلَّ علىٰ السُّلطانِ، وإن كان أباك أو أخاك»[٣].

٢٥٣- حدَّثَنا[٤] سليمانُ بنُ أبي شَيخٍ، حدَّثَنا صالِحُ بنُ سليمانَ، قال: «كان يُقالُ: من سُوءِ الأدَبِ: [٢٩/أ/ك] التَّغَمُّقُ[٥] في الدَّالَّةِ علىٰ السُّلطانِ»[٦].

٢٥٤- حدَّثَنا عُبيدُ الله بنُ جَريرٍ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ، أخبَرَنا هَمَّامٌ، عن محمدِ بنِ أبي إسرائيلَ، حدَّثَني عبدُ المَلِكِ بنُ أبي[٧] بَشيرٍ، عن عَلْقَمةَ بنِ وائلٍ، عن أبيه، أنَّه قال لِلنَّبيِّ ﷺ: إنْ كان عَلَينا إمامٌ يَعمَلُ بغَيرِ طاعةِ اللهِ ﷻ نَسمَعُ له ونُطيعُ؟ فأعرَضَ عَنهُ، ثُمَّ عاوَدَه فأعرَضَ عَنهُ الثَّانِيةَ؛ فقال: «**عليهم ما حُمِّلوا، وعَلَيكُم ما حُمِّلتم**»[٨].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٥٩/ ١٨٢) من طريق المصنف به.
(٢) في (أ): «قال» مرة واحدة، وتكررت في (ك).
(٣) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
(٤) في (أ): «حدثني».
(٥) كذا في (ك)، وفي (أ) «التعمق» بعين مهملة. وغمق تُطلق علىٰ كثرة الندىٰ وغيره. ينظر: «اللسان» (١٠/ ٢٩٤).
(٦) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
(٧) قول: «أبي» سقط من (أ)، وهو مثبت في (ك) علىٰ الصواب.
(٨) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٢)، والطبراني في «الأوسط» =

٢٥٥- حدَّثَنا أبو سعيدٍ المَدينيُّ، حدَّثَنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ الحِزاميُّ(١)، حدَّثَنا محمدُ بنُ [إسماعيلَ](٢)، عن موسىٰ بنِ يَعقوبَ الزَّمْعيِّ، عن عبدِ الأعلىٰ بنِ موسىٰ [بنِ](٣) عبدِ اللهِ بنِ قَيسِ بنِ مَخرَمةَ، أنَّ إسماعيلَ بنَ رافِعٍ مَولَىٰ [المُزَنِيِّينَ](٤) حَدَّثَه، أنَّ زَيدَ بنَ أسلَمَ حَدَّثَه، أنَّ أباهُ حَدَّثَه، قال: قال لي أبو عُبَيدةَ بنُ الجَرَّاحِ: هلِ استَعمَلَكَ عمرُ بنُ الخطَّابِ فيمنِ استَعمَلَ؟ قال أسلَمُ: فقلتُ: لا، فقال أبو عُبَيدةَ: أشهَدُ لَسَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَسُبُّوا السُّلطانَ؛ فإنَّه فَيْءُ(٥) اللهِ في الأرضِ**»(٦).

---

= (٦٧٠٧)، كلاهما من طريق عبد الله بن رجاء به.
وحسنه لغيره الألباني في «الصحيحة» (١٩٨٧) بالحديث المذكور في الرواية رقم [٢٢٣].

(١) قول: «الحزامي» ليس في (أ)، وهو مثبت من (ك).
(٢) في (ك): «محمد بن موسىٰ»، والمثبت من (أ) وهو الصواب، وهو محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.
(٣) في المخطوطتين: «عن»، والمثبت هو الصواب كما هو اسمه في كتب التراجم، وكما ورد في مصادر التخريج.
(٤) في (ك): «مولىٰ الزبير»، والمثبت من (أ) وهو الصواب.
(٥) في (أ): «ظل»، وكلا اللفظين ثابت في مصادر التخريج.
(٦) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠١٣) عن شيخ المصنف أبي سعيد عبد الله بن شبيب به.
وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٥٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٦٩٨٧)، جميعهم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة الحزامي به.
قال العقيلي: «عبد الأعلىٰ بن عبد الله بن قيس لا يتابَع علىٰ حديثه، وليس بمشهور في النقل، وإسماعيل مولىٰ المُزَنِيِّين نحوه». =

٢٥٦- حدَّثَنا أبو سعيدٍ المَدينيُّ، حدَّثنا ابنُ أبي أُويسٍ، حدَّثني أبي، عن عَمِّ أبيه أبي سُهَيلِ بنِ مالِكِ [بنِ][1] أبي عامِرٍ، عن أبيه مالِكِ[2] بنِ أبي عامِرٍ، قال: سَمِعتُ عُثمانَ بنَ عَفَّانَ في ولايتِهِ[3] يقولُ وهو يَخطُبُ النَّاسَ: «واللهِ لَمَا يَزَعُ اللهُ النَّاسَ بالسُّلطانِ أفضَلُ مِمَّا يَزَعُهُم بالقُرآنِ»[4].



= قال المناوي في «فيض القدير» (٦/ ٣٣٩): «وفيه ابن أبي فديك؛ وقد مر، وموسىٰ بن يعقوب الزَّمْعي؛ وأورده الذهبي في الضعفاء، وقال: قال النسائي: غير قوي، وعبد الأعلىٰ؛ قال الذهبي: لا يُعرف، وإسماعيل بن رافع؛ قال: ضعيف».

(١) في (ك): «عن»، والمثبت هو الصواب كما هو اسمه في كتب التراجم، وهو أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر.

(٢) في (أ): «عن أبيه، قال لي ابن أبي عامر»، والمثبت من (ك)، وهو الصواب؛ لأن ابن أبي عامر هو مالك.

(٣) في (أ): «في المدينة».

(٤) أخرجه ابن شبة في «تاريخه» (٣/ ٩٨٨).

## [٢٩/ب/ك] ١٦- [بابُ][١] مُداراةِ السُّلطانِ رَعِيَّتَه، والرِّفقِ بِهِم، والصَّبرِ عليهم

٢٥٧- حدَّثَنا محمدُ بنُ يوسُفَ الصَّبَّاحُ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ وَهبٍ، عن محمدِ بنِ أبي حُمَيدٍ، عن محمدِ بنِ زيدِ بنِ قُنْفُذٍ، عن أبيه، عن عمرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ أفضَلَ عِبادِ اللهِ عِندَ اللهِ مَنزِلةً يَومَ القِيامةِ؛ إمامٌ عادِلٌ رَفيقٌ، وإنَّ شَرَّ عِبادِ اللهِ عِندَ اللهِ مَنزِلةً يَومَ القِيامةِ؛ إمامٌ جائرٌ خَرِقٌ**»[٢].

٢٥٨- حدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ[٣]، أخبَرَنا الفُضَيلُ بنُ مَرزوقٍ، عن عَطِيَّةَ العَوفيِّ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ أحَبَّ العِبادِ إلىٰ اللهِ وأقرَبَهُم مِنهُ مَجلِسًا؛ إمامٌ عادِلٌ، وإنَّ أبغَضَ النَّاسِ إلىٰ اللهِ وأشَدَّهُم عَذابًا؛ إمامٌ جائرٌ**»[٤].

---

(١) كلمة: «باب» ليست في (ك)، وأثبتها من (أ).

(٢) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٩٨٦) من طريق عبد الله بن وهب به.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٥/٣٢٨-٣٢٩)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٦٩٣)، كلاهما من طريق محمد بن أبي حميد به.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٤٨) من طريق ابن لهيعة، عن محمد بن زيد به.
قال أبو حاتم الرازي: «هذا حديث منكر، وابن أبي حميد ضعيف الحديث».
ورواية الطبراني في إسنادها ضعفٌ ذكره الألباني في «الضعيفة» (١١٥٧).

(٣) في (أ): ذكر وظيفته بعد اسمه فقال: «علي بن الجعد الجوهري».

(٤) أخرجه ابن الجعد في «مسنده» (٢٠٠٤).
وأخرجه الترمذي (١٣٢٩)، وأحمد من طريقين (١١١٧٤، ١١٥٢٥) وغيرهما، من طريق فضيل به. =

٢٥٩- حدَّثَنا[1] سُوَيدُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا ابنُ أبي الرِّجالِ، عن إسحاقَ بنِ يحيىٰ بنِ طَلْحةَ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: **«ما من أحَدٍ أفضَلَ مَنزِلةً من إمامٍ؛ إنْ قال صَدَقَ، وإنْ حَكَم عَدَلَ، وإنِ استُرحِمَ رَحِمَ»**[2].

٢٦٠- حدَّثَنا أحمدُ بنُ عِمرانَ الأخنَسِيُّ، حدَّثَنا قُطبةُ بنُ العَلاءِ بنِ المِنْهالِ الغَنَوِيُّ، حدَّثَني أبي، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«أيُّما والٍ وَلِيَ فَلَانَ ورَفَقَ؛ رُفِقَ به يَومَ القِيامةِ»**[3].

---

= وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥/ ٣٢٨-٣٢٩)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٦٩٣)، كلاهما من طريق محمد بن أبي حميد به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٥٩٥، ٤٦٣٣)، وغيره، من طريق عطية به مختصرًا بدون الشطر الأول من الحديث.

قال الترمذي: «حسن غريب».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٩٧): «رواه الطبراني، وفيه عطية، وهو ضعيف».

(١) في (أ): «حدثني».

(٢) أخرجه الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المحدث الفاصل» (٢٤٨) عن موسىٰ بن هارون، عن سويد بن سعيد به. ثم قال: «قال موسىٰ: هذا ثابت الأعرج، وهو ثابت بن عياض، روىٰ عنه مالك وغيره من أهل مكة، وليس هو ثابتًا البناني».

وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٥١٣٤).

والإسناد فيه إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة وهو ضعيف، وسويد بن سعيد بن سهل، وهو صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه.

ينظر: «التقريب» (ص١٠٣، ٢٦٠).

(٣) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

وعزاه السيوطي في «جمع الجوامع» (٣/ ٤١١)، والمتقي الهندي في «كنز العمال» (٦/ ٦) للمصنف في «ذم الغضب». =

٢٦١- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، [٣٠/أ/ك] حدَّثَنا يحيىٰ بنُ سعيدٍ، حدَّثَني عَوفٌ، حدَّثَنا زِيادُ بنُ مِخراقٍ، عن أبي كِنانةَ، عن أبي موسىٰ الأشعريِّ، قال: قام رسولُ اللهِ ﷺ علىٰ بابٍ فيه نَفَرٌ من قُرَيشٍ؛ فأخَذَ بعِضادَتَي البابِ؛ فقال: «**هل في البَيتِ إلَّا قُرَشيٌّ؟**» قالوا: ابنُ أُختٍ لنا، قال: «**ابنُ أُختِ القَومِ مِنهُم**»، قال: «**إنَّ هذا الأمرَ لا يَزالُ في قُرَيشٍ ما داموا إذا استُرحِمُوا رَحِموا، وإذا حَكَموا عَدَلوا، وإذا قَسَموا أقسَطُوا؛ فمَن لم يَفعَلْ ذلك فعليه لَعنةُ اللهِ والمَلائكةِ والنَّاسِ أجمَعين، لا يَقبَلُ اللهُ مِنهُ صَرفًا ولا عدلًا**»[١][٢].

٢٦٢- حدَّثَنا[٣] أبو عمرَ [المُقرِئُ][٤]، حدَّثَنا محمدُ بنُ سعيدٍ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: أقبَلَ النَّبيُّ ﷺ وفي البَيتِ رِجالٌ من قُرَيشٍ؛ فأخَذَ بعِضادَتَي البابِ، ثُمَّ قال: «**الأئمَّةُ من قُرَيشٍ ما قاموا فيكم بثلاثٍ؛ ما إنِ استُرحِموا رَحِموا، وما إنْ**

---

= وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٢٢٥٥)
والإسناد فيه قطبة بن العلاء، قال البخاري: «وليس بالقوي، وفيه نظر، ولا يصح حديثه». ينظر: «الضعفاء الصغير» (ص٩٦)

(١) أخرجه أحمد (١٩٥٤١)، والبزار (٣٠٦٩)، كلاهما من طريق عوف به.
وصححه الألباني بشواهده في «الصحيحة» (٢٨٥٨).
وله شواهد ستأتي في الروايات الآتية.

(٢) في (أ) في هذا الموضع قال الناسخ: «آخرُ الجزءِ الثَّالثِ، والحمدُ للهِ وحدَهُ، وصلَواتُه علىٰ سيِّدنا محمدٍ وسلامُه، وحسبُنا اللهُ ونِعمَ الوكيلُ».

(٣) في (أ): «حدثني».

(٤) في (ك): «المقدمي»، والمثبت من (أ) علىٰ الصواب، وهو حفص بن عمر الدوري.

**حَكَموا عَدَلوا، وما إنْ قالوا وَفَوا؛ فمَن لم يَفعَلْ ذلك فعليه لَعنةُ اللهِ والمَلائكةِ والنَّاسِ أجمَعين، لا يَقبَلُ اللهُ منه صَرفًا ولا عَدلًا»**[1].

قال[2]: فالصَّرفُ: النَّافِلةُ، والعَدلُ: الفَريضةُ.

٢٦٣- حدَّثَني عبدُ الرَّحمنِ بنُ صالحٍ، حدَّثَنا عِمرانُ بنُ بَزيعٍ، عن موسىٰ الجُهَنيِّ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ، قال: انتَهىٰ إلَينا رسولُ اللهِ ﷺ ونَحنُ في بَيتٍ[3] خَمسةٌ: واحِدٌ منَ العَرَبِ، وأربعةٌ من قُرَيشٍ؛ فأخَذَ [٣٠/ب/ك] بعِضادَتَي البابِ، ثُمَّ قال: «**إنَّ لي عَلَيكُم حَقًّا، والأئمَّة من قُرَيشٍ بَعدي ما أَقاموا ثَلاثًا: إذا حَكَموا عَدَلوا، وإذا استُرحِموا رَحِموا، وإذا عاهَدوا وَفَوا؛ فمَن لم يَفعَلْ ذلك فعليه لَعنةُ اللهِ والمَلائكةِ والنَّاسِ أجمَعين**»[4].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٠٩٧) من طريق ليث، عن عطاء، عن ابن عباس نحوه.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢١٦): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم».
وإسناد المصنف فيه ليث بن أبي سليم، وقد سبق الكلام عنه في الرواية رقم [٤٧].

(٢) كلمة: «قال» ليست في (أ)، وهي مثبتة في (ك).

(٣) في (أ): «في البيت».

(٤) أخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٤/ ١٦٦) من طريق موسىٰ الجهني به، ولكن عنده بزيادة راوٍ في الإسناد، فقال: «حدثنا موسىٰ، عن منصور بن المعتمر، عن أنس».
وذكر البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١١٢)؛ الرواية التي فيها منصور بين موسىٰ وأنس، ثم قال: «هذا مرسل».
وأخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (١٦٦٢١) من طريق موسىٰ الجهني به، ولكن عنده بزيادة راويَين في الإسناد، فقال: «أخبرنا موسىٰ الجهني، عن منصور، عمن سمع أنسًا، عن أنس».

٢٦٤- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا جَريرٌ، عنِ الأعمَشِ، عن بُكَيرٍ الجَزَريِّ، عن سَهلٍ أبي الأسَدِ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ، قال: كُنَّا في بَيتٍ فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ علىٰ بابِ البَيتِ، فقال: «**الأئمَّةُ من قُرَيشٍ، ولِي عَلَيكُم حَقٌّ، ولَهُم عَلَيكُم مِثلُه؛ ما فَعَلوا ثَلاثًا: إذا استُرحِموا رَحِموا، وإذا حَكَموا عَدَلوا، وإذا عاهَدوا وَفَوا؛ فمَن لم يَفعَلْ ذلك مِنهُم**[1] **فعليه لَعنةُ اللهِ والمَلائكةِ والنَّاسِ أجمَعين**»[2].

٢٦٥- حُدِّثتُ عن محمدِ بنِ جعفر الوَرْكانيِّ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن أنسِ بنِ مالِكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الأئمَّةُ من قُرَيشٍ؛ ما استُرحِموا فرَحِموا، وحَكَموا فعَدَلوا، وائتُمِنوا فأدَّوا؛ فمَن لم يَفعَلْ ذلك فعليه لَعنةُ اللهِ والمَلائكةِ والنَّاسِ أجمَعين**»[3].

---

(١) قوله: «منهم» ليس في (أ)، وهو مثبت في (ك).

(٢) أخرجه أبو يعلىٰ (٤٠٣٢) عن شيخ المصنف زهير بن حرب به.
وأخرجه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٠٠) من طريق شيخ المصنف زهير بن حرب به.
قال أبو عمرو الداني: «هكذا قال جرير عن الأعمش، عن بكير، عن أبي الأسد، عن أنس، وخالفه وكيع، فقال: عن الأعمش، عن سهل أبي الأسد، عن بكير بن الحارث الجزري عن أنس».
وذكره ابن الملقن في «البدر المنير» (٨/ ٥٣٢)، وذكر كلام العلماء في بكير، ثم ذكر أنه لم ينفرد به، وأنه تابعه عليه خلق، ثم ذكر الروايتين الآتيتَين، مع روايات أخرىٰ.

(٣) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٢٤٧) عن ابن سعد به، وعنه البزار (٦١٨١).
وأخرجه أبو يعلىٰ (٣٦٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١٦٦٢٠)، وغيرهما، من طريق ابن سعد به. =

٢٦٦- حدَّثَنا خالِدُ[(١)] بنُ خِداشٍ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن أبي سُهَيلِ بنِ مالِكٍ، عن [حَزمِ][(٢)] بنِ [عَبدٍ][(٣)] الخَثْعَميِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَليفَتِي**[(٤)] **علىٰ النَّاسِ السَّمعُ والطَّاعةُ؛ ما استُرحِموا** [٣١/أ/ك] **فرَحِموا، وحَكَموا فعَدَلوا، وما عاهَدوا وَفَوا؛ فمَن لم يَفعَلْ ذلك فعليه لَعنةُ اللهِ والمَلائكةِ والنَّاسِ أجمَعين**»[(٥)].

٢٦٧- حدَّثَنا عُبيدُ اللهِ بنُ عمرَ الجُشَميُّ، حدَّثَنا مَروانُ بنُ مُعاوِيَةَ الفَزاريُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ أبي قَيسٍ، عن عامِرِ بنِ لُدَينٍ، عن أبي لَيلَىٰ الأشعريِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَمَسَّكوا بطاعةِ أئمَّتِكُم، لا تُخالِفوهم؛ فإنَّ طاعَتَهُم طاعةُ اللهِ، وإنَّ مَعصِيَتَهُم مَعصِيةُ اللهِ، وإنَّ اللهَ إنَّما بَعَثَني أدعو إلىٰ سَبيلِهِ بالحِكمةِ والمَوعِظةِ الحسنةِ؛ فمَن خَلَفَني**[(٦)] **في ذلك فهو مِنِّي وأنا مِنهُ، ومَن وَلِيَ من**

---

= قال الذهبي في «المهذب» (٦/ ٣٢٤١): «إسناده صالح».
وقال ابن الملقن في «البدر المنير» (٨/ ٥٣٢): «رواه البيهقي، وإسناده علىٰ شرط البخاري». وذكر رواية البزار، ثم قال: «ورجاله رجال الصحيح».

(١) في (أ): «خلف»، والمثبت من (ك) علىٰ الصواب.

(٢) في (ك): «جرير»، والمثبت من(أ) علىٰ الصواب.

(٣) في المخطوطتين: «عبد الله»، والتصويب من كتب التراجم.

(٤) في (أ): «لخليفتي».

(٥) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١١١) من طريق خالد بن خداش به.
وحزم بن عبدٍ الخثعمي ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٩٣)، وذكر أنه حزم بن عبد عمرو، ويقال له: حزم بن عمرو، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ١٨٧).

(٦) في (أ): «وافقني».

**أمرِكُم شيئًا فصَنَع غَيرَ ذلك فعليه لَعنةُ اللهِ والمَلائكةِ والنَّاسِ أجمَعين، لا يَقبَلُ اللهُ مِنهُ صَرفًا ولا عَدلًا»**[١].

٢٦٨- حدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، أخبَرَني[٢] أبو الأشهَبِ، عنِ الحسنِ، قال: عاد عُبيدُ اللهِ بنُ زِيادٍ مَعقِلَ بنَ يَسَارٍ في مَرَضِه الَّذي مات فيه، فقال له مَعقِلٌ: لو عَلِمتُ أنِّي في الحَياةِ ما حَدَّثتُكَ، إنِّي أُحَدِّثُكَ بحَديثٍ سَمِعتُه من رَسولِ اللهِ ﷺ، [سَمِعتُ][٣] رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**ما من عَبدٍ يَستَرعيهِ اللهُ ﷻ رَعِيَّةً يَموتُ يَومَ يَموتُ غاشًّا لِرَعِيَّتِه؛ إلَّا حَرَّمَ اللهُ عليه الجَنَّةَ**»[٤].

٢٦٩- حدَّثَنا أحمدُ بنُ جَميلٍ، أخبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المبارَكِ، حدَّثَنا مَنيعٌ، أنَّ مُعاوِيَةَ بنَ قُرَّةَ حَدَّثَه، [٣١/ب/ك] عن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ،

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٨٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٧٤_٩٣٦)، كلاهما من طريق محمد بن أبي قيس به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٧٣_٩٣٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٩٣٧)، كلاهما من طريق أبي عمرو العبسي، عن سليمان بن حبيب، عن عامر بن لُدين به بسياق أطول، وقد تصحَّف أسماء بعض الرواة في المطبوع عند الطبراني.
قال ابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ٢٦٣): «ومحمد بن أبي قيس هو: محمد بن سعيد المصلوب الشامي، وهو أبو عمر العبسي، وكثيرًا ما يدلس به أهل الحديث ليخفىٰ أمره، وهو ضعيف متروك الحديث، ومدار الحديث عليه».
**تنبيه:** في مصادر التخريج: «أبو عمرو العبسي»، وعند ابن الأثير: «أبو عمر العبسي».

(٢) في (أ): «أخبرنا».

(٣) في (ك): «فسمعت»، والمثبت من (أ) علىٰ الجادة.

(٤) أخرجه ابن الجعد في «مسنده» (٣١٤٠)
وأخرجه مسلم (١٤٢)، وغيره، من طريق أبي الأشهب به.

أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ، قال: «**رَجُلانِ من أُمَّتي لا تَنالُهُما شَفاعَتي: إمامٌ ظَلومٌ غَشومٌ، وغالٍ في الدِّينِ مارِقٌ مِنهُ**»(١).

٢٧٠- أخبَرَني إبراهيمُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا موسىٰ بنُ داوُدَ، حدَّثَنا سُكَينُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن سَيَّارِ بنِ سَلَامةَ، عن أبي بَرْزَةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الأُمَراءُ من قُرَيشٍ، لي عَلَيكُم حَقٌّ ولَهُم عَلَيكُم حَقٌّ ما فَعَلوا ثَلاثًا: حَكَموا فعَدَلوا، واستُرحِمُوا فرَحِموا، وعاهَدوا فوَفَوا؛ فمَن لم يَفْعَلْ ذلك فعليه لَعنةُ اللهِ والمَلائكةِ والنَّاسِ أجمَعين**»(٢).

---

(١) أخرجه أبو يعلىٰ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٥/ ٤١)، و«المطالب العالية» (١٠/ ١٠٧) عن شيخ المصنف أحمد بن جميل به.
وأخرجه الروياني في «مسنده» (١٣٠٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢١٤_ ٤٩٦)، كلاهما من طريق ابن المبارك به.
وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٥، ٤٢٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢١٣_ ٤٩٥)، كلاهما من طريق الأغلب بن تميم، عن المعلىٰ بن زياد، عن معاوية نحوه.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٣٦): «رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما منيع، قال ابن عدي: له أفراد، وأرجو أنه لا بأس به، وبقية رجال الأول ثقات».
ومنيع الذي ذكره ابن عدي هو منيع بن عبد الرحمن البصري، وهو غير منيع الذي في هذا الحديث، وذكر ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٥١٥): أن اسمه منيع بن عبد الله، وذكر أنه يروي عن معاوية بن قرة، ويروي عنه ابن المبارك، ومنيع بن عبد الله لم أجد له ذكرًا إلا عند ابن حبان.
والإسناد الآخر؛ قال عنه الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ٢٠) «إسناده ضعيف جدًّا، الأغلب بن تميم، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء».

(٢) أخرجه أحمد (١٩٧٨٢)، والبزار (٣٨٥٧)، وأبو يعلىٰ (٣٦٤٥)، والروياني =

٢٧١- حدَّثَني إبراهيمُ بنُ راشِدٍ، حدَّثَنا مُعاذُ بنُ [عَوذِ اللهِ][١] البَصرِيُّ أبو عبدِ الرَّحمنِ، [حدَّثَنا][٢] عَوفٌ الأعرابيُّ، عن أبي الصِّدِّيقِ النَّاجي، عن أبي سعيدٍ الخُدرِيِّ، قال: قام رسولُ اللهِ ﷺ على بابِ بَيتٍ، وفيه نَفَرٌ من قُرَيشٍ؛ فقال: **«ألَا تَسمَعون يا مَعشَرَ قُرَيشٍ، ألَا إنَّ هذا الأمرَ في قُرَيشٍ ما داموا إذا استُرحِموا رَحِموا، وإذا قَسَموا أقسَطوا، وإذا حَكَموا عَدَلوا؛ فمَن لم يَفعَلْ ذلك مِنهُم فعليه لَعنةُ اللهِ والمَلائكةِ والنَّاسِ أجمَعين»**[٣].

٢٧٢- حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أبي عَتَّابٍ الأعيَنُ[٤]، حدَّثَنا عَلِيُّ بنُ بَكَّارِ بنِ بِلالٍ[٥] قاضي دِمَشقَ، حدَّثَنا سعيدُ بنُ بَشيرٍ، عن قَتادةَ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ: قال:

---

= (٧٦٨)، جميعهم من طريق سُكين بن عبد العزيز به، وفي رواية أحمد وأبي يعلىٰ قصة في أوله.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٩٣): «رواه أحمد وأبو يعلىٰ أتمَّ منه وفيه قصة، والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح، خلا سُكين بن عبد العزيز، وهو ثقة».

(١) في المخطوطتين: «عبد الله»، والتصويب من كتب التراجم، ومصادر التخريج.

(٢) قول: «حدثنا» سقط من (ك)، وعطف الاسم علىٰ الاسم الَّذي قبله، وهو مثبت من (أ).

(٣) أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٩٨٠)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥٦٣)، وفي «الدعاء» (٢١٢٤)، كلاهما من طريق معاذ بن عوذ الله به.
وعزاه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٠٢)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٩٤)، للطبراني وذكرا أن رجاله ثقات.

(٤) في (أ): «الأعيني»، والمثبت من (ك) كما في كتب التراجم.

(٥) قول: «بن بلال» ليس في (أ) وهو مثبت في (ك).

**«المُلْكُ** [٣٢/أ/ك] **في قُرَيشٍ، لَهُم علَيكُم حَقٌّ، ولَكُم عليهم**(١)**؛ ما حَكَموا فعَدَلوا، وعاهَدوا فوَفَوا؛ فمَن لَم يَفعَلْ ذلك مِنهُم فعليه لَعنةُ اللهِ والمَلائكةِ والنَّاسِ أجمَعين»**(٢).

٢٧٣- حدَّثَنا عُبيدُ اللهِ بنُ جَريرٍ العَتَكيُّ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ أبي بكرٍ العَتَكِيُّ، حدَّثَنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن حَرملةَ بنِ عِمرانَ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ شِماسةَ المَهْريِّ، قال: استَأذَنتُ علىٰ عائشةَ فأَذِنَت لي وقالت: سَمِعتُ رَسول اللهِ ﷺ يقولُ: **«اللَّهُمَّ مَن وَلِي من أَمرِ أُمَّتي شيئًا فرَفَقَ بِهِم فارْفُقْ به، ومَن شَقَّ عليهم فاشْقُقْ عليه»**(٣).

---

(١) في (أ) زيادة كلمة: «حق» في هذا الموضع، وهي ليست في (ك)، وكذلك ليست في رواية ابن عساكر من طريق المصنف.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤١/ ٢٨٤) من طريق المصنف به في ترجمة علي بن بكار.
وأخرجه البزار (٧٢٧٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٥٧٢)، وفي «الدعاء» (٢١١٧)، كلاهما من طريق محمد بن بكار بن بلال، عن سعيد بن بشير به.
وقد تعقب ابن عساكر علىٰ الرواية من طريق المصنف، فقال بعد روايته للحديث: «كذا في الأصل، ورواه سليم بن أيوب الرازي الفقيه، عن أبي الحسين بن بشران، ولا أراه محفوظا، ولا أعرف لبكار بن بلال ابنا اسمه علي، وإنما نعرف له ابنين: محمد بن بكار وجامع بن بكار، وقد وقع إلي هذا الحديث بعينه من رواية محمد بن بكار»، ثم أخرجه من طريق محمد بن بكار.
قال أبو حاتم الرازي عن رواية محمد بن بكار عن سعيد بن بشير: «هذا حديث منكر بهذا الإسناد». ينظر: «العلل» (٦/ ٣٨٨)
وقال ابن الملقن في «البدر المنير» (٨/ ٥٣٣): «وفيه سعيد بن بشير، وفيه مقال».

(٣) أخرجه مسلم (١٨٢٨)، وغيره، من طريق جرير ومن طرق أخرىٰ به، وذكر قصة في أوله.

٢٧٤- حدَّثَنا(١) إبراهيمُ بنُ راشِدٍ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ الغُدَّانيُّ، أخبَرَنا عِمرانُ القَطَّانُ، عن قَتادةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَقيقٍ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن ضَرَب سَوطًا ظُلمًا اقتُصَّ مِنهُ يَومَ القِيامةِ**»(٢).

٢٧٥- حدَّثَنا أبو بِلالٍ الأشعريُّ، حدَّثَنا عيسىٰ بنُ يونُسَ، عنِ الأعمَشِ، عن زيدِ بنِ وَهبٍ، قال: خَرَج عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه ذاتَ يَومٍ إلىٰ سوقِ المَدينة، فجَعَل(٣) يقولُ: «يا عُمَراهُ! يا لَبَّيكَاهُ!(٤)»، قال: فسألناه(٥) عن خَبَرِه، فقيل لنا: إنَ عامِلًا من عُمَّالِه أمَرَ رَجُلًا(٦) أن يَنزِلَ في وادٍ فيَنظُرُ(٧) كَمْ عُمقُه، فقال(٨) الرَّجُلُ: إنِّي أخافُ؛ فعَزَم عليه فنَزَل، فلَمَّا خَرَج كَرَّ فماتَ، فناداه: يا عُمَراهُ، فبَعَث عمرُ إلىٰ الوالي: «أمَا لولا أنِّي أخافُ أن [٣٢/ب/ك]

---

(١) في (أ): «حدثني».

(٢) أخرجه قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٢١٠٢) من طريق عبد الله بن رجاء به.
وأخرجه البزار (٩٥٣٦) من طريق قتادة به.
وأخرجه البزار (٩٤٤٦)، والطبراني في «الأوسط» (١٤٤٥)، كلاهما من طريق قتادة، عن زرارة بن أوفىٰ، عن أبي هريرة به.
وعزاه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٠٢)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٥٣) للبزار والطبراني وذكرا أن إسناده حسن.

(٣) في (أ): «ثم جعل».

(٤) في (أ): «يا لَيتَكَاه»، والمثبت من (ك) علىٰ الجادة.

(٥) في (أ): «فسُئل».

(٦) في (أ): «أمره»، والمثبت من (ك) علىٰ الجادة.

(٧) في (أ): «وينظر».

(٨) في (أ): «وقال».

تَكونَ سُنَّةً بَعدي لَضَربتُ عُنُقَكَ، ولكِنْ لا تَبْرَحْ حَتَّىٰ تُؤدِّيَ دِيَتَه، واللهِ لا أُوَلِّيكَ شيئًا أبدًا»[1].

٢٧٦- حدَّثَنا هاشِمُ بنُ الحارِثِ، حدَّثَنا عُبيدُ اللهِ بنُ [عمرٍو][2]، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بَكْرةَ[3]، عن أبيه، قال: أُتِيَ عمرُ بنُ الخطَّابِ بخُبزٍ وزَيتٍ، فجَعَل يَأكُلُ مِنهُ ويَمسَحُ بَطْنَه، ويقولُ: «واللهِ لَتَمْرُنَنَّ أيُّها البَطْنُ علىٰ الخُبزِ والزَّيتِ ما دام السَّمنُ يُباعُ بالأواقِ»[4].

٢٧٧- حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ واقِدٍ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ المباركِ، عن حَيْوَةَ بنِ شُرَيحٍ: أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ ﷺ كان إذا بَعَثَ أُمَراءَ الجُيوشِ أوصاهُم بتَقوىٰ اللهِ، ثُمَّ قال عِندَ عَقدِ الألْوِيَةِ: «بِاسمِ اللهِ، وعلىٰ عَونِ اللهِ، وامضُوا[5] بتَأييدِ اللهِ والنَّصرِ ولُزومِ

(١) أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/ ٨١٢)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١٧٦١٨)، كلاهما من طريق الأعمش نحوه.
وعزاه ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢/ ٢٦٤) للمصنف، وذكر إسناده، ثم قال: «إسناده جيد قوي».

(٢) في (ك): «عمر»، والمثبت من (أ) علىٰ الصواب؛ لأن عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد، هو الذي يروي عنه هاشم بن الحارث.

(٣) في (أ): «أبي بكر»، والمثبت من (ك) علىٰ الجادة.

(٤) أخرجه المصنف في «الجوع» (٢٨).
وأخرجه أبو داود في «الزهد» (٥٧) من طريق عبيد الله به.
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبير» (٣/ ٣١٣)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٤٧١)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١١٢٣٥)، جميعهم من طريق عبد الملك بن عمير به.
وهذه الرواية في (أ) وردت بعد الرواية التي تليها.

(٥) في (أ): «امضوا».

الحَقِّ والصَّبرِ[١]، قاتِلوا[٢] في سَبيلِ اللهِ مَن كَفَر باللهِ، ولا تَعتَدُوا إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المُعتَدين، ثُمَّ لا تَجْبُنوا عِندَ اللِّقاءِ، ولا تُمَثِّلوا عِندَ القدرة[٣]، ولا تُسرِفوا عِندَ الظُّهورِ، ولا تَنْكلوا عِندَ الجِهادِ، ولا تَقتُلوا امرَأةً ولا هَرِمًا ولا وَليدًا، وتَوَقَّوا قَتْلَهُم إذا الْتَقَىٰ الزَّحفانِ، وعِندَ [حُمَّةِ][٤] النَّهَضاتِ، وفي شَنِّ الغاراتِ، ولا تَغُلُّوا عِندَ الغَنائمِ، ونَزِّهوا الجِهادَ عن عَرَضِ الدُّنيا، وأبشِروا بالأرباحِ في البَيعِ الَّذي بَايَعتُم، وذلك هو الفَوزُ العَظيمُ»[٥].

٢٧٨- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا ابنُ عُيَينةَ، عن محمدِ بنِ [٣٣/أ/ك] عبدِ الرَّحمنِ، عن أبيه، قال: «لَمَّا أُتِيَ عمرُ بفَتحِ تُسْتَرَ قال: هل كان شَيءٌ؟ قالوا: نَعَم، رَجُلٌ منَ المُسلِمين ارتَدَّ عنِ الإسلامِ، قال: فما صَنَعتُم به؟[٦] قالوا: قَتَلناهُ، قال: فهَلَّا أدخَلتُمُوه بَيتًا، فأغلَقتُم[٧] عليه بابًا، وأطعَمتُمُوهُ كلَّ يَومٍ رَغيفًا، فاستَتَبتُمُوه؛

(١) في (أ): «ولزوم الصبر».
(٢) في (أ): «وقاتلوا».
(٣) في (أ): «المقدرة».
(٤) في (ك): «جمة»، ومثبتة كذلك عند السيوطي والمتقي الهندي، والمثبت من (أ) علىٰ الصواب. والحمة: يعني شدتها ومعظمها وحمة كل شيء ومعظمه وشراب حميم: أي حار. ينظر: «الغريبين في القرآن والحديث» (٢/ ٤٩٨).
(٥) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
وعزاه السيوطي في «جمع الجوامع» (١٦/ ٦١٧)، والمتقي الهندي في «كنز العمال» (٥/ ٦٩٠) للمصنف في «المداراة».
(٦) قول: «به» ليس في (أ)، وهو مثبت من (ك).
(٧) في (ك): «وأغلقتم».

فإنْ تابَ وإلَّا قَتَلتمُوه؟! ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ [إنِّي][(١)] لم أشهَدْ، ولم آمُرْ، ولم أرْضَ إذ بَلَغني»[(٢)].

٢٧٩- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهديٍّ، عن مالِكِ بنِ أنسٍ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه: «أنَّ أبا عُبيدةَ كَتَب إلىٰ عمرَ رضي الله عنه؛ فذَكَر جُموعًا منَ الرُّومِ وشِدَّةً؛ وكان[(٣)] يُصَلِّي منَ اللَّيلِ، ثُمَّ يُوقِظُني فيقولُ: قُمْ فصَلِّ؛ فإني لَأقومُ فأُصَلِّي فما أُنفِذُ شيئًا، وأضطَجِعُ فما يَأتيني النَّومُ، ثُمَّ يَغدو إلىٰ الثَّنِيَّةِ[(٤)] فيَستَخبِرُ»[(٥)].

٢٨٠- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا هُشَيمٌ، أخبَرَنا حَجَّاجٌ وعبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن عُبيدِ بنِ عُمَيرٍ: «أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ رضي الله عنه رَأىٰ رَجُلًا يَقطَعُ من شَجَرِ الحَرَمِ ويُعلِفُه بَعيرًا له، فقال: عَلَيَّ بالرَّجُلِ! فأُتِيَ به، فقال: يا عبدَ اللهِ، أمَا عَلِمتَ أنَّ مَكَّةَ حَرامٌ لا يُعضَدُ عِضاهُهَا، ولا يُنَفَّرُ صَيدُها، ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلَّا لمُعَرِّفٍ؟ فقال: يا أميرَ المُؤمِنين، والله ما حَمَلني علىٰ ذلك إلَّا أنَّ مَعِي

---

(١) قول: «إني» ليس في (ك)، وأثبته من (أ).

(٢) أخرجه مالك (٢/ ٧٣٧-١٦)، وعنه الشافعي في «الأم» (١/ ٢٩٥)، وفي «مسنده» (ص٣٢١) عن محمد بن عبد الرحمن نحوه.
وعزاه ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢/ ٢٦٤) للمصنف، وذكر إسناده، ثم قال: «إسناد جيد».

(٣) في (أ): «فكان».

(٤) الثَّنية: كالعقبة في الجبل، وقيل: هو الطريق العالي فيه. ينظر: «النهاية» (١/ ٢٢٦).

(٥) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
وعزاه ابن كثير في «مسند الفاروق» (١/ ٢٤٩) للمصنف، وذكر إسناده، ثم قال: «هذا صحيح عنه رضي الله عنه».

نِضْوًا(١) لي، فخَشِيتُ ألا يُبَلِّغَني، وما معي من زادٍ ولا نَفَقةٍ، قال: فرَقَّ له بَعدَما هَمَّ به، وأمَرَ له ببَعيرٍ من [٣٣/ب/ك] إبِلِ الصَّدَقةِ مُوَقَّرًا طَحينًا فأعطاه إياه، وقال: لا تَعودَنَّ تَقطَعُ من شَجَرِ الحَرَمِ شيئًا»(٢).

٢٨١- حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ صالحٍ، حدَّثَنا عيسىٰ بنُ يونُسَ، عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن إسماعيلَ بنِ عُبيدِ اللهِ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ غَنْمٍ، قال: قال عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه: «وَيلٌ لدَيَّانِ مَن في(٣) الأرضِ مِن دَيَّانِ مَن في السَّماءِ يَومَ يَلقَونَه، إلَّا مَن أمَرَ بالعَدلِ، وقَضَىٰ بالحَقِّ، ولم يَقضِ علىٰ هَوًىٰ ولا قَرابةٍ، ولا رَغَبٍ ولا رَهَبٍ، وجَعَل كِتابَ اللهِ مِرآةً بَينَ عَينَيهِ»(٤).

٢٨٢- حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ صالحٍ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن محمدِ بن يزيدَ الرَّحَبيِّ ومحمدِ بنِ الحَجَّاجِ الخَولانيِّ، عن عُروةَ بنِ رُوَيمٍ اللَّخْميِّ(٥)، قال: «كَتَب عمرُ بنُ الخطَّابِ إلىٰ أبي عُبَيدةَ بنِ الجَرَّاحِ كِتابًا فقَرَأه علىٰ النَّاسِ بالجابِيةِ(٦): أمَّا بَعدُ: فإنَّهُ

(١) في (أ): «بعيرًا»، والمثبت من (ك) علىٰ الجادة، والنِّضو: هو البعير المهزول.

(٢) أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» -مسند ابن عباس- (٢٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٨/ ١٧٧)، كلاهما من طريق هشيم به.
وعزاه السيوطي في «جمع الجوامع» (١٦/ ٦١٨)، والمتقي الهندي في «كنز العمال» (١٤/ ١١٤) إلىٰ «المداراة».

(٣) في (أ): «علىٰ».

(٤) أخرجه أبو نعيم في «فضيلة العادلين من الولاة» (٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢٠٣٨٥)، كلاهما من طريق سعيد بن عبد العزيز به.

(٥) قول: «اللخمي»، ليس في (أ)، وهو مثبت في (ك).

(٦) الجابية: اسم قرية بدمشق، وفيها تل الجابية الذي خطب عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
ينظر: «معجم البلدان» (٢/ ٩١).

لم يُقِمْ أمْرَ اللهِ في النَّاسِ إلَّا حَصيفُ العقدة[١]، بَعيدُ[٢] الغِرَّة، ولا يَطَّلِعُ النَّاسُ مِنهُ علىٰ عَورة، ولا [يَحنَقُ][٣] في الحَقِّ علىٰ [جَرَّة][٤]، ولا يَخافُ في اللهِ لَومةَ لائمٍ، والسَّلامُ عَلَيكَ».

قال عَبد اللهِ[٥]: «وكَتَب عمرُ [بنُ الخطَّابِ][٦] إلىٰ أبي عُبَيدةَ: أمَّا بَعدُ، فإنِّي كَتَبتُ إلَيكَ بكِتابٍ لم آلُكَ ونَفسي فيه خَيرًا، الْزَمْ خَمْسَ خِلالٍ يَسلَمْ لك دينُكَ، وتَحظَىٰ بأفضَلِ حَظِّكَ: إذا حَضَرك الخَصْمانِ فعَلَيكَ بالبَيِّناتِ العُدولِ والأيمانِ القاطِعةِ، ثُمَّ أَدْنِ الضَّعيفَ حتَّىٰ يَنبَسِطَ لِسانُه ويَجتَرِئَ قَلبُه، وتَعاهَدِ الغَريبَ [٣٤/أ/ك] فإنَّه إذا طال حَبْسُه تَرَكَ حاجَتَه وانصَرَفَ إلىٰ أهلِهِ، وإذا الَّذي أبطَلَ حَقَّه مَن لم يَرفَعْ به رَأسًا، واحرِصْ علىٰ الصُّلحِ ما لم يَتبَيَّنْ لك القَضاءُ، والسَّلامُ عَلَيكَ»[٧].

---

(١) في (أ): «العقل»، وكلاهما ثابت في مصادرا لتخريج.

(٢) في (أ): «لا يعيد»، والمثبت من (ك) علىٰ الجادة.

(٣) في (ك): «يحيق»، والمثبت من (أ) علىٰ الجادة.

(٤) في (ك): رسمها: «جُرءَة»، والمثبت من (أ) علىٰ الجادة كما في رواية المصنف الأخرىٰ.
وقول: «لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا يحنق علىٰ جرته». قال ابن الأعرابي: «معناه لا يحقد علىٰ رعيته».
ينظر: «الغريبين في القرآن والحديث» (٢/ ٥٠٣).

(٥) قول: «عبد الله» ليس في (أ)، وهو مثبت من (ك)، وهو ابن أبي الدنيا.

(٦) قول: «بن الخطاب»، ليس في (ك).

(٧) أخرجه المصنف في «الإشراف في منازل الأشراف» (١٠٩)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٤/ ٢٧٩-٢٨٠).

٢٨٣- حدَّثَني[١] عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ يحيىٰ الرَّازيُّ، حدَّثَنا أبي، عن أبي عبدِ اللهِ الجُعفيِّ، عن جابرٍ الجُعفيِّ، أنَّه سَمِعَ سالِمَ بنَ عبدِ اللهِ، قال: «نَظَر عمرُ إلىٰ رَجُلٍ أذنَبَ ذَنبًا فتَناوَلَه بالدِّرَّةِ، فقال الرَّجُلُ: واللهِ يا عمرُ لَئِنْ كُنتُ أحسَنتُ فلَقد ظَلَمتَني، وإن[٢] كُنتُ أسَأتُ فما عَلَّمْتَني، قال: صَدَقْتَ فاستَغفِرِ اللهَ، دُونَكَ فاقْتَدْ من عمرَ، فقال الرَّجُلُ: أَهَبُها للهِ وغَفَر اللهُ لي ولك»[٣].

٢٨٤- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا مَعنُ بنُ عيسىٰ، حدَّثَنا مالِكُ بنُ أنسٍ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، قال: «قلتُ لعمرَ: إنَّ في الظَّهرِ ناقةً عَمْياءَ، قال عمرُ: نَدفَعُها إلىٰ أهلِ[٤] بَيتٍ يَنتَفِعون بها، قال: قلتُ: كَيفَ وهي عَمياءُ؟ قال[٥]: يَقطُرونَها بالإبلِ، قال: قلتُ: كَيفَ تَأكُلُ منَ الأرضِ؟ قال: أَردتُم -واللهِ- أكْلَها، قال: وكانت له صَحَفاتٌ تِسعٌ، فلا تَكونُ طَريفةٌ ولا فاكِهةٌ إلَّا جَعَل مِنهُ لأزواجِ النَّبيِّ ﷺ، وآخِرُ مَن يَبعَثُ إليه حَفصةُ، فإنْ كان نقصانًا[٦]

---

(١) في (أ): «حدثنا».
(٢) في (أ): «ولئن».
(٣) أخرجه ابن عبد الهادي في «إيضاح طرق الاستقامة» (ص١٨٨) من طريق شيخ المصنف به.
وعزاه ابن داود الحنبلي في «الكنز الأكبر» (ص٢٣٨) للمصنف.
(٤) كلمة: «أهل» ليست في (أ)، وهي مثبتة في (ك) علىٰ الجادة.
(٥) كلمة: «قال» كررت في (ك).
(٦) كذا في المخطوطتين علىٰ حذف اسم كان.

كان في حَظِّها، قال: فنَحَر تلك الجَزورَ؛ فبَعَث منه إلىٰ أزواجِ النَّبيِّ ﷺ، وصَنَع ما فَضَل منه فدعا عليه المُهاجِرين [٣٤/ب/ك] والأنصارَ[١]»[٢].

٢٨٥- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا مَعنٌ، حدَّثَنا مالِكٌ، عن أبي سُهَيلِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه، أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ قال لِيَرْفَأَ: «كم تَعلِفُونَ هذا الفَرَسَ؟ -لفَرَسٍ كانت[٣] تَرِد عليه نَعَمَ الصَّدَقةِ-؛ فقال يَرفَأُ: ثَلاثةُ أمدادٍ وصاعٌ[٤]، فقال[٥] عمرُ: إنَّ هذا لَكافٍ أهْلَ بَيتٍ منَ العَرَبِ، والَّذي نَفسِي بيَدِه لَيُعالِجُنَّ غَورَ النَّقيعِ»[٦].

٢٨٦- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبَرَنا[٧] يحيىٰ بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ: أنَّ بَعيرًا منَ المالِ سَقَط؛ فأهدىٰ عمرُ إلىٰ أزواجِ النَّبيِّ ﷺ، ثُمَّ صَنَع ما بَقِيَ، وجَمَع عليه ناسًا منَ المُسلِمين، فيهم[٨] العبَّاسُ عَمُّ رَسولِ اللهِ ﷺ؛ فقال العبَّاسُ:

---

(١) أي: دعاهم إلىٰ الوليمة.

(٢) أخرجه مالك (١/ ٢٧٩-٤٤)، وعنه الشافعي في «الأم» (٢/ ٨٧)، ومن طريق مالكٍ؛ أحمدُ في «الزهد» (٦٠٦)، وابن زنجويه في «الأموال» (٩٢٩)، وعندهم جميعًا زيادة سؤالٍ في الأثر، وهو عن أن الناقة من الصدقة أم من الجزية؟

(٣) كلمة: «كانت» ليست في (أ)، وهي مثبتة في (ك).

(٤) في (أ): «أو صاع».

(٥) في (أ): «قال».

(٦) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
وذكره الخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٦١٩)، ثم قال: «قال الأصمعي: النَّقع: القاع. يقال: انزِل بذلك النَّقْع، أي: بذلك القاع، والجمع: النُّقعان».

(٧) في (أ): «أخبرني».

(٨) في (أ): «منهم».

يا أميرَ المُؤمِنين، لو صَنَعْتَ لنا مِثلَ هذا كُلَّ يَومٍ فأكَلْنا وتَحدَّثْنا عِندَكَ! فقال عمرُ: «لا أعودُ لِمِثلِ هذا؛ إنَّه مَضَىٰ صاحِبانِ لي عَمِلَا عَمَلًا وسَلَكَا طَريقًا، وإنِّي إنْ عَمِلتُ[(١)] بغَيرِ عَمَلِهِما سُلِك بي غَيرُ طَريقِهِما»[(٢)].

٢٨٧- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا وَكيعٌ، عن سُفيانَ وإسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ، عن حارِثةَ بنِ مُضَرِّبٍ، قال: قال عمرُ: «إنِّي أَنزَلْتُ نَفسِي من هذا المالِ[(٣)] بمَنزِلةِ والِي اليَتيمِ؛ إنِ استَغنَيتُ استَعفَفتُ، وإنِ احتَجْتُ استَقرَضْتُ، وإذا أيسَرتُ قَضَيتُ»[(٤)].

٢٨٨- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا أيُّوبُ وابنُ عَونٍ وهِشامُ بنُ حَسَّانَ [٣٥/أ/ك] -دَخَل حَديثُ بَعضِهِم في حَديثِ[(٥)] بَعضٍ-، عن محمدِ بنِ سِيرينَ، عنِ الأحنَفِ بنِ قَيسٍ: «أنَّهم دَخلوا علىٰ عمرَ رضي الله عنه، فقالوا: ما يَحِلُّ له من مالِ اللهِ؟ قال: أنا أُخبِرُكُم بما أَستَحِلُّ، فقال[(٦)]: حُلَّتانِ، حُلَّةٌ في الشِّتاءِ، وحُلَّةٌ في

---

(١) في (أ): «علمت»، والمثبت من (ك) علىٰ الجادة

(٢) أخرجه مسدد كما في «المطالب العالية» (١٥/ ٧٣٤)، وعبد الغني المقدسي في «الثاني من فضائل عمر بن الخطاب» (٢٩)، كلاهما من طريق يحيىٰ بن سعيد به.

(٣) في (أ): «الباب»، والمثبت من (ك) علىٰ الجادة.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور كما ذكر ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢/ ٣٢) عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن البراء، أن عمر رضي الله عنه قال له ذلك.

وعزاه ابن كثير أيضًا للمصنف، وذكر إسناده، ثم قال: «كل من الإسنادين صحيح».

(٥) قول: «حديث» ليس في (أ)، والمثبت من (ك).

(٦) في (أ): «وقال».

القَيظِ، وما أحُجُّ عليه وأعتَمِرُ منَ الظَّهرِ، وقُوتي وقُوتُ أهلي كقُوتِ رَجُلٍ من قُرَيشٍ؛ لَيسَ بأعلاهُم ولا بأفقَرِهِم، ثُمَّ أنا بَعدُ رَجُلٌ منَ المُسلِمين يُصيبُني ما أصابَهُم»[1].

٢٨٩- حدَّثَنا أبو خَيثَمةَ، حدَّثَنا جَريرٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، قال: حدَّثَني عاصِمُ بنُ عمرَ بنِ الخطَّابِ، قال: «أرسَلَ إلَيَّ عمرُ عِندَ الهجير[2] أو عِندَ طُلوعِ الشَّمسِ، قال: فأتَيتُه فوَجَدتُه جالِسًا في المَسجِدِ، فحَمِدَ اللهَ وأثنىٰ عليه، ثُمَّ قال: أمَّا بَعدُ، فإنِّي لم أكُنْ أرىٰ شيئًا من هذا المالِ يَحِلُّ لي قبْلَ أليِهِ[3] إلَّا بحَقِّه، وما كان أحرَمَ عَلَيَّ منه حين وَلِيتُه فعاد أمانَتي، وإنِّي كُنتُ قد أنفَقتُ عَلَيكَ من مالِ اللهِ شَهرًا ولَستُ بزايِدِكَ، وإنِّي أعطيتُكَ ثَمَري[4] بالغابَةِ العامَ فخذه[5] فبِعْه، وخُذْ ثَمَنَه، ثُمَّ ائتِ رَجُلًا من تُجَّارِ قَومِكَ وكُنْ[6] إلىٰ جَنبِه، فإذا ابتاع شيئًا فاسْتَشْركه[7] فأنفِقْه عَلَيكَ وعلىٰ أهلِكَ، قال: فذَهَبتُ ففَعَلتُ»[8].

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبير» (٣/ ٢٧٥) عن إسماعيل بن إبراهيم به، ومن طريق إسماعيلَ بن إبراهيم؛ أخرجه البَلَاذُرِيُّ في «أنساب الأشراف» (١٠/ ٣٠٧).

(٢) في (أ): «الفجر»، والمثبت في رواية المصنف الأخرىٰ: «الهجير».

(٣) كذا في المخطوطتين، وفي رواية المصنف في «إصلاح المال»: «قبل أن نأتيه»: وفي «الورع»: «قبل أن أَلِيَه».

(٤) في (أ): «أُعطيكَ تَمْري»، وكذلك في «إصلاح المال»، وفي (الورع): «ثَمَرتي».

(٥) في (أ): «فجُذَّه».

(٦) في (أ): «فكن».

(٧) في (أ): «فاشتَرِكْه».

(٨) أخرجه المصنف في «إصلاح المال» (٢١٨)، و«الورع» (١٨٨) عن أبي خيثمة =

٢٩٠- حدَّثَني القاسِمُ بنُ هاشِمٍ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ بنُ الخطَّابِ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ عَلِيٍّ النُّمَيريُّ، عن عَمرٍو[(١)] بنِ يحيىٰ، عن أبيه، قال: «أُهدِيَ [٣٥/ب/ك] إلىٰ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام أزقاقُ سَمنٍ وعَسَلٍ، فرَآها قد نَقَصت؛ فسَأَلَ فقيل: بَعَثَتْ أُمُّ كُلثوم فأَخَذَتْ منه؛ فبَعَثَ إلىٰ المُقَوِّمين، فقَوَّموا خَمْسةَ الدَراهِمَ[(٢)]؛ فبَعَث إلىٰ أُمِّ كُلثومٍ: ابعَثي إلَيَّ بخَمسةِ الدَراهِمَ»[(٣)].

٢٩١- حدَّثَنا خَلَفُ بنُ سالِمٍ، حدَّثَنا يَعلَىٰ بنُ عُبَيدٍ، حدَّثَنا أبو حَيَّانَ، عن مُجَمِّعٍ، عن أبي رَجاءٍ، قال: «خَرَج عَلَينا عَلِيٌّ في الشِّدَّةِ ومَعَه سَيفٌ، فقال: مَن يَبتاعُ مِنِّي هذا السَّيفَ؛ فلو كان عِندي ثَمَنُ إزارٍ ما بِعتُه، قال: قلتُ: أنا[(٤)] أَبيعُكَ يا أميرَ المُؤمِنين، وأُنسِئُكَ إلىٰ عَطائكَ، قال: فبِعتُه، فلَمَّا خَرَج عطاؤه قَضاني ثَمَنَه»[(٥)].

٢٩٢- حدَّثَنا خَلَفٌ، حدَّثَنا عبدُ الصَّمَدِ، حدَّثَنا ثابِتٌ -وهو ابنُ يزيدَ-، حدَّثَنا هِلالٌ -يَعني: ابنَ خَبَّابٍ[(٦)]-، عن عَمْرةَ

---

= وإسحاق بن إسماعيل، كلاهما عن جرير به.
وأخرجه القاسم بن سلام في «الأموال» (٥٦٦)، وعنه ابن زنجويه في «الأموال» (٨٣٧) عن أبي معاوية الضرير، عن هشام بن عروة به.

(١) في (أ): «عمر»، والمثبت من (ك) علىٰ الصواب.
(٢) في (أ) في هذا الموضع والذي بعده: «دراهم».
(٣) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
وعزاه سبطُ ابنِ الجوزي في «مرآة الزمان» (٦/ ٤٤٨) للمصنف.
(٤) في (أ): «ألا».
(٥) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
(٦) في (أ): «حبان»، والمثبت من (ك) علىٰ الصواب.

-أو: عن أسماءَ-، قالت: «خَرَج عَلِيٌّ منَ القَصرِ ومَعه الدِّرَّةُ؛ فانطَلَقَ إلىٰ بني رواد[1] الخَيَّاطين، فقال للخَيَّاطِ: أعِندَكَ قَميصٌ سُنبُلانيٌّ؛ فأخرَجَ له[2] قَميصًا غَليظًا فلَبِسَه، فكان إلىٰ نِصفِ ساقَيهِ، وقيد[3] يَدَيهِ؛ فكأنِّي أنظُرُ إلىٰ أطرافِ أصابِعِه، فنَظَر وَراءه وقُدَّامَه، وقال: إنَّ هذا القدْر[4] حَسَنٌ، بِكَم هذا؟ قال: بأربعةِ دَراهِمَ، فحَلَّها من رِدائه فأعطاها إيَّاه»[5][6].

٢٩٣- حدَّثَنا خَلَفٌ، حدَّثَنا[7] مَرْوانُ الفَزاريُّ، حدَّثَنا الرَّبيعُ بنُ حَسَّانَ التَّميميُّ، عن جَدَّتِه أُمِّ فَرْوَةَ، قال: سَمِعتُها تَقولُ: «كُنتُ[8] عِندَ لَيلَىٰ امرَأةِ عَلِيِّ بنِ [٣٦/أ/ك] أبي طالِبٍ التَّميمِيَّةِ؛ فدَخَل عَلَيها عَلِيٌّ؛ فرَأيتُه يَلقُطُ منَ الحُجرَةِ حَبًا من طَعامٍ نَقوة[9]؛ فنَظَرتُ إلَيهِ يَلتَقِطُ منَ الحُجرةِ حَبَّةً حَبَّةً، ويقولُ: يا آلَ عَلِيٍّ شَبِعتُمْ!»[10].

---

(١) في (أ): «داود».
(٢) قول: «له» ليس في (أ)، وهو مثبت في (ك).
(٣) في (أ): «ومد».
(٤) في (أ): «القد»، والقد: هو المقدار. ينظر: «المعجم الوسيط» (٧١٨/٢).
(٥) في (أ): «فأعطاه إياها».
(٦) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٨٣/٤٢-٤٨٤) من طريق هلال بن خباب، عن مولىٰ لآل عُصَيفِرٍ: «أنه رأىٰ عليًّا رضىٰ الله عنه...» وذكر نحوه.
(٧) في (أ): «بن»، والمثبت من (ك) علىٰ الصواب.
(٨) قول «كنت» ليس في (أ) وهو مثبت في (ك).
(٩) في (أ): «من الحجرة حبًّا من طعام نقوة»، ونقت: أي استخرج. ينظر: «اللسان» (١٠٠/٢).
(١٠) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

٢٩٤- حدَّثَنا خَلَفٌ، حدَّثَنا محمدُ[١] بنُ مَيمونٍ الزَّعفرانيُّ، قال[٢] جعفر بنُ محمدٍ، عن أبيه: «أنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَسَا النَّاسَ؛ فكان في كِسوَتِه بُرنُسٌ[٣] فسَأَلَه إيَّاه حَسَنٌ؛ فأبىٰ أن يُعطِيَه، وقال: استَهِمُوا عليه القَبائلَ، فاستَهَمَت عليه؛ فصار لفَتًىٰ من هَمْدانَ»[٤].

٢٩٥- حدَّثَنا خَلَفٌ، حدَّثَنا وَكيعٌ، حدَّثَنا سُفْيانُ، عن أبي الحَجَّاجِ أوِ [الجَحَّافِ][٥]، عن رَجُلٍ من خَثْعَمَ، قال: «رَأيتُ الحسنَ والحسينَ يَأكُلانِ خَلًّا وبَقْلًا؛ فقلتُ: أتَأكُلانِ هذا وفي الرَّحْبةِ ما فيها؟! فقالا: ما أغفَلَكَ عن أميرِ المُؤمِنين!»[٦].

٢٩٦- حدَّثَنا خَلَفٌ، حدَّثَنا وَكيعٌ، حدَّثَنا مِسْعَرٌ، عن أبي بَحرٍ، عن شَيخٍ لهم، قال: «رَأيتُ علىٰ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إزارًا غَليظًا، قال: اشتَرَيتُه بخَمسةِ دَراهِمَ؛ فمَن أربَحَني [فيه][٧] دِرهَمًا بِعتُه. ورَأيتُ مَعَه دَراهِمَ مَصرورةً؛ فقال: هذه بَقِيَّةُ نَفقَتِنا من يَنبُعَ»[٨].

---

(١) في (أ): «حدثنا خلف بن ميمون»، والمثبت من (ك) علىٰ الصواب.
(٢) في (أ): «حدثنا».
(٣) البرنس: هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به، من دراعة أو جبة أو ممطر أو غيره. وقال الجوهري: هو قَلَنْسُوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الإسلام، وهو من البِرس- بكسر الباء- القطن، والنون زائدة. وقيل إنه غير عربي. ينظر: «النهاية» (١/ ١٢٢).
(٤) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
(٥) في المخطوطتين: «الحجاف»، والتصويب من كتب التراجم، وهو داود بن أبي عوف.
(٦) أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٢/ ١٣٩) عن الحسين بن علي الأسود، عن وكيع به.
(٧) قول: «فيه» ليس في (ك)، وهو مثبت من (أ).
(٨) أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٨٨٥)، وفي «الزهد» (٦٩٤)، عن وكيع =

٢٩٧- حدَّثَنا خَلَفٌ، حدَّثنا أبو أحمدَ، حدَّثنا سُفْيانُ، عن سَعدٍ الطَّائي، عن شَيخٍ لهم، قال: «لَقَد رَأيتُ عَلِيًّا قَسَم سَبْعَ رُمَّاناتٍ؛ فأصابَنا رُمَّانةٌ، قال: وكان يَدعُو اليَتامَىٰ يُذِيبون[1] ويَلْعَقون العَسَلَ، حتَّىٰ تَمَنَّيتُ أن أكونَ يَتيمًا، ثُمَّ قال: إنَّه يَأتينا أشياءُ [٣٦/ب/ك] نَستَكثِرُها إذا جاءَتْنا، ونَستَقِلُّها إذا قَسَمْناها، وإنَّا نَقسِمُ القَليلَ والكَثيرَ»[2].

٢٩٨- حدَّثَنا أبو الحسنِ[3] أحمدُ بنُ عبدِ الأعلىٰ الشَّيبانيُّ، حدَّثَنا أبو عبدِ الرَّحمنِ الكوفيُّ، عن مُجالِدٍ، عنِ الشَّعبيِّ، قال: «أوَّلُ خُطبةٍ خَطَبَها أبو بكرٍ: أنَّه صَعِدَ المِنبَرَ؛ فحَمِدَ اللهَ وأثنىٰ عليه، ثُمَّ قال: يا أيُّها[4] النَّاسُ، إنِّي وُلِّيتُ أمْرَكُم ولَستُ بخَيرِكُم[5]، ولَكِنَّه نَزَل القُرآنُ، وسَنَّ محمدٌ ﷺ، وعَلَّمَنا فتَعَلَّمْنا، تَعَلَّموا -أيُّها النَّاسُ- أنَّ أكيَسَ الكَيسِ التُّقَىٰ، وأنَّ أحمَقَ الحُمقِ الفُجورُ، وأنَّ أقواكُمُ الضَّعيفُ عِندي حتَّىٰ آخُذَ مِنهُ الحَقَّ، وأنَّ أضعَفَكُمُ القَوِيَّ

---

= به، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبير» (١٠٨٩٥)، وفي «معرفة السنن والآثار» (١١٣٩٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٨٧).

(١) قول: «يذيبون» ليس في (أ)، وهو مثبت في (ك).

(٢) أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (٩٢٦)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٢/ ١٣٧)، كلاهما من طريق سفيان نحوه، ولكن عندهما أن سفيان يرويه عن سعيد بن عبيد الطائي، عن رجل من قومه يقال له الحكم.
وأثبتُّ ما في المخطوطتين؛ لأن سفيان سمع وهو غلام من أبي مجاهد سعد الطائي كما ذكر في رواية عند الحميدي في «مسنده» (١١٨٤).

(٣) في (أ): «أبو الحسين».

(٤) في (ك): «أيها».

(٥) في (أ): «خيركم».

عِندي حتَّىٰ آخُذَ له بحَقِّه، [إنَّما][١] أنا مُتَّبِعٌ؛ فإذا استَقَمتُ فاتَّبِعونِي، وإذا زِغْتُ فقَوِّموني، أستَغفِرُ اللهَ لي ولَكُم.

فلَمَّا قام عمرُ رضي الله عنه صَعِدَ المِنبَرَ؛ فحَمِدَ اللهَ وأثنىٰ عليه، ثُمَّ قال: أيُّها النَّاسُ، اقرَؤوا القُرآنَ تُعْرَفُوا به، واعمَلُوا به تَكونُوا من أهلِه، إنَّه لم يَبلُغْ حَقُّ ذي حَقٍّ أن يُطاعَ في مَعصِيةِ اللهِ، ألَا وإنِّي لم أرَ لمِثلِ هذا الأمرِ مِثلَ أن يُؤخَذَ من حَقِّه ويُوضَعَ في حَقِّه، ألَا وإنِّي قد أنزَلْتُ نَفسي من مالِ اللهِ مَنزِلةَ والي[٢] اليَتيمِ؛ إنِ استَغنَيتُ استَعفَفتُ، وإنِ افتَقَرتُ أكَلتُ بالمَعروفِ، فقال له رَجُلٌ: يا أميرَ المُؤمِنين، فلِمَ ذلك؟ قال: [تَقَرُّمُ][٣] البَهيمةِ الأعرابيةِ الخَضْمَ لا [٣٧/أ/ك] القَضْمَ[٤]»[٥].

---

(١) قول: «إنما» ليس في (ك)، وهو مثبت من (أ).
(٢) في (أ): «مال».
(٣) في (أ): «تقوم»، وفي (ك): «تقنع»، والمثبت من مصادر التخريج.
قال الفيروزآبادي في «القاموس المحيط» (ص١١٤٨): «البعير يقرُم قَرْمًا وقُرومًا ومَقْرَمًا وقَرَمًا وقَرَمانًا: تناوَلَ الحشيشَ، وذلك في أول أكله، أو هو أكل ضعيف كتَقَرَّمَ».
وقال أيضًا (ص١١٠٣): «الخَضْمُ: الأكل أو بأقصىٰ الأضراس، أو مَلءُ الفم بالمأكول، أو خاصٌّ بالشيء الرَّطِب».
وقال أيضًا (ص١١٥٠): «قضم كسمع: أكَل بأطراف أسنانه، أو أكل يابسًا».
(٤) في (أ): «الخضمة لا القضمة».
(٥) لم أجد الخطبتين في أثر واحد مع بعضهما.
وخطبة أبي بكر: أخرجها ابن عساكر في «تاريخه» (٣٠/ ٣٠٢) من طريق الهيثم، عن مجالد.
وخطبة عمر: أخرجها الدينوري في «المجالسة» (١٢٩١) من طريق الحماني، عن مجالد، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٤/ ٢٦٣).
وأخرج الخطبتين غيرُهما من طرق أخرىٰ.

٢٩٩- حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ التَّيْمِيُّ[1] قاضي البَصرةِ، حدَّثَنا يحيىٰ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا موسىٰ الجُهَنيُّ، سَمِعتُ أبا بكرِ بنِ حَفصٍ يقولُ: «جاءت عائشةُ إلىٰ أبيها، فرَأَتْه يُعالِجُ ما يُعالِجُ المَيِّتُ؛ فتَمَثَّلَت بهذا البَيتِ: [البحر الطويل]

لَعَمْرُكَ ما يُغْني الثَّراءُ عنِ الفَتَىٰ
إذا حَشْرَجَت يَومًا وضاق بها الصَّدرُ[2]

فنَظَر إليها كهَيئةِ الغَضبانِ، وقال: يا بُنَيَّةُ لَيسَ كذلكِ، ولكِنْ: ﴿وجاءت سكرة الحق بالموت[3] ذلك ما كنت منه تحيد﴾ [سُورَةُ قٓ: ١٩]، -وهي في[4] قِراءةِ ابنِ مَسعودٍ هكذا- قال: يا بُنَيَّةُ، إنِّي كُنتُ آثَرْتُكِ بحائطٍ، وإنِّي كان في نَفْسي منه شَيءٌ فرُدِّيه، فقالت: رَدَدْتُه، فقال:[5] يا بُنَيَّةُ، إنَّا وَلِينا أمْرَ المُسلِمين؛ فلم نَأخُذْ لهم دِينارًا ولا دِرهَمًا، ولَكِنَّا أكَلْنا من جَريشِ طَعامِهِم في بُطونِنا، ولَبِسْنا من خَشِنِ ثِيابِهِم علىٰ ظُهورِنا، وإنَّه لم يَبْقَ عِندَنا من فَيءِ المُسلِمين قَليلٌ ولا كَثيرٌ إلَّا هذا العبدُ الحَبَشيُّ، وهذا البَعيرُ النَّاضِحُ، وجَرْدُ هذه القَطيفةِ؛ فإذا مِتُّ فابْعَثي بِهِنَّ إلىٰ عمرَ؛ فجاءه الرسولُ وعِندَه عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوفٍ؛ فبكىٰ عمرُ حتَّىٰ سالَتْ دُموعُه علىٰ الأرضِ، وقال: يَرحَمُ اللهُ أبا بكرٍ؛ لقد أتعَبَ مَن بَعدَه! ارفَعْهُنَّ يا غُلامُ؛

---

(١) في (أ): «التميمي»، والمثبت من (ك) وهو المذكور في كتب التراجم.
(٢) البيت لحاتم الطائي كما في ديوانه.
(٣) في (أ): «الموت بالحق» كما هي قراءة الجمهور، والمثبت من (ك) علىٰ الصواب في قراءة ابن مسعود.
(٤) قول: «في» ليس في (أ)، وهو مثبت في (ك).
(٥) في (أ): «قال».

فقال عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوفٍ: سُبحانَ اللهِ يا أميرَ المُؤمِنين! تَسلُبُ عِيالَ أبي بكرٍ عبدًا حَبَشِيًّا، وبَعيرًا ناضِحًا، [٣٧/ب/ك] وجَرْدَ قَطيفةٍ ثَمَنُ خَمسةِ الدَراهِمَ[١]، فقال: فما تَأمُرُ؟ قال: آمُرُ بردِّهِنَّ علىٰ عِيالِه، قال: تَحَرَّجَ أبو بكرٍ مِنهُنَّ عِندَ المَوتِ وأرُدُّهُنَّ أنا علىٰ عِيالِه! لا يَكونُ واللهِ ذاك أبَدًا، المَوتُ أسرَعُ من ذلك»[٢].

٣٠٠- حدَّثَنا إبراهيمُ، حدَّثَني[٣] عُثمانُ بنُ عُمرَ، عن شُعبةَ: أنَّه حَدَّثَ المَهدِيَّ بهذا الحَديثِ فرَقَّ عِندَه؛ فلمَّا رأيتُ رِقَّته حثثته[٤] علىٰ أمرِ الرَّعِيَّةِ، فقال: «إنَّ لي جُندًا! إنَّ لي مُؤنةً!»[٥].

٣٠١- حدَّثَنا سليمانُ بنُ أبي شَيخٍ، حدَّثَنا حُجرُ بنُ عبدِ الجَبَّارِ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، قال: «كان مَكتوبًا في مَجلِسِ زِيادٍ الَّذي يَجلِسُ فيه للنَّاسِ بالكوفةِ في أربَعِ زَواياه بقَلَم جَليلٍ: الوالي شَديدٌ في غَيرِ عُنفٍ، لَيِّنٌ في غَيرِ ضَعفٍ، الأُعطِيَةُ لإبَّانِها[٦]، والأرزاقُ لوَقتِها، والبُعوثُ لا تُجيرُ[٧]، والمُحسِنُ[٨] مُجزًىٰ بإحسانِه، والمُذنِبُ يُؤخَذُ علىٰ يَدَيه. كُلَّما رَفَع رَأسَه قَرَأه»[٩].

---

(١) في (أ): «دراهم».
(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبير» (٣/ ١٩٦)، وابن زنجويه في «الأموال» (٩٨٨)، كلاهما من طريق موسىٰ الجهني به.
(٣) في (أ): «حدثنا».
(٤) في (أ): «فلمَّا رأىٰ رِقَّته حَثَّه».
(٥) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
(٦) في (أ): كلمة رسمها: «لاياتا»، والمثبت من (ك).
(٧) في (أ): كلمة رسمها: «تحسن»، والمثبت من (ك).
(٨) في (أ): «المحسن».
(٩) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

٣٠٢- حدَّثَنا سليمانُ بنُ أبي شَيخٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الحَجَّاجِ اللَّخميُّ: «أن زِيادًا خَطَب النَّاسَ بالكوفةِ؛ فقال: إنِّي بِتُّ لَيلَتي هذه مُهتَمًّا بثَلاثةٍ: بذي الشَّرفِ، وذي العِلم، وذي السِّنِّ؛ لا أُوتىٰ برَجُلٍ رَدَّ علىٰ ذي شَرَفٍ لِيَضَعَ بذلك شَرَفَه إلَّا عاقَبْتُه، ولا أُوتىٰ برَجُلٍ رَدَّ علىٰ ذي عِلمٍ لِيَضَعَ بذلك عِلمَه إلَّا عاقَبْتُه، ولا أُوتىٰ برَجُلٍ رَدَّ علىٰ ذي شَيبةٍ لِيَضَعَه [٣٨/أ/ك] بذلك إلَّا عاقَبْتُه، إنَّما النَّاسُ بأعلامِهِم، وعُلَمائهِم، وذوي أسنانِهِم»[(١)].

٣٠٣- حدَّثَنا زكرِيَّا بنُ يحيىٰ بنِ [عمرَ][(٢)] الطَّائيُّ، حدَّثَنا أبو عبدِ الرَّحمنِ الطَّائيُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عَيَّاشٍ، قال: كان زِيادٌ يقولُ: «مِلاكُ السُّلطانِ أربَعُ خِلالٍ:[(٣)] العَفافُ عنِ المالِ، والقُربُ منَ المُحسِنِ، والشِّدَّةُ علىٰ المُسيءِ، وصِدقُ اللِّسانِ؛ لِئَلَّا يَطمَعَ فيه طامِعٌ»[(٤)].

٣٠٤- حدَّثَنا زكرِيَّا بنُ يحيىٰ بنِ عمرَ الطَّائيُّ، حدَّثَنا أبو عبدِ الرَّحمنِ[(٥)] الطَّائيُّ، عنِ الضَّحَّاكِ بن زِمْلٍ: «أنَّ مُعاوِيَةَ قال لِزِيادٍ: ما بَلَغ من سِياسَتِكَ يا أبا المُغيرةِ؟ قال: أَقَمْتُهُم بَعدَ

---

(١) أخرجه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (١٢٥) من طريق المصنف به.
وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٦٠) من طريق آخر.
(٢) في (ك): «عمرو»، والمثبت من (أ) علىٰ الصواب كما في كتب التراجم، وكما سيأتي في الرواية الآتية.
(٣) في (أ): «ثلاث»، وكلمة «خلال» ليست في (أ)، والمثبت من (ك).
(٤) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
(٥) في (أ): «أبو مهدي عبد الرحمن»، والمثبت من (ك)، وكلمة «مهدي» مقحمة في (أ)، وأبو عبد الرحمن الطائي هو الهيثم بن عدي.

جَنَفٍ[(١)]، وكَفَفْتُهم عمَّا لا يُعرَفُ بما يُعرَفُ، فأَذعَنَ المُعانِدُ عنِ الحَقِّ رَغبةً، وخَضَع المُبتَدِعُ الغَشومُ رَهبةً، قال: وبِمَ صَيَّرتَهُم إلىٰ ذلك؟ قال: بالمُرهِفاتِ القَواصِفِ، أمضَيتُها بالعَزمِ يَتبَعُه الحَزمُ، قال: لَكِنِّي ضَبَطتُ مُلكي بالحِلم عِندَ انتِزاءِ القَوِيِّ الأَلَدِّ، مع تَوَدُّدِي إلىٰ العامَّةِ وأداءِ حُقوقِهِم، وتَعَقَّبتُ[(٢)] بُعوثَهُم؛ فسَلِمَت لي الصُّدورُ عَفوًا، وانقادَتِ الأَحْنِيَةُ[(٣)] طَوعًا؛ فأنا أَسْوَسُ مِنكَ، قال: صَدَقْتَ»[(٤)].

٣٠٥- حدَّثَنا أبو كُرَيبٍ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ نُميرٍ، عن مُجالِدٍ، عنِ الشَّعبيِّ، عن زِيادٍ، قال: «ما غَلَبَني أميرُ المُؤمِنين[(٥)] في شيءٍ منَ السِّياسةِ إلَّا بابًا واحِدًا؛ استَعمَلتُ فُلانًا فكَسَرَ خَراجَه؛ فخَشِيَ أن أُعاقِبَه ففَرَّ إلىٰ أميرِ المُؤمِنين؛ [٣٨/ب/ك] فكَتَبتُ إليه: إنَّ هذا أدَبُ سوءٍ لِمَن قِبَلي، فكَتَبَ [إلَيَّ][(٦)]: إنَّه لا يَنبَغي أن تَسوسَ النَّاسَ سِياسةً واحِدةً؛ أن نَلينَ جَميعًا فيَمرُجَ النَّاسُ في المَعصِيةِ، ولا نَشتَدَّ جَميعًا فنَحمِلَ[(٧)] النَّاسَ علىٰ المَهالِكِ، ولكِنْ تَكونُ للشِّدَّةِ والفَظاظةِ والغِلظةِ[(٨)]، وأكونُ أنا لِلِّينِ والأُلفةِ والرَّحمةِ»[(٩)].

---

(١) في (أ): «كنف»، والمثبت من (ك) كما في رواية ابن عساكر. والجنف: هو الميل والجور. ينظر: «النهاية» (١/ ٣٠٧).
(٢) في (أ): «ونعقت»، والمثبت من (ك)، وفي رواية ابن عساكر: «وتعقيب».
(٣) في (أ): «الأجنِبَةُ».
(٤) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٤/ ٢٦٣) من طريق المصنف به.
(٥) في «تاريخ دمشق»؛ قال: «يعني: معاوية».
(٦) في (ك): «إليه»، والمثبت من (أ) وهو الأنسب للسياق.
(٧) في (أ): «فتحمل».
(٨) في (أ): «والفضاضة والغلظ».
(٩) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٥٩/ ١٨٧) من طريق المصنف به.

٣٠٦- حدَّثَنا العبَّاسُ بنُ هِشامٍ، أحسَبُه عن أبيه، عنِ الحَكَمِ[(١)] بنِ هِشامٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، قال: «لمَّا قَتَل عبدُ المَلِكِ بنُ مَرْوانَ مُصعَبَ بنَ الزُّبَيرِ دَخَل الكوفةَ؛ فصَعِدَ المِنبَرَ[(٢)] فحَمِدَ اللهَ وأثنىٰ عليه، ثُمَّ قال: أيُّها النَّاسُ، إنَّ الحَربَ صَعبةٌ مُرَّة، وإنَّ السِّلْمَ أمنٌ ومَسَرَّة[(٣)]، وقد رَبَّتْنا الحَربُ ورَبَّيناها، وألِفَتْنا وألِفْناها؛ فنَحنُ بَنوها وهي أُمُّنا، أيُّها النَّاسُ، فاستَقيموا علىٰ سُبُلِ الهُدىٰ، ودَعوا الأهواءَ المُرْدِيَةَ وفِراقَ جَماعةِ المُسلِمين، ولا تُكَلِّفونا[(٤)] أعمالَ المُهاجِرين [من][(٥)] الأوَّلين وأنتُم لا تَعمَلون أعمالَهُم، فلا[(٦)] أراكُمُ [تَزدادون][(٧)] بَعدَ المَوعِظةِ إلَّا [استِخراجًا][(٨)]، ولن [يَزدادوا][(٩)] بهذا الإعذارِ إلَيكُم والحُجَّةِ عَليكُم إلَّا عُقوبةً؛ فمَن شاء مِنكُم أن يَعودَ لمِثلِها[(١٠)] فليَفْعَلْ؛ فإنَّما مَثَلي ومَثَلُكُم كما

قال قَيسُ بنُ رِفاعةَ الأنصاريُّ: [البحر البسيط]

---

(١) في (ك): زيادة «عن» في هذا الموضع، والمثبت من (أ) علىٰ الصواب، قال يحيىٰ بن معين كما في «تاريخه» -برواية الدوري- (٣/ ٢٧٢): «الحكم بن هشام كوفي يحدث عن عبد الملك بن عمير، وهو ثقة».

(٢) قول: «فصعد المنبر» ليس في (أ)، وهو مثبت في (ك).

(٣) في (أ): «وميسرة».

(٤) في (أ): «تكلفوننا».

(٥) قول: «من» ليس في (ك)، وهو مثبت من (أ).

(٦) في (أ): «ولا».

(٧) قول: «تَزدادون» ليس في (ك)، وهو مثبت من (أ).

(٨) في (ك): «استجراجًا»، والمثبت من (أ).

(٩) في (أ): «يزداد».

(١٠) في (أ): «إلىٰ مثلها».

مَن يَصْلَ ناري بلا ذَنبٍ ولا تِرَةٍ
يَصْلَ بنارِ كَريمٍ غيرِ غَدَّارِ
أنا النَّذيرُ لَكُم مِنِّي مُجاهَرةً
كَي لا أُلامَ علىٰ نَهيٍ وإنذارِ
[٣٩/أ/ك] فإنْ عَصَيتُم مَقالي اليَومَ فاعترِفُوا
أنْ سَوفَ تَلقَون خِزْيًا ظاهِرَ العارِ
لَتَتْرُكُنَّ أحادِيثًا ومَلْعَبةً
لَهْوَ المُقيمِ ولَهْوَ المُدلِجِ السَّاري(١)
مَن كانَ في نَفسِه حَوْجاءُ يَطلُبُها
عِندي فإنِّي له رَهنٌ بإصْحارِ
أُقيمُ عَوجَتَه إنْ كان ذا عِوَجٍ
كما يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبْعةِ الباري
وصاحِبُ الوِتْرِ لَيسَ الدَّهرُ مُدرِكُه(٢)
عِندي وإنِّي لَطَلَّابٌ بأوتارِ»(٣)

٣٠٧- حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الأعلىٰ الشَّيبانيُّ(٤)، حدَّثَنا أبو عبدِ الرَّحمنِ الكوفيُّ، أخبَرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبيه، قال: «خَطَبَنا عبدُ المَلِكِ بنُ مَرْوانَ سَنةَ خَمسٍ وسَبعين بَعدَ مَقتَلِ ابنِ الزُّبَيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ بعامَينِ؛ فاستَدبَرَ الكَعبةَ واستَقبَلَنا؛ فحَمِدَ اللهَ وأثنىٰ عليه، ثُمَّ قال: أمَّا بَعدُ، ذَلِكُم فإنِّي لَستُ كالخَليفةِ المُستَضعَفِ -يَعني: عُثمانَ-، ولا كالخَليفةِ المُداهِنِ -يَعني: مُعاوِيةَ-، ولا كالخَليفةِ المَأفونِ

(١) في (أ): هذا البيت ترتيبه بعد البيتين المذكورين بعده.
(٢) في (أ): «يدركه».
(٣) أخرجه أبو علي القالي في «أماليه» (١١/١) من طريق آخر.
(٤) في (أ): «النيسابوري».

-يَعني: يزيدَ-، ألَا وإنَّ الخُلَفاءَ قَبْلي قد كانوا يَأكُلون ويُؤكَلون؛ فإنِّي -واللهِ- لا أُداوي[١] أدواءَ هذه الأُمَّةِ إلَّا بالسَّيفِ؛ فمَن أحَبَّ فليُبدِ إليَّ[٢] صَفْحَتَه، تُكَلِّفونَنا أعمالَ المُهاجِرين [الأوَّلين][٣] ولا تَعمَلون أعمالَ المُهاجِرين الأوَّلين؛ فلَن تَزدادُوا إلَّا [استِخراجًا][٤]، ولن نَزدادَ إلَّا عُقوبةً؛ حتَّىٰ الْتَقَينا نَحنُ وأنتُم عِندَ السَّيفِ! هذا عمرو بنُ سعيدٍ قَرابَتُه [٣٩/ب/ك] قَرابَتُه، وحَقُّه حَقُّه، وحُرمَتُه حُرمَتُه، قال برَأسِه هكذا، فقلتُ بسَيفي هكذا! فلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغائبَ: أنَّه ما من لُعبةٍ إلَّا ونَحنُ نَحتَمِلُها، إلَّا ما كان من صُعودِ مِنبَرٍ، أو نَصبِ رايةٍ، ألَا وإنَّ جامِعةَ[٥] عَمرِو[٦] بنِ سعيدٍ الَّتي جَعَلتُها في عُنُقِه[٧] عِندي، وإنِّي لَأُعطي اللهَ عَهدًا [أن][٨] لا أجعَلَها في عُنُقِ أحَدٍ فأُخرِجَها إلَّا صُعَداءَ، أستَغفِرُ اللهَ لي ولَكُم»[٩].

٣٠٨- حدَّثَنا زكرِيَّا بنُ يحيىٰ بنِ عمرَ الطَّائيُّ، حدَّثَنا أبو عبدِ الرَّحمنِ الطَّائيُّ، عن أبي يَعقوبَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، قال: «كانت أعمالُ المُهاجِرينَ وأشرافِ النَّاسِ عَشَرةٌ: المِنبَرُ،

---

(١) في (أ): «أدري»، والمثبت من (ك) علىٰ الجادة.
(٢) في (أ): «لي».
(٣) قول: «الأولين» ليس في (ك)، وهو مثبت من (أ).
(٤) في (ك): «استجراجًا»، والمثبت من (أ).
(٥) الجامعة: الغُلُّ؛ لأنها تجمع اليدين إلىٰ العنق. ينظر: «اللسان» (١١/ ٥٠٤).
(٦) في (أ): «عمر»، والمثبت من (ك).
(٧) في (أ): «عنقي»، والمثبت من (ك) علىٰ الجادة.
(٨) قول: «أن» ليس في (ك)، وهو مثبت من (أ).
(٩) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٣٧/ ١٣٥) من طريق ابن جريج نحوه.

والثَّغرُ، والصَّائفةُ[١]، والمَوسِمُ، والشُّرَطُ، والقَضاءُ، وبَيتُ المالِ، والسِّقايةُ، والعُشورُ، ودارُ الرِّزقِ. وقال ابنُ عُمَيرٍ: كان يُقالُ: البَريدُ مِنها»[٢].

٣٠٩- حدَّثَنا زكرِيَّا بنُ يحيىٰ، حدَّثَنا أبو عبدِ الرَّحمنِ، عن عبدِ اللهِ بن عَيَّاشٍ، أنَّ مُعاوِيةَ كان يقولُ: «أربَعةُ أعمالٍ لا يَلِيها إلَّا المُسِنُّ الَّذي قد عَضَّ علىٰ ناجِذِه: الثَّغرُ، والصَّائفةُ، والشُّرَطُ، والقَضاءُ»[٣].

٣١٠- حدَّثَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا سَهلُ بنُ مَحمودٍ، عن حَرمَلَةَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن أبيه، عن رَجُلٍ من جُهَينةَ، قال: «بَينَا عمرُ بنُ عبدِ العَزيزِ يَسيرُ علىٰ راحِلَتِه وهو يَقرَىٰ أمامَ[٤] رَكائبِه إذ غَشِيَت راحِلَتُه رَجُلًا يَمشي في[٥] الطَّريقِ، فقال: أَبصِرْ لا أَبصَرْتَ؛ فلمَّا مرَّ المَوكِبُ، قال: [٤٠/أ/ك] هل من رَجُلٍ يَحمِلُ هذا[٦] عَقِبَه؟ فقال عمرُ لغُلامِه: تَخَلَّفْ[٧] فاحمِلْ هذا إلىٰ الماءِ»[٨].

---

(١) الصائفة: جمعها صوائف، وهي الغزوات التي يقوم بها المسلمون ضدَّ الروم في فصل الصيف؛ لأن الشتاء لا يصلح لغزوِهم بسبب البرد. ينظر: «اللسان» (٩/ ٢٠٢).

(٢) لم أجده مسندًا عن عبد الملك بن عمير عند غير المصنف.
وأخرجه أبو أحمد العسكري في «المصون في الأدب» (ص١٧٢-١٧٣) من طريق آخر، عن معاوية به.

(٣) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

(٤) في (أ): «اما»، والمثبت من (ك).

(٥) في (أ): «علىٰ».

(٦) قول: «هذا» ليس في (أ)، وهو مثبت في (ك).

(٧) في (أ): «خلف»، والمثبت من (ك).

(٨) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

٣١١- حدَّثَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا سَهلُ بنُ مَحمودٍ، حدَّثَنا عمرُ بنُ حَفصٍ، حدَّثَنا شَيخٌ، قال: «لَمَّا وَلِيَ عمرُ بنُ عبدِ العَزيزِ خَرَج لَيلةً ومعه حَرَسيٌّ، إلىٰ[1] المَسجِدَ، فمَرَّ في الظُّلمةِ برَجُلٍ نائمٍ فعَثَر به؛ فرَفَع رأسَه إليه، فقال: أمجنونٌ أنت؟ قال: لا! فهَمَّ به الحَرَسِيُّ[2]، فقال له عمرُ: مَهْ! إنَّما سَألَني أمجنونٌ أنتَ؟ فقلتُ: لا»[3].

٣١٢- حدَّثَنا هارونُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا شَاذانُ[4] الأسودُ بنُ عامرٍ، حدَّثَنا أبو بكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عنِ ابنِ وَهبِ بنِ منَبِّهٍ، عن أبيه، قال: «أوحَىٰ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَىٰ إلىٰ موسىٰ ﷺ: أنْ يا موسىٰ قُلْ للمُلوكِ: فليَسكُنوا جَذْبَ[5] الأرضِ، وليُسكِنوا الرَّعيةَ خِصْبَها، ويَشرَبوا[6] كَدِرَ الماءِ، ويَسقُوا الرَّعيَّةَ صَفْوَه؛ فبي[7] حَلَفتُ لَئِن شَرِبوا صَفْوَ الماءِ وسَقَوا الرَّعِيَّةَ كَدِرَه، وسَكَنوا خِصبَ الأرضِ وأسكَنوا الرَّعِيَّةَ جَدْبَها؛ لأُناقِشَنَّهُمُ الحِسابَ الذُّرَةَ والشَّعيرَ»[8].

---

(١) في (أ): «فدخل».

(٢) في (أ): «فهمَّ الحَرَسي به».

(٣) أخرجه قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١١٩٤)، وابن عساكر في «الترغيب والترهيب» (٤٥/٢٠٦)، كلاهما من طريق المصنف به.
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبير» (٥/٣٩٧) من طريق عمر بن حفص به.
وعزاه ابن داود الحنبلي في «الكنز الأكبر» (ص٣٨٢) للمصنف.

(٤) في (أ): «هناد»، وهو خطأ، وشاذان هو لقب الأسود بن عامر.

(٥) في (أ): «جذب».

(٦) في (أ): «وليشربوا».

(٧) في (أ): «فإني».

(٨) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

٣١٣- حدَّثَني هارونُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا خَلَفُ بنُ تَميمٍ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ، قال: سَمِعتُ عبدَ المَلِكِ بنَ عُمَيرٍ، قال: قال لي[(١)] عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه: «مَنِ استَعمَلَ رَجُلًا [لمَوَدَّةٍ أو قَرابةٍ][(٢)] لا يَستَعمِلُه إلَّا لذلك فقد خانَ اللهَ ورَسولَه والمُؤمِنين»[(٣)].

٣١٤- حدَّثَنا عُبيدُ اللهِ بنُ جَريرٍ العَتَكيُّ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ [٤٠/ب/ك] بنُ رَجاءٍ، حدَّثَنا فَرَجُ بنُ فَضالةَ، عنِ النَّضرِ بنِ شُفَيٍّ، عن عِمرانَ بنِ سُلَيم، عن عمرَ بنِ الخطَّابِ، قال: «مَنِ استَعمَلَ فاجِرًا وهو يَعلَمُ أنَّه فاجِرٌ فهو مِثلُه»[(٤)].

٣١٥- حدَّثَنا أحمدُ بنُ عِمرانَ الأَخنَسيُّ، حدَّثَنا قُطبَةُ بنُ العَلاءِ، حدَّثَني[(٥)] أبي، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عَمرِو بنِ حُرَيثٍ، قال: «أتَيتُ عَلِيًّا عليه السلام في القَصرِ، وقدِ اختَلَفَ النَّاسُ عليه، وهو يَذودُهُم[(٦)] بدِرَّتِه؛ فقال: يا عَمرَو بنَ حُرَيثٍ، كُنتُ أرىٰ أنَّ الوالِيَ يَظلِمُ الرَّعِيَّةَ؛ فإذا الرَّعِيَّةُ تَظلِمُ الوالِيَ!»[(٧)].

---

(١) قول: «لي» ليس في (أ)، وهو مثبت في (ك).

(٢) في (ك): «بأودة أو لقراية»، والمثبت من (أ).

(٣) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.
وعزاه ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢/ ٤١٦) للمصنف، وذكر إسناده.
وعزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» (٥/ ٧٦٠-٧٦١) لكتاب «المداراة».

(٤) أخرجه وكيع الضبي في «أخبار القضاة»، من طريق النضر بن شفي به.
وعزاه ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢/ ٤١٦) للمصنف، وذكر إسناده.

(٥) في (أ): «حدثنا».

(٦) يذودهم: أي: يدفعهم ويردهم. ينظر: «النهاية» (٢/ ١٧١).

(٧) لم أجده مسندًا عند غير المصنف. =

٣١٦- حدَّثَنا القاسِمُ بنُ هاشِمٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ بكرٍ السَّهميِّ، حدَّثَني الفَضلُ بنُ عُمَيرةَ: «أنَّ الأحنَفَ بنَ قَيسٍ قَدِمَ علىٰ عمرَ بنِ الخطَّابِ في وَفدٍ منَ العِراقِ قَدِموا عليه في يَومٍ صائفٍ شَديدِ الحَرِّ، وهو مُحتَجِزٌ بعَباءةٍ يَهنأُ[(١)] بَعيرًا من إبِلِ الصَّدَقةِ؛ فقال: يا أحنَفُ، ضَعْ ثِيابَكَ، وهَلُمَّ فأعِنْ أميرَ المُؤمِنين علىٰ هذا البَعيرِ؛ فإنَّه لَمِن إبِلِ الصَّدَقةِ؛ فيه حَقُّ اليَتيمِ والأرملةِ والمِسكينِ، فقال رَجُلٌ منَ القَومِ: يَغفِرُ اللهُ لك يا أميرَ المُؤمِنين، فهَلَّا تَأمُرُ عَبدًا من عَبيدِ الصَّدَقةِ فيَكفيكَ هذا؟! قال عمرُ: يا ابْنَ فُلانةَ، وأيُّ عَبدٍ هو أعبَدُ مِنِّي؟ ومنِ الأحنَفُ هذا؟ إنَّه مَن وَلِيَ أمرَ المُسلِمين فهو عَبدٌ للمُسلِمين؛ يَجِبُ عليه لَهُم ما يَجِبُ علىٰ العبدِ لسَيِّدِه منَ النَّصيحةِ، وأداءِ الأمانةِ»[(٢)].

٣١٧- حدَّثَني القاسِمُ بنُ هاشِمٍ، حدَّثَنا عُتبةُ [٤١/أ/ك] بنُ السَّكَنِ الفَزارِيُّ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عمرٍو الأوزاعيِّ، عن عُروةَ بنِ

---

= وعزاه السيوطي في «جمع الجوامع» (١٨/ ٤٧٧)، والمتقي الهندي في «كنز العمال» (١٣/ ١٨٠)، لكتاب «المداراة».

وقد ذُكر عمرو بن حريث عند السيوطي باسم: عمرو بن حوشب.

(١) يهنأ: من الهناء، وهو القطران، والمعنىٰ: أنه يعالج جرب الإبل بطلائه بالقطران. ينظر: «النهاية» (٥/ ٢٧٧)

(٢) لم أجده مسندًا عند غير المصنف.

وعزاه ابن كثير في «مسند الفاروق» (١/ ٣٧٠) للمصنف، وذكر إسناده.

وعزاه السيوطي في «جمع الجوامع» (١٦/ ٦١٨-٦١٩)، والمتقي الهندي في «كنز العمال» (٥/ ٧٦١)، لكتاب «المداراة».

رُوَيمٍ، عن زِيادٍ اليَحصِبيِّ، حدَّثَنا أبو سعيدٍ الخُدريُّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما**[١] **أتخَوَّفُ علىٰ أُمَّتي من**[٢] **بَعدي رَجُلًا فاجِرًا وَلِيَ أمْرَهُم فعَمِلَ بغَيرِ ما أنزَلَ اللهُ، وأعانَه علىٰ ذلك أهلُ الجَفاءِ والفُجورِ؛ ففَرَّقَ مَلَأَهُم، وأخافَهُم أن يَقوموا بالحَقِّ**»[٣].

٣١٨- حدَّثَنا[٤] إبراهيمُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا أبي، عن صالحٍ، قال ابنُ شِهابٍ: حدَّثَني عُبيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبةَ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ مَسعودٍ قال: بَينَما نَحنُ عِندَ رَسولِ اللهِ ﷺ في قَريبٍ من ثَمانين رَجُلًا من قُرَيشٍ، لَيسَ فيهِم إلَّا قُرَشيٌّ، واللهِ ما رَأيتُ صَفْحةَ وُجوهِ رِجالٍ قَطُّ أحسَنَ من وُجوهِهِم يَومَئذٍ، قال: فذَكَروا النِّساءَ؛ فتَحَدَّثوا فيهِنَّ؛ فتَحَدَّثَ بعضهم[٥] حتَّىٰ أحبَبتُ أن يَسكُتَ، قال: ثُمَّ أتَيتُه فتَشَهَّدَ، ثُمَّ قال: «**أمَّا بَعدُ، يا مَعشَرَ قُرَيشٍ، فإنَّكُم أهلُ هذا الأمرِ ما لم تَعصُوا اللهَ؛ فإذا**

---

(١) في (أ): «مما».
(٢) قول: «من» ليس في (أ)، وهو مثبت في (ك).
(٣) لم أجده مسندًا عند غيره.
وعزاه ابن داود الحنبلي في «الكنز الأكبر» (ص١٧٣-١٧٤) للمصنف.
وإسناده فيه عتبة بن السكن الفزاري، قال عنه الدارقطني: «متروك». ينظر: «الميزان» (٣/ ٢٨).
وزياد اليحصبي لم أعرفه.
(٤) في (أ): «حدثني».
(٥) في (أ): «معهم»، ومن أول هذا الموضع في (أ) مكانه بياض، ويظهر آثارٌ لحبر قد جفَّ، والكلام غير ظاهر

عَصَيتُموه بَعَث [عَلَيكُم][(١)] مَن يَلحَاكُم كما يُلْحَىٰ هذا القَضيبُ» -لقَضيبٍ بيَدِه-، ثُمَّ لَحَا قَضيبَه فإذا هو أبيَضُ يَصْلِدُ[(٢)].

آخِرُ كِتابِ «المُداراة»، والحَمدُ للهِ حَقَّ حَمدِه،
وصَلَّىٰ اللهُ علىٰ محمدٍ رَسولِه وعبدِه،
وعلىٰ آلِهِ وصَحبِه، وذُرِّيَّتِه وأهلِ بَيتِه، وسَلَّم تَسليمًا كَثيرًا.



(١) في الأصل: «عليهم»، والمثبت من مصدر التخريج.
(٢) أخرجه أحمد (٤٣٨٠) عن يعقوب بن إبراهيم به.
وأخرجه أبو يعلىٰ (٥٠٢٤)، والشاشي في «مسنده» (٨٦٩)، كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد به.
قال ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/١١٦): «ورجاله ثقات، إلا أنه من رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عم أبيه عبد الله بن مسعود، ولم يدركه».

# الفهارس العامة

# أ- فِهرس الآيات القرآنيَّة.

## ٢- سورة البقرة:

| الآية | رقمها | رقم الخبر |
|---|---|---|
| ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ | ٨٣ | ١٠٦ |

❁ ❁ ❁

## ٤- سورة النساء:

| الآية | رقمها | رقم الخبر |
|---|---|---|
| ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ | ٨٦ | ١٠٥ |

❁ ❁ ❁

## ٧- سورة الأعراف:

| الآية | رقمها | رقم الخبر |
|---|---|---|
| ﴿فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٦ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ﴾ | ٦-٧ | ٢٣٠ |
| ﴿أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ﴾ | ١٢ | ١٤٥ |



## ٨- سورة الأنفال:

| الآية | رقمها | رقم الخبر |
|---|---|---|
| ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ | ١ | ١٥٠ |

* * *

## ٢٤- سورة النور:

| الآية | رقمها | رقم الخبر |
|---|---|---|
| ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ | ٣١ | ١٧٩ |

* * *

## ٢٥- سورة الفرقان:

| الآية | رقمها | رقم الخبر |
|---|---|---|
| ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ | ٧٢ | ٢٥، ٢٦ |

* * *

## ٣٨- سورة ص:

| الآية | رقمها | رقم الخبر |
|---|---|---|
| ﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ﴾ | ٧٦ | ١٤٥ |



## ٤١- سورة فصلت

| الآية | رقمها | رقم الخبر |
|---|---|---|
| ﴿فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ | ٣٤-٣٥ | ٤٩ |

❁ ❁ ❁

## ٥٠- سورة ق:

| الآية | رقمها | رقم الخبر |
|---|---|---|
| ﴿وجاءت سكرة الحق بالموت[1] ذلك ما كنت منه تحيد﴾ | ١٩ | ٢٩٩ |



## ٦٦- سورة التحريم:

| الآية | رقمها | رقم الخبر |
|---|---|---|
| ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ | ٦ | ١٩٥، ١٩٦ |



(١) هذه قراءة ابن مسعود.

## ب- فِهرس الأحاديث النَّبويَّة

| طرف الحديث | الراوي | رقم الحديث |
|---|---|---|
| إن الخلق السيئ ليفسد الإيمان | رجل من بني هاشم | ٩٤ |
| إن العبد ليبلغ بحسن خلقه | أنس بن مالك | ٨١ |
| إن الله سيؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق لهم | أنس بن مالك | ٢٣٢ |
| إن الله ﷻ ليعطي العبد من الثواب علىٰ حسن الخلق | الحسن بن علي | ٨٢ |
| إن الله ﷻ يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر | أبو هريرة | ٢٣١ |
| إن الله ﷻ يؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق لهم | أنس | ٢٣٣ |
| إن المرأة كالضلع، إن ذهبت تقيمها كسرتها | أبو هريرة | ١٦٦ |
| إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه | عائشة | ٨٠ |
| إن لي عليكم حقا | أنس بن مالك | ٢٦٣ |
| إن من الحزم أن تتهم الناس | عبد الرحمن بن عائذ الأزدي | ١١٥ |
| إن من الحزم سوء الظن بالناس | الحسن | ١١٤ |
| إن من خياركم أحاسنكم أخلاقا | عبد الله بن عمرو | ٨٤ |
| إن هذا الأمر لا يزال في قريش | أبو موسىٰ الأشعري | ٢٦١ |
| أن يطعمها إذا طعم ويكسوها إذا اكتسىٰ | معاوية | ١٦٧ |
| انظري أين أنت منه فإنما هو جنتك ونارك | عمة حصين بن محصن | ١٧٤ |
| إنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك | عبد الله بن عمرو | ٢٠٢ |
| إنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم | علقمة بن وائل بن حجر | ٢٢٣ |
| إنها ستكون بعدي أثرة، وأمور تنكرونها | عبد الله | ٢٢٠ |
| إني أتخولكم بالموعظة | عبد الله | ٢١٣ |
| أوليس خير دينكم أسهله | عمران بن حصين | ٢١٩ |



# ج- فِهرس الآثار

| الأثر | الراوي | رقم الأثر |
|---|---|---|
| من استعمل رجلا لمودة أو قرابة | عمر بن الخطاب | ٣١٣ |
| من استعمل فاجرا وهو يعلم أنه فاجر | عمر بن الخطاب | ٣١٤ |
| من أصلح بين قوم فهو كالمجاهد في سبيل الله ﷻ | محمد بن كعب القرظي | ١٥١ |
| من رأىٰ أنه خير من غيره فهو مستكبر | أبو حازم | ١٤٥ |
| من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه | ابن عباس | ١٠٥ |
| من عاشر الناس داراهم، ومن داراهم راياهم | نصر بن يحيىٰ بن أبي كثير | ١٣٥ |
| من يبتاع مني هذا السيف | علي | ٢٩١ |
| من يتبع نفسه كل ما يرىٰ | أبو الدرداء | ٢٧ |
| المؤمن ملجم بلجام | ابن عباس | ٨ |
| الناس رجلان مؤمن وجاهل؛ فأما المؤمن فلا تؤذه، وأما الجاهل فلا تجازه | الربيع بن خثيم | ٧ |
| الناس رجلان: مؤمن وجاهل؛ فأما المؤمن فلا تؤذه، وأما الجاهل فلا تجاهله | الربيع بن خثيم | ٢٢ |
| النساء عورة خلقن من ضعف | ابن عباس | ١٧٠ |
| نظر عمر إلىٰ رجل أذنب ذنبا فتناوله بالدرة | سالم بن عبد الله | ٢٨٣ |
| هب لهم عرضك ليوم فقرك، وخذ شيئا من لا شيء؛ يعني: الدنيا | أبو مسلم الخولاني | ١١١ |
| هذا تحريج من الله علىٰ المؤمنين | ابن عباس | ١٥٠ |
| والله لتمرنن أيها البطن علىٰ الخبز | عمر بن الخطاب | ٢٧٦ |
| والله لما يزع الله الناس بالسلطان | عثمان بن عفان | ٢٥٦ |
| وما عليك أن تنزل الناس بمنزلة أهل البيت | بكر بن عبد الله | ٥٣ |
| ويل لديان من في الأرض | عمر بن الخطاب | ٢٨١ |

| الأثر | الراوي | رقم الأثر |
|---|---|---|
| يا أبا مهلهل قد كنت قبل اليوم أكره الموت | سفيان الثوري | ١٢٣ |
| يا أمير المؤمنين، إنه أخذ بأخلاق أربعة | عمرو بن العاص | ٤٦ |
| يا أيها الناس، إني وليت أمركم | أبو بكر الصديق | ٢٩٨ |
| يا بني أخي، اختاروهم أو اختاروا | الأحنف بن قيس | ٢٣٧ |
| يا بني أخي، أدوا حق السلطان | عائشة | ٢٤٤ |
| يا بني، إذا رأيت الشر فدعه وأهله | أبو الدرداء | ١٣٨ |
| يا بني، إذا سمعت كلمة مسلم فاحملها علىٰ أحسن ما تجد حتىٰ لا تجد محملا | عمر بن عبد العزيز | ٣٩ |
| يا بني، لا تتبع بصرك كل ما ترىٰ في الناس | أبو الدرداء | ١٢٠ |
| يا بنية: إن النساء أحق بأدبك مني، ولا بد لي من تأديبك | أسماء بن خارجة | ١٨٣ |
| يا عطاء، احذر الناس، وأنا فاحذرني | سفيان الثوري | ١٢١، ١٢٢ |
| يا عمراه! يا لبيكاه | عمر بن الخطاب | ٢٧٥ |
| يا معشر النساء، لو تعلمن بحق أزواجكن | عائشة | ١٨١ |
| يا بني، أوصيك بأهلك؛ اقبل من محسنهم | يحيىٰ الغساني | ١٩٩ |
| يمكنكم من الجنة إطعام الطعام | ابن المنكدر | ١٠٣ |



# د- فِهرس الأشعار

| صدر البيت | القافية | الشاعر | رقم النص |
|---|---|---|---|
| خذي العفو مني | أغضب | أسماء بن خارجة | ١٨٣ |
| صرت لهذه جملًا | السهولا | أعرابي | ١٧٢ |
| فينا رسول الله | ساطع | عبد الله بن رواحة | ١٦٤ |
| لعمرك ما يُغني | الصدر | عائشة رضي الله عنها | ٢٩٩ |
| من يصل ناري | غدار | قيس بن رفاعة الأنصاري | ٣٠٦ |
| وإن امْرأ أمسىٰ | لسعيد | حسان بن ثابت | ١١٨ |



# هـ- فِهرس الأعلام

| العلم | رقم الصفحة |
|---|---|

| العلم | رقم الصفحة |
|---|---|

| العلم | رقم الصفحة |
|---|---|
| سعيد بن المسيب | ٤٥، ٦٤، ١٢١، ١٣١، ١٦٩، ١٩٧ |
| سعيد بن بشير | ١٨٨ |
| سعيد بن جبير | ٩٩، ١٣٨، ١٧٣ |
| سعيد بن سليمان الواسطي | ١٧٤ |
| سعيد بن صدقة أبو المهلهل | ١٠٩ |
| سعيد بن عبد الرحمن أخي أبي حرة | ١١٠ |
| سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي | ٨١ |
| سعيد بن عبد العزيز | ١٢٨، ١٧٢، ١٩٤ |
| سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم | ٥٩ |
| سعيد بن عبيد بن السباق | ١٤٨ |
| سعيد بن عفير | ١٢٤ |
| سعيد بن محمد الجرمي | ١١٦ |
| سعيد بن مينا | ١٥٤ |
| سعيد بن يحيىٰ بن سعيد القرشي | ١٢٤ |
| سعيد بن يزيد | ١٤٣ |
| سفيان الثوري | ٤٦، ٥٣، ٥٤، ٦١، ٦٧، ٧٥، ٨٢، ٩٩، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١٢٣، ١٥٠، ١٦٠، ١٧١، ١٧٢، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٣ |
| سفيان بن حسين | ١٠٤، ١٢١ |
| سفيان بن عيينة | ٦٧، ٨١، ٨٦، ١٥٤، ١٩٢ |

| العلم | رقم الصفحة |
|---|---|

| العلم | رقم الصفحة |
|---|---|
| عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشوني | ١٢٦ |
| عبد العزيز بن عمر | ٦٨ |
| عبد العزيز بن محمد | ١٢٧، ١٨٥ |
| عبد الله بن أبي الدنيا | ١٩٥ |
| عبد الله بن أبي بدر | ٦٩، ٨٩، ٩٠، ٩٥، ١٤١، ١٤٨ |
| عبد الله بن أبي بكر العتكي | ١٨٩ |
| عبد الله بن أبي مليكة | ٨٦ |
| عبد الله بن إدريس | ٧٥، ٨٤ |
| عبد الله بن الحارث بن جزء | ٧٨ |
| عبد الله بن الزبير | ٢١٠ |
| عبد الله بن المبارك | ٥٨، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٨، ٧٧، ٩٧، ١٠٧، ١١٧، ١٢٨، ١٣١، ١٥٠، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٢، ١٨٦، ١٩١ |
| عبد الله بن المخارق بن سليم | ١٧٢ |
| عبد الله بن أيوب | ١٤١ |
| عبد الله بن بكر السهمي | ٧٠، ١٤٢، ١٥١، ٢١٥ |
| عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني | ١١٨ |
| عبد الله بن جناد الجهني | ٤٧ |
| عبد الله بن حبيب | ١٢٢ |
| عبد الله بن خبيق | ١١٣، ١١٥ |

| العلم | رقم الصفحة |
|---|---|

| العلم | رقم الصفحة |
| --- | --- |
| عمر بن بكير | ١٤٤ |
| عمر بن حفص | ٢١٣ |
| عمر بن شعيب الأنصاري | ٦١ |
| عمر بن عامر أبو حفص التمار | ٨٠ |
| عمر بن عبد العزيز | ٦٨، ٢١٢، ٢١٣ |
| عمر بن عبد الله مولىٰ غفرة | ١٢٠ |
| عمران بن بزيع | ١٨٣ |
| عمران بن حدير | ١٦١ |
| عمران بن حصين | ١٦٢ |
| عمران بن دوار القطان | ١٩٠ |
| عمران بن سليم | ٢١٤ |
| عمران بن عبد الله الخزاعي | ١٤٨ |
| عمرو بن أبي عمرو | ٨٧ |
| عمرو بن العاص | ٤٨، ٧٠ |
| عمرو بن حريث | ٢١٤ |
| عمرو بن دينار | ٥٣، ٨٦ |
| عمرو بن سعيد | ١٤٦، ١٤٨، ٢١١ |
| عمرو بن شعيب | ٥٢ |
| عمرو بن عامر البجلي | ١٠٢ |
| عمرو بن مرة | ٩٩ |
| عمرو بن هاشم | ١٧٣ |
| عمرو بن يحيىٰ . | ٢٠٠ |
| عنبسة بن سعيد | ٦٢ |

| العلم | رقم الصفحة |
|---|---|
| عوف بن أبي جميلة الأعرابي | ١٣١، ١٨٢، ١٨٨ |
| عوف بن مالك الأشجعي | ١٦٤، ١٦٦ |
| عوف بن محلم الشيباني | ١٤٤ |
| عون بن عبد الله | ١١٨ |
| عياش بن عصم أبو الوليد الكلبي | ١٠٩ |
| عيسىٰ ابن مريم | ٧٤، ٧٩، ٩٦ |
| عيسىٰ بن يونس | ١٥٠، ١٩٠، ١٩٤ |
| غالب القطان | ٧٢ |
| غسان بن مضر | ١٤٣ |
| فائد أبو الورقاء | ١١٦ |
| فتح بن شخرف أبو نصر الخراساني | ١١٣، ١١٤ |
| فرج بن فضالة | ٢١٤ |
| الفضل بن جعفر | ٤٦ |
| الفضل بن زياد | ١٣٨ |
| الفضل بن سهل | ١١٤ |
| الفضل بن عميرة | ٢١٥ |
| الفضل بن عيسىٰ | ٩٤ |
| الفضل بن يعقوب | ١٧٢ |
| فضيل بن عبد الوهاب | ١٢١ |
| الفضيل بن عياض | ١١٤ |
| الفضيل بن مرزوق | ١٨٠ |
| القاسم بن عبد الرحمن الشامي | ٧٨، ١٢٣ |
| القاسم بن عبد العزيز | ١٤١ |

| العلم | رقم الصفحة |
|---|---|
| مجالد | ١١٦، ١٣٤، ١٦٨، ١٧٧، ٢٠٣، ٢٠٨ |
| مجاهد | ٦٠، ٧١، ١١٧، ١٨٢ |
| مجمع | ٢٠٠ |
| محارب بن دثار | ١٥٢ |
| محبوب بن محرز التميمي | ١١٦ |
| محرز بن عون | ١٧١ |
| المخارق بن سليم | ١٧٢ |
| محمد بن إبراهيم | ١٢٤ |
| محمد بن أبي إسرائيل | ١٧٧ |
| محمد بن أبي حميد | ١٨٠ |
| محمد بن أبي سارة | ٨٩ |
| محمد بن أبي عتاب الأعين | ١٨٨ |
| محمد بن أبي قيس | ١٨٥ |
| محمد بن إدريس | ٤٩ |
| محمد بن إسحاق | ٨٥، ١٥٧ |
| محمد بن إسماعيل بن أبي فديك | ١٧٨ |
| محمد بن الحجاج الخولاني | ١٩٤ |
| محمد بن الحجاج اللخمي | ٢٠٧ |
| محمد بن الحسن القردوسي | ١٧٠ |
| محمد بن الحسين البرجلاني | ٦٦، ٨٢، ٩١، ٩٢، ١٠٢، ١٠٩، ١٤٢ |
| محمد بن الحنفية | ٥٨ |

| العلم | رقم الصفحة |
|---|---|
| محمد بن طلحة الطويل | ٥٠، ٦٩ |
| محمد بن عاصم | ١٤٩ |
| محمد بن عباد المكي | ٨١، ١٠١ |
| محمد بن عبد الرحمن الطفاوي | ١٣٧ |
| محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي | ٧٥ |
| محمد بن عبيد | ٨٩ |
| محمد بن عبيد بن أبي الدنيا | ٤٥، ٤٨، ٨١، ١٠٥، ١٥٤، ١٦٠ |
| محمد بن عثمان العجلي | ١٢٠ |
| محمد بن عجلان | ١٢٨ |
| محمد بن علي | ١٣٦ |
| محمد بن عليم | ١١١ |
| محمد بن عمارة الأسدي | ١٠٢ |
| محمد بن عمر بن الكميت الكلابي | ٧٣ |
| محمد بن عمران بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ أبو عبد الرحمن | ١٣٤، ١٩٢ |
| محمد بن عمرو بن علقمة | ٥٥، ١٢٧ |
| محمد بن عيسىٰ | ١١٣ |
| محمد بن فراس أبو هريرة الصيرفي | ٧٥ |
| محمد بن فضيل | ١٣٩، ١٧٢ |
| محمد بن كثير | ١١١ |
| محمد بن كعب القرظي | ٤٩، ١٢٢ |
| محمد بن مسعود | ٩٩ |

| العلم | رقم الصفحة |
| --- | --- |

| العلم | رقم الصفحة |
| --- | --- |

| العلم | رقم الصفحة |
|---|---|
| المقدام بن شريح | ٩٨ |
| مقسم بن بجرة | ١٢١ |
| مكحول | ٧٩، ٩١، ١٠٦ |
| مكي بن إبراهيم | ١٣٣ |
| منذر الثوري | ٥٨ |
| منصور بن أبي الأسود | ١٧٦ |
| منصور بن أبي نويرة الوالبي | ١٧٣ |
| منصور بن المعتمر | ٥٩، ٨٢، ١٥٠، ١٥٩ |
| المنكدر بن محمد بن المنكدر | ٧٦ |
| منيع بن عبد الله | ١٨٦ |
| مهدي بن ميمون | ٨٢ |
| موسىٰ أبي عمران | ٧٤ |
| موسىٰ الجهني | ١٨٣، ٢٠٥ |
| موسىٰ بن إسماعيل | ١٤٣ |
| موسىٰ بن أيوب | ٦٥، ١٤٠ |
| موسىٰ بن داود الضبي | ٦٨، ٨١، ١٦٠، ١٨٧ |
| موسىٰ بن عبيدة | ١٣٣ |
| موسىٰ بن عقبة | ٩٧ |
| موسىٰ بن يعقوب الزمعي | ١٧٨ |
| موسىٰ عليه السلام | ٢١٣ |
| مؤمل بن إسماعيل | ٧٥ |
| المؤمل بن هشام | ١٢٧ |
| ميمون بن مهران | ٩٥ |

| العلم | رقم الصفحة |
| --- | --- |

| العلم | رقم الصفحة |
|---|---|



# الأنساب والألقاب





## الكنى

| العلم | رقم الصفحة |
|---|---|



# ما بدئ بابن





# المجاهيل





## النساء





## و - فهرس المصادر والمراجع

١- **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**: أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت: ٨٤٠هـ)، ت: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، ط: الأولىٰ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢- **إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلىٰ الفرائد المسموعة**: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (ت: ٧٦١هـ)، ت: مرزق بن هياس آل مرزوق الزهراني، مكتبة العلوم والحكم، ط: الأولىٰ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣- **أخبار أبي حنيفة وأصحابه**: الحسين بن علي بن محمد بن جعفر، أبو عبد الله الصيمري (ت: ٤٣٦هـ)، عالم الكتب - بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤- **أخبار الشيوخ وأخلاقهم**: أحمد بن محمد بن الحجاج، أبو بكر المروذي (ت: ٢٧٥هـ)، ت: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط: الأولىٰ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٥- **أخبار أصبهان = تاريخ أصبهان**: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، ت: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الاولىٰ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٦- **أخبار القضاة**: محمد بن خلف بن حيان الملقب بوكيع القاضي (ت: ٣٠٦هـ)، عبد العزيز مصطفىٰ المراغي، المكتبة التجارية الكبرىٰ - مصر، ط: الاولىٰ، ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م.

٧- **الإخوان**: عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت:٢٨١هـ)، ت: مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط: الاولىٰ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٨- **أدب الإملاء والاستملاء**: عبد الكريم السمعاني (ت:٥٦٢هـ)، ت: ماكس فايسفايلر، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولىٰ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٩- **الأدب المفرد**: محمد بن إسماعيل البخاري (ت:٢٥٦هـ)، ت: علي عبد المقصود رضوان، دار ابن الجوزي، ط: الاولىٰ ١٤٤٠هـ.

١٠-**الإرشاد في معرفة علماء الحديث**: خليل بن عبد الله بن أحمد القزويني (ت:٤٤٦هـ)، ت: محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، ط: الأولىٰ، ١٤٠٩هـ.

١١-**الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت:٤٦٣هـ)، ت: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط: الأولىٰ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٢-**الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**: أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، ت: عز الدين علي السيد، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط: الثالثة ١٤١٩هـ.

١٣-**أسماء مصنفات ابن أبي الدنيا علىٰ حروف المعجم**: يوسف المزي (ت:٧٤٢هـ)، مخطوط بمكتبة الظاهرية.

١٤-**الإشراف في منازل الأشرف**: عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت:٢٨١هـ)، ت: نجم الدين خلف، مكتبة الرشد - الرياض، ط: الأولىٰ ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

١٥-**الإصابة في تمييز الصحابة**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، ت: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: الاولىٰ ١٤١٥هـ.

١٦-**اصطناع المعروف**: عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت:٢٨١هـ)، ت: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم - بيروت، ط: الأولىٰ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٧-**إصلاح المال**: عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت:٢٨١هـ)، ت: مصطفىٰ مفلح القضاة، دار الوفاء - المنصورة، ط: الأولىٰ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٨-**اعتلال القلوب**: محمد بن جعفر الخرائطي (ت:٣٢٧هـ)، ت: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفىٰ الباز، مكة المكرمة، ط: الثانية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٩-**إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: علاء الدين مغلطاي بن قليج (ت:٧٦٢هـ)، ت: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - مصر، ط: الأولىٰ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٠-**إكمال المعلم بفوائد مسلم**: القاضي عياض بن موسىٰ بن عياض (ت:٥٤٤هـ)، ت: يحيىٰ إسماعيل، دار الوفاء - مصر، ط: الأولىٰ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢١-**الأم**: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت:٢٠٤هـ)، دار المعرفة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٢-**أمالي ابن بشران** -الجزء الأول-: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران (ت:٤٣٠هـ)، ت: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، ط: الأولىٰ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٣-**أمالي القالي**: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم (ت:٣٥٦هـ)، ترتيب: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط: الثانية، ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م.

٢٤-**الأمثال في الحديث النبوي**: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت:٣٦٩هـ)، ت: عبد العلي عبد الحميد حامد، الدار السلفية، بومباي - الهند، ط: الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٢٥-**الأموال**: حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (ت:٢٥١هـ)، ت: شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل، ط: الأولىٰ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٦-**الأموال**: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم (ت:٢٢٤هـ)، ت: خليل محمد هراس، دار الفكر - بيروت.

٢٧-**الأنساب**: عبد الكريم السمعاني (ت:٥٦٢هـ)، ت: عبد الرحمن المعلمي، نشرة: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، ط: الاولى ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٢٨-**أنساب الأشراف** -جمل منه-: أحمد بن يحيىٰ بن جابر بن داود البلاذري (ت:٢٧٩هـ)، ت: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر - بيروت، ط: الأولىٰ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٩-**الإيمان**: محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيىٰ بن مَنْدَه (ت:٣٩٥هـ)، ت: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة، ط: الثانية، ١٤٠٦هـ.

٣٠-**إيضاح طرق الاستقامة في بيان أحكام الولاية والإمامة** -مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي- يوسف بن حسن بن عبد الهادي ابن المبرد الحنبلي (ت:٩٠٩هـ)، مجموعة من المحققين، دار النوادر، سوريا، ط: الأولىٰ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٣١-**البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير**: ابن الملقن عمر بن علي بن أحمد الشافعي (ت:٨٠٤هـ)، ت: مصطفىٰ أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض، ط: الأولىٰ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣٢-**البر والصلة**: الحسين بن حرب (ت:٢٤٦هـ)، ت: محمد سعيد بخاري، دار الوطن - الرياض، ط: الأولىٰ، ١٤١٩هـ.

٣٣-**تاج العروس من جواهر القاموس**: محمّد مرتضىٰ الحسيني الزبيدي (ت:١٢٠٥هـ)، ت: مجموعة من الباحثين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.

٣٤-**تاريخ الإسلام**: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط، دار الغرب الإسلامي، ط: الأولىٰ، ٢٠٠٣م.

٣٥-**تاريخ بغداد**: أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، ت: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، ط: الأولىٰ ٢٠٠٣م.

٣٦-**تاريخ دمشق**: علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت:٥٧١هـ)، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م. .

٣٧-**التاريخ الكبير**: محمد بن إسماعيل البخاري (ت:٢٥٦هـ)، ت: عبد الرحمن بن يحيىٰ المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

٣٨-**تاريخ المدينة**: عمر بن شبة -واسمه زيد- بن عبيدة بن ريطة النميري البصري (ت:٢٦٢هـ)، ت: فهيم محمد شلتوت، ١٣٩٩هـ.

٣٩-**تاريخ ابن معين -رواية ابن محرز-**: = **معرفة الرجال عن يحيىٰ بن معين** - رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، ت: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية - دمشق، ط: الأولىٰ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٠-**تاريخ يحيىٰ بن معين -رواية الدوري- = التاريخ عن أبي زكريا يحيىٰ بن معين** -رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري عنه-، ت: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط: الأولىٰ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤١-**تالي تلخيص المتشابه**: أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، ت: مشهور بن حسن، دار الصميعي - الرياض، ط: الاولىٰ، ١٤١٧هـ.

٤٢-**تخريج أحاديث الإحياء: = المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**: عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت:٨٠٦هـ)، دار ابن حزم - بيروت، ط: الاولىٰ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٤٣-**تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري**: عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت:٧٦٢هـ)، ت: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة - الرياض، ط: الأولىٰ، ١٤١٤هـ.

٤٤-**ترتيب الأمالي الخميسية**: يحيىٰ -المرشد بالله- بن الحسين -الموفق- بن إسماعيل الشجري (ت:٤٩٩هـ)، ترتيب: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (ت:٦١٠هـ)، ت: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الأولىٰ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٤٥- **الترغيب والترهيب**: إسماعيل بن محمد الأصبهاني المعروف بقوام السنة (ت:٥٣٥هـ)، ت: أيمن صالح شعبان، دار الحديث - القاهرة، ط: الأولىٰ ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٤٦- **الترغيب والترهيب**: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت:٦٠٦هـ)، ت: مصطفىٰ محمد عمارة، مكتبة مصطفىٰ البابي الحلبي - مصر، ط: الثالثة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٤٧- **تصحيفات المحدثين**: الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (ت:٣٨٢هـ)، ت: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة - القاهرة، ط: الأولىٰ ١٤٠٢هـ.

٤٨- **تعظيم قدر الصلاة**: محمد بن نصر المروزي (ت:٢٩٤هـ)، ت: عبد الرحمن الفريوائي، مكتبة الدار، ط: الأولىٰ، ١٤٠٦هـ.

٤٩- **تفسير ابن أبي حاتم = تفسير القرآن العظيم**: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت:٣٢٧هـ)، ت: مجموعة باحثين، دار ابن الجوزي، ط: الأولىٰ ١٤٣٩هـ.

٥٠- **تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن**: محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ)، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط: الأولىٰ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٥١- **تقريب التهذيب**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، ت:محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط: الأولىٰ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٥٢- **تلخيص المتشابه في الرسم**: أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، ت: سكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر- دمشق، ط: الأولىٰ، ١٩٨٥م.

٥٣- **تنوير الفكرة بحديث بهز بن حكيم** -مطبوع ضمن مجموع رسائل لابن ناصر الدين (ت: ٨٤٢هـ)-، ت: مشعل بن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم - بيروت، ط: الأولىٰ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٥٤- **التهجد وقيام الليل**: عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، ت: مصلح بن جزاء الحارثي، مكتبة الرشد - الرياض، ط: الثانية ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٥٥- **تهذيب الآثار -مسند ابن عباس-**: محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، ت: محمود شاكر، مطبعة المدني - القاهرة.

٥٦- **تهذيب التهذيب**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: الأولىٰ ١٣٢٦هـ.

٥٧- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: يوسف المزي (ت: ٧٤٢هـ)، ت: بشار عواد، الرسالة العالمية، ط: الثالثة ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م.

٥٨- **تهذيب اللغة**: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠هـ)، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الأولىٰ، ٢٠٠١م.

٥٩-**التواضع والخمول**: عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الاولىٰ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٦٠-**توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**: محمد بن عبد الله المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي (ت: ٨٤٢هـ)، ت: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الأولىٰ، ١٩٩٣م.

٦١-**الثاني من فضائل عمر بن الخطاب**: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٠٠هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم، ٢٠٠٤م.

٦٢-**الثقات = معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلىٰ (ت: ٢٦١هـ)، ت: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط: الأولىٰ، ١٤٠٥هـ - ١٩٩٥م.

٦٣-**الثقات**: محمد بن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بعناية/ وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، ط: الأولىٰ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٦٤-**جامع الأصول في أحاديث الرسول**: المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، ت: عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، ط: الأولىٰ.

٦٥-**جامع العلوم والحكم**: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، ت: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٦٦-**الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**: أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، ت: محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض.

٦٧-**الجرح والتعديل**: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، ت: عبد الرحمن المعلمي، الناشر/ دار الفاروق الحديثة عن طبعة الهند، ط: الأولىٰ ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

٦٨-**جزء محمد بن يحيىٰ الذهلي**: (ت: ٢٨٥هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ٢٠٠٤م.

٦٩-**جمع الجوامع**: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، ت: مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسىٰ عبد الظاهر، الناشر: الأزهر الشريف، ط: الثانية ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٧٠-**الجواهر الغوالي في ذكر الاسانيد العوالي**: محمد البديري (ت: ١١٤٠هـ)، مخطوط.

٧١-**الجوع**: عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، ت: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم - بيروت، ط: الأولىٰ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٧٢-**حديث هشام بن عمار**: (ت:٢٤٥هـ)، ت:عبد الله بن وكيل الشيخ، دار إشبيليا - السعودية، ط: الأولىٰ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٧٣-**حسن التنبه لما ورد في التشبه**: محمد بن محمد العامري، المعروف بنجم الدين الغزي (ت:١٠٦١هـ)، ت: لجنة بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط: الاولىٰ ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٧٤-**حلية الأولياء**: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، مكتبة الخانجي القاهرة، دار الفكر- بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٧٥-**الحلم**: عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت:٢٨١هـ)، ت: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن.

٧٦-**الحنائيات -فوائد أبي القاسم الحنائي-**: (ت:٤٩٥هـ)، خالد رزق محمد جبر أبو النجا، أضواء السلف، ط: الأولىٰ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٧٧-**الخطب والمواعظ**: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم (ت:٢٢٤هـ)، ت: رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية، ط: الأولىٰ.

٧٨-**الدعاء**: سليمان بن أحمد الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، ت: محمد سعيد البخاري، مكتبة الرشد، ط: الاولىٰ ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٧٩-**ذخيرة الحفاظ**: محمد بن طاهر بن علي المعروف بابن القيسراني (ت:٥٠٧هـ)، ت: عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف - الرياض، ط: الأولىٰ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٨٠-**الرقائق = الزهد**: عبد الله بن المبارك (ت:١٨١هـ)، عامر حين صبري، وزارة العدل والشئون الإسلامية والأوقاف بالبحرين، ط: الثانية، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

٨١-**روضة العقلاء**: محمد بن حبان البُستي (ت:٣٥٤هـ)، دار أروقة - عمان، ط: الثالثة، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م.

٨٢-**الزهد**: أحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ)، ت: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، ط: الاولىٰ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٨٣-**الزهد**: هناد بن السري (ت:٢٤٣هـ)، ت: عبد الرحمن الفريوائي، دار الإفهام، ط: الأولىٰ، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م.

٨٤-**الزهد**: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٧٥هـ)، ت: أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم، دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان - مصر، ط: الأولىٰ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٨٥-**سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**: محمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٨٦-**سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**: محمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، ط: الثانية ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٨٧-**السماع**: محمد بن طاهر بن علي المعروف بابن القيسراني (ت:٥٠٧هـ)، ت: أبو الوفا المراغي، الناشر: وزارة الأوقاف - مصر.

٨٨-**كتاب السنة -ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة-** أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٧٤هـ)، ت: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: الثانية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٨٩-**سنن ابن ماجه**: محمد بن يزيد القزويني، وماجه اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان- دار إحياء الكتب العربية.

٩٠-**سنن أبي داود**: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٧٥هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: الأولىٰ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٩١-**سنن الترمذي = الجامع الصحيح**: محمد بن عيسىٰ الترمذي، (ت: ٢٧٩هـ)، ت: أحمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة، دار الحديث - القاهرة.

٩٢-**سنن الدارمي = مسند الدارمي**: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت: ٢٥٥هـ)، ت: حسين سليم أسد، دار المغني - السعودية، ط: الاولىٰ ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

٩٣-**سنن سعيد بن منصور**: (ت: ٢٧٧هـ)، ت: فريق من الباحثين، الألوكة، ط: الأولىٰ، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

٩٤-**السنن الكبرىٰ**: أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، ت: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، وزارة الأوقاف بقطر، ط: الأولىٰ ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٩٥-**السنن الكبرىٰ**: أحمد بن الحسين البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط: الأولىٰ ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٩٦-**السنن المأثورة**: للإمام الشافعي، -رواية أبي جعفر الطحاوي الحنفي-، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة - بيروت، ط: الأولىٰ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٩٧-**سنن النسائي = المجتبىٰ**: أحمد بن شعيب النسائي (ت:٣٠٣هـ)، ت: مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، ط: الأولىٰ ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

٩٨-**السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها**: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ)، ت: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة - الرياض، ط: الأولىٰ ١٤١٦هـ.

٩٩-**سير أعلام النبلاء**: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: الحادية عشر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٠٠- **شرح السنة**: الحسين بن مسعود البغوي (ت:٥١٦هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت - ط: الثانية، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

١٠١- **شرح سنن أبي داود**: أحمد بن حسين بن علي بن رسلان (ت:٨٤٤هـ)، ت: مجموعة من الباحثين، دار الفلاح - الفيوم، ط: الاولىٰ ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

١٠٢- **شرح مشكل الآثار**: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي (ت:٣٢١هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: الاولىٰ، ١٤١٥هـ.

١٠٣- **شرح نهج البلاغة**: عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن أبي الحديد (ت:٦٥٦هـ)، ت: محمد إبراهيم، دار الكتاب العربي - بغداد، ط: الأولىٰ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٠٤- **الشريعة**: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ (ت: ٣٦٠هـ)، ت: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن - الرياض، ط: الأولىٰ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٠٥- **شعب الإيمان = الجامع لشعب الإيمان**: أحمد بن الحسين البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، ت: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد، ط: الرابعة ١٤٣٧هـ - ٢٠١٥م.

١٠٦- **الشكر**: عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، ت: بدر البدر، المكتب الإسلامي - الكويت، ط: الثالثة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١٠٧- **الصبر والثواب عليه**: عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، ت: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم - بيروت، ط: الأولىٰ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٠٨- **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**: محمد بن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، ترتيب/علي بن بلبان الفارسي (ت:٧٣٩هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، ط: الثالثة ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.

١٠٩- **صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وآيامه**: محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، ت: محمد زهير، دار طوق النجاة، ط: الأولىٰ ١٤٢٢هـ.

١١٠- **صحيح الترغيب والترهيب**: محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، ط: الأولىٰ ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١١١- **صحيح مسلم**: مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، ط: الأولىٰ ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

١١٢- **الصمت وآداب اللسان**: عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، ت: أبو إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي - بيروت، ط: الأولىٰ، ١٤١٠هـ.

١١٣- **الطبقات الكبير**: محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت: ٢٣٠هـ)، ت: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الأولىٰ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١١٤- **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ)، ت: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١١٥- **الضعفاء الصغير**: محمد بن إسماعيل البخاري (ت:٢٥٦هـ)، ت: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس - المنصورة، ط: الأولىٰ، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.

١١٦- **الضعفاء الكبير**: أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت:٣٢٢هـ)، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: الاولىٰ ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١١٧- **الطريق السالم إلىٰ الله**: أبو نصر عبد السيد بن محمد بن الصباغ الشافعي (ت:٤٧٧هـ)، ت: محمد خير رمضان يوسف، أسفار - الكويت، ط: الأولىٰ ١٤٢٢هـ -٢٠٢١م.

١١٨- **العلل**: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت:٣٢٧هـ)، ت: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١١٩- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (٥٩٧هـ)، ت: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، ط: الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٢٠- **العلل ومعرفة الرجال -رواية عبد الله-**: أحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ)، ت: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني- الرياض، ط: الثانية ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٢١- **العزلة**: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخطابي (ت:٣٨٨هـ)، ياسين محمد السواس، دار ابن كثير - دمشق، ط: الثانية، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٢٢- **العزلة والانفراد**: عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، ت: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، مكتبة القرآن.

١٢٣- **العقد الفريد**: أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت:٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الأولىٰ، ١٤٠٤هـ.

١٢٤- **العقل وفضله**: عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، ت: محمد لطفي الصغير، دار الراية.

١٢٥- **العلم**: أبو خيثمة زهير بن حرب (ت: ٢٣٤هـ)، ت: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٢٦- **عمل اليوم والليلة**: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم المعروف: بابن السني، ت: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، جدة/ بيروت.

١٢٧- **العيال**: عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، ت: نجم الدين خلف، دار الوفاء - المنصورة، ط: الأولىٰ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٢٨- **العين**: الخليل بن أحمد (ت: ١٧٠هـ)، ت: مهدي المخزومي - إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

١٢٩- **غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب**: محمد بن أحمد بن سالم السفاريني (ت:١١٨٨هـ)، مؤسسة قرطبة - مصر، ط: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٣٠- **غريب الحديث**: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ)، ت: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، ط: الاولىٰ، ١٣٩٧هـ.

١٣١- **غريب الحديث**: إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت:٢٨٥هـ)، ت: سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرىٰ - مكة المكرمة، ط: الأولىٰ، ١٤٠٥هـ.

١٣٢- **غريب الحديث**: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخطابي (ت:٣٨٨هـ)، ت: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر - دمشق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٣٣- **الغريبين في القرآن والحديث**: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت:٤٠١هـ)، ت: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفىٰ الباز - المملكة العربية السعودية، ط: الأولىٰ، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.

١٣٤- **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة**: خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال (٥٧٨هـ)، ت: عز الدين علي السيد - محمد كمال الدين عز الدين، دار عالم الكتب - بيروت، ط: الأولىٰ ١٤٠٧هـ.

١٣٥- **الغيبة والنميمة**: عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت:٢٨١هـ)، ت: بشير محمد عيون، دار البيان - دمشق، مكتبة المؤيد - الرياض، ط: الأولىٰ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٣٦- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، ت: محب الدين الخطيب، مكتبة ابن تيمية- القاهرة.

١٣٧- **فضائل الصحابة**: أحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ)، ت: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الأولىٰ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٣٨- **فضيلة العادلين من الولاة**: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، ت: مشهور بن حسن، دار الوطن - الرياض، ط: الأولىٰ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٣٩- **فقه السيرة**: محمد الغزالي (ت:١٤١٦هـ)، ت: محمد ناصر الدين الألباني، دار القلم - دمشق، ط: الأولىٰ، ١٤٢٧هـ.

١٤٠- **الفقيه والمتفقه**: أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، ت:عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي - الرياض، ط: الأولىٰ، ١٤٣٠هـ.

١٤١- **الفهرست**: محمد بن إسحاق المعروف بابن النديم (ت:٤٣٨هـ)، ت: إبراهيم رمضان، دار المعرفة - بيروت، ط: الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٤٢- **فهرسة ابن خير الإشبيلي**: محمد بن خير (ت: ٥٧٥هـ)، ت: بشار عواد - محمد عواد، دار الغرب الاسلامي - تونس، ط: الاولىٰ ٢٠٠٩م.

١٤٣- **الفوائد = فوائد تمام**: تمام بن محمد بن عبد الله الدمشقي (ت: ٤١٤هـ)، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد - الرياض، ط: الأولىٰ، ١٤١٢هـ.

١٤٤- **فيض القدير شرح الجامع الصغير**: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين (ت: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرىٰ - مصر، ط: الأولىٰ، ١٣٥٦هـ.

١٤٥- **القاموس المحيط**: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادىٰ (ت: ٨١٧هـ)، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط: الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٤٦- **القصاص والمذكرين**: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (٥٩٧هـ)، ت: محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي - بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

١٤٧- **قضاء الحوائج**: عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، ت: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن.

١٤٨- **الكامل في ضعفاء الرجال**: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، ت: مازن السرساوي، مكتبة الرشد، ط: الاولىٰ ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

١٤٩- **الكرم والجود وسخاء النفوس**: محمد بن الحسين البُرجُلاني (ت:٢٣٨هـ)، ت: عامر حسن صبري، دار ابن حزم - بيروت، ط: الثانية، ١٤١٢هـ.

١٥٠- **كشف الأستار عن زوائد البزار**: علي بن أبي بكر الهيثمي (ت:٨٠٧هـ)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولىٰ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٥١- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس**: إسماعيل بن محمد العجلوني (ت:١١٦٢هـ)، ت: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، ط: الأولىٰ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٥٢- **الكنز الأكبر من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**: عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود الحنبلي (ت:٨٥٦هـ)، ت: مصطفىٰ عثمان صميدة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولىٰ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٥٣- **كنز العمال**: علي بن حسام الدين المعروف بالمتقي الهندي (ت:٩٧٥هـ)، ت: بكري حياني - صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط: الخامسة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٥٤- **الكنىٰ والأسماء**: محمد بن أحمد الدولابي (ت: ٣١٠هـ)، ت: نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم - بيروت، ط: الأولىٰ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٥٥- **لسان العرب**: محمد بن مكرم بن منظور (ت:٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط: الثالثة ١٤١٤هـ.

١٥٦- **المتمنين**: عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت:٢٨١هـ)، ت: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، ط: الاولىٰ ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٥٧- **المجالسة وجواهر العلم**: أحمد بن مراون الدينوري (ت:٣٣٣)، ت: مشهور بن حسن، جمعية التربية الإسلامية - دار ابن حزم، ١٤١٩هـ.

١٥٨- **المجروحين من المحدثين**: محمد بن حبان البُستي (ت:٣٥٤هـ)، ت: محمد إنسان، دار اللؤلؤة - بيروت، ط: الاولىٰ ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

١٥٩- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: علي بن أبي بكر الهيثمي (ت:٨٠٧هـ)، ت: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي- القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

١٦٠- **المَجمَع المؤسس للمعجم المفهرس**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، ت: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة - بيروت، ط: الأولىٰ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٦١- **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**: الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت:٣٦٠هـ)، ت: محمد محب الدين أبو زيد، دار الذخائر، ط: الأولىٰ، ٢٠١٦م.

١٦٢- **المحلىٰ بالآثار**: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري (٤٥٦هـ)، ت: عبدالغفار سليمان البنداري، دار الفكر - بيروت.

١٦٣- **مختصر تاريخ دمشق**: محمد بن مكرم بن علىٰ ابن منظور (ت: ٧١١هـ)، ت: روحية النحاس - رياض عبد الحميد مراد - محمد مطيع، دار الفكر - سوريا، ط: الأولىٰ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٤م.

١٦٤- **مختصر تلخيص الذهبي**: ابن الملقن عمر بن علي بن أحمد الشافعي (ت: ٨٠٤هـ)، ت: عبد الله بن حمد اللحيدان - سعد بن عبد الله آل حميد، دار العاصمة - الرياض ط: الأولىٰ.

١٦٥- **مداراة الناس**: عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، ت: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، ط: الاولىٰ ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٦٦- **المراسيل**: عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، ت: شكر الله نعمة الله قوجاني، دار الرسالة - بيروت - ط: الأولىٰ ١٣٩٧هـ.

١٦٧- **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان**: يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بسبط ابن الجوزي (ت: ٦٥٤هـ)، ت: مجموعة من المحققين، دار الرسالة - بيروت، ط: الأولىٰ ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

١٦٨- **مساوئ الأخلاق ومذمومها**: محمد بن جعفر الخرائطي (ت: ٣٢٧هـ)، ت: مصطفىٰ بن أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط: الأولىٰ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٦٩- **المستدرك علىٰ الصحيحين**: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، ت: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، ط: الأولىٰ ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

١٧٠- **مسند إبراهيم بن أدهم الزاهد**: محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيىٰ بن مَنْدَه (ت: ٣٩٥هـ)، ت: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن -مصر.

١٧١- **مسند ابن الجعد**: علىٰ بن الجعد بن عبيد (ت: ٢٣٠هـ)، ت: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر - بيروت، ط: الاولىٰ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٧٢- **مسند أبي داود الطيالسي**: أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت: ٢٠٤هـ)، ت: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط: الأولىٰ ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٧٣- **مسند أبي يعلىٰ**: أبو يعلىٰ أحمد بن علي بن المثُنىٰ الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، ت: حسين أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، ط: الأولىٰ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤.

١٧٤- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**: أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط: الثانية ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٧٥- **مسند إسحاق بن راهويه**: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه (ت: ٢٣٨هـ)، ت: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، ط: الاولىٰ ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

١٧٦- **مسند البزار**: أحمد بن عمرو البزار (ت: ٢٩٢هـ)، ت: محفوظ الرحمن زين الله وآخرين، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط: الاولىٰ.

١٧٧- مسند الحميدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسىٰ الحميدي (ت: ٢١٩هـ)، ت: حسين أسد سليم، دار السقا، دمشق - سوريا، ط: الأولىٰ، ١٩٩٦م.

١٧٨- **مسند الروياني**: أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (ت: ٣٠٧هـ)، ت: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة - القاهرة، ط: الاولىٰ، ١٤١٦هـ.

١٧٩- **المسند للشاشي**: أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت: ٣٣٥هـ)، ت: محفوظ الرحمن زين الله، ط: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط: الأولىٰ، ١٤١٠هـ.

١٨٠- **مسند الشافعي -ترتيب سنجر-**: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٠هـ.

١٨١- **مسند الشاميين**: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

١٨٢- **مسند الشهاب**: محمد بن سلامة القضاعي (ت: ٤٥٤)، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

١٨٣- **مسند الإمام عبد الله بن المبارك**: (ت:١٨١هـ)، ت: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف - الرياض، ط: الأولىٰ، ١٤٠٧هـ.

١٨٤- **مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله علىٰ أبواب العلم**: إسماعيل بن عمر بن كثير (ت:٧٧٤هـ)، ت: إمام بن علي بن إمام، دار الفلاح - الفيوم، ط: الأولىٰ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٨٥- **مشارق الأنوار علىٰ صحاح الآثار**: القاضي عياض بن موسىٰ بن عياض (ت:٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة - دار التراث.

١٨٦- **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**: أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت:٨٤٠هـ)، ت: محمد المنتقىٰ الكشناوي، دار العربية - بيروت، ط: الثانية ١٤٠٣هـ.

١٨٧- **المصنف**: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت:٢١١هـ)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي - الهند، توزيع: المكتب الإسلامي - الكويت، ط: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.

١٨٨- **المصنف**: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت:٢٣٥هـ)، ت: سعد ناصر الشثري، دار كنوز إشبليا، ط: الأولىٰ ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

١٨٩- **المصون في الأدب**: الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (ت:٣٨٢هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، مطبعة حكومة الكويت، ط: الثانية، ١٩٨٤م.

١٩٠- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، ت: مجموعة من الباحثين، دار العاصمة - دار الغيث - السعودية، ط: الأولىٰ ١٤١٩هـ.

١٩١- **معالم السنن**: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخطابي (ت:٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية - حلب.

١٩٢- **معجم ابن الأعرابي**: أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر ابن الأعرابي، ت: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، السعودية، ط: الأولىٰ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٩٣- **معجم ابن عساكر**: علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت:٥٧١هـ)، ت: وفاء تقي الدين، دار البشائر - دمشق، ط: الأولىٰ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٩٤- **المعجم الأوسط**: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، ت: طارق عوض الله - عبد المحسن إبراهيم، دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٩٥- **معجم البلدان**: ياقوت الحموي (ت:٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط: الثانية ١٩٩٥م.

١٩٦- **معجم الصحابة**: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع (ت: ٣٥١هـ)، ت: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، ط: الأولىٰ، ١٤١٨هـ.

١٩٧- **المعجم الكبير**: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية- القاهرة، ط: الثانية.

١٩٨- **المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ت: محمد شكور المياديني، مؤسسة الرسالة بيروت، ط: الأولىٰ ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٩٩- **المعجم الوسيط**: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.

٢٠٠- **المعرفة والتاريخ**: يعقوب بن سفيان الفسوي (ت: ٢٧٧هـ)، ت: أكرم ضياء العمري، إصدار: رئاسة ديوان الأوقاف، بالجمهورية العراقية، الناشر: مطبعة الإرشاد - بغداد، ط: الأولىٰ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٤م.

٢٠١- **معرفة الصحابة**: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، ت: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط: الأولىٰ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٠٢- **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة علىٰ الألسنة**: محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، ت: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي - بيروت، ط: الأولىٰ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٠٣- **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح (الحفيد) (ت: ٨٨٤هـ)، ت: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد - الرياض، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٠٤- **مكارم الأخلاق**: عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، ت: جيميز أ. بلمي، مكتبة ابن تيمية، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٠٥- **مكارم الأخلاق**: محمد بن جعفر الخرائطي (ت: ٣٢٧هـ)، ت: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية - القاهرة، ط: الأولىٰ ١٤١٩هـ -١٩٩٩م.

٢٠٦- **المنتخب من مسند عبد بن حميد**: عبد الحميد بن حميد بن نصر (ت: ٢٤٩هـ)، ت: مصطفىٰ العدوي، دار بلنسية، ط: الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٠٧- **المهذب في اختصار السنن الكبير**: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ت: دار المشكاة، ط: دار الوطن، ط: الأولىٰ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٠٨- **موسوعة ابن أبي الدنيا**: ت: فاضل بن خلف الحمادة الرَّقي، دار أطلس الخضراء - الرياض، ط: الثالثة، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

٢٠٩- **الموطأ**: مالك بن أنس (ت: ١٧٩هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

٢١٠- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، ت: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط: الاولىٰ ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

٢١١- **النهاية في غريب الحديث والأثر**: المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (ت:٦٠٦هـ)، ت: طاهر أحمد الزاوىٰ - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢١٢- **الهم والحزن**: عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت:٢٨١هـ)، ت: مجدي السيد إبراهيم، دار السلام، ط: الأولىٰ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢١٣- **نوادر الأصول في أحاديث الرسول (النسخة المسندة)**: محمد بن علي الحكيم الترمذي (ت: نحو ٣٢٠هـ)، ت: إسماعيل إبراهيم متولي، مكتبة البخاري - القاهرة، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢١٤- **الورع**: عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا (ت:٢٨١هـ)، ت: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم، ط: الأولىٰ ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.



# ز- فهرس الموضوعات

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|



